

۱۲۲-۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

کتاب آیهام النواظر

شماره ثبت کتاب

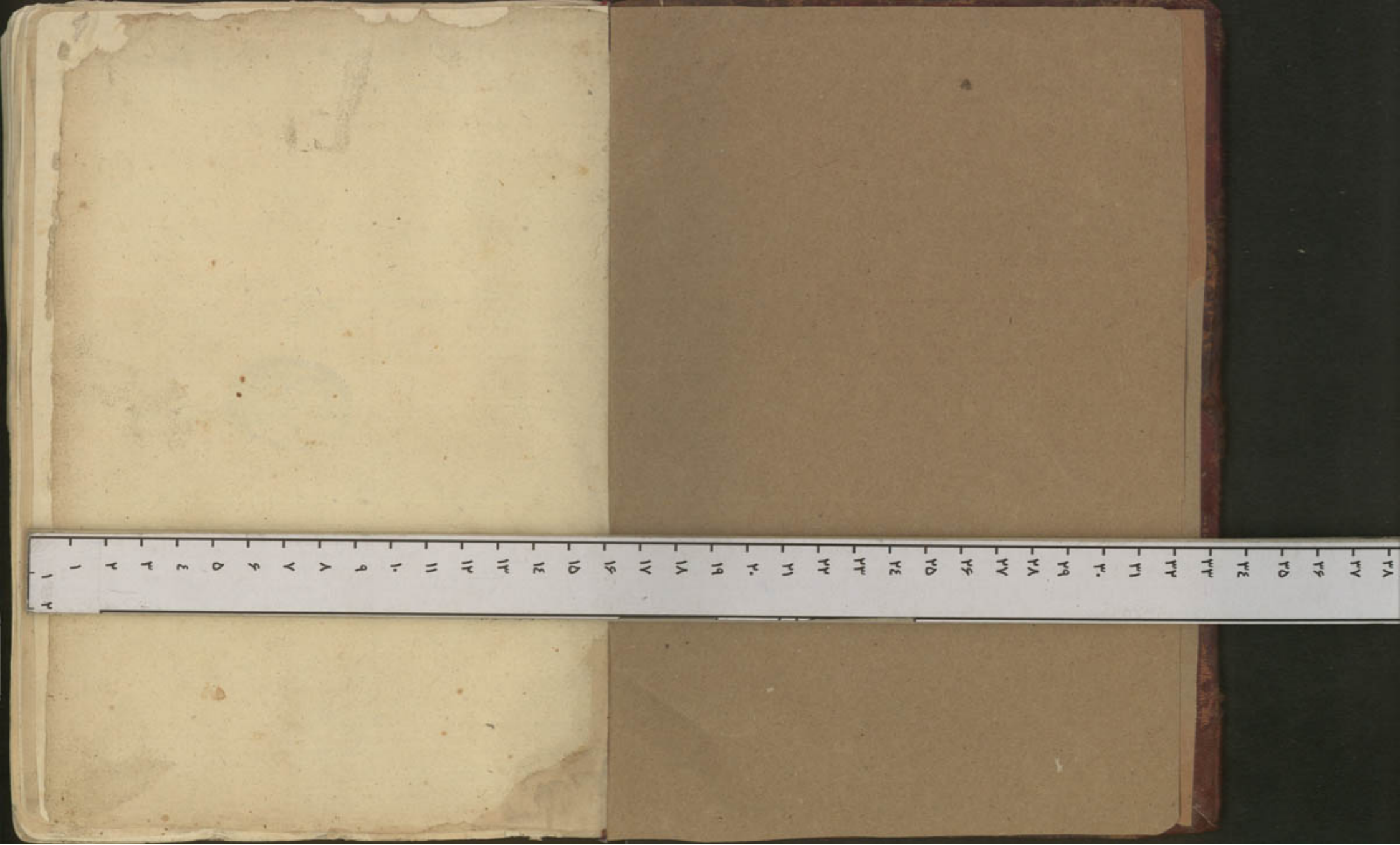
مؤلف

مترجم

۹۰۹۰۹

شماره قفسه ۱۵۲۷۱

۱  
۱  
۸  
۸  
۳  
۵  
۶  
۸  
۷  
۵  
۰۱  
۱۱  
۸۱  
۸۱  
۳۱  
۵۱  
۵۱  
۷۱  
۵۱  
۰۸  
۱۸  
۸۸  
۸۸  
۳۸  
۵۱



۱۵۳۷۱  
۹.۹.۹



فهرست اشخاص الفاظ	٣
مقدمة في تعريف الكبيرة وعدها	١٠
خاتمة في التحذير من جملة المعاصي	١٦
صغيرها وكبيرها	١٦
وقال ذهب كان داود يسكي ربح	١٦
واعلم ان البكاء اما من حزنا او من خوف	١٦
<b>الباب الاول في الكبائر وما يتبعها</b>	٢٢
من الكبائر الشرك الاكبر اعازنا الله	٢٢
تبيينها من بيان الشرك وذكر جملة من	٢٣
انواعها لكثرة وقوعها في الناس	٢٣
منها ما لا ينفع الايمان عند الغرغرة	٢٣
<b>ومن الكبائر الشرك الاصغر وهو الربا</b>	٣١
تبيينها حد الربا المذموم	٣١
<b>خاتمة في مدح الاخلاص</b>	٣٥
<b>ومن الكبائر الغضب بالباطل والحد</b>	٤٦
والحسد	٤٦
محل ذم الغضب ان كان بباطل والافواه	٥٤
<b>خاتمة في فضائل كظم الغيظ والعفو</b>	٦٠
<b>ومن الكبائر الكبر والعجب الخلاء</b>	٦٤
تبيينها من ثبوت الكبر وهو فخر في الكبر	٦٤
<b>خاتمة قد بان لك ذم الكبر والعجب</b>	٦٤
تبيينها من ثبوت الكبر في الانسان قلبه والباطل	٦٤
وقوله ومن اعظمها الغضب	٦٤
<b>تخصر الزواجر</b>	٧١
ومن اعظمها حب القلب في حق الحيوة الدنيا	٧١
ومنها ايضا حبة الاكل والشرب	٧١
ومن اعظمها ايضا الطمع	٧١
ومن اعظمها ايضا المال اذا اراد على الحاجة	٧١
ومنها التعصب للذهاب الا هو له الحق	٧٩
ومنها حمل العوام على التفكير في ذات الله	٨٠
ومنها سوء الظن بالمسلمين	٨٠
واعلم ان اصل المهلكان سوء الخلق	٨١
<b>ومن الكبائر الامن من مكواهه</b>	٨٣
تأمل قصة بلعام ورجسها وغيرها	٨٤
<b>ومن الكبائر التماس من رحمة الله</b>	٨٤
<b>ومن الكبائر تعلم العلم للدنيا</b>	٨٧
<b>ومن الكبائر كتم العلم</b>	٨٧
<b>ومن الكبائر عدم العمل بالعلم</b>	٨٩
<b>ومن الكبائر اضااعة نحو العلماء والاشيخاء</b>	٩٠
خاتمة في احاديث تتعلق بالعلم	٩٠
<b>ومن الكبائر تعدد الكذب على الله او على</b>	٩٢
<b>ومن الكبائر من سنة السيئة</b>	٩٣
<b>ومن الكبائر ترك السنة</b>	٩٤
<b>ومن الكبائر التكذيب بالقدرة</b>	٩٤
<b>ومن الكبائر عدم العفو بالعهد</b>	٩٤
<b>ومن الكبائر حجة الظالم والفسقة</b>	٩٤
<b>خاتمة في فواب المتحابين في الله</b>	٩٥
<b>ومن الكبائر اذية اولياء الله</b>	٩٥

ومن الكبائر ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٧
وعند سماع ذكره	١٠٧
في ذكر فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم	١٠٨
<b>ومن الكبائر ملازمة الشر والعشى</b>	١١٠
<b>الباب في الكبائر النظار من الكبائر الاكل</b>	١١٠
والشرب في ائمة الذهب والفضة	١١٠
<b>ومن الكبائر نسيان القرآن او آية منه</b>	١١١
<b>ومن الكبائر الجدل في القرآن او الدين</b>	١١٢
<b>ومن الكبائر عدم التزوم بالبولى في</b>	١١٣
الثوب والبدن	١١٣
<b>ومن الكبائر ترك شيء من واجبات الوضوء</b>	١١٥
والغسل	١١٥
<b>ومن الكبائر كشف العورة لغير ضرورة</b>	١١٥
<b>ومن الكبائر تعدد ترك الصلوة</b>	١١٦
<b>ومن الكبائر تعدد تاخير الصلوة عن وقتها</b>	١١٩
تبيينه اخلاف العلماء في كفر تارك الصلوة	١٢٥
<b>ومن الكبائر ترك واجب من واجبات الصلوة</b>	١٢٦
<b>ومن الكبائر الجباة اهل القرية على</b>	١٢٧
ترك الجماعة في فرض من المكوبات	١٢٧
<b>ومن الكبائر ترك صلوة الجمعة من غير عذر</b>	١٢٩
<b>ومن الكبائر اعتقاد القبور مسجدا</b>	١٣٠
وايقاد السرج عليها واتخاذها اوقافا	١٣٠
<b>قال بعض الحنابلة قصد رجل الصلوة</b>	١٣١
عند القبور متبركا به ثم عين المجادة	١٣١
لله ورسوله	١٣١

<b>ومن الكبائر لبس الذكر الحرير من غير عذر</b>	١٣٢
<b>ومن الكبائر تحلي الذكور بذهب الخ</b>	١٣٣
<b>ومن الكبائر تشبه الرجال بالنساء</b>	١٣٤
<b>ومن الكبائر طعل الاثراد والثوب</b>	١٣٥
<b>ومن الكبائر خضب نحو اللحية بالسوار</b>	١٣٦
<b>ومن الكبائر خشي نحو الخد او لطم</b>	١٣٧
<b>ومن الكبائر كسر عظم الميت والجلوس على القبر</b>	١٣٨
<b>ومن الكبائر الرضا وتعليق الثمام</b>	١٣٨
<b>ومن الكبائر ترك الزكوة</b>	١٣٩
<b>خاتمة في مدح النخاء والحدود</b>	١٥١
<b>ومن الكبائر شح الدار على مدينه المعسر</b>	١٥٣
<b>ومن الكبائر الخيانة في الصلوة</b>	١٥٥
<b>ومن الكبائر جباية المكوس والحدود</b>	١٥٥
<b>ومن الكبائر سخال الغني بما للفقير</b>	١٥٨
<b>ومن الكبائر المن بالصدقة</b>	١٥٩
<b>ومن الكبائر منع فضل الماء</b>	١٦١
<b>ومن الكبائر ان يسأل السائل بوجه الله</b>	١٦١
<b>خاتمة في ذكر شيء من فضائل الصدقة</b>	١٦٣
<b>ومن الكبائر ترك صوم يوم من رمضان</b>	١٦٧
<b>ومن الكبائر ترك الحج مع القدرة</b>	١٦٩
<b>ومن الكبائر اتحاد البيت الحرام</b>	١٧٠
<b>ومن الكبائر اخافة اهل المدينة</b>	١٧٥
<b>خاتمة في فضائل المدينة</b>	١٧٤
<b>ومن الكبائر ترك الوضوء مع القدرة</b>	١٧٦
<b>ومن الكبائر التلذذ بالحيران</b>	١٧٧

١٧٩ **ومن الكباير اكل السكر الطاهر**  
 كالحشيشة  
 ١٨١ **قال بعض العلماء في اكلها مائة**  
 وعشرون مضره  
 ١٨٢ **ومن الكباير اكل الدم المسفوح**  
 ولحم الخنزير الميتة  
 ١٨٣ **قال العلماء لو ذبح مسلم ذبيحة**  
 وقصد بها التقرب الى غير الله  
 ١٨٤ **مطلب تفصيل الاضامه والازلام**  
 ١٨٤ **مطلب في حكم القمار من الكعاب**  
 ١٨٥ **ومن الكباير بيع الحتر**  
 ١٨٥ **ومن الكباير اكل الربوا**  
 ١٨٦ **ومن الكباير اكل المال باليوسعة**  
 الفاسدة  
 ١٨٩ **قال العار وميدخل في المظالم**  
 ١٩٠ **ومن الكباير الاحتكار**  
 ١٩١ **ومن الكباير التفريق بين الوالد**  
 وولدها الصغير  
 ١٩٢ **ومن الكباير الغش في البيع وغيره**  
 ١٩٣ **ومن الكباير الغش المحرم**  
 ١٩٤ **ومن الكباير انفاق السلعة**  
 بالخلف الكاذب

١٩٥ **ومن الكباير تجني غنوا الكيل والوزن**  
 ١٩٨ **ومن الكباير الاستئانة مع نية عدم الوفاء**  
 ١٩٩ **ومن الكباير مظل الغنى من غير عذر**  
 ٢٠٠ **ومن الكباير اكل مال اليتيم**  
 ٢٠٢ **خاتمة في كفالة اليتيم والشفقة**  
 عليه والسعي على الارملة  
 ٢٠٤ **ومن الكباير ايداء الجار ولو ذميا**  
 ٢٠٧ **ومن الكباير تغيير منار الارض**  
 ٢٠٨ **ومن الكباير الغصب**  
 ٢٠٩ **ومن الكباير تأخير اجرا لا جبر**  
 ٢٠٩ **ومن الكباير الاضرار في الوصية**  
 ٢١١ **ومن الكباير الخيانة في الامانة**  
 ٢١٤ **ومن الكباير الغيبة**  
 ٢٢١ **ومن الكباير التهمة**  
 ٢٣١ **ومن الكباير اتيان الزوجة في غير**  
 ٢٣٢ **ومن الكباير عدم ايفاء صداق الزوجة**  
 ٢٣٣ **ومن الكباير تصوير الروح**  
 ٢٣٤ **ومن الكباير ترجيح احدى الزوجات**  
 ٢٣٥ **ومن الكباير منع حق الزوجة**  
 ٢٣٨ **ومن الكباير انتهاج رفوق التلا**  
 ٢٤٠ **ومن الكباير العيادة والديانة**  
 ٢٤١ **ومن الكباير قذف المحصنات**  
 ٢٤٣ **ومن الكباير سب المسلم ولعنه**  
 ٢٤٧ **ومن الكباير البتري من النب**

٢٤٧ **ومن الكباير ارضاعة عيال**  
 ٢٤٨ **فائدة في ذكر الاحسان الى**  
 الزوجة والعيال  
 ٢٥٠ **ومن الكباير عقوق الوالدين**  
 ٢٥٤ **فقد ضابط العقوق**  
 ٢٥٧ **ومن الكباير قطع الرحم**  
 ٢٦٠ **فائدة في ذكر الحث على صلوة الرحم**  
 ٢٦٢ **ومن الكباير اباق العبد**  
 ٢٦٢ **ومن الكباير امتناع السيد**  
 ٢٦٤ **ومن الكباير قتل المسلم او الذي**  
 ٢٦٤ **ومن الكباير ضرب المسلم**  
 ٢٦٨ **ومن الكباير السحر**  
 ٢٦٨ **ثم السحر على اقسام**  
 ٢٧٣ **ومن الكباير الكهانة والعراف**  
 ٢٧٧ **ومن الكباير جوب الامام الخ**  
 ٢٨١ **مبحث ما في صحف ابيهم**  
 ٢٨٢ **ومن الظلم المكسر واكل مال**  
 اليتيم والمماثلة الخ  
 ٢٨٤ **ومن الكباير الزنا اعازنا**  
 منه

٢٩٤ **خاتمة فيما جا في حفظ**  
 الفرج  
 ٢٩٥ **ومن الكباير اللواط واتبان**  
 البهيمية  
 ٢٩٧ **خباثت فقام لوط عشر الخ**  
 ٣٠٠ **ومن الكباير السرقة وقطع**  
 الطريق  
 ٣٠١ **ومن الكباير شرب الخمر مطلقا**  
 ٣١٠ **ومن الكباير ترك الامر**  
 بالمعروف والنهي عن المنكر  
 ٣١٨ **ومن الكباير الفراض من الزحف**  
 ٣١٨ **ومن الكباير الفراض من الطاعة**  
 ٣٢٢ **ومن الكباير الغلو من الغنمة**  
 ٣٢٤ **ومن الكباير البيعة الغموية**  
 ٣٢٤ **ومن الكباير تقولية القضا**  
 لمن يعلم من نفسه الخيانة الخ  
 ٣٣١ **ومن الكباير الكذب**  
 ٣٣٩ **ومن الكباير اخذ الرشوة**

هذا كتاب الخاف لغاظر يختصر الزواجر

تلخيص العالم العلامة ذي القدر المعلى

ابي بكر بن المرحوم الشيخ محمد بن عمر الملا

الحنيني الاحصائي نفعه

الله تعالى به ويعلموه المسلمين

بمنه وكرمه

امين والمحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد النبي

الآتي وعلى اله وصحبه وسلم

في ملك الفقير الى الله سبحانه وتعالى محمد بن محمد بن احمد

كامل كتب شهد ابراهيم

بن احمد الكوفي



لقد وفقت هذا الكتاب على الولد محمد بن احمد بن

عبد الواحد ثم من بعده على طلبه العلم من

اولاده في كورنا وانما تم على ذريةه بموجب

التقريب المذكور في هذا كتابه عبد الواحد

ابن محمد القاسمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده لامتناله أوامر والانتزاع من ما  
 حذر من مناهيه بنصوص زواجر رغبة فيما وعد على طاعته من جزيل  
 ثوابه وورهة مما وعد على معصيته من وبيل عقابه واشهد ان لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له شهادة اجوبها من الوقوع في الذركات وانال  
 بها على لمقامات والدرجات واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي  
 امرنا باتباعه وطلعه وحده ربنا من عصياننا ومخالفة طاعة الله ولم على  
 المالمطين من درر الذنوب واصحابه المنزهين من دنس العيوب **امسا**  
**تبعه** فان كتاب الزواجر من اقرب الكفايات للذي الفه الامام العلامة  
 والحجة المبرورة **عنه** المحققين شهاب الملة والدين الشيخ احمد بن محمد بن  
 محمد الحسيني نفع الله به علومه المسلمين كتاب جليل المقادير رفيع المنار وا  
 بالام في كل بحث ومقام لم ينسخ على منواله ولم يات احد بمثاله احتوى على  
 اجناس مهمه وفوائد جمة وتبنيهاات مفيدة ومهمات مبرزة ولم يات  
 بعض المشتغلين بالقرأة فيه على السامعين يجدون عند ذلك كثر فوائد  
 واهم قرائن خشية الاطالة المؤدية لللاللة اجبت ان الخصم ليعم به  
 الانتفاع ويسهل ذمته على من ليس عنده من العلم سعة طلاع فاخصرت فوائد  
 وحصلت مقاصده واقصرت على ذكر ما يغلب وقوعه من ذنوبات الكبائر  
 الفاشية في اكثر كل باء وحاضر وحذرت غالباً ما لا يقع وجوده الا في  
 النادر واكثر حج عند المؤلف انه من الصغائر **وسميته** الخفا لنواظر  
 بختصر الزواجر والله سبحانه اسأل ان ينفع به المسلمين وهو حبيب ونعم

المعين **مقتضى** تعريف الكبيرة بما يتعلق بذلك اعلم ان جملة من  
 الائمة انكروا ان في الذنوب صغيرة وقالوا بل سائر المعاصي كبائر وقال  
 جمهور العلماء ان المعاصي تنقسم للاصغائر وكبائر واخلاف بين الفريقين  
 في المعنى واما الخلاف في التسمية والاطلاق لاجماع الكل على ان من  
 المعاصي ما يقدر في العدالة ومنها ما لا يقدر فيها واما الاقولون فقول من  
 هذه التسمية فكله هو تسمية معصية الله صغيرة نظر الى عظمة الله تعالى وسنة  
 عقابه واجلاله عز وجل عن تسمية معصية صغيرة لانها بالنظر الى باهر  
 عظمت كبيرة اي كبيرة **ولم ينظر المجهول** الى ذلك لانه معلوم بل قسموها  
 الى صغائر وكبائر ولقوله نعم وكرة اليك الضوق والعصيان كما ان كتاب  
 ثلاثة وسبى بعض ضوقا دون بعض قوله والذين يجنبون كبائر الائمة  
 والفواحش الا اللغو وسبأ في الحديث الصحيح الكبائر سبع في رواية  
 سبع **وبالله** الصحيح ايضا ومن كذا الى كذا كفارة لما بينها ما اجنبت الكبائر  
 فخص الكبائر ببعض الذنوب ولو كانت الذنوب كلها كبائر لم يسر ذلك  
 ولان ما عظم مفسدته احق باسم الكبيرة على ان قوله تعالى ان تجنبوا  
 كبائر ما تهون عنه نكف عنكم سيئاتكم صريح في المقام الى كباير وصغائر  
**في القائلون** بالفرق بين الكبيرة والصغيرة اختلاف في حد الكبيرة على وجوده  
 احد ما انها المالحق صاحبها عليها مخصوصها وعيد شديد بقص كتابها  
 ستة ثانيا انها ككل معصية اوجبت الحد ثالثا ان كل اضرار الكتاب على  
 ثمرة او وجب في جنسه حد وترك فريضة يوجب فورا والكذب في  
 الشهادة والزواني واليمين زاد بعضهم وكل قول خالف الاجماع العام

المعنى  
 المجهول  
 المجهول

رابعها كل جريمة تؤذن بقلة الكثرات من تكبها بالدين خامسها انما  
 اوجب الحد او توجه اليه الوعيد والصغيرة ما قل فيه الاخر سادسها انها كل  
 محرم لعينه منهي عنه المعنى في نفسه سابعها انه كل فعل نص الكتاب على  
 تحريمه اير لفظ التحريم وهو اربع اشياء اكل لحم الميتة والخنزير وقال النبي  
 ولحوه والفرار من الزحف تامنها انه لا حد لها جسد هال في العباد ووزاء  
 ذلك عبارات **سما** قول الحسن وابن جبير ومجاهد والفتحاك كل ذنب  
 وعد فاعله بالتار **ومنها** قول لغزالي كل عصبة يقدم المر عليها من غير اشتغال  
 خوف ووجد ان ندمها وانا واستجر عليها فهي كبيرة وما يحمل على فلتات  
 النفس ولا يترك عن ندم يترج بها وينقص لتلد منها فليس بكبيرة **سما**  
 قول ابن عبد السلام الاولى ضبط الكبيرة بما يشهرتها ون من تكبها بدينه  
 اشغار الكبائر المنصوص عليها **قال** واذا اردتم الفرق بين الصغيرة والكبيرة  
 فاعرض معسدا الذنب على مفاسد الكبائر المنصوص عليها فان نقصت  
 عن اقل الكبائر فهي صغيرة والاكبيرة انتهى **ومنها** قول ابن الصالح  
 في فتاويه فالجلال البلقيني وهو الذي اختاره الكبيرة كل ذنب عظم  
 عظيم يصح معه ان يطلق عليه اسم الكبيرة ويوصف بكونه عظيما على الاطلاق  
**ولها امارات** منها ايجاب الحد **ومنها** والابعاد عليه بالعداب بالتار  
 ونحوها في الكتاب والسنة **ومنها** وصف فاعلهما بالفسق **ومنها**  
 اللعن انتهى ولخصه كالذي قبله شيخ الاسلام البارزي فقال والتحقيق  
 ان الكبيرة كل ذنب قرن به وعيد ولعن بنص كتاب وسنة او علم  
 ان معسدا قد فسده ما قرن به وعيد او لعن او لعن او اكثر من مفسدة

او اشهرتها ون من تكبها في دينه اشغار الكبائر المنصوص عليها بذلك  
 كما لو قتل من يعتقد معصوما فظن انه مستحق لدمه او وصى اثملة  
 ظاننا انه زان لها فاذا هي زوجته او امته انتهى **قال المؤلف** واعلم  
 ان كلما سبق من الحد وادنا قصد وابه التفرقة فقط والاخرى ليست  
 بحد ودجاعة وكيف يمكن ضبط ما لا يطع في ضبطه وذهب اخرون  
 الى تفريقها بالعد من غير ضبطها بحد **فمن** ابن عباس وجاعة القام  
 ذكره الله تعالى في اول سورة النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقيل  
 هي سبع ويستدل له بغير الصحيحين اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر  
 وقتل النفس التي حرم الله الاباحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والنولي  
 بوم الزحف وقد اقتصت الغافلات لمؤمنات وفي رواية لها الكبائر  
 الاشراك بالله والسحر وعقوق الوالدين وقتل النفس زلة البخاري واليمين  
 الغوس وسلم بد لها قول الزور والجواب ان ذلك مجموع على انه ما ائنا  
 ذكره فكل ذلك قصدا لبيان المحتاج منها وقت ذكره لاختصار الكبائر في ذلك  
**ومن صحح بان الكبائر سبع** على قوله الله وجهه وعظا عبيد بن عمير **وقيل**  
 خمس عشرة وقيل ربيع وعشرة وقيل ربيع ونقل من ابن مسعود عنه انها  
 ثلاث وعنة اعاشرة وعن ابن عباس هي الى السبعين اقرب منها الى السبع  
**وقال** ابي تلابسة سعيد بن جبير رضي الله عنه هي السبع اية اقرب يعني باعتبار  
 اصنافها انواعها **وروي** الطبراني هذه المقالة من سعيد عن ابن عباس  
 عنه ان رجلا قال لابن عباس كم الكبائر تسبع قال هي سبع مائة اقرب

١٧٠ اي الكبائر

الله عليه السلام

منها



منها الى سبع غيراته لا كبيرة مع استغفاري التوبة بشر وطها ولا صغيرة  
 مع الاضرار فالشيخ الاسلام العلاءي في قواعد ائمه تنص بجمع فيه ما  
 نخص فيه على انه كبيرة وهو الشرك والقتل والزنا والخمس جليلة لجار  
 والفرار من الرضف واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنات والشح  
 والاستطالة في عرض المسلم بغير حق وشهادة الزور واليمين الغموس والتمية  
 والسرقة وشرب الخمر واستحلال بيت الله الحرام ونكث الصفة وتوكل السنة  
 والتعرب بعد الهجرة واليكس من روح الله والامن بكر الله ومنع ابن السبيل  
 من فضل الماء وعدم التنزه من البول وعقوق الوالدين والنسيب الى  
 شتمها والاضرار في الوصية هذه لعنسة والعشرون هي مجموع ما جاء في  
 الاحاديث منصوصا عليه انه كبيرة قلت ويزاد عليه الغلول من الغنمة و  
 منع الفحل بل جعله ص في حديث البراء من الكباش والاحاديث كما جاء في  
 حديث البيهقي وهذا غير استحلاله كما هو ظاهر لحدقه بفعل مصيبة  
 فيه فلو سئل في حديثه لجلال البلقيني قال بعد ذكره ما مر عنه وقد بقي  
 عليه بما جازني الاحاديث السابقة اشياء هي منع الفحل وتعلم الشر وطلب  
 علمه وسوء الظن بالله عز وجل والغلول ولجج بين الصلواتين بغير عذر  
 اي لكن حدث ضعيف وبذلك يبلغ المتصور عليه ثلاثين كبيرة لكن منع  
 الفحل اسناد حد يث ولا يبلغ ضره ضر غيره من الكباش وما ذكرناه  
 لتقدم ذكره في الحديث فلاشارة الى تلك الاحاديث وهي نوعان ما  
 صرح فيه بانه كبيرة او اكبر لكبائر واعظم الذنوب او موثق او ملك

وما ذكر

وما ذكر فيه مخلوعن او غضب وعيد شديد **في الاوخر الشيخين** الا  
 انبكم باكبر الكباش ثلاثا لا لشرك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور  
 وكان منكنا مجلس فما زال يكرها حتى قتلته سك **وروا** ايضا وكما  
 الذنب اعظم قال ان يجعل الله نذرا وهو خلقك قلت ان ذلك عظيم في قال  
 ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك **قلت** ثم اي قال ان نزلت  
 حليمة سمارك **وروا** ايضا من الكباش شتم الرجل والديه قيل وهل يشتم الرجل  
 والديه قال نعم يسب الرجل ابا الرجل وامه **وفي رواية**  
 بلخاري عن الشرك العقوق والقتل واليمين الغموس من الكباش وعدا  
 في اخير الشرك القتل الا بالحق واكل مال اليتيم والترؤا والتولي يوم  
 الرضف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات **وفي رواية** صححة  
 عند هذه التسبع وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام كباش  
**وفي حديث** للبراء زبادة والانتقال الى الامراب بعد هجرته **وفي اخر**  
 والتعرب بعد الهجرة ونسب بان يهاجر الرجل حتى ذاق وقع سهبه في الغي  
 ووجب عليه الجهاد دخل ذلك من عنقه فرجع امرأته كما كان **فاستدل له**  
 بعضا لسلف بقوله نعم ان الدين ارتد واعلى ديارهم من بعد ما تبين لهم  
 الهدى **والخروج احد** اكبر كباشا لشرك بالله وعقوق الوالدين وما حلف  
 حالفا بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الاجعله نكته  
 في قلبه الى يوم القيمة **واخرج البراء** بسند فيه ضعيف اكبر كباشا لشرك  
 بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل **والفح** ابن مردويه  
 فيه ضعيف ايضا اكبر الكباش عند الله يوم القيمة اشرك بالله وقتل النفس

ما النفس التي تحمى الله

المؤمنه بغير حق والفرار في سبيل الله يوم النصف وعقوق الوالدين ورجي  
الحسنه وتعلم التمر وكل الرجا وكل مال اليتيم وابن الجاهل في اي الخمر اكبر  
الكبائر ولم الفوا حشر من شرب الخمر ترك الصلوة ووقع على امه وخالته  
وعنه **وروي** ايضا من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق  
**وبواقفة** رواية احمد ولبه داود ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض  
المسلم بغير رفاة حق ولبه ريبند فيه ضعيف من جمع بين صلاتين  
بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر وارب بليج حاتم والبرار انه صر  
سئل ما الكبائر فقال الشرك بالله والاياس من رويح الله ولا من من مكره  
وهو اكبر الكبائر ثم قيل والاشبه ان يكون هذا الخلد موقوفاً والتا رقطني  
لاضار في الوصية عن الكبائر **قال** ابن الجاهل الصحيح انه موقوف **ومن**  
الثالث خبر مسلم وغيره ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا ينزلهن وهم عندنا  
الهم **قال** ابو ذر فقراها رسول الله ثلاث مرات فقلت خابوا وضرروا  
من هم قال المسبل ازره خيلا كما في روايات اخر والمنا الذي لا يعطي  
شيئا الامنة والمنفوس لعهه بالحاف الكاذب **وروي** رواية له تفسيره شرح  
زان وملك كذاب وغائل مستكبر **وروي** رواية للشبخين برجل على فضل ماء بقلات  
ينعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا ساعة بعد العصر يخاف بالله لاخذها كذا  
وكذا فصدته وهو على غير ذلك ورجل بايع اما لا يبايعه الا الدنيا فان اعطاه  
منها ما يريد وفي له وان لم يعطه لم يرف له **واخرج** احمد ان الله عبادة لا يكلمهم  
يوم القيمة ولا ينظر اليهم قيل من اولئك قال رسول الله قال متبر من والديه

رضي

راغب عنها او متبركاً ولد ورجل افسر عليه قوم فكفر بغيرهم وتبرأ منهم اي  
انعموا عليه بالعتق لغير مسلم من قولي قوماً بغير اذن موليه فعليه لعنة الله  
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلاً ولا صفاً **وروي**  
الشيخان لا يدخل الجنة قتات اي عام واحد ثلاثة لا يدخلون الجنة مد  
من خمر وقاطع رحم ومصديق بالتمهر واحد والبخاري ثلاثة اذا خصهم  
يوم القيمة رجل اعطى بي فرغد ورجل باع حراً فاكل ثمنه ورجل ساجر اجيراً  
كلمتوفى منه العمل ولم يوفه اجره واحد والنسائي لا يدخل الجنة عاق ولا  
مد من خمر ولا منان واحد وارب فاجحة لا يدخل الجنة عاق ولا مد من خمر ولا  
مكذب بقدر واحد بسند فيه ضعيف لا يدخل الجنة صاحب خمر مد من خمر  
ولا مؤمن سحر ولا قاطع رحم ولا كافراً ولا منان وسلم وغيره لعن الله من  
ذبح بغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى كعبد ثا لعن الله من  
غيره من الارض اي طرقتها والحاكم وصححه ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق  
لوالديه والديوث ورجلة التساء **هذه** الاحاديث هي التي نارا لبها  
العلائي وغيره من انه نض فيها على بعض الذنوب انه كبيرة او طائستلزمها  
وسياي استناء الله نعم بعون الله وقوته عند ذكرها لتفصيلها من الاحاديث  
ما يزيد على ذلك ولكن قد قصدنا بتقدم هذه الاشارة الى بيان اصلها **قال**  
العلائي وغيره **واما تحقيق** كل كبيرة وما جاء فيها فستبسط عند ذكرها مفصلة  
مستوفاة يسأل الله ذلك عنه وكرمه امين **وقال** ابو طالب لكي الكبائر تسع  
**اربع** في القلب لشرك ولاضار على المعصية والفتور والامن من المكر **واربع**  
في اللسان القذف وشهادة الزور والسحر وهو كل كلام بغير الانسان او شيئاً

من اعضائه واليمين الغموس ومجالتي يبطل بها حقاً او ينبت لها باطلا **وثلاث**  
 في البطن اكل مال اليتيم ظلم واكل الربوا وشرب كل مسكر **واثنان** في الفرج والزنا  
 والواط **واثنان** في اليد القتل والسرقة **واحد** في الرجل الفرار من الزحف **واحد**  
 في جميع الجسد عقوف الوالدين **ثلاثة** في الخدين من جملة المعاصي صغيرها  
 وكبيرها **اعلم** ان الله تعالى قد احسن عبادته من معصيته بما اعلمهم به من نواميس  
 ربوبيته واقام عليهم من سطوات قهره ووجدها بينته **قال** تعالى فليأثمونا  
 اي غضبونا انتقمنا منهم وقال تعالى فليأثمونا اي اعوانا فليأثمونا اي كونا قردة  
 خاسئين **وقال** تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها  
 من دابة **وقال** تعالى من يعمل سوءاً يجز به ولا يجده من الله واليائس والي  
 نصراً ولا يات في ذلك كثيرة **وفي** الحديث الصحيح ان الله فرض فرائض فلا  
 تضربوهها وحدد حداً وما فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت  
 عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تجتنبوا عنها **وفي** الصحيحين ان رسول الله ص  
 قال ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله عليه  
 وفيها ايضا انه ص قال لا احد اعير من الله عز وجل **وفي** الحديث الصحيح انه  
 قال ان المؤمن اذا ذنب نكته نكته سودا في قلبه فان تاب واستغفر  
 صقل قلبه وان لم يتب زادت حتى تقلو قلبه فكل تا اي تغشاها وتغطي تلك  
 النكته السوداء فكل لئان ذكر الله في كتابه كلاً بل ان كل قلوبهم فكل انوا  
 يكسبون **وفي** الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثته الى  
 اليمن اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ولا احاديث في هذا  
 المعنى كثيرة وقال بلال بن سبيد لا تنظر الى صفة الخطيئة ولكن انظر

من عصى

من عصى **وقال** الحسن يا ابن ادم ترك الخطيئة ايسر من طلب التوبة **وقال**  
 محمد بن كعب القرظي ما عبد الله بشيء اهدى له من ترك المعاصي **وقال**  
 الفضل بن عياض رضي الله عنه بقدا ما يصغر لذنب عندك بعظم عند  
 بقده ما بعظم عندك يصغر عنده **الله وروى** احمد بسند عن عروة بن مسعود  
 ان الرب تعالى **قال** في بعض ما يقول لبيبي سألني اني اذا اطاعني العبد  
 رضيت عنه واذا عصيت عنه باركتك فيه **وفي** اتاه وليس له ركني لها يه  
 واذا عصاني العبد غضبت عليه واذا عصيت عليه غضبت عليه لغضبي تبلغ السا  
 من ولد انتهى ويؤيد قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية  
 ضغافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً **وفي** الحديث  
 كما تدين لنا ان اي كذا يفعل يفعل معك فالتصاص ان لم يكن فيك اخذ  
 من ذريتك ولذا قال تعالى خافوا عليهم فليتقوا الله فان كان لك خوف  
 على صغارك واولادك الخاويج **السالكين** فان الله في اعمالكم كما لا سيما  
 في اولاد غيرك فان الله يحفظك في ذريتك ويسر لهم من الحفظ والحير **التونيق**  
 بركة تفوتك طمقاً به عينك بعد موتك وينشرح به صدرك **واقا اذالم**  
**تنق الله** في اولاد الناس ولا في حرمهم فاعلم انك واخذ في ذلك  
 بنفسك وذريتك وان ما فعلته كله يفعل بهم **وفي** مسند احمد ان  
 عائشة الى معاوية رضي **انا بعد** فان العبد اذا فعل بمعصية الله عاذا  
 من الناس **وقال** ابو الدرداء ان تفضك قلوب المؤمنين وانت ال  
 تسع **قال** الفضل هو العبد يخلو بعابها صلى الله فليق الله بفضه في قلوب  
 المؤمنين من حيث لا يشعروا **وقال** سليمان النبي ان الرجل يصيب

يع

ع

١٢  
الذئب في الشرفيع وعلى مد لته **قال** الحسن هانواعلى الله فقصوه ولو  
عزوا عليه لعصمهم **وقال** بعض السلف يا اهل المعاصي لا تقفوا واطولوا على الله  
عليكم واحذروا اسفه اي غضبه بسبب المعاصي قال تعزفنا اسفونا انقنا  
منهم **وفي** التوراة يا بني اسرائيل في كنت احبكم فلما عصيتهم في انفضتكم  
**وعن** عبد الله بن زيد قال قريني الفخرت بالمعاصي فاذا انا برجل قد خرج  
من قبره **قال** سمعت يبريد بن جابر يقول يجر سلسله فاذا رجل اخذ بالسلسله فخذ  
خذه رده الى قبره قال فسمعت يبريد يقول يجره وهو يقول الم اكن اصلي الم اكن  
اغسل من الجنابه الم اكن اصوم فالسلسله ولكنك كنت اذا خلوت بالمعاصي  
لم تراقب الله **وقال** ابراهيم التيمي كنت كثير التردد الى المعاصي واذا ذكر الموت و  
الهلآفينم انا ذات ليلة بها اذ غلبتني عينا في فنت فرايت قبرا قد انشق  
وسعت قائلا يقول هذه السلسله فاسلكوها في فيه واخرجوها الى قبره  
واذا الميت يقول يا رب لم اكن اقرء القرآن الم ارجع ببيتك للحرام وجعل بعدد  
افعال البر شيئا بعد شيئا فاذا قائل يقول كنت تفعل ذلك ظاهرا فاذا خلوت  
بارزتني بالمعاصي ولم تراقبني **ومن** عبد الله بن المديني قال كان لنا صد  
فقال خرجت الى صبيعتي فاذا ركنتني صلوات المغرب فانيت الى جنب مقبرة  
فصليت للمغرب قريبا منها فبينما انا لسا اذ سمعت من ناحية القبور انينا  
ذذوت الى القبر الذي سمعت منه الاين وهو يقول اه قد كنت اصوم قد كنت  
اصلي فاصابني قشعريرة فذعوت من حضري فسمع مثل ما سمعت وصليت  
الى صبيعتي ورجعت بعني في اليوم الثاني وصليت في موضعي الاول وصبرت  
حتى غابت الشمس وصلبتا المغرب لم استع الى ذلك القبر فاذا هو ياب

ويقول

١٣  
ويقول امه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى منزلي ورضت  
بالمعنى شهرين **قال** المؤلف رحمه الله في الاصل **واقول** قد وقع لي نظير ذلك  
**ذلك** اني كنت وانا صغيرا نفا هذا قبر والدي رحمه الله للقراءة عليه  
فخرجت يوما بعد صلوة الصبح بغلس في رضا بل اظن ان ذلك كان في  
الغزة الاخير بل في ليلة القدر فلما جلست على قبره وقرأت شيئا من القرآن  
وله يكن في المقبرة احد غيري فلما انا سمع التاوة العظيم والاين القطيع  
ياه آه وهكنا بصوت ازعجني من قبره صبيتي بالتوراة والمقرءه بياض  
عظيم ففطعت القراءة واستمعت فسمعت صوت ذلك العذاب من داخله  
وذلك الرجل المعتب يتاوه تاوها عظيما بحيث يقلق سمع القلب ويفزع  
فاستعت اليه زمنا فلما وقع الاسفا رخي حسه عني فترجى اسان فقلت  
هذا قبر من قال هذا قبر فلان الرجل ادر كنهه وانا صغير وكان على غاية  
من لانه المسجد والصلوة في اوقاتها والقت عن الكلام وهذا كله  
شاهدته وعرفته منه فكبر علي الامر جلا لما اطله من احوال الخبر الذي  
كان عليه متلبا لها في الظاهر فسالت واستقصيت الذب كل نوايطلعون  
على حقيقة احواله **فاخبرني** انه كان ياكل الرثا فانه كان تاجرا فذكر وبقي  
مع شيئا من الهطام فلم ترض نفسه الظالمه الغيبية ان تاكل من جنبه  
حتى ياتيه الموت بل سوت له الشيطان محبة المعاملة بالرثا حتى لا ينقص  
ماله فاوقعتني العذاب الاليم حتى في رضا **حده** في ليلة القدر **ومن**  
سليمان بن عبد الجبار اذ نبت ذنبا فاحترقه فانيت في منامي فقيل لي لا  
تحتقر من الذنوب شيئا وان كان صغيرا ان الصغر عندك اليوم يكون

كبير عند الله **وقال** علي بن ابي طالب ان الانبياء رايت علي بن ابي طالب في المنام على خلقته التي وصفوه بها وهو يقول: لولا الذين لم يورد قلوبونا واخرون لهم سره يصوموننا لكدركت ارضكم فمخنتكم **تخرا** لانكم قوم سوء لا تكفونوا **واعلم** ان اعظم زاجر من الذنب هو خوفك لله نعم وخشيته انتقامه وسطوته وحذر عقابه وغضبه وبعثه فليحذر الذين يخالفون عن امر ان يصبهم فتنة او يبيهم عذابا ليم **جاء** انه قد دخل علي شاب وفيه هون في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله لا يجتبان في قلب عبدي في هذا للوطن الا اعطاه الله ما يرجو وامته فما يخاف **وعن** وهيب بن الورد قال كان عيسى بن مينا وعليه الصلاة والسلام يقول حب الفردوس وخشية جهنم يؤثران الصبر عن المعصية ويبعدان العبد من لذات الدنيا وشهواتها ومعاصيها **وعن** الحسن قال والله لقد مضى بين ايديكم اقوام لو اتفق احدكم عدد الحصي ذهب الخشن ان لا يجول العظم الذنب في نفسه **وقال** بكر بن عبد الله المزني من اخ الخبيثة وهو ينجحك دخل النار وهو يبي **ونبي** كحدث لو يعلم المرء بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن النار **ونبي** الصحيحين قام رسول الله ص حين انزل عليه وانزله عشيرتك الاقر بين فقال يا معشر قريش اشروا الفسك من زنا ثد عند الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني اسمع ايتي عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عبد الله رسول الله ص لا اغني عنكم من الله يا صفة عمه رسول الله ص لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي شئت لا اغني عنكم من الله شيئا **وعن** غابشة رض انما قالت يا رسول الله

الذين يؤتون ما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى بهم لاجعون **قال** يا رسول الله هو الذي يبي في وسير ويشرب الخمر وهو يخاف الله **قال** لا يا بنت ابي بكر الصديق ولكن الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه رواه احمد **وقيل** للمحسن البصري لئلا يسهل عليك كيف تضع بحالسة قوم يخافوننا حتى تكاد قلوبنا تطير فقال له انك والله ان تصعب قومنا يخافونك حتى تترك امنا خير لك من ان تصعب قواهم يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف **وما** طعن بين الخطاب وقت وفاته **قال** لابنه وبيك ضع خدي على الارض لا امر لك ويبي واخي ويلي ان لم يرجع **وقال** له ابن عباس ما هذا الخوف يا امير المؤمنين وقد فتح الله بك لفتح ومحرك الامصار وفعل بك وفعل **قال** وددت ان الجولاني والابن **وقال** لا اجر ولا اولاد **وقال** اصحابه بن خنبل الخوف يعني من اكل الطعام والشراب فما اشتبه به **ونبي** الصحيحين انه ذكر في السبعة الذين نظام الله تحت ظلال عرشه يوم لا ظل الا ظله رجلا ذكر الله ايموعده وعقابه خالبا ففاضت عيناه اي خوفا مما جناه واقته من المخالفات والذنوب **وعن** حنك ابي هريرة **عن** النبي ص انه قال قال كل عين باكية يوم القيمة الا عين غصت عن محارم الله وعيناسهرت في سبيل الله وعين يخرج منها مثل راس الذئب من خشية الله **واخرج** الترمذي وقال حسن صحيح **عن** ابي هريرة رض **قال** قال رسول الله ص لا يلج ابي يدخل النار رجل يبي من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم **وقال** عبد الله بن عمر بن العاص رض لان اد مع دعة من خشية الله احب الي من ان تصدق بالف دينار

لعمري يخوفوننا

**وقال** عون بن عبد الله باغفي انه لا يصيب دموع الانسان من خشية الله مكانا من جسده الا حرم الله ذلك المكان على النار **وقال** الكندي البكاء من خشية الله تظفي للموت معتمتها امثال البخار من النار **وقال** الامام ابو الفرج ابن الجوزي الخو هو النار المحرقة للشهوات فاذا فضيلته بقدر ما جرح من الشهوات بقدر ما يكن عن المعصية ويحث على الطاعة وكيف لا يكون الخوف ذا فضيلة وبه تحصل العفة والورع والتقوى والمجاهدة والاعمال الفاضلة التي يتقرب بها الى الله **ثم اما** بطريق الاقتباس من الايات والاحاديث فكقوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون **وقوله** رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه **وقوله** وخافون ان كنتم مومنين **وقال** ومن خاف مقام ربه جنتان **وقال** سيذكر من يخشى **وقال** تعالى ائمنوا بخشي الله من عباده العلماء واكملوا ما دل من الايات والاحاديث على فضيلة العلم دل على فضيلة الخوف لان الخوف ثمرة العلم **واخرج** ابن ابي الدنيا انه صلى الله عليه وسلم اذا اشتد جسده العبد من مخافة الله مخافت عنه خطاياهم كما اخذت عن الشجرة البالية **وقال** صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزبت لاجم على عبد ي خوفين ولا اجمع له امين ان امني في الدنيا اخفتني يوم القيمة وان خافني في الدنيا امنته يوم القيمة **وقال** ابو سليمان التماري كل قلب ليس فيه خوف الله فهو خراب وقد قال الله تعالى انه لا يامن مكرانه الا القوم الخاسرون **وقال** بعض السلف لو نودي لي بدخل الجنة كل النار الارطاك واهنا الخشيت ان اكون انا ذلك الرجل **وقال** الحسن بن علي بن ابي عمير من الجنة ثلثمائة عام حتى جرت سري من دموعه **وقال** وهب ابن منبه كان داود يبكي حتى يتسل ما بين يديه من

دموعه ويبكي حتى نبت العشب من دموعه ثم يبكي حتى ينقطع صوته **وقال** عبد الله بن عيسى في وجه عمر بن الخطاب خطان اسودان من البكاء **وقال** ابن عمر رضي قوله تعالى امن هو فانت انا اللبلبنا جدا **وقال** ابن ماجه في الاخرة ويجوز رحمة ربه قال هو عثمان بن عفان **ويكي** ابن عباس رضي الله عنهما كانا في الثلث الباكي **ويكي** تلميذ سعيد بن جبير حتى عشت عيناه **وعن** عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن ابي ميسرة ما لي اري عينك لا تحف **قال** وما سالتك عنه عسى الله ان ينفعني به **قال** يا اخي ان الله قد لو اعدني انا عصيته ان يسجنني في النار **والله** لو لم يتوعدني ان يسجنني الا في العمام لكنت حريا ان لا تحف لي عين **قال** فقلت له فهكذا انت في خلواتك **قال** وما سالتك عنه قلت عسى الله ان ينفعني به **فقال** والله ان ذلك يعرض لي حين اسكن الى اهلي فيحول ذلك بيني وبين ما اريد **وانه** ليوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين اكله حتى تبكي امراتي وتبكي صبيانا ما يدرون ما ابكنا ولربما اضجر ذلك امراتي فتقول ما خصصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك عين **وقال** جعفر بن سليمان اشكى ثابت البناني عينيه **فقال** له الطيب اضمن لي خصلة تبرئ عينيك فقال طاهي قال لا تبكي قال واي خير في عين لا تبكي **وقال** الحسن بن عرفة رايت يرمي بن هرون بواسطة وكان احسن الناس عينين لم زايت به بعد ذلك مكفوف لم يصر فقلت له يا ابا خالد فاعدت العينان للجيلتان قال ذهب بهما بكاء الاسهار **ودخل** بعض اصحابنا في المسجد فاصابته الحصى فزاله يبكي ودموعه خالطها صفر **فقال** له بكيت لدم قال نعم قال ما ذا قال

على تخليفي عن واجب حق الله فزراى في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك  
قال غفر لي قال فما صنع يد سوعك قال قريبي فقال لي يا فتى على ماذا بكيت  
**قلت** يا رب على تخليفي عن واجب حقك **قال** فالدنم قال خوفا ان لا يتخلى لي  
فقال يا فتى ما اردت بهذا كله وعزيت لقد صعد حافظا لربيعين سنة  
بصيفتك ما فيها خطيئة **واعلم** ان البكاء اما من حزن **واما** من وجع  
**واما** من فرح **واما** من فرح **واما** شكري **واما** خشية من الله تعالى **وهذا**  
هو اعلاها درجة واعلاها ثناء في الدار الآخرة **واما** البكاء للترثيا والكدن  
فلا ينزاد صاحبه الا طردا وبعدا ومقتنا **وقولن** لم يعلم ما جرى له بالقلم  
في سابق علم الله نعم من سعادة مؤبدة او شقاوة مخلدة وهو فيها بين  
ها تبين الخالقين قد ركب المحرمات **وخالف** خالقه في المشيئات ان يكثر  
بكائه واسفه وحزنه ولهفه وان يهجر القوا حشرها ظهر منها وما بين **قال**  
بعضهم ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا **وي** حديث عتبة بن غامر رضي الله  
عنه قال يا رسول الله ما النجاة قال امك عليك لسانك وليس عك بليك وابك  
على خطيئتك **قال** انا اعلمكم بالله واشد كره خشية **ومز** غلب  
الخوف على الانبياء والرسل والعلماء والاولياء وغلب امن المكر على الظلمة  
الاطفيا والفراعنة الاغنيا والجهلة والعوام والرفاع والطعام حتى كانوا  
قد حوسبوا وخرج منهم فلم يخشوا سطوة العقاب ولا نار العذاب ولا  
بعد الحجاب لسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفاسقون **وكيف** لا يخاف المؤمنون  
كلهم ورسول الله يقول شيتني هود واخوانها الخاقاة والواقعة وعمر  
يتساءلون واذا الشمس كورت والفاسيمة **قال** العلماء لعن ذك لما فيه من

من التخرين

والتعريف لفظي والوعيد الشديد باعتبار استنائه مع قصره على حكاية  
احوال الآخرة ونجارتها ووظائفها واحوال الصالحين والمعذبين مع ما  
عليه هود من الامر بالاستقامة كما **هذه** من اصعب المقامات الذي  
لا يتاهل للقيام به الا هو **فاياك** وان ناصن مكر الله وان وصلت ما وصلت  
فانه لا يابن مكر الله الا القوم الخاسرون **واستخ** قوله تعالى ليس الينا  
عن صدقهم **وقوله** وكن لكل خذ ربك اذا اخذ القوي وهي ظالمة ان اخذ  
اليه شديد ان في ذلك لايتلمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع  
للعناس وذلك يوم مشهود وما نوفره الا لاجل بعد ود يوم يات لا  
تكلم نفس الا بما ذه فنه شتي وسعيد الايات **قوله** تعالى وان منكم  
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا **فترنجي** الذين اتقوا ونذر الظالمين  
فيها جنيا **وقوله** وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا **قوله**  
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبوه الا فريقا من المؤمنين **وقوله** من  
شقال ذرة خبز كبره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **وقوله** والعصر ان  
الانسان ليجر ضرا لا الدين امنوا وعلوا الصالحات وتواصوا بالمعروف  
بالتصبر **وكيف** يعر لعاق ان يامن سطوات الحق وانقاه وقلبه بين  
اصبعين من اصابع الرحمن **ومن** فز كان **ومن** بكم ان يقول في سجوده  
يا ذا قبلك لقلوب تبنت قلبي على دينك **وما** ابوالد رداء رضى عنه  
صاحب رسول الله **وم** يحلف ان من امن السلب سلب عند موته اي جزاء  
لامنه مكر الله **وما** عبد الرحمن بن مهدي مرض سفيان النوري فلما  
اشنته به جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله اترك كبر المذنبين ربه

واخذ ثبنا من الارض فقال **لله عجل** والله لذ نوفي اهرن عند من هذا ابي  
 اخاف ان اسلك لايان قبل ان اموت **وقال** عبد الله بن ابي بن جنبل لما  
 اصضر ابي جلت عنده وبيدي الخرقه لاسند لها الجيبه فجعل يفرق في ريقه  
 ويقول لا تفلت يا ابنت ما هذا الذي ليجت به في هذا الوقت فقال يا بني  
 او ما تعلم قلت لا قال ابليس قاله محمد ابي يقول يا احمد فنتي فاقول لا بعد  
 حتى اموت **وبرو** ان نبيا من الانبياء عليهم الصلوة والسلام شكى الى الله الجوع  
 والعري فاوحى الله تعالى عليه ان ارضيت ان اعصت فكل ان تكفر في  
 حتى تسالني لذي بنا فاخذ التراب فوضعه على راسه وقال بلى قد رضيت  
 يا رب فاعصني من الكفر **فاذا كان** هذا خوف الغارين من سوء الخاتمة  
 مع رسوخ اقدامهم وقوة ايمانهم فكيف لا يخاف ذلك لتعفاء **قال**  
 العلماء وسوء الخاتمة علامات تتقدم على الموت مثل البدعة ومثلها  
 العمل وهو الذي انشأ راليه **ص** بقوله اية المناقاة ثلاث اذا حدث كذب  
 واذا وعد خلف واذا اتهم خان وان صام وصلّى وزعم انه مسلم **ولذلك**  
 اشتد خوف الساف منه حتى قال بعضهم لو اعلم ابي بري من النفاق وكان  
 احب ابي فما طلعت عليه الشمس **وقال** ابو الدرداء استعبد بالله من خسرو  
 النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب فاحرا **وروي** البخاري في صحيحه  
 عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنتم  
 لغد ها على عهد رسول الله **ص** من الموبقات **وسئل** سعيد بن جبيرة رضي  
 عن الخشية فقال هي ان تخشى الله تعالى حتى تحول خشية بينك وبين مفايد  
 العزة بالله هي ان يهادى الرجل في المعصية ويتهنى على الله المغفرة **ودخل**

بعضهم

بعضهم متزها لخطر في ستم ان يفعل فيه معصية وقال من يراني فضع  
 صوتا مزججا الا يعلم من وهو اللطيف الخبير **وقال** بشر بن الفضل عظمي بركة الله  
 فقال من خاف الله ذلك الخوف على كل خير **واشار** رجل على طاووس فخرج  
 شيخ فقال له انت طاووس قال لا انا انا ابنه قال ان كنت ابنه لقد خرف  
 ابوك فقال ان العالم لا يعرف له قال اذا دخلت عليه فاوجز فدخلت  
 فقال اذا سالت فاوجز قلت لئن اوجزت لي اوجزت فقال اني معلمك  
 في جلبي هذا التورية والاحجيل والقران فقلت ان علمني هذه الثلاثة  
 لاسلك عن شيء فقال خف الله مخافة حتى لا يكون عندك شيء اخوف  
 عندك منه وارجه رجاء استد من خوفك اياه واحب للناس ما تحب  
 لنفسك **عن** يحيى بن معاذ قال من اعظم الاعترار ان المذنب يرجو لغفر  
 من غير ندامة ويتوقع القرب من الله بغير طاعة ويتنظر الجزاء بلا عمل و  
 يتهنى على الله مع الافراط واعظم حامل على خوف الله وخشية سطوة العلم  
**قال** تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **ومن** من غلب الخوف على علماء  
 الصحابة ومن بعدهم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه كنت شعرت في صدره مؤمن  
**وقال** عمر بن الخطاب لم يفر له **قال** المؤمن في الاصل  
 ولسانه يغني بالخوف رقة النساء فتبكي ساعة لم تترك العمل ولتا يزيد  
 خوفا ليسكن القلب حتى يمنع صاحبه عن العاصي ويحبه على ملازمة الظلمة  
**هنا** هو خوف الاحرف للحقا الذين اذا سمعوا ما يقتضيه لوفوا به  
 وغيره ولم يزيدوا على ان يقولوا يا رب سلم بعودنا الله وهم مع ذلك مضمون  
 على القبائح والشيطان يسخر بهم كما تسخر انت من ربيته وقد صدق سبع ضار



وهو الى جانب حصن منيع بابه مفتوح له فلم يفرج واما افتر على رب سلم  
 حتى جاءه الشيع فاكله **روى البخاري** في صحيحه انه قال كان رجل سرف  
 على نفسه فلما حضر الموت قال لبيته اذا انا مت فاحرقوني واحطوني في  
 دروي في الرج فوالله لئن قدر علي ربي ابي لئن اراد ان يعذبني  
 عذابا فاعذبني احدًا فلما مات فعليه ذلك فامر الله الامرض فقال اجي  
 فانيك منه ففعلت فاذا هو قائم قال فاحكك على ما صنعت قال يا رب **خشيته**  
 ففعله **روى** روايتنا فذلك فيه ايضا ان رجلا كان قبلكم اعطاه الله ما لا  
 فقال لبيته لما حضرته الوفاة اي كنت لكره الواضرب قال فاني لم اعمل  
 خيرا قط فلما مات فاحرقوني فاحرقوني فاحرقوني في يوم عاصف ففعلوا  
 بجمع الله فقال فاحكك على ذلك قال يخافك فتلقاء برحمة **النبأ الاول**  
 في الكباش الباطنة وما يتبعها **قال المؤلف** وقد شهدنا لانا اخطر  
 ومركبها اذل العضا ولا احقر ولا ن معظمها اعمر وقومها واسهل ارتكابا نقل  
 فابنك انسان عن بعضها التهاون في اذافرضها ولقد قال بعض الامم  
 كباش القلوب اعظم من كباش الجوارح لانا كلها توجب لفسق والظلم  
 وتزيد كباش القلوب لانا ناكل الحسنة وتوالي شدا يد العقوبات  
**في الكباش** الشرك الاكبر اعادنا الله بمنه وكرمه وحنم لنا بالحسنة في  
 حافية بلاهنة انما كرم كريم وارحم رحيم **قال** الله تعالى ان الشرك  
 لظلم عظيم **قال** تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما يؤذنا رو  
 ما لفظ المدين من انصار **روى** في صحيح ان رسول الله ص قال الا انبكم باكل الكباش  
 الا شركا لله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال لا و قول الزور  
 لا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **روى** الحدِيث

ايضا اجتنبوا السبع الموبقا وذكر منها الا شركا لله تعالى **روى احمد** والبخاري  
 والترمذي والنسائي الكباش الا شركا بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس  
 المحسنة **روى** والشيخان والترمذي والنسائي الكباش الا شركا بالله و  
 عقوق الوالدين وقول الزور **البخاري** كبر الكباش الا شركا بالله وقتل النفس  
 وعقوق الوالدين وشهادة الزور **روى احمد** والترمذي وابرجان والحاكم ان  
 من اكل الكباش المشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغوسر وما حلف حيا  
 بالله يمين صبر فادخل فيها جناح بعوضة الاجعل نكته في قلبه الى اليوم  
**والطبر** والحاكم والبيهقي الا ان اوليائنا الله المصلون ومن يقيم الصلوات  
 للمنى لتي كتبهن الله على عباده ويصوم رمضان ويحسب صومه يرى ان  
 عليه حق ويؤتي زكوة ماله طيبة لجانفسه يحسبها ويجتنب الكباش التي هي  
 الله عنه قبل يا رسول الله كره الكباش قال هي تسع اعظم الا شركا بالله  
 وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والتمتع واكل  
 مال البنيام واكل الربوا وعقوق الوالدين المشركين واستحلال البيت الحرام  
 قبلتكم احياء وامواتا لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكباش ويقوم الصلوة و  
 يؤتي الزكوة الا وافق محمدا في مجوحه حنة ابوابها مصارع الذهب  
**وقال** صلى الله عليه وسلم اذهب يا ابن الخطاب **روى** رواية في رابعها  
 فنادى في الكباش الناس ته لا يدخل الجنة الا المؤمنون **رواه احمد** والترمذي  
 وقال حدثنا حسن صحيح **وقال** ص يا بلال فمات لا يدخل الجنة الا بيمين  
 مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **رواه** البخاري و احمد  
 والشيخان من بدل دينه فاقتلوه **والطبر** من بدل دينه فاقتلوه

ولا يقبل الله توبة عبد كفر بعد اسلامه اي ما دام مُصراً على كفره **وابر حيا**  
 من رجع عن دينه فاتم له ولا تعد لولا بعد اب لله احدا يعني النار **والطريق**  
 من خالف دينه دين المسلمين فاضر بواجبه واذا شهد ان لا اله الا الله وان  
 محمداً رسول الله فلا سبيل عليه الا ان ياتي شيئاً قيام عليه على حدة **تنبيهات**  
**سها** بيا الشرك وذكر جملة من انواع الكثرة وقوعها في الناس وعلى السنة  
 العامة من غير ان يعلموا انها كذلك **فمن** انواع الكفر والشرك يعزم الانسا  
 عليه في زمن بعيد او قريب **او** يعلقه باللسان والقلب على شيء ولو عمداً  
 عقلياً فيكرهه **او** يعتقد ما يوجب **او** يفعل او يتلفظ بما يدل عليه  
 سواء عليه صدر عن اعتقاد واستمراء كان يعتقد قدم العالم او نفي ما هو  
 ثابت لله تعالى بالاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وان ثبت ما هو منفي عند  
**فكان** ليجد الخلق كالشمس **او** يلجج ورقة فيها شيء من قرآن علم  
 شرعي او فيها اسم الله تعالى بل واسم نبي او ملك في نجاسة **قال** بعضهم  
 او قدر ظاهر كني او مخاط او بزاق **او** يتلج ذلك ومهمل كنجس ولو  
 معفو عنه **او** يتك في بنوة نبي او جمع عليها **او** في انزال كتاب كالنور  
 والاحجيل وزبور داود او صحف ابراهيم **او** في اية من القران جمع عليها  
 او في تكفير كل قائل قولاً يتوصل به الى تضليل او تكفير الصحابة **او** في مكة  
 او الكعبة والمسجد الحرام في صفة الحج المعروفة **وكذا** الصلوة والصوم **او** في  
 جمع عليه من الذنب بالضرورة **او** استحل محرماً كذك او حرم حلالاً كالبيع  
 او النكاح **او** يقول عن نبينا **او** ان كان اسودا وليس بقشي او عربي  
 او نسبي لان وصفه تكذيب له **او** قال لا ادري اهو الذي بعث بيكة

ومات في المدينة او غيره **او** الولي فضل من النبي **او** انه يوحى اليه وان لم  
 يدع بنوة **او** يعيب نبينا **او** مشد غيره من الانبياء بل والملائكة **او** يلعنه او يسه  
 او يستخف او يستهزي به او يثي من افعاله كالحس الاصابع او يلحق به نقصاً  
 في نفسه او نسبه او دينه او فعله او يعرض يدك **او** نسب اليه ما لا يليق  
 بمنصبه على طريق الدم فركه بواحدة فاذا كرا جاعاً او برضى بالكفر ولو ضنا  
 كان يشير على كافر بان لا يسلم **او** يقول له لقيت كلمة الاسلام فيوخر **او** يقول  
 لمسلم يا كافر بل لا تويل لانه سمي الاسلام كفراً **او** يستخر باسم تعالى بنسبه كان  
 بعض بامر او بنسبه **او** عذ **او** وعيد كان يقول لوامر في بكنك لمر فعله  
 اولوا عطائي الجنة فادخلها استخفافاً وعناداً **او** لو واخذ في تبرك الصلوة  
 مع قاي من السنة والمريض طني **او** لو شهد عندك ملك او نبي كما صدقته ولو كان  
 فلان نبياً فامنت به **او** ان كان ما قاله النبي صدقاً مجزواً **او** شك في كفه مكنة  
 لان فيه تقيصاً لم تية النبوة **او** قيل له فلم اظنك فاقه سنة فقال لا افله  
 وان كان سنة استهزاء **او** قال لاهول ولا قوة الا بالله لتعني من جوع وشهنا  
 في ذلك سائر الاذكار كما هو ظاهر **او** المؤذن يكذب **او** صوته كالجرس  
 واراد تشبهه بناقوس الكفر **او** الاستخفاف بالاذان **او** سمي الله على حرم كمر  
 استهزاء **او** لا اخاف القيمة استهزاء ايضاً **او** تشبه بالطاء او الوغا ظا  
 او العكين على هيئة مزرية مجسدة جماعة حتى يفضكوا ويلعبوا استخفافاً  
 او قال قصعة تريد خبر من العلم استخفافاً ايضاً **او** قيل له يا كافر فقال  
 نعمنا ويا غير مجرد الاجابة **او** غنى كفر لفراسلاً ما حتى يعطى دارهم فلا  
**او** غنى حل لا يجل في زمن قطع القتل والزنا **او** لبس زنجي كافر ميلك

لدينه **او** قال اليهود خيرون المسلمين **او** قيل له يا ايمان فقال لا ادري استخفاً  
**او** انكر حجة ابي بكر **او** قد فطيشة رجم لانه مكذب للقران **او** قال انا  
الله ولو فارجوا **او** قال الله يعلم اني فعلت كذا وهو كاذب فيه لنسبه الله سبحانه  
الى الجهد قال استخفاً شيعت من القران **او** الصلوة **او** الذكوات **او** ذلك **او**  
اي شئ المحشر **او** جنتهم **او** اي شئ صلت وقد ارتكب معصية **او** اي شئ  
اعمل بحسب العلم وقد امر بحضوره **او** التي فتوى عالم **او** قال اي شئ هذا  
الشرع وقصدا **او** قال الروح قد يراوان صفاته تبدلت بصفات الحق **او**  
يراه عياناً في الدنيا **او** يكلمه شفاهاً **او** انه يحل في صورته حسنة **او** انه  
استط التكليف عنه **او** قال لغره دع العبادات الظاهرة في عمل الاسرار **او**  
سماح الغنا من الدين **او** انه يؤثر في القلوب اكثر من القران **او** الروح من  
نور الله فاذا اتصل النور بالتوراة **او** المؤلف رحمه الله في الارض **او** وقوع  
اخرى كثيرة بينهما مع بسط الكلام عليها وعلى جميع ما مر بعبوده **او** عاقبة من  
والبحث في كتابي الاعلام بقواطع الاسلام **او** ان من قال لاخيه المسلم يا كافر  
كفر بشرطه **او** من قال مطرنا ينجم كذا مرية ان للمنج تانياً **او** اخرج الطبراني  
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما ان كان الذي قيل كان فهو  
كافر ولا يرجع الى من قال **او** الطبراني والبيهقي ما من مسلمين الا بينهما ستر  
من الله فاذا قال احدهما لصاحبه هجرتك ستل الله واذا قال يا كافر فقد  
كفر احدهما **او** الطبراني اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فهو كفتله ولعن المؤمن كفتله  
**او** الطبراني وغيره اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء احدهما **او** الطبراني كقول  
عن اهل لاله الا الله لا تكفرهم بذنب فمن كفر اهل لاله الا الله فهو في الكفر

اقرب **او** ما نزل الله من التمانين بركة الا اصبح فريق من الناس لها كما في  
ينزل الله النعيت فيقولون مطرنا بكموكب كذا وكذا **او** **وامه** والبخاري ومسلم وابو  
داود والترمذي هاندر ون فاذا قال ربكم اللبلة قال الله اصبح من عبادي  
مؤمن بي وكافر فاقام قال مطرنا بنوء كذا وكذا فاذا تك كافر في مؤمن **او** يب  
بالكوكب **او** منها قوله تعالى ان الله لا يفضن بشرك به ويفضه فاذا ن ذلك  
لمن يشاء **او** يخصر عوم قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا  
تعتصموا من رحمة الله ان الله يفضل الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم **او** **باب**  
جميعاً يعلم ان الحق فاعليه اهل السنة والجماعة وهو الميت مؤمناً فاسقا تحت  
فان شاء الله تعالى عذبه كما يريد فترسالة الى ان يعفوه عنه فيخرج من النار  
وقد اسودت فيغسوي نهر الجنة فترجع اليه امر عظيم من الجمال والتضارة الحسن  
فزيد حله الله الجنة ويعطيه فاعتدله سابق الايمان وطاقته من الاعمال  
الضالحة كما فتح بينك ككذب البخاري وغيره **وان** شاء تعالى عفا عنه ابتداء  
فناهي وارضى عنه خصامه فزيد حله الجنة مع الناجين **وقوله** تعالى ومن  
يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له  
عذاباً عظيماً **او** محمول المسجل التامة ان ذلك كفر فيكون المراد بالخلود جهنمي  
التابيد في النار كسائر الكفار **او** على غيره والخلود لا يستلزم التابيد كما  
تشهد به النصوص الشرعية والمواد اللغوية اي هذه اجزائه ان عذب والا  
فقد يعفو تعالى كما علم من قوله تعالى ويعفو فادون ذلك لمن يشاء وقوله  
ان الله يعفو الذنوب جميعاً **وقوله** من قال لا توبة للقاتل **مراد** به  
الزجر والتشهير من القتل والافضوص الكتاب والسنة صريحة في ان له

توبة كالكاويل اولى **ومنها** نقل ما مره من عن الاصوليين ان من نطق بكلمة  
 التوبة ونعم انه اضر توبة كمن ظاهرا وباطنا واقدم على ذلك **من** حصل له  
 وسوسته فتردد في الايمان والصانع او تعرض بقلبه لتقصير وسب وهو  
 كاره لذلك كراهة شديدة ولم يقدر على دفعه لم يكن عليه شيء ولا اثم  
 بل هو من الشيطان يستعين بالله على دفعه ولو كان من نفسه لما كرهه  
**ذكر** ذلك بن عبد السلام وغيره لا يحصل الاسلام من كافر اصاب امره تدا لا  
 ينطق بالشهادتين وان كان مقرا باحدها **ويشترط** ترتيبها فوقال اشهد  
 ان محمدا رسول الله واشهد ان لا اله الا الله لم يسلم في الموالاة بينهما ولا النطق  
 بهما بالعربية **لكن** يشترط فهمه فاللفظ به **نعم** من كان كفرا بانكار اصل رسالته  
 صلواته عليه وسلم كفاه الشهادتان او بتخصيصا بالعرب كالعيسوية  
 اشترط ان يقول رسول الله الى كافة الانس والجن **واشهاد** الاخرس كالنطق  
**ولا** يحصل الاسلام بغيرهما **كقول** امنت بالذي لا اله الا الله او انا سلم او انا  
 من امة محمد ص وانا احبته وانا من المسلمين **بجمل** قول من لم يكن قد دان  
 بشيء امنت بالله واسلمت لله والله خالقى وربى لذات بالشهادة الاخرى  
 فانه يصير مسلما **ويشترط** ان كل من اسلم بالايمان بالبعث **ويشترط** ان يقع الاسلام في  
 الاخرة مع فامر تصديق القلب بوحده انيته وكتبه ورسله واليوم  
 فان امن بذلك بان صدق بقلبه ولم يتلفظ بالشهادتين بلسانه مع  
 القدرة فهو باق على كفره وان تلفظ بهما بلسانه ولم يؤمن بقلبه فهو في الاخرة  
 كافر **اجماعا** **واما** في الدنيا فيجري عليه احكام المسلمين ظاهرا **ومنها** مذهب  
 اهل الحنن ان الايمان لا ينفع الغرغرة ولا عند معانبة عذاب الاستبصال  
 عند

**قال** تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا من الله التي قد خلت في عباد  
 وحضر هناك ككافرون **نعم** يستثنى من ذلك قوم يؤمنون لقوله تعالى الا  
 قوم يؤمنون لما اموالنا عندهم عن ابي الخزيعة الحيرة الدنيا ومعناها هي  
 حين بناء على ان الاستثناء متصل وان ايمانهم كان عند معانبة هذا الاستبصال  
 وهو قول بعض المفسرين وعليه فوجه استثناءهم ان ذلك وقع كرامة وخصو  
 لبيهم فلا يقاس عليها **واخذ علماء** الامة ومجتهدوها الذين علمهم العمل  
 من الامة الاولى اعني قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا استبصالهم  
 على كفر فرعون **وروا** للزمدي في تفسيره في سورة يونس من طريقين **وروا**  
 ابن عبد البر الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يحيى زكريا في بطن امه  
 موسيا وخلق فرعون في بطن امه كافرا **واما** ما حكاه الله تعالى عنه في سورة يونس  
 بقوله عز هو فانا لا نكفي اذا ادركه الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت  
 به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فهو لا ينفعه بدليل قوله تعالى عقب ذلك  
 الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين **وسب** ذلك انه ائمان عند نزول  
 عذاب الاستبصال به ولقومه والايان حينئذ غير نافع لما تقرر **وايضا**  
 فايما انه ائمان كان تقليدا محضاً بدليل قوله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل فكانه  
 اعرف بانه لا يعرف الله ولما سمع من بني اسرائيل ان للعالم الها فامن بذلك  
 لاله القيس مع بني اسرائيل بقرون بوجوده فامن به **وهنا** محض التقليد  
 على انه كان دهرنياً متكررا لوجود الصانع **ومثل** هذا الاعتقاد الخبيث البالغ  
 نهاية القبح والفحش لا يزول بتقليد محض بل لابد في مزبله من ان يكون  
 برهاناً قطعياً **وقل** التزل فلا بد في اسلام الدهري وخوجه من كان قد

دان بشي ان يقر ببطلان ذلك النبي الذي كفر به فاقول انت بالذي لا اله الا الله غيره لم يكن مسلماً كما مر **ونحو** لم يعترف ببطلان ذلك كما كفر به من في الصانع والهيبة نفسه **وقوله** الا الذي انت به نعو اسد ثيل لا يدري بالذي لا اله الا الله **فانما** صرح الامة في انت بالذي لا اله الا الله بانه لا يحصل الايمان والاعتقالات فكذلك فيما قاله **وعلى** التنزل فالاجماع منعقد على ان الايمان بالله مع عدم الايمان بالرسول لا يصح **فالو** سلنا ان فرعون امن بالله ايماناً صحيحاً وهو لم يؤمن بموسى ص ولا تعرض له حينئذ اصلاً فلم يكن ايمانه نافعاً الا ترى ان الكفار لو قالوا ان المرات استهدوا ان لا اله الا الله والذي به المسلمون لا يكونون مؤمنين حتى يقولوا ان محمد رسول الله **خاتمة** اخرج ابن ماجه انه ص قال للكعبة ما اطيعك ولا طيب ولا طيب ما اعطاك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمنين ما اعظم عند الله حرمتك فانه ودمه وان يظن به الاحتيال **وابن** والحاكم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلوة واتى الزكوة ما عتق الله عنه راضق **و** وسلم ان الله تعالى لا ينظر المؤمنين حسنة يعطيها في الدنيا وثياب عليها في الآخرة واما الكافر فيعطي حسنة في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطيها خيراً **والطبراني** لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان **وابن** ان الله يعذب الموحدين في جهنم بقدر نقصان ايمانهم اي ايمانهم لم يرددهم الى الجنة خالوداً دائماً ابداً بايمانهم **ولهم** وقبر طوي لمن تاني واسن في مرة وطوي لمن لم يبرح يبرح واسن في سبع مرات **ونحو** راوية للطبراني ثلاث مرات **والطبراني**

ولله

والحاكم اقل من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع **وسلم** اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وانه الهجرة فقدم ما كان قبلها وان لم يهدم ما كان قبله **ومن الكبراء** الشرك الاصغر **ومما** قد شهد به عليه الكتاب والسنة واقعد عليها اجماع الامة اما الكتاب فانه قوله عز وجل انما يؤمن بالصلوات الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم بولواتهم ويتبعون الماعون **وقال** تعالى والذين يعكروا الوجوه لهم عذاب شديد **ومما** او تلك هي يهود **قال** لجاهدكم اهل الدنيا **وقال** تعالى من كان يرحم الله ربه فليعمل صالحاً ولا يترك ببني ابيه احداً اي لا يراي بعلمه **ومن** ان نزلت في من يطلب الاجر والجهاد بعبادته **وقال** تعالى انا نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً **واما السنة** فامرناه احدثنا ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا حصرة الرب يقول الله يوم القيمة اذا حركت الناس ما علم اذ ضلوا الى الذين كنتم يراون في الدنيا اننا انزلناها على محمد صندهم جزاء **والطبراني** ان ادق الربا شرك واحب العبيد الى الله الا الاسخيا الاخفاء الذين اذا اصابوا لم يقعدوا واذا شهدوا لم يحدوا لم يعرفوا ولذلك اتمه الهدي ومصابيح العلم **وابن** فاجة ان اخوف ما اخاف على النبي الا انكرك بالله اما اني لسنا قول بقعدون شمساً ولا نجراً ولا وثناً ولكن اهل الاعراب لغير الله وشهوة حفية **والترمذي** الحكيم الشرك الخفي في آتني من دبيب التمر على الضعفاء **والاكم** الشرك الخفي ان يجعل الرجل مكان الرجل **والترمذي** والحاكم ان الله اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد اي يجعلهم تخلياً منزهة عن الحركة والانتقال وسائر لوازم الجاهات

والاجسام ليقتني بينهم وكل امية جانية **فاول** من يدعوه رجل جمع القرآن **و**  
 قيل سبيل الله ورجل كثير المال **فيقول** الله للقاري المراكك ما نزلت على سبيل  
 قال بلى يا رب قال فاذا عملت في عملك قال كنت اقوم انا الليل وانا النهار  
 فيقول له كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قاري قيل ذلك **ويؤتي**  
 بصاحب المال فيقول الله لم اوسع عليك حتى لم ادعك محتاج الى احد قال  
 بلى يا رب قال فاذا عملت فيما آيتك قال كنت اصل الرحيم واتصدق فيقول  
 الله بل اردت ان يقال فلان حواد فقد قيل ذلك **ويؤتي** بالذي قتل في سبيل  
 فيقول الله فيما قبل ذاق ثلث فيقول امرث بالجهاد في سبيلك فقالت  
 فيقول له كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جري اي شجاع  
 فقد قيل ذلك يا اباه بري اولئك الثلاثة اول خلق سقرهم النار يوم  
 القيمة **واحد** الترمذي وابن ماجه اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم  
 لا يرب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل الله احدا فليطلب  
 ثوابه من عند فان الله اغنى لشرك **وسلم** وابن ماجه قال الله تعالى انا  
 اغني المشرك عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه  
**وابن** مساك والدارقطني بخلاف يوم القيمة بعصف مخومة فتصيب بين يدي  
 الله عز وجل فيقول الله للملائكة القوا هذا واقبلوا هذا فيقول للملائكة  
 وعزتك ما لدينا الا حبة فيقول وهو اعلم ان كاهنا كان لغيره لا قبل اليوم  
 من العمل الا ما كان آتبعي به وجهي **وابن** سعد اذا كان يوم القيمة نادى مناد  
 من عمل عملا لغير الله فيطلب ثوابه من عمله **والبخاري** في التخيخ التاريخ و  
 الترمذي وابن ماجه يعوذ بالله من حجب الحزن فاد في جهنم تعود منه

جنم

جهنم كل يوم اربعائة مرة يدخله القراء المراءون باعالم وان ابغض القراء  
 الى الله تعالى الذين يزورون الامم **وفي رواية** الطبراني ان في جهنم كواديا  
 تسعيد جهنم من ذلك الوادي في كل يوم اربعائة مرة اعد ذلك الوادي  
 للراشدين من امة محمد ص كما مل كتاب الله والمصدق في غير ذات الله  
 الله والمناجح لك بيت الله والخارج في سبيل الله **واحد** والبخاري وابن  
 ماجه من سمع مع الله به ومن زايا را الله ومن شاق شق الله عليه  
 يوم القيمة **وابو يعيم** والديلمي ان الله حرّم الجنة على كل من ارب **ولد يبي**  
 ان الارض تنبع الى الله من الذين يلبسون الصوف رياء **وابن** جرير  
 صائم لسيله من صيامه الالجوع ورب قائم لسيله من قيامه الا السهر  
**والديلمي** ربح الجنة يوجد من مسيرة حسنة عام ولا يجدها من طلب  
 الدنيا بعلم الاخرة **والطبراني** وابو يعيم والبيهقي من احسن الصلوة حيث  
 يراه الناس فزاسا لها حيث يحاو فتلك اسمان استهان بها رية **والطبراني**  
 من تزين بعلم الاخرة وهو لا يريد ها ولا يطبها لعن في السموات و  
 الارض **وابن** عدي اذا تزين القوم بالاخرة وعلموا الدنيا فالنار والهم  
**والطبراني** من قام رياء وسعة فانه في مقت الله حتى يجلس **و**  
**الطبراني** والحاكم وابو يعيم والبيهقي يخوف على امتي الشرك والشه الخفية  
 قيل يا رسول الله اشركك من بعدك قال نعم اما انهم لا يعبدون شيئا  
 ولا تم ولا هجر ولا وثنا ولكن يروك الناس باعالم والشهوة الخفية ان يح  
 احد هم صامتا فيعرض له شهوة من شهواته فيترك صورة **والديلمي** ان الرجل  
 ليعمل عملا سيرا فيكتبه الله عند سره فلا يزال به الشيطان حتى يتكلم به فيجي

بكر  
٧ قضي

يوم يسوس

من الله ويكتب علابة فان عاد وتكلم الثانية حتى من السر والعلانية وكتب ريلة  
**والغيب** ان الله تعالى يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شيئا فهو شريك  
 يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خالص له ولا تقولوا  
 هذا لله والرحمة فان للرحم وليس الله منه شيء **وابو داود** بسند صحيح من  
 تعلم على ما ينبغي به وجهه الله عز وجل ولا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من  
 الله ينال به الجنة يوم القيمة اي ربحها الطيب **والديلمي** اياكم ان تخلطوا  
 طاعة الله بحب ثناء العباد فحبط اعمالكم **والملك** من هيبته للناس بقوله و  
 لباسه وظائف ذلك في اعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **والطبراني**  
 واحد والطبراني والحاكم والبيهقي من صلى وهو يراي فقد اشرك ومن صام  
 وهو يراي فقد اشرك ومن تصدق وهو يراي فقد اشرك **والطبراني** وابو  
 نعيم من يستمع يسمع الله به ومن يراي الله به ومن كان كالكفاسين في الدنيا  
 جعل الله له سنانين من نار يوم القيمة **والطبراني** وابو نعيم والبيهقي وابن  
 عساکر وابن الجارود بناس **وفي** رواية بغيره اي جماعة من الناس يوم  
 القيمة الى الجنة حتى اذا ذاقوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى  
 اعلى الله فيها لا يهابونها فيها فودوا ان اصبر فوهم عنها لا نصيب لهم فيها فوجروا  
 بحسرة ما رجع الاذون والاخرون بمنها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تتر  
 قال ربنا من لو انك واطعدت فيها لا اولى اياك كان اهول علينا قال ذلك ارد  
 منكم يا اشقياء كنتم اذا حلوه باريتوني بالعظائم واذا القيمة الناس لقيتموهم  
 مخبتين تراون الناس باعمالكم خلافا ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس  
 وهم هابوني واجلتم الناس وهم يحابوني ومركم للناس ولم تتركوا لي فاليوم

٧ يراي

اذ يتكلم

اذ يتكلم العذاب مع ما حرمتم من الغياب **وفي** رواية فاليوم اذ يبعك الله عقابا  
 مع ما حرمتم من جنين نوابي **والقاسم** لا يسمع الله من صم ولا من كمر ولا  
 لاه ولا لاعب **والذهيبي** والذهيبي سأل رجل رسول الله ص فقال ما التجوة  
 عندا فقال رسول الله ص ان لا تخادع الله قال وكيف اخادع الله قال ان تعمل  
 بما امرك الله ورسوله وتريد به غيره وجهه الله فانقوا الربا فان الشراك بالله  
 وان للمراي ينادى عليه يوم القيمة على رضى الخلايق باربعة اسماء يا كافر  
 يا كافرا يا غاد رياخاسر صل علك وبطل اجرک فلا خلق اي نصيب  
 لك اليوم فالتس اجرک فمن كنت يا مخادع نعل له يا مخادع **والايجي** هو  
 واضح بعد ان علت ما جلت فيه من تلك التصوص من القطعية والاخاديت  
 التصحفة النسبية **ومن** لم تطاقت كلمات الاثمة على ذمته ما طبقت الامة  
 على تحريمه وعظيم انهم **وقد** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا علي رقتك يا صاحب  
 الرقبة ارفع رقبتك ليس الخنوع في الرقاب وانما الخنوع في القلوب **وقال**  
 ابو امامة رجاك يبكي في المسجد في سجوده فقال انت انت لو كان هذا في  
 بيتك **وقال** علي كرم الله وجهه للمراي ثلاث علامات يكمل اذا كان  
 وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل خاشعي عليه وينقص  
 اذا دم **وقال** يعطى العبد على نيته ما لا يعطى على عمله لان الثبة لا  
 رياء فيها وقد تم غير واحد من السلف من يقول هذا الوجه الله وحده  
 فلان الله فان الله لا شريك له **وقال** قتادة اذا رايا العبد يقول الله تعالى  
 عبدي يستهزئ بي **وقال** ابو امامة براء بن عازب رحمه الله ما صدق الله تعالى من اراد ان  
 يشتمه **وقال** الفضل من اراد ان ينظر الى مرئي فلينظر الي **وقال** ايضا ترك

٧

العمل لأجل الناس سراً والعمل لأجل الناس شرك والاخلص بان يغانيك  
الله منها **تبيينها منها** الريا ما يؤخذ من الروية والسمعة من السماع **وحد**  
الرياء المذموم ارادة العاقل بعبادة ترجاه او مال او ثناء **اقا** ما ظهر تحول صفة  
وحوشعت شعرو بذاته هشة وخفض صوت وعجز جفن الجاهل لشدة اجتهاد  
في العبادة وحزن وقلة اكل وعدم مبالاته بامر نفسه لاشتغاله عنها بالاهم  
وتوالي صومه وسهره واعراضه عن الدنيا واهلها وما يرى المحذول انه  
حينئذ ايقن من اذاهم كالمكاسين وقطاع السبل لانهم معترفون بذنوبهم  
لا عزوهم في الدين بخلاف ذلك المحذول والمهقوت **وا** باظهار رياء الصالحين  
كاظهار الراسخ في المشي والهدى في الحركة وابقاء اثر التمجيد على الوجه  
ولبس الصوف وخشن الثياب وتقصيرها وغير ذلك ليلما ما انه من العلماء  
او السادة الصوفية رضون عن محققهم وخذل مبطلهم مع الافلاس عن حقيقة  
العلم والتصرف بباطنه **وقد** المخادع ان كلما وصل اليه لاجل هذا التلبيس  
حرام عليه قبوله فان كان قبله فاستغاف لا كراهة للناس بالباطل **واما**  
بالوعظ والتذكير واظهار حفظ السنن ولبقاء المشايخ واتقان العلوم وغيرها  
ذلك من الطرق الكثيرة اذ الرياء لقول كثيره وانواعه لا تنحصر **واما** بتجويل  
اركان الصلوة وتكثيها واظهار التخشع فيها وكذا الصوم والنج وغيرهما  
من العبادات وانواع الريا بالاجمال لا تنحصر ايضا **وبا** ان المراد من شدة  
حرصه على احكام الريا واتقانه يتالف بفعله في خلواته ليكون ذلك خلقا له في  
الملا لا الخوف من الله والحياء منه **ابا** بالاصحاب والزائر من المخالطين لمن  
يطلب من عالم او امراة صالح ان ياتي اليه لريائه الجاهل لرفعه وتبرك

الاكابر به ولكن بدو كونه في شيئا كثيرا من افتخارهم وترفعاً بذك على غيره  
**هذه** مجامع ابواب الريا للعامل اثارها على محو طلب الخلق للمنزلة والتميز  
الصيت حتى تنطلق اللسان بالثناء عليه ويجلب لحطام من سائر الافاق  
اليه **ومنها** حيث اطلق الريا على لسان جملة الشرع فالمدح به المذموم الذي  
مر حده فزان لم يقصد غير الريا بعبادته باطلا وليته لم يحصل له من السوء  
غير ذلك بل عليه عظيم الافر وقبح الذم كما علم تفصيل ذلك من الايات والاحاديث  
السابقة **والغنى** في تحريمه وكونه كبيرة وشركا مقتضيا للقس ان فيه استهزاء  
بالحق تعالى كما مر في الاشارة اليه في الاحاديث **ومر** قال قتادة كما مر  
اذا راي العبد قال الله انظروا اليه كيف يستهزئ بي **ويؤخذ** ان احد خدام  
الملك القامتين في خدمته لو كان قاصدا بوقوفه فيها فلا خطية له او امرح  
للك كان ذلك عند كل من له ادنى مسكة من عقل استهزأ بذلك الملك  
لانه لم يقصد تعزبا اليه بوجه مع اقامه انه على غاية التقرب **ويؤخذ**  
فاي استهزاء واستهزاء يزيد على قصدك بعبادة ريك عبداً مثلك اجزا  
عن نفسه من سائر الوجوه فضلا عنك ومع ذلك فقصدك اياه بعبادتك  
ينبغي عن اعتقادك فيه انه اقدر على تحصيل الغرض منك من الله فرفعت  
العبد الضعيف العاجز على حوله القوي القادر **ومن** لم كان الريا من  
الكبار ثم المهلكة ولهذا سماه رسول الله صم الشرك الاصغر **وقدر** ايضا  
تلبس على الخلق لايهاه لهم انه مخلص طبع الله تعالى وهو بخلاف ذلك  
بل التلبس في الدنيا حرام ايضا حتى لو قضى دين انسان ليخلص اليه او  
الى غيره انه متبرع حتى يعتقد واستخافه لربه لما فيه من الكمال لتلبس



وتلك القرب بالخداع والمكر **وقد يطلق** الرياء على امر باج وهو طلب نحو  
 الجاه بغير عبادة كان يقصد بزينة لباسه الثناء عليه بالنظافة الجمالة ونحو  
 ذلك وقص على ذلك ما اشبهه من كل تجمل وتزين وتكتم لاجل الناس  
 كالانفاق على الاغنياء لاني معرض للعبادة والصدق قد بل يقال انه سخي  
**ووجه** عدم حرمة ذلك هذا النوع انه ليس فيه ما في المحرم من التلبس  
 بالدين ولا استنارة برب ولا شتم العلمين **وقه** كان صلى الله عليه وسلم اذا  
 اراد الخروج سوى عمامته وشعره ونظر وجهه في الماء فقالت عائشة  
 او تفعل ذلك يا رسول الله فقال نعم ان الله يحب العبد ان يزين نفسه  
 لاهوانه اذا خرج اليهم **بغير** من صلى الله عليه وسلم عبادة متاكدة لانه ما مور  
 بدعوة الخلق واستمالة قلوبهم ما يمكنه اذ لو سقط من ايمنهم لاعرضوا  
 عنه فلزم ان يظهر لهم بحاسن احواله لئلا يزدروه فيعرضوا عنه لامتناد  
 اعين فامة الخلق الى الظواهر دون السرار **فمن** قصد صم وفيه تزيين  
 قربة **وجري** ذلك في العلماء ونحوهم اذا قصدوا تجبين هياتهم نحو ذلك  
**ومنها** اختلاف الخوازي وابن عبيد السلام في من قصد بعبادة الرياء والعبادة  
 فقال الغزالي ان غلبت غث الدنيا فلا ثواب له وباعث لاهزة فالثواب وان  
 نسا وبالنسبة قضا فلا ثواب ايضا وقال ابن عبيد السلام لا ثواب مطلقا للاخبار  
 السابقة كخبر من عمل عملا اشرك فيه غيره فقال منه بربما هو الذي اشرك **واول**  
 الغزالي الحديث على هذا استوى القصد ان وكان قصد التواضع **ومع** كلام  
 الغزالي ان الرياء ولو محترقا لا يمنع اصل الثواب عند اذا كان باعث للعبادة  
 اغلب **والخاص** ان الذي يتجه به صحيح من ذلك انه متى كان المصاحب لقصد

رياء بها كما يقض اسقاط ثوابها من اصله بل ثياب غلى مقدار قصد العباد  
 وان ضعف **او** مرة اقتصر سقوطه من اصله كما دللت عليه الاحاديث الكثيرة  
 الشاذة **عل** ان العبد اذا عقد عبادته على الاخلاص لم يورد عليه وارء الريا  
 فان كان بعد تمام العمل لم يؤثر فيه لانه مقرر على الاخلاص فلم ينعطف عليها اثر  
 فاهلوا اذا لم يتكلف اظهاره والتحدث به فان تكلمت ذلك قصد الريا **قال**  
 الغزالي فهذا الخوف وفي الآثار والاختيار ما يدل على انه يجب العمل  
**بخلاف** ما لو تغير عقد الريا في اثباتها فانه يحبطها بل يقصد هان محقق  
 قصد الريا فان لم يتحضر لكنه غلب حتى نزع قصد القربة فيه فهذا يتردد  
 في افساده للعبادة **بخلاف** ما لو عرض له ما لولا الناس لقطع صلواته مثلا  
 فانه يقصد ما يفيد هان كانت فرضا **والاجبا** الواردة في الرياء محمولة  
 على ما اذا لم يرد بالعمل الا للخلق **واما** ما ورد في الشرك فهو محمول على ما اذا  
 كان قصد الريا ساويا لقصد الثواب او اغلب منه **اما** اذا كان ضعيفا  
 بلاضافة اليه فلا يحبط بالكلية ثوابه لعمل ولا ينبغي ان يقصد الصلوة  
**ولو** قارن الريا ابتداء عقد الصلوة مثلا واستمر الى ان سلم فلا خلاف  
 انه يعصي ولا يتعد بصلواته **ومنها** الريا ينقسم الى درجات متفاوتة في  
 القيمة **فاجتنبها** الريا في الايمان وهوئسان المناقذين الذين اكثر الله ذمهم  
 في كتابه العزيز وتوعدهم بقوله ان المناقذين في الدرر لا سفل من الناس  
 وهؤلاء قلوبا من بعد ومن التحيابة **نعم** كثير من هو منهم في القيمة كامين  
 للبدع المكفرة مع اظهار خلاف ذلك فليس ولاة قبح هؤلاء شي **وبهم** المراءون  
 باصول العبادات الواجبة كان يعتقد تركها في الخلو ويقعها في الملاحق

المذمة **وهذا** ايضا عظيم عند الله لانياته عن غاية الجبل واذائه الى اعلى  
 انواع المقت **ويلهم** المراءون بالتواضع ان يعناد ذلك فيها خوفاً لا استقصا  
 بعدم فعلها في الملا وانبارا للكسل وعدم الرغبة في توافها في الخلو  
**ويلهم** المراءون باوصاف لعبادات كتحسينها واطالته اركانها واطهار  
 التمتع فيها في الملا والانتصاف في الخلو على ادنى واجباتها خوفاً وانبار  
 فاذا كرتي التواضع **فمن** محظوراً ايضا لان فيه كالذي قد قبله فقد لم  
 الخلو على الخلق **وللمراء** لاجل درجات ايضا **فاجتنب** ان يقصد التمكن  
 من معصية **كن** بغير الورع والترهد حتى يعرف فيه فبوي المياصب  
 والوصايا وتودع عنده الاموال او يفوض اليه تفرقة الصدق فاقصد  
 بكل ذلك الحيانة فيه **وكن** يذكر او يعظ او يعلم او يعلم للظفر بامرأة  
 او غلام **فمن** المراءون عند الله لانهم جعلوا طاعة ربهم سلكاً  
 الى معصيته ووصلوا الى فسقهم وسوء طاقته **ويلبها** من يتهم بمعصية  
 او خيانة فيظهر الطاعة والصدقة فصدك لدفع تلك التهمة **ويلبها** ان  
 يقصد ببل حطامها من خصال او كلج او غيرها من حظوظ الدنيا **ويلبها**  
 ان يقصد باظهار عباداته وورعه وتخشعه وخوفه ان لا يفتقر  
 اليه بعين المفضل وان يعود من جملة الصالحين وفي الخلو لا يفعل شيئا من  
 ذلك **ومن** ذلك ان يترك اظهار النظر في يوم يسر صوم خشية ان ينظر به  
 انه لا اعتناء له بالتواضع **فمن** اصول درجات التواضع مراتب اصناف المراءون  
**قال** الغزالي وجميعهم تحت مقت الله تعالى وغضبه وهو من اشده المراءون  
**ومنها** من في الخبرات من التواضع من ذبيب النمل وهذا هو الذي

تزل

تزل فيه قول العلماء فضلا عن العباد للمجملات بافان النفوس وغواثل  
 القلوب **وبيانه** ان التواضع هو ما يجعل على العمل ويبعث عليه **واما** خفي  
 وهو ما لا يجعل عليه لكنه يخفف مشقته كما يعتاد التمجيد كل ليلة ويثقل  
 عليه لكن اذا نزل به ضيف او اطلع عليه لحدك نشط له وخف عليه **ويجب**  
 ذلك هو انما يجعل الله ولولا رجاء الثواب لما صلى **واما** ذلك **ويجب**  
 وان لم يطع عليه احد **واختار** من هذا فلا يجعل على تسهيل وتخفيف مع  
 ذلك عنده وليد كما من ككون النار في الحجر لا يمكن الاطلاع عليه الا بالاعلام  
**واجب** علامات انه يسر الاطلاع على طاعته وعبادته يجمل على العمل  
 ابداً ولاداً واما ولكنه اذا اطلع الناس عليه سر ذلك واتبع له وروم  
 ذلك عن قلبه شدة العباد عليه **وهذا** السر ويدل على رياء خفي **اد**  
 لولا التقات القلب للناس لما اظهر سره وره عنه اطلاعهم **وجنب**  
 يجمل على تكلف سبب الاطلاع عليه ولو بالعرض او نحوه كاطهار الخول  
 وحفظ الصوت وبيس الشفتين وغلبة التماسل لدا على طول  
 التمجيد **واختار** من ذلك ان يختفي بحيث لا يريد الاطلاع ولا يبره ولكن يجتبه  
 بيده الاسلام والتعظيم وان يقابل بمزيد الثناء والمبادرة الى قضاء حوائجه  
 وان يسبح في معاملته وان يوسع له المكان اذا قبل ومتى قصر احد في ذلك  
 نقل على قلبه لعظمة طاعته التي اخفاها عند نفسه فكان نفسه تطلب ان  
 يحرم في مقابلتها حتى لو فرض انها لم تفعل تلك الطاعات لما كانت تطلب ذلك  
 الاحترام **ومنها** لم يكن وجود الطاعة كعدمها في كل ما يتعلق بالخلق لم يكن  
 قد قنع بعلم الله تعالى ولم يكن خالياً عن شوب خفي من التواضع من ذبيب

بعد  
 بالسلام

العمل **قال** الغزالي وكل ذلك يوشك ان يجبط الاجر ولا يسلم منه الا الصدق  
**وعن علي** كرم الله وجهه انه قال اتا الله عز وجل يقول للظالم يوم القيمة المر  
 يمكن يرحص لكم السعير ثم تكفون ايديكم وبالسلام المر يمكن يفيض لكم الخواشيخ  
 في الحديث لا اجر لكم قد استوفيتهم اجوركم **ومن** لم يزل يخلص  
 خائفين من الرياء الخفي يحرصون على اخفاء اعمالهم الصالحة اعظم ثم احرص  
 الناس على اخفاء فواحرصهم كل ذلك بخاء ان يخلص علمه فيجانهم الله في  
 القيمة على ملائ من الخلق **اذ** علموا ان الله لا يقبل في القيمة الا الخالص وعلوا  
 شغلا حاجتهم وفاقهم في القيمة وانه لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب  
 سليم ولا يجري والدن ولد ولا مولود هو خيرا عن والدك شيئا ويستغل  
 الصدق بقول بافسهم تقول كل واحد منهم نفسي نفسي فضلا عن غيرهم **وكل**  
 من وجد في نفسه فرقا بين اطلاع الصغار والمجانين اطلاع غيرهم على  
 عبادته فعند شوب من الريا **اذ** لو علم الله هو النافع الضار القادر على  
 كل شيء وغيره العاجز على كل شيء لا استوى عند الصغار وغيرهم ولم  
 تثار نفسه بحضور كبيرهم ولا صغيرهم **وقد** يدع اظنار العمل فيما يتعدى  
 الاسرار فيه كالفرز والجمع والجماعة فلا ظنرا لمبادرة اليه واظهار الز  
 فيه للتحريض بشرط ان لا يكون فيه شائبة **والحاصل** انه متى حصل العمل  
 من تلك الشوائب فان كان فيه حمل الناس على الاقتداء به في فعل ذلك الخبي  
**فالافضل** افضل لانه مقام الانبياء وولايهم ولان نفعه متعدد **وان**  
 اختل شرط من ذلك فالاسرار افضل **نعم** مرتبة الاظنار الفاصل مرتبة قد  
 للعباد والعلما فانهم يشبهون بالاقوياء في اظنار العمل ولا تقوى قلوبهم

على الاخذ

على الاخلاص فتجبط اجورهم بالرياء ولتفطن لذلك غامض **واعلم**  
 ان كبريتين بما يتكون الطاعات خوف الريا وليس ذلك بجود مطلقا فان  
 الاعمال **اما** لانمة للبدن لا تتعلق بالغير ولا لذة في عينها كالصلوة  
 والصوم **والجفان** كان باعث الابتداء فيها روية الناس وحدها ههنا  
 محض معصية فيجب تركه **وان** كان الباعث التقرب الى الله تعالى ولكن عرض  
 الريا عند عقد هاشع وجاهد نفسه في دفع ذلك لغرض **وكذا** لو عرض  
 له في اثنا لها في دفعه للاخلاص فبها حتى يتم **لان** الشيطان يدعوك  
 اوله الى الترك فاذا عصيته وعزمت او شرعت دعائك للرياء فاذا عرضت عنه  
 وجاهدت الى ان فرغت ندمك حينئذ وقال لك انت مرآة لا ينفعك الله بهذا  
 العمل شيئا ترك العود الى مثل ذلك العمل فيحصل غرضه منك فكن منه على  
 حذر **واما** متعلقة بالخلق هذه تعظم فيها الاثام ولا حظار **فاعظما**  
 لخلافة في القضاء في التدبير والافتاء في انفاق المال **فن**  
 لا تستميله الدنيا ولا يستقر الطبع ولا تأخذ في الله لومة لاة واعرض عن  
 الدنيا واهلها جملة واحدة ولا يتحرك الا للحق ولا يسكن الا له **هو** الذي  
 يتحقق ان يكون غرض اهل الولايات الدينية والخرقية **ومن** فقد فيه شرط  
 من ذلك الولايات باقتسامها المذكورة عليه ضرر راي ضرر فليسك عنها  
**ويبين** ان لا يقتر الانسان بما جاء في فضائل التدبير بالله والعلم لان خلة  
 عظيم **ونسا** نامر احدا يتركه او ليس في نفسه آفة اما الآفة في اظنار بالتصدق  
 له وعظا واقراء وافتاء ورواية **ولا** يترك الصدق له فاذا ما يجد في نفسه  
 باعنا دينيا وان مزج بشيء من رياء بل فامر به مع مجاهدة نفسه على الاخلاص

وللتزده من خطرات الريا فضلا عن شوائبه **فلا** مودة ثلاثه الولايات وهي  
اعظها آفة فليتركها الضعفاء **راسا** **والصلوة** ونحوها فلا ينبغي ان يتركها  
الضعفاء ولا الاقوياء ولكن يجاهدون في دفع شوائبها لتباينها **والسنة**  
للعلوم وهي مرتبة وسطى بين تيبك المرتبتين لكنها بالولايات اشبه  
فالخذر منها في حق الضعيف **اسلم** **وليقب** مرتبة لاربعة وهي جمع المال  
وانفاقه فمن العلماء من فضله على الاشتغال بالذكر والتواضع ومنهم من  
عكس **والخوفان** فيه افات عظيمة كطلب لثنا واستجلاب لقلوب وتبذير  
النفوس للاعطاء **فن** حلتص من تلك الافات فالجمع والانفاق له افضل **ون**  
لم يخلص منها فالاولى له ملازمة العبادات واستفراغ الوسع فيها لها من  
لاذاب والمكالات **ومن** علامات خلوص العالم في علمه **انه** لو ظهر من هو  
احسن منه وعظما واعز منه علما والناس له اسد قبول فرج به ولم يجسد  
**وانه** لو حضر الاكابر مجلسه لم يتغير كلامه بل يكون ناظرا للخلق كلهم بعين  
واحدة **وان** لا يحب اتباع الناس له في الطرقات **ومنا** قد بان لك بما سبق  
من الايات والاحاديث وكلام الائمة ان الرياء محيط للاعمال وسبب للمقت  
عند الله **وانه** من كبار المهلكات **وما** هذا وضعه نجد برهان شتم كل  
مرفوع عن سابق الجحد في ازالته بالمجاهدة فيحتاج الى دواء يزيد بقطع عروقه  
باستبصال اصوله من حب لثة الحجرة والحياه والطعم فيها بايدي الناس **وذلك**  
الدواء النافع هو ان يعرض عن مرغبهه في كل ذلك لما فيه من المضرة ونوعا  
صلاح القلب وحرمان التوفيق في الحال وللمتلة الرقيقة في الاخرة والعباب  
العظيم والمقت الشديد والحزني الظاهر حيث ينادي على ريس الخلائق

وتعال

يقال للمرائي يا فاجر يا غادر يا غاوي يا مرائي اما استحييت اذا اشتريت  
بطاعته عرض الجيرة لذي نيا لمقت قلوب العباد واستهزات بنظر الله تعالى وعطا  
وتحيت الى العباد بالتيغيب الى الله تعالى وتزيت لهم بالمشين عند الله تعالى  
وتقرت لهم بالمجد من الله تعالى **ولو** لم يكن في الريا الا احباط عبادة واحدة  
لكفي في شومه وضرره فقد يحتاج الانسان في الاخرة الى عبادة ترجحها كفة  
حسناته والاذهب به الى النار **ومن** طلب رضا الخلق في سخط الله عليه واطم  
عليه ايضا **شتر** اي غرض له في مدحهم وابتاؤه على اذم الله وغضبه مع ان مدحهم  
لا يفيده نفعا ولا يدفع عنه ضررا ولما ذك الله وحده هو المستحق ولان يقصد  
وحده اذ هو المستحق للقلوب بالبيع والاعطاء فلا رزق ولا معطي ولا ضار ولا  
نافع الا هو عز وجل فمن نظر لذلك بعين البصيرة فطرة رغبته في الخلق وافضل على  
الله بالصدق **فهذا** دواء علمي **وشتر** دواء عملي وهو ان يتقوا خفاء العباد  
كاحفاء الفواحش حتى يفتح قلبه بعلم الله تعالى واطلاعه عليه ولا يتاخر عن نفسه  
الى طلب علم غير الله تعالى به ويتكلف الاخفاء كذلك وان شق ابتلاء لكن من  
صبر عليه مدة بالثكف سقط عنه ثقله وامه الله فيه من فضله فان يكون سببا  
لرقيه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **فن** العبد المجاهدة و  
تقع باب الكبرياء ومن الله تعالى الهداية والفتح انه ليضيق امر المحسنين وان تك  
حسنة مضاعفها ويوت ولدك ناجر اعظمها **خاتمة** في مدح الاخلاص **قال**  
الله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة  
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة **وقال الله** تعالى ان تحضوا ما في انفسكم صدور  
او تبذروا بعلم الله **اخبر** الشيخان انما الاجمال بالنيات واما لكل امرئ ما

نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرة الى الله ومن كانت هجرة  
 لدنيا نصيبها او امانة ينكحها هجرة الى ما لها من الدنيا **وايضا** ايضا سئل صلى الله  
 وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريلة اي ذلك يكون في سبيل الله  
 فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو فية في سبيل الله  
**واجب** الطير الى المؤمن خير من عمله وهل المنافق خير من نيته وكل عمل على  
 على نيته فاذا عمل المؤمن علانا في قلبه **نور** **والله** لله الحكيم افضل العمل  
 النية الصادقة **والبزاة** ان الله تعالى يعطي الدنيا على نيته الاخرة والى  
 ان يعطي الاخرة على نيته الدنيا **والدليل** النية المسنة تدخل صاحبها الجنة  
 والبضاري اذا انزل الله يعوم عذابا ايضا بل لعذاب من كان فيهم فز بعثوا  
 على نياتهم **ونور** ابن ابي الدنيا والحاكم اخضع دينك بكفيتك القليل  
 من العمل **والبزاة** والدليل على لوجه واحد اي الله وحده بكتك المحجوه  
 كلها **وسلم** وابر فاجبه ان الله لا ينظر الى صورته واماله لير ولكن لما ينظر  
 الى قلوبهم وامالهم **والبزاة** ان العبد اذا صلح في العداينة فاحسن وصلى  
 في السر قاله تبارك وتعالى احسن عبيدي **ابو يعلى** عام البرك تعال في السر  
 عمل العداينة صلوة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلوة على اعيان  
 الناس حسنا وعشرين **والبزاة** **نور** سئل طوي للحاصلين اذ لمك مضايح الهدى  
 تعجل عنهم كل ذنبة ظلم **والبزاة** ما كرهت ان يراه الناس منك فلا تفعل بنفسك  
 اذا خلوت **ابو نعيم** من اخضع لله اربعين يوما ظهرت نيا ببع الحكمة من  
 قلبه على لسانه **والدليل** السر افضل من العداينة والعداينة لمن اراد لا فتداه  
**ونور** ثابتة لمن اراد الاقتماء العداينة افضل **والجناح** ابو يعلى وابن حبان

والحكم

والحكمة لو ان احدكم يعمل في صفة مما ليس لها باب ولا كلمة خرج عمله كما نكح  
 فاما **والحكمة** من احسن ما بينه وبين الله كفاء ما بينه وبين الناس ومن  
 اصطنع سريرة اصطنع الله علانيته **وطير** ما امر عبدك سريرة الا العبد الله  
 بذاتها ان خير اخبر وان شرفه **والله** للحكم وللحكمة هل تدرون من  
 المؤمن المؤمن من لا يموت حتى يولد الله مسامحة فما يجب ولو ان عبدك اتى  
 الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت ثاب من حديد اليسه الله  
 رضاء هل حتى يخذت الناس به وين يدون قالوا كيف يزيدون قال  
 ان التقي لو استطع ان يزيد في سره لژاد وكذا لك العاجز يخذت الناس  
 بغيره وين يرون لانه لو استطع ان يزيد في جوره لژاد **محل** بعض  
 لائمة من الخالص فقال الخالص الذي بكتهم حسنة كما بكتهم سيئاته **ونور**  
 اخر ما غابرة الاخلاص قال ان لا تحب عجمه الناس **ومن الكفاية** **البازل**  
**طحق** **والحسد** لما كانت هذه الثلاثة بينها تلازم وترتب اذ الحسد  
 من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب كانت بمنزلة حصلة واحده **فان**  
 الله تعالى اذ جعل الدين كفرة واي قلوبهم للحرية حية للباهلية فاشرك الله  
 على رسوله وعلى المؤمنين والزمنهم كلمة التقوى وكانوا الحق لها واهلها  
**ذم** الكفار ياتوا اظهروا به من طيبة الصادق عن الغضب بالباطل **محل**  
 المؤمنين على انزل عليهم من السكينة والطمأنينة الناشي عنها الزامهم كلمة  
 التقوى وانهم هم اهلها واحق لها **قال** تعالى امر يحسدون الناس على  
 ما اوتوا من النعمان فصل **واجب** ابن عساكر الغضب من الشيطان والاشيطان خلق  
 من النار والمنازلي النار فاذا غضب اهدرك فليقتل **وابن** اي الدنيا

الغضب

وابن عساكر اجنب الغضب **وابن** عديا اذا غضب احداكم فقال اعوذ بالله سكن  
 غضبه **واحد** اذا غضب احداكم فليسكت **واحد** وابو داود **وابن** ابي اذا  
 احداكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والاكليض **وابن** ابي الدنيا  
 اسدكم من غلب نفسه عند الغضب واحكمكم **عني** بعد القدرة **وابن** ابي  
 الدنيا ان لم تنم بايا لا يدخله الا من شغ غيظه بعصية الله تعالى **والطبراني**  
 الا ادلكم على شدةكم املككم لغضبه عند الغضب **وابن** ابي الدنيا  
 القبول ان الشدة في حال المجازة اتنا الشدة في ان عيتك احدكم غيظا  
 لم يحسبون يقبله **واحد** والشيطان ليس الشدة يد بالصرعة لنا الشدة  
 الذي يملك نفسه عند الغضب **والصكري** ليس الشدة يد الذي يقبل  
 الناس وانا الشدة يد الذي يملك نفسه عند الغضب **وابن** ابي  
 ما الشدة يد ان الشدة يد كل الشدة يد الذي يملك نفسه عند الغضب **وابن**  
 ما الرقوب الرقوب الذي له الولد لم يقيد م منهم شيئا **وابن** ما الصلوك  
 كل الصلوك الرقوب المال لم يقيد م منه شيئا **والطبراني** من دفع غضبه  
 دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه سر الله عورته **واحد** والبزازي  
 والترمذي وابو يعلى ان غير واحد من الصلابة قال يارسول الله اوصني قال  
 لا تغضب قال اوصني قال تغضب **والبيهقي** لا تغضب ولك الجنة **والطبراني**  
 لا تغضب يا معوية بن حنيفة فان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر  
 العسل **والطبراني** اياكم والبغضا فانها الخالقة **والديلمي** قال الله تعالى ذكرني  
 حين يغضب ذكرته حين اغضب ولا المحققه فيمن الحق **والطبراني** لو يقول  
 احدهم اذا غضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه **والطبراني**

عن ام هانئ قول النبي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجري  
 من مضلات الفتن **وقال** عكرمة في قوله وسيدا وحصورا السيد الذي لا  
 يغضب **وقال** لحسن يا ابن ادم كلما اغضبت وثبت يوسك ان تشب وثبة  
 تقع في النار **وعن** ذي القرنين انه لقي ملكا فقال له علمني عملا اذا دبره  
 ايمانك ويقينا قال لا تغضب فان الشيطان اقتدر ان يكون على ارجلكم حين يغضب  
 فرد الغضب بالكظم وسكنه بالتوكة واياك والعجلة فانك اذا العجلت اخطا  
 حثك وكر سهلك ليتنا للقراب والبعيد ولا تنكر **جمله** اعني **واحد** وهب  
 ابن منبه **عنه** ان راهبا في صومعته اراد الشيطان ان يقبله فجزعته فناداه  
 ليفعله نسكت فقال ان ذهبت ندمت فسكت فقال انا المسيح **فجاءه** وقال  
 ان كنت المسيح فما اصنع بك المست قد امرتنا بالعبادة والاجتهاد واعدتنا  
 بالقيمة فلوحجتنا اليوم بغض ذلك لم نقبله منك **فاخبر** انه الشيطان جاء ليضلع  
 فلم يستطع لم قال له سلني عما شئت اخبرك قال ما اريد اخبرك عن شيء يدل  
 فوال شيطان مدبرا فقال له الراهب المر تسبح قال بلى قال اخبرني اي اخلاق  
 بني ادم اعون لك عليهم قال الحدة ان الرجل اذا كان حديدا قلبناه كما قلب  
 الصيا الكثرة **وقال** جعفر بن محمد رضي الغضب مفتاح كل شر **وقال** ابن مسعود  
 انظر الى حجر الرجل عند غضبه وامانته عند طوعه وطاعك بحله اذا لم يغضب  
 وفاطك على امانته اذا لم يطع **وقال** بعضهم اقل الناس غضبا اعقلهم فانك  
 للذي ينكح ان دها ومكر وان كان للاخرة كان علما وحلم **وقال** بعضهم  
 من اطاع شهوته وغضبه فاذا الى النار **وقال** نبي لا يتابع من يتكلم بلسانكم  
 ان لا يغضب يكن خليفته ومعني في درجتي في الجنة فقال شاب انا فاغادقا

ذلك الشاب انا وفي فلما مات كان خليفته في منزله وهو ذوا الكفل سمي به  
 لانه تكفل بنفسه ان لا يغضب وفي به **وقيل** لانه تكفل بقيام الليل  
 وقيام النهار وفي به **واخرج** البيهقي ان الله يطعم على عباده ليلة النصف  
 من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر اهل الحق كما هم عليه  
**واخرج** ايضا اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله على خلقه فيغفر  
 للمؤمنين ويغفر للكافرين ويدع اهل الحق بحقدهم حتى يدعوه **ومسلم**  
 تعرض اعمال الناس في كل جمعة تين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل  
 عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحنا فيقال انكروا هذين يصطليا  
**والطبراني** تعرض اعمال على الله يوم الاثنين والخميس فيغفر الله الاما كان  
 من مشاهدين او قاطع رحم **واحد** وابوداود والترمذي تفح ابو الجحفة  
 يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر في كل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا الا  
 رجل كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظر واخذ من حقه يصطليا **وابن**  
**خزيمة** والبيهقي ينزل الله الى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل  
 مؤمن الا العاق والمشاحن **والبخاري** وحسنه والدارقطني والبيهقي ينزل الله الى  
 السما الدنيا ليلة النصف فيغفر لكل مؤمن الا رجل مشرك او رجل في قلبه شحنا  
**واحد** والنسائي يطعم الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر  
 لخلق الا الذين مشاحن او قاتل نفس **واخرج** ابن ماجه الحسد ياكل الحسنات  
 كما تاكل النار الحطب والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار والصدقة  
 تؤمن والقيام حنة اي ساتر وقاية من النار **وابن عسك** الحسد في  
 اثنين رجل اتاه الله القرآن فقام به واحل حلاله وحرم حرامه ورجل اتاه

عنه  
 ٧ على الله

الله مالا فوصل به اقر بانه ورحم وعمل بطاعة الله حتى ان يكون مثله **و**  
**الديلمي** الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر الحسل **وابن عدي** اذا  
 حسد لم يقلوا تبغوا واذا ظنتم فلا تحققوا واذا نظرت فامتنوا وعلى الله في كل  
**وابوداود** اياكم والحسد فانه الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب  
**واحد** والترمذي والضياء دبت اليك ذاء الامم قبلكم الحسد والبقية  
 هي الحاقفة حاقفة الدين لاحاقفة الشعر والذي نفس محمد بيده لانه خلوا  
 الجنة حتى تومتوا ولا تومتوا حتى تبوا فلا انبكم بشي اذا فعلتموه تحاببتم  
 افنوا السلام بينكم **وابن صوري** الغر والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار  
 الحطب **الطبراني** ليس مني ذو حسد ولا نيمة ولا كهانة ولا انا منه **ابو نعيم**  
 كل ابن آدم حسود ولا يضرك حاسدا احسد ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد  
**والطبراني** لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا **والحاكم** والديلمي ان ابليس  
 يقول ابغوا من بني آدم البغ والحسد فانهما بعيدان عند الله الشرك **واحد**  
 والبخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان فامن  
 ذنب اجنبا من ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدبره في  
 الاخرة من البغي وقطيعة الرحم **وابن عدي** والبخاري احذروا البغي فانه  
 ليس من عقوبة هي اخضر من عقوبة البغي **وابن ماجه** لو بغى جليل على جليل  
 لذلك لباني منها **والترمذي** وحسنه لانظر الشهامة لاخيك فيفان الله  
**ونب** رواه في حرمه ويبتليك **السجدي** اياكم والهوى فان الهوى  
 يعم ويغيب **والطبراني** وابو نعيم ما تحت ظل سواد من اله يعبد من دون  
 اعظم عند الله من هوى متبع **وقال** صلى الله عليه وسلم في النبي عن الحسد والبغ

عنه  
 ٧ ويبتليك

وغير انه لا يتأغصوا ولا تخاسدوا ولا تكابروا ولا تتأطعوا وكونوا لباد  
الله اخوانا ولا تحلوا السلم ان يجر اخاه فوق ثلاث **رواه الشيخان وقاله**  
اسننهم كتاب جوس عند النبي صم فقال يطلع الان رجل من هذا الفج رجل  
من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنظف لحيته من وضوئه وقد علق  
نعليه بيده التتمال فسلم فلما كان الغد قال النبي صم مثل ذلك فطلع ذلك  
الرجل بعينه مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صم مثل مقالته  
فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صم تبعه عبد الله بن عمر  
بن العاص رضى فقال عبد الله اني لاجيت ابي فاصمت ابي فاصمت ان  
لا ادخل عليه ثلثا فان لبيتان توحي اليك حتى تمضي لثلاث فقلت فقام  
بغير قال اسن وكانا عبد الله بن محمد ث ان ربات معه تلك الليلة لثلاث  
فلم يره يقوم من البيت شيئا غير انه اذا انقلب على فراشه ذكر الله نعم وكبر ولا يقوم  
حتى تقوم الصلوة قال غيره اني لم اسمعه يقول الا تحب فلما مرت الثلاث و  
كدت ان احضره فقلت يا عبد الله ان لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا  
مجرة ولكي سمعت رسول الله صم يقول لك اي عنك ثلاث مثلت يطلع عليك  
لان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث المرأة فاردت ان اوي اليك  
فانظر عليك فاقدمي بك فلما ركعت كبر على الذي الذي بلغك ما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت فلما وكنت دعا في وقال ما هو الا ما رايت  
غير اني لاجت لاجد من المسلمين في نفسي عشا ولا احيد احد غير عطا  
الله تعالى آياه فقال الله هي التي بلغت بك روه احمد باسناد على شروا  
الشيخين **وي** حديث كاد القرآن يكون كقوله وكاد للمسد ان يغلب

القدر **وي** اخر سيبا نتي دا الامم والواو ما ذاه الامم قال الاسن والبطر  
والنكاثر والتاسن في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغى فيكون  
الصح **وي** اخر الخوف ما اخاف عطا امي ان يكثر في المال فيتمسك اسن و  
ويقتلون في قال صلى الله عليه وسلم اسعوا على اقتناء الخواج بالكتان فان  
كل ذي نعمة محسود **وي** آخر ان لله اعداء من قبل ومن اولئك قاله  
الدين بسد ون الناس عطا ما اتاهم الله من فضله **وي** اخر الخوف ما اذا  
عطا الله ستة يدخلون النار قبل الحساب لستة قيل من هم يا رسول الله قال  
الامراء الجور والعرب بالعصبية والذهاقين بالكبر والفقير بالخيانة  
واهل الرسا يتق بالجهالة والعلماء بالهسد **وعن** زكريا صم انه قال قال  
الله نعم الحاسد عدو لعبي مستحط لفضا في غير ارض يقسمي التي قسمت  
عبادي وكان بعض السلفا يجلس بجانب مكاب ينصحه ويقول له احسن  
الى الحسن با حسانه فان السيئ سكتك اساءة فخذ عطفه من الملك  
بعض لجهلة واعمل للمعية على قتله فضعي به الملك فقال له بنصر انك  
الخبر واما ذلك انه اذا قربت منه يتبع به على انقه لثلاث اشهر واخبره  
البحر فقال له انصرف حتى انظر فخرج فدعى الرجل المكنة له واملحه فو ما يخرج  
الرجل عنده وجملة الملك وقال له مثل قوله السابق احسن الى الحسن الماخرو  
كعادته فقال له الملك ادق مني فذق منه فوضع يده على فيه فمناقاة ان يشم  
الملك سمن رائحة النوم فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الا قد صدق وكان  
الملك لا يكتب خطه الا لثروة او صيلة فكتب له بخطه بعض عتاله اذا اتك  
فلان صاحب كتابي هذا فاجبه واسخفه واحشر جلده تبتا واعوذ به



الي فاحذ الكتاب وخرج فلقية الذي سعى به فقال ما هذا الكتاب فقال  
خطا الملك لي بصلة فقال هبه مني فقال هو لك فاحذه وسخى العاقل فقال العاقل  
في كتابك ان اذبحك واسلخك قال ان الكتاب ليس هو لي الله الله في امري  
حتى اراجع الملك قال الكتاب الملك مارجعة فذبحه وسلمه وحشي جلدك  
تبنًا وبعث به فرعاد الرجل الى الملك كعادته وقال مثل قوله فبج الملك وقال  
ما فعل الكتاب فقال لقيني فلان فاستوهبه مني فدفعته له فقال الملك  
انه ذكر لي انك ترغم ابي اجر قال ما فعلت ذلك قال فلم وضعت يديك  
على انفك وفيك قال اطعني ثوما فكرهت ان تسبه قال صدقت ارجع الي  
مكانك فقد كفى المسيء اساءته فتاحل رحك الله شوم كسد وما اجر اليه يعلم  
عليه سر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فلا تظلموا المشاة لا تخيك فينا فيه  
الله ويتليك وقال ابن سيرين ما حسدت احدا على شي من امر الدنيا لانه  
كان من اهل الجنة فكيف احسد على الدنيا وهي حقيرة في الجنة من اهل النار  
فكيف احسد على امر الدنيا وهو بصير الى النار **وقال** ابو الدرداء رضي  
الله عنه ذكر الموت الاقل فرجه وقل حسدا **وقال** اعرابي ما رايت ظالم اشبه  
بظلم من حاسد انه يروي النعمة عليك نعمة عليه **وقال** بعضهم الحاسد لا ينال من  
المجالس الامنة وتوكل ولا ينال من الملكة الا لعنة وبعضا ولا ينال من الخاق  
الاجزكا ونجا ولا ينال النزاع الا شدة وهو لا ولا ينال عند الموقف الا فضيحة  
وهو تانا ونكا الا **تنبهات** منها محل دمة الغضب ان كان يبطل ولا فرجود  
**ومن** فر كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا لله **واخرج** الشيخان ان رجلا  
قال يا رسول الله اني لا تأخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يبطل بنا فما

رايت

رايت النبي غضب في موعدة قطا شدة فما غضب في موعدة يومئذ فقال  
يا ايها الناس ان سكرتق بين فايكم امر الناس فليؤجر فان من ورائه الكبر و  
التصغير وذو الحاجة **قال** اسر رأيت صم خامة في القبلة فشق ذلك  
عليه حتى رأيت وجهه الغضب فقام فخكم بيده وقال ان احدا لم اذا قام  
في صلوة فانه يناجي ربه او قال ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبرز احدكم  
قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه اي في غير المسجد فلا تخذ طرف رطاة  
فبصق فيه ثم ترد بعضه على بعض وقال او يفعل هكذا **او** منها من في الاحاديث  
ما يعلم به دواء الغضب من بيله بعد هيجانه ومرجعها الى العلم والعمل فالعلم  
بان يتفكر في فضل ما سيح في فضل كظم الغيظ وفي العفو والعلم والاحتمال فانه  
حينئذ يرغب فيما اعده الله عليه من الثواب بان يتأمل في ان قدره اسع عليه اعظم  
من قدره هو فربما لما مضى غضبه امضى الله غضبه فيه هو اوسع ما يكون  
للعفو يوم القيمة ومن فر جلد كما مر يا ادم اذ كوفي حين تغضب ذكرك حين  
اغضب فلا تحقك فيمن اتقى وبان يحذر نفسه عاقبة الانتقام من سلسل  
منه على عروضة واظنان مغائبه والشامة عصابة ثمة وغير ذلك من مكائد الاعداء  
وبان يتفكر في قبح صورته عند غضبه مع قبح الغضب عند نفسه ومشابهة  
صاحب ككربك لضاري ومشابهة الحليم للانبيا والاولياء وتبائل بعد  
ما بين الشبهين وبان لا يضي الى وسوسة الشيطان المهيجة لغضبه والعمل بان  
يتعود بالله من الشيطان الرجيم ويألف نفسه ويقول اللهم رب النبي محمد اغضب  
لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجري من مضلات الفتن حديث فيه لم يسطيع  
ليقرب من الارض التي خلق منها حتى يعرف حقارة اصله وذلك نفسه وليسكن

رايت

عن الحركة للناسي عنها الحرارة الناشئة عنها الغضب كما في الحديث ان الغضب  
 حجر توفد في القلب لم تروا الى انتفاخ اوداجه وجره عينيه فاذا وجد  
 احدكم من ذلك شيئا فليجلس فان كان جالساً فليمن فان لم يزل ذلك فليتوضأ  
 بالماء البارد او يفتسل فان النار لا يطيفها الا الماء وفي حديث اخر  
 اذا غضب احدكم فليتوضأ بالماء فان الغضب من النار واستشق عن ربي الله  
 بما عند غضبه وقال ان الغضب من الشيطان وهذا ينهب الغضب  
 منها لا يجوز لك اذا ظلمت بنوعيه او قدف او تجتسر ان تقابل ذلك  
 بمنله لانه لاحد له بوقف على المائدة فيه والفضاض ما يجري فيما فيه  
 المائدة نعم رخصنا ان يقابلها بما لا يفتك عنه احد كما حرق **قال**  
 مطرف كل الناس حق فيما بينه وبين ربه الا ان بعض الناس اقل حماة  
 من بعض **وقال** عمر الناس كلهم حقي في ذات الله وكما هل اذا ما من احد  
 لا وفيه جهل **قال** الفضالي وكذا يا سيح الخائف ويا صديق الوجه يا تلاب  
 الاعراض اذا كان ذلك فيه وكذا لو كان فيك حياء ما تكلمت ما اضرت  
 في عيني بما فعلت واخر اكل الله وانقسمت **واما** نحو القذف والوالد  
 فحرام اتفاقا **والدليل** على جواز ذلك ان زينب سبت عائشة رض فاجابها  
 عن عليتها بحضرة صلى الله عليه وسلم فقال انها ابنة ابيها ابي بكر **والمر**  
 بالسب هنا انها اجابتهما عن كلامها بالحق وقابلتها بالصدق والافضل  
 ترك ذلك وان جاز لانه خير الى ما هو اقيم والخش وفي حديث المؤمن  
 سب الغضب سب ربي هذه بملك **وفي** اخراته قسم الخلق الى  
 ويطيها وسبب احد على الاخر وجعل خيرة هم بطي الغضب سب ربي الرضى

ولهذا سبوا ان الغضب

عكسه ومنها قد مر ان من ثرات الغضب اذ الزم كظلمه لجزه عن التشفيع كما  
 رجع الى الباطن وواصف في فضا رقتا وحينئذ يلزم قلبه استنقا له  
 وبغضه دائما هذا هو الحق ومن ثمراته ان يحسد بان يمتنى زوال  
 ففته عنه **ويعتم** ولفح بصيبته وان تشتمت ببليته وتجره وتقاطعها  
 وان اقبل عليك فطلق لسانك فيه بما لا يجل وتزابه وتسخر منه **وتعزبه**  
 وتغصه حقه من خوصلة رحم او منظره وكل ذلك شديد الاثر والتحر  
 واقل درجا الحق والوقوع في هذه الافات المنقصة للمؤمن ومن له قال  
 المؤمن ليس بجود **و** منها قد علمت قريبا معنى الحسد فلا حسد الا على نعمة  
 بان يكونها للغير وحب زوالها عنه فان انتهت لنفسك مثلها مع بقائها  
 لذوقها فهو غبطة وقد خص باسم المنافسة وهي قد ستم حسدا كما مر في خبر  
 لاحسد الا في اثنين وفي حديث المؤمن يغبط والمنافق يحسد اذا انتقم  
 ذلك فالاول حرام وفوق بكل حال **نعم** ان تمنى زوال نعمة فاجر  
 من حيث انها الرقادة وابدانته لخلق ولو صل حاله لم يتهنها عنه فلا حرم  
 لانه لم يمتنى زوالها من حيث الحسد **وانه** متوق وكبير ما قد مناه من  
 الاخبار من اجابته كوفها نعمة بل من حيث كوفها الة الصناد والازياء **و**  
 يدل على تحريم الحسد وان فسوق وكبير ما قد مناه من الاخبار **وقد** من اذنه ان  
 فيه تسخط القضاء الله اذا نغم على الغير بالامصرة عليك فيه وشانه با  
 المسلم **قال** تعالى ان مسكر حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة ففرحوا  
 بها وذكروا من الكتاب لو يردونكم فربعدا بما يكفركم كفا **والحسد** من عند  
 انفسهم وودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء امر يحسد ون الناس

على فانا لله من فضله **و** الثاني اعين الغبطة والمنافسة فليس هو محرام بل هو  
 حراما واجبا وسند وب او مباح **قال** تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون  
 ساقبوا الى مغفرة من ربكم فالواجب يكون في النعمة الدينية الواجبة كنعمة  
 الايمان والصلاة المكتوبة والزكاة فيجب ان يحب ان تكون مثله الفاضل بذلك  
 والاكنت راضيا بالمعصية والرضى بها حرام والمنذوب يكون في الفضائل  
 كالعلوم وانفاق الاموال والبلوغ يكون في النعمة المباحة كالنكاح **نعم**  
 المنافسة في المباحات تنقص من الفضل وتناقض الزهد والرضى والتوكل  
 وتجب عن المقافات الزبيلة من غير لزوم منها الا شك ان الحسد من امراض القلوب  
 العظيمة وامراض القلوب لا تداءى الا بالعلم والعمل فالعلم النافع يرض الحسد  
 ان تعرف انه يضرك دينيا ودنيا ولا يضر المحمود دينيا ولا دينا الا بالزهد والنعمة  
 بحسدك فقط والآخر يتوق نعمة الله على احد حتى الايمان لان الكفار يحون زواله  
 عن اهل بل المحمود يتنفع بحسدك دينيا لانه مظلوم من جهنم سيما ان ابوت  
 حسدك الى الخارج بالغيبة وهتك السر وغيرهما من انواع الابتداء فخذها  
 لتحدي اليه حسانتك حتى تلقى الله تعالى يوم القيمة **مفسرا** محروما من النعم  
 كما حرم منها في الدنيا ودينها لانه من محرم وغيرهما ما يأتي **و** متى  
 اكتشف عشاء بصيرتك وريي قلبك وتاملت ذلك ولم تكن عدو نفسك  
 ولا صدق عدوك ولا امرضت عن الحسد اصلا ولا ساعدت من انك به قد  
 وقعت في ورطة عظيمة هي انك قد سخطت قضاء الله تع وكرهت تسمية الله  
 وعذابه وهذه جنابة اي جنابة على حضرة التوحيد وناهيك بها جنابة على الدين  
 وكيف لا وانت فارقت بذلك الايمان والايثار والعلم والعاملين في حبه لوصول

للخير

الخير لعباد الله وتشارك ابليس والشياطين في محبتهم للمؤمنين البلايا وزوال  
 النعم **و** هذا خباثت في القلب تاكل حسنتك كما تاكل النار الحطب هذا مع ما  
 ينضم لذلك من ضرر الذي ينوي يتوالي لهم والنعمة عليك كلما رايت  
 محسودك يتزايد في النعم وانت تتناقص منها فان هذا من جملة آفات  
 حسدك فانت دائما في غاية الحزن والغم وضيق الصدر وسغب القلب  
 كما اشتبهى لاعدائك وكما يشتهون لك فلو فرض انك لم تؤمن ببعث  
 ولا حساب لكان من الحزم ترك الحسد حتى تسلم من هذا العقوبات الدينية  
 الناجزة قبل العقوبات الاخرية فظهر انك عدو نفسك وصدوق عدوك  
 اذا غايط ما تضررت به في الدنيا والاخرة وانتفع به عدوك فيها وصرت  
 مذموما عند الخلق والمخالق شقيا خالكا وماللا **و** اما العمل النافع لذلك  
 المرض فهو ان تكلف نفسك ان تفعل بالمحسود صفة اقتضاه حسدك **فتعوض**  
 بالذم المدح وبالتكبر عليه التواضع وينع ادخال رفقة عليه زيادة الارفاق  
 به وهكذا فهذا يضره ذاء الحسد وكلما زدت من ذلك زادناقص  
 الحسد الى ان يعدم فافهم تسلما وتثقل بغيره والله الموفق **و** منها الاثك ان  
 كل احد يبغض من اذاه طبعها فلا يستوي عند صدق طاله وسوءه غالبا  
 ولهذا ايمان الشيطان النفس الى حسدك فان اطاعنا ظلمت الحسد بفعل  
 او قول الاختياري او بطنته بان احبت زوال نعمته فهي عاصية بحسد ها **و**  
 كفت ظاهرك والزم مع ذلك فليلا كراهة ما يترسخ منه بالطبع من حب زوال  
 النعمة حتى كأنك متوق نفسك على ما في طبعها كانت تلك الكراهة من جهة  
 العقل في مقابلة الميل من جهة الطبع وحيدتك تكون قد ادبت الواجب

ولا يدخل تحت اختيارك غالباً أكثر من هذه أفاً تغير الطبع الى ان يستوي عند  
 المودي والمحسن ويكون فرجه تبعها وغمه بيليتها سواء قام بلباه الطبع فانه  
 يستغفر بحجة الله نعم ويستغل بها الى ان يرى الخلق كلمهم بعين واحدة  
 وهي عين الرضة يتقد برحصول هذه الحالة لا تدوم بل تكون كالبرق في  
 يعود القلب الى طبعه والشيطان في منازل عموماً الوسوسة وجمها قابل ذلك  
 بكرامته فقلبه فقد ادى كل **حاشية** في ذكر شيء من فضائل كل كظم  
 الغيظ والعفو والتغ والحلم والرحمة والحج في الله تعالى **قال** الله نعم والكلم  
 الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين **خذ** العفو والمعرفة  
 واعرض عن الجاهلين ولا تستوي الحسنه ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن  
 فاذا الذي ينك وبينه عداوة كانه في حميم وما يلقها الا الذين صبروا  
 وما يلقها الا ذو حظ عظيم **وان صبر** وغفران ذلك لمن عزم الامور فاصح  
 الصبح جميل **يا بقر** واليه نحو الايتون ان يعقر الله لكم والله غفور رحيم  
 واخفض جناحك للمؤمنين ولو كنت ذكراً لعلنا لقلب لانفضوا من حولك  
**والايات** في ذلك كثيرة معلومة **اخرج** الشيخان الله عز وجل في يجب  
 الرفق في الامر كله **يسر** ولا تقهر **وايسر** ولا تنفر **فاخير** رسول الله ص  
 بين امرين قط الا اخذ اليسرهما فله يكن انما فان كان انما كان اجد الناس  
 منه وما انتقم رسول الله لنفسه قط في نبي الا ان تنهك حرمة الله عز وجل  
 فينتقم الله عز وجل هل لك عليك يا رسول الله يوم كان اشد من يوم احد  
**قال** لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت لنفسي  
 على ابن عبد المطلب بن عبد كلال فلم يجيني فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم

استغفر الا وانا بقرن الثعالب فوفعت لاسي واذا انا بسحابة قد اظلمت فظننت  
 واذا افيها جبرئيل فناداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك و ما  
 ركعوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامر بما شئت فيهم فناداني ملك  
 الجبال فسلم علي وقال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال و  
 بعثني ربي اليك لتامر بما شئت زيادة فيهم فان شئت اطقت عليهم الاخشبين  
 بل ارجو ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا **قال** انش  
 كنت ايسر مع رسول الله ص وعليه بره جبرئيل غليظ الحاشية فادركه اعلاي فجبده ا  
 برذائه جبده شد يده فظننت الى صخرة عاتق النبي ص وقد انثرت به حاشية الرداء  
 من شدة جبده فزال يا محمد **قال** من قال الله الذي عندك فالتقت اليه وضحك  
 فزامله **بعطاء قال** ابن سعد وكافي انظر الى رسول الله ص يحيي بني من الانبياء  
 وقد ضربه قومه فادسوه وهو يبيع الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لعوفي فاهم  
 لا يجلون **وسلم** ان فيك حصلتين يحبهما الله الحكمة والامانة **قال** لاشع عبد القيس  
**ان** الله رفق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على سواه **ان** الرفق لا يكون  
 في شيء ولا ينزع من شيء الا شانه **من** يجرم الرفق يجرم الخير كله ما ضرب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شياً قط سبباً ولا امرأه ولا خادماً الا ان يجاهد في سبيله  
 وما نزل شيئاً قط فينتقم الله من صاحبه الا ان يترك شيئاً من محارم الله عز وجل  
 لله عز وجل **قال** ابو هريرة قال رجل يا رسول الله ان لي قربة اوسلم ويقطعوني و  
 احسن اليهم وينسبون الي و احلم عليهم ويجعلون علي فقال له النبي لم اكن كنت  
 كما قلت فكما غناستهم لل اي الرقاد الحار ولا يزال معك من الله عز وجل  
 ظيماً عليهم ما دمت على ذلك **والترمذي** وحسنه الا اخبركم من يجرم على

المناد وقال **بن** حرّم عليه النار قلنا بل يا رسول الله قال حرّم على كل قريب هتين  
 لتين سهل **و** الطبراني خيار امي اهدا وهم الذين اذا غضبوا رجعوا وحده نقر في  
 خيا رأيتي **و** ابن عدي الحدة نقر في حجة القران لعزة القران في الجواهرم **و** الذبلي  
 لحدّة لانكون الا نبي صالحي امي وابوليرها **و** ابو نعيم ان الرجل ليدرك بالعلم حنة  
 الضايه القاير وانه ليكتب جبارا ولا عليك الا اهل بيته **و** كخطيب الحليم سيد في  
 الدنيا وسيد في الاخرة كاد للحليم ان يكون نبيا **و** ابن ماجه يا اشبح ان فبك  
 يجيبها الله لحلم والتوكة وهي بالذال المهملة الثاني في الامور حتى يتبين حسنهما من  
 قبحها **و** احد الطبراني ما تجر عبد جرمة افضل عند الله اجر من جرعة غيظ كظلمنا  
 عند ابتغاه وجه الله **و** ابوداود من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ولا الله قلبه  
 امنا واينا ومن ترك لبس ثوب جبال وهو يقدر عليه تواضعا كما اذ الله حسنة  
 الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك **و** اصحاب السنن الاربعة من كظم  
 غيظا وهو قادر على ان ينفذ دماه الله على رؤس الكلاب يوم القيمة حتى يجزه  
 من كور العين بوجه منها ماشاء **و** ابن ابي الدنيا من كظ غيظه ستر الله عورته  
**و** ابن عمار وحيث حجة على من غضب فحلم **و** ابن عدي اتبع الرفعة عند اشرف  
 تخلم على من جهل عليك وتعجلى من حررك **و** ابن السني ما اضعف شيء الى شيء افضل  
 من حلم **و** العلم **و** الطبراني من لا يرحم في الارض لا يرحم من في السماء من لا يرحم  
 لا يرحم ومن لا يظلم لا يعظّمه ومن لا يثيب لا يتوب الله عليه اما يرحم الله من  
 عباده الرخا ليس من لا يرحم صغيرنا ولم يوجب حق كبيرنا وليس من ان عشنا  
 ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه الكبرية في اكا برنا من  
 لم يرحم صغيرنا ويحلم كبيرنا فليس منا **و** احد **و** ابوداود والتر مذي ملكا كمر

الراحمون برحمتهم الرحمن تبارك وتعالى **و** احوال من الارض يرحمكم الله من في  
 السماء **و** احد **و** ابوداود **و** ابن حبان **و** الحاكم **و** لا يخرج الرحمة الا من شقي **و** احد  
**و** ابو نعيم **و** البيهقي **و** حوان **و** حوا **و** اغفر **و** انقص **و** لكم **و** بل لا تخرج القول الذين  
 يستعونهم ولا يعلمون به **و** بل للمصرين الذين بصروا على ما فعلوا وهم يعلمون  
**و** ابن ماجه من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيمة ومن كشف  
 عورة اخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضح لجانيه بيته **و** التر مذي  
 من كان فيه كربة الله شاكرًا صابرا ومن لم يكن فيه لم يكبه الله شاكرًا **و** لا  
 صابرا من نظرت في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظرت في دينه الى من  
 هو دونه تحمد الله على ما فضل به عليه كربة الله شاكرًا صابرا ومن نظرت في دينه  
 الى من هو دونه ونظرت في دينه الى من هو فوقه فاسف على ما فاتته منه لم يكبه  
 الله شاكرًا **و** لا صابرا **و** احد **و** الطبراني **و** انظر الى من هو اسفل منك ولا تنظروا  
 الى من هو فوقكم هو احد **و** ان لا تنزدروا نعمة الله عليكم **و** البيهقي **و** عذرة  
 الناس رأس لعقل المداواة **و** اهل العروف في الدنيا هم اهل المعروف في  
 الاخرة **و** ابن حبان **و** الطبراني **و** البيهقي **و** مداواة الناس صدقة **و** احد **و** من  
 اذن عنده مؤمن فلم ينصر وهو يقدر على ان ينصر اذله على رسول الله **و** لا ينهادر  
 يوم القيمة **و** سلمة **و** الله عز وجل يقول يوم القيمة ابن المتحابون في مجالسهم  
 يوم ظلم يوم لا ظل الا ظلي **و** التر مذي **و** حسنة المتحابون في مجالسهم  
 منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء **و** مالك بسند صحيح قال الله تبارك  
 وتعالى **و** جيت محبتي للمتحابين في **و** المتجالسين **و** المتناويرين في **و**  
 المتبادلين في **و** الحديث الصحيح اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبته

**ومن الكواكب الكبر والعجب والخيالات** قال تعالى **سافر في عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير حق واستغفوا غابا كذبا** عينا كان لك يطعم الله على كل قلب متكبرا رانه لا يجيب استكبرين ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين **والايات في دم الكبر كثر اخرج** الشيخان بينا رجل عني في حلة يجبهه رجل اي مسطراسه يتخالي في مشبهه اذصف الله به فهو تجلجالي في الارض الى يوم القيمة **والبخاري وغيره** بينهما رجل ممن كان قبله جزارا من الخيل اذصف به فهو تجلجالي في الارض الى يوم القيمة **والخيل** بضم لغاه الجملة وكسرها ويقع البناء ممدودة هو الكبر والعجب وتجلجالي بضمين اي يقوه ويترنل فيها **وسلم** ان الله لا ينظر الى من جزارا بطل لا يدخل الجنة **مكان في قلبه** مشقال ذرة من كبر قيل ان الرجل يجبان يكون ثوبه حسنا وبعده حسنة قال الله جميل يحب الجمال **الكبر** مطول الحق يفتح الموحدة والمهمله رده ودفعه وعظا الناس اي يفتح المعجربوسكون الميم والمهمله وهو احتقارهم وازدراءهم وكذا يحسبهم بالمهمله **وسلم** والناسي وازواجها ان الذين يحسبونها من الخيل لا ينظر الله اليه يوما القيمة **وسلم** وابوداود والترمذي وابن ماجه لا يدخل النار من خرج قلبه مشقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مشقال ذرة من خردل من كبر **الترمذي** لا يزال الرجل يتكبر ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصبيه ما اصابهم **والشافعي** والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن **مخبر** التكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجل يقشاهم الذل من كل مكان **ابن ماجة** قالون لا يجن في جهنم بسبى بولس

تقويم

تقويم نار الانبياء يسمون من عصاة اهل النار طينة الخبال وبولس عوحدة نوا وسائنة ولاه مفتوحة فهذه والخيال يفتح المهمة والموحدة في رواية يفتح الجبارون والتكبرون يوم القيمة صور لآدم الذي يطعم الناس **الشمس** على الله **ولمعاك** ومحمته وهو على شرط الكبر **ابن ماجة** في نازعي ردا وقصته **واحد** وابوداود وابن ماجه قال الله تعالى **الكبرياء** ردا في العترة ان اري من نازعي واحدة منها قد قته في النار **والطبراني** ان الله يقول ان العترة ان اري **والكبرياء** ردا في نازعي فيها عترة **وسلم** وابوداود وابن ماجه واللفظ له يقول الله تعالى **الكبرياء** ردا في العترة ان اري من نازعي واحدة منها القيمة جهنم **واحد** وابن ماجه **ولمعاك** ما من رجل يتفاخر في نفسه ويتخالي في مشبهه الا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان **والبتل** كلكم بنوادم وادم خلق من تراب لينتهي قوم يفتخرون بنا باهم اوليكونوا هون على الله من المخلوقات **ابن عساك** الكبر والكبر فان ابليس حله الكبر على ان لا يعجز لادم وابتاكر والمرصا نقاتل احدها صاحبها حسدا فهاه اصل خطيته **والطبراني** الكبر والكبر فان الكبر في العجل وان العبادة **واحد** والشيخان **الترمذي** والشافعي **ابن ماجه** الا اخبركم باهل النار كل عجل اي يقتنن شدة الخافي القليظ الجافي جواضل اي يفتح الجهم وتشد يد الواو بالمهمله هو اللوع المنوع وتدل التفتح الضلال في مشبهه باهليل النار وقيل القصب البطين جمع عتري مستكبر **والشيخان** الا اخبركم باهل النار كل عجل جواض مستكبر **الترمذي** وحسنه لا يزال العبد بنفسه اي يرتفع ويتكبر حتى يكتب في الجبارين فيصبيه ما اصابهم **وصح** لوله تدبوا

لخصت عليكم ما هو اكبر منه العجب ابو نعيم والبيهقي براءة من الكبر ليس الصواب  
 ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الجبال واعتقال العنز والبيهقي من حمل  
 ساقه فقد برئ من الكبر واحمد الفخر والخيلاني اهل الابل والتكينة  
 والوقاية اهل الغنم وسلم والتناجي ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا  
 ينزلهم ولا ينظر اليهم وهم عند ابي ليم شيخ زان وملك كذاب وعائلي  
 فقير مستكبر والسائي وابن حبان في صحيحه اربعة يبغضهم الله البياع  
 الخلاف والفقير المختال والشيخ الرائي والامام الجاثم وابنا خزيمة وابن  
 حبان في صحيحهم اعرض علي اول ثلاثة يدخلون النار مرة امير سلسط ورو  
 نروة من مال لا يؤذي حق الله فيه فقير خور والطبراني لا يدخل الجنة متكبر  
 ولا شيخ زان ولا منان علم الله بعله الذي يلي ان الله يحب ابن عشرين اذا  
 كان يشبه ابن ثمانين اي في التواضع والتضعف ويبغض ابن الستين اذا  
 كان يشبه ابن عشرين والشيخان واصحاب السنن الاربعة من جبر  
 نوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة الذي يلي ان العجب يحبط عمل سبعين  
 الطبراني لو كان العجب رجلا لكان رجلا سوء وروى احمد بسند  
 رواه ثناء الصحيح والبيهقي في شعب الاريان من طريقه عن سلمة ابن عبد  
 الرحمن بن عوف قال التوق على المروة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر و  
 فتحه ثناء مفضا بن عمرو وروى بن عمر بيكي قالوا فايبيك يا ابا عبد  
 الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو وزعم انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من كراهية الله في  
 النار على وجهه وقال صلى الله عليه وسلم يخرج من النار عتقه اذ ناز

شعان وعينان يبصران ولسان ينطق يقول وكنت بثلاثة كل جبار عنيد  
 وكل من ادعى مع الله الها اخرج وبلصوريين رواه الترمذي وقال حسن  
 صحيح عريب اخرج الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال تجاجت الجنة  
 والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمجتبرين وقالت الجنة طالا يخلني  
 الاضعفاء الناس وسقا لهم وعجزهم فقال الله عن وجه الجنة انا انت  
 رحمتي ارحم بك اشاء من عبادي وقال للناس انا انت عذابي اعذب بك  
 من اساء من عبادي وكل واحد منكما ساوها وقال ص ثلاث مهادكات شيخ  
 مطاع وهو مبيع ومجاء المر بنفسه وقال ص طوي لمن طه الله كتابه نزل  
 بيت جبار عبد الله بن سلام في الشوق قال اردت ان ادع  
 الكبر فاني سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من  
 كبر رواه الطبراني باسناد حسن و اخرج الشيخان لا احبكم باهل النار  
 كل من تجواظ مستكبر قال صلى الله عليه وسلم ان من احبكم ابي واقربكم  
 مني مجلسا يوم القيمة اسمعكم اخلاقا وان ابغضكم علي البنا والبيعة كرمينا  
 الشترارون المشدقون المتوسعون في الكلام المتفهبون قالوا  
 يا رسول الله قد علمنا الشترارون المشدقون فما المتفهبون قال المتكبرون  
 رواه الترمذي وحسنه واحد والطبراني وابن حبان في صحيحه الشترارون  
 يبتشرون مفتوحتين وتكبر بالراكية الكلام تكلفا والمشدق المتكلم  
 ملاه شدقه تفاحا ويقاطها واستعلا امر على غيره وهو معنى المتفهب  
 وعن محمد بن واسع قال دخلت على بلال ابن ابي بردة فقلت له يا بلال ان  
 اباك حدثني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم واديا يقال له هيب

حق على الله ان يسكنه كرجل عبيد فاذا كان بلال ان تكون من سيكته روا  
 ابو يعلى والطبراني وصححه الحاكم وهب بن نفع الهاتين ويوحدين وقال  
 ابو بكر **لا تحقرن احدنا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير**  
 قال وهب لما خلق الله جنه عدن نظر ايضا فقال لها انت حرام على كل منكب  
 قال الاصف بجبال ابن آدم يتكبر وقد خرج من حجر كالبول مرتين **وقال**  
**لحسن العبد لابن آدم بفصل الحز كل يوم بيده مرة او مرتين لم يبارض جبار**  
**السوات والارض** وسئل سليمان عن الشيعة التي لا تنفع معها حسنة فقال  
**الكبر** اختال عمر بن عبد العزيز في مشيئة قبل الخلافة فغمر طاووس جنبه  
 باصبعه وقال ليمت هذه مشيئة حزبي بطين فخر فقال كالمعتاد رابعه لقد نصرت  
 نبي كل عضو على هذه المشيئة بقلتها **وراي محمد بن واسع** ولد له جملان مشيئة  
 فقال له انه يري من انت اما اناك فاشترتها بما في درهم واما ابوك فلاك كثر  
 في المسلمين مثله **وراي مطرف المهلب** يتجسس جبه خنز فقال يا عبد الله ان هذه  
 مشيئة يعرض الله ورسوله فقال له المهلب ما تعرفني فقال بل اعرقت اولك  
 منقطة مذرة واخرت جيفة ذرية وانت تحل بين ذلك العذرة فترك المهلب  
 مشيئة تلك **تبيينها** منها التكبر اما على الله تعالى وهو الخلق انواع  
 الكبر ككبر فرعون ومزود حيث استنكف ان يكونا عبدا بن له تغلى واذا جبا  
 الربوبية **قال** تعالى ان الذين يستكبروا عن عبادتي سيدخلون جهنم  
 داخرين اي صاغرين لمن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا للملائكة المفر  
 يون الابية واما على رسول الله بان يمنع من لا تقبل له تكبرا جهدا او عنادا كما  
 حكى الله تعالى عن كفار مكة وغيرهم من الامم واما على العباد بان يستعظم

نفسه

نفسه ويحقر غيره وينز به فيا جى الله عن الانتقاد له او يرفع عليه ويانف  
 من ساواته وهنك وان كان دون الاذلين الا انه عظيم انما ايضا  
 لان الكبر يامو العظمة انما يليق بالملك القادر القوي المتين دون العبد  
 العاجز الضعيف فكبره فيه منازعة الله في صفة لا تليق الا بجلال الله كعبد  
 اخذ تاج ملك وجلس على سرير فاعظم استحقاقه للمقت واوجب المجال  
 للخرى وايضا فان تكبر على عباده لا يليق الابيه فن تكبر عليهم فقد جنى عليه  
 اذ من استذل خواص غلمان الملك منازع له في بعض امره وان لم يبلغ  
 رجب من اراد الجاوس على سرير ومن لانه هذا الكبر بنوعيه مخالفة اوامر  
 الحق ومنه التجادلون في مسائل الدين بالهوى والمقصب نابي نفسه قول  
 فاسمع من غير وان انتقم سبيله بل يدعوه كبره الى البيا القة في تزييفه واظهاره  
 ابطاله فهو على جبه وقال الذين كفروا لا استعوا هذا القرآن والعوا فيه لعلم  
 تغلبون ولو اقبل له اتق الله اخذت العزة بلا فرحسب جهنم ولتبر المهناد  
 قال ابن سعة كفى بالرجل اثما اذا قيل له اتق الله يقول عليك بنفسك فاذا التكب  
 على الخلق يدعوا الى التكبر على الخلق لا ترى ان ابليس لما تكبر على آدم جسده  
 بقوله انا خير منه جز ذلك الى التكبر على الله ومخالفة امره فهلك هلاكاً مؤثماً  
 ومن ثم جعل صلا الله عليه وسلم من علا ما الكبر بطر الخلق اي شرده وغص الناس  
 اي استحقارهم **شر** الحامل على التكبر هو اعتقاد كمال تميزه على غيره بعلم او عمل  
 او نسب او طالع او جمال او جاه او قوة او كثرة اتباعه فالتكبر اسرع الى العلماء و  
 الذين لم يخشوا نور التوفيق منه الى غيرهم لانه الواحد منهم يرى غيره بالنسبة  
 اليه كالبهيمة فيقتصر من حقوق التي طلبها الشارع كالسلام والعبادة والبشر



ويطلب منه ان لا يخل بشئ من حقوقه لمحبة الترفع عليه وفاعل ذلك اجمل  
 للجاهلين لان جهل مقدار نفسه ورتبه وخطر الخاتمة وعكس اذن من شان  
 العلم ان يوجب مزيد الخوف والتواضع لعظم حجة الله به عليه بالعلم وتقدير  
 يوسف بقوته لكن سبب ذلك ان علمه اما ان يرجع الى الدنيا وانه لم يخلص  
 النية فيه فخاص فيه على غيره وجبه فانبج له تلك القبايح وكذلك العمال  
 الذين ظهرت عليهم سيئات الصالحين يسرع اليهم الكبر لكون الناس يتودون  
 اليهم بقضاء قاربهم والمبالغة في اكرامهم فيرون حينئذ انهم ارفع واحق بان  
 يكون الناس ودهم لعدم وصولهم الى صور العالم وما دروا ان ذلك ربما  
 يكون سببا لسلبهم كما وقع ان خليفه من بني اسرائيل جلس الى غايد لينتفع به  
 فانفق من ماله ستة وطره فادعى الله الى بيتهم انه غفر الخليل فاحبط عمل الغايد  
 فالجاهل الغاصب اذا تواضع وذل هيبة الله خوفا منه فقد اطاع بقلبه فواطع  
 من العالم المتكبر والغايد المعجود وقد ينهي الحق والعباؤه ببعض العباد الى  
 انه ان اودي يتوقع موذيته ويقول له سرورنا يخل به واذا تكب موذيته  
 عند ذلك من كراماته لعظم قدر نفسه عنده واستيلائه للجهل عليه بحجبه  
 بين العجب والكبر والاعتزاز بالله تعالى وقد قتل جماعة الابيلاء وما توانم فيه  
 ان يعاجلوا يعقوب بنى الدنيا فامر تبه هذا الجاهل واذا اتضح لك كبر البقية  
 من ذوي الاموال والحياه وغيره فالتكبر بالنسب قد يورى من ليس كمنسبه مثل  
 عبده وكذا بالجمال واكثر ما يجري بين النساء ونحوهن وكذا بالمال كما يشاهد  
 بين ارباب البلد فيما من المناصب والمتاجر وغيرها وكذا بالاتباع والجده واكثر  
 ما يجري بين الملوك مما يهيج الكبر ويسفر ناره العجب والحقد والحسد والرياء

اذا التكب خلق باطن لانا استعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر  
 الغير وموجبه الحقيقى هو العجب وحد كما يعلم مما ياتي في معناه فان  
 من اعجب من علمها وعملها وغيرها مما امر استعظم نفسه وتكبره ويزدو حجب  
 واما عن العجب في ذكر فانها هو سبب للتكبر الظاهر لان باعته على التكبر  
 عليه هو الحقد والحسد وعلى غيره هو الرياء ومنها يتعين على كل انسان  
 اراد الخلو من ورطة الكبر وثمراته القبيحة اذ هو من المهلكات و  
 لا يخال احد من الخلق عن شئ منه وان الله فرض عين وهي لا تكفر  
 يحذر النبي بل بالعلم الجنب استعمال اوديته النافعة في ان الله من اصله بالعباد  
 نفسه حق المعرفة بل يتامل ما اشار الى بدايته من اذل الاشياء واحقرها  
 واقدرها وهو التراب في المني ووسطه من التاهل لاكتساب العلوم  
 والمعارف وجازرة للناسب والمراتب ولهايته من الزوال والغنا والعو  
 الى مثل بدايته في اعادته الى ذلك قوله تعالى قتل الانسان ما كفر من  
 اي شئ خلفه من نظفة خلقه فقدرة في السبيل ليرى في امانه فاقبره في اذنه  
 انشده كلاما يقض ما كفره من الايات الى اخر السورة وقوله تعالى هل اتيت  
 على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الايات فن تأمل ذلك ونظا  
 وما اشارت اليه يعلم انه اذل واحقر من كل دليل وحقر وانته لا يلبق به  
 الا الذلة والتواضع ويان يعرف ربه ليعلم انه لا يلبق العظمة والكبر وال  
 لابه تعالى بخلاف نفسه فانه لا يلبق الفرح لحظة واحده فكيف البطر  
 والخبلاء بعد ان ظم له مبدل امره ووسطه ولو ظهر اخوه والعباد بالله  
 ربما اختار ان يكون بهيمة ولو كبرا سيما ان كان في علمه من اهل

النار ولوراي اهل الدنيا صورة من صور اهل النار لصعقوا من قبحها واثارها  
من ننتهيا من هذا الايمان يعجز عنه وهو على شك في العروة كيف تكبر  
ويبر نفسه سببا واي عبد لم يذنب ذنبا يستحق به عقوبة الله تعالى  
الا ان يعفو عنه الكريم بفضل من تامل فاذا ذكرناه حقيقة التامل رآه  
عنه النظر الى علمه وعمله ونسبه وجاهه وماله وقرى الى الله من كل شيء  
وقاض له وعلم انه احقر واذل من كل شيء كيف وهو يجوز ان يكون عند  
الله شقيا وقا يظهر التكبر الكاس في النفس ويعلم به من سوت له نفسه  
افاستزته عنه ان يناظر في مسئلة مع بعض قرانه ويظهر الحق على يد به  
وكان كذلك مع كل مناظر ظهرت القرائن على جبلته من الكبر وان اختلف  
شرط من ذلك فهو كما من فيه فعليه علاجه بالتفكير فيما مر وخوه الى ان  
تنقطع عرودته من نفسه وبارت يقدم اقارنه على نفسه في المجالس خوفا  
لكن على يقين به فيه انه اظهر نواضع والا كان يترك صفهم ويجلس  
مع النعال كان ذلك عين وبارت يجب دعوة الفير ويجادته ويجالسه  
وبر في الاسواق لحاجاته وحاجات الفقراء والمنقطعين وبارت يحمل  
حاجته وحاجة غيره فان ذلك برادة من الفكر كما في حديثه ويسوعا  
ذلك عنده في الخلد وحجزة الملا والاهو من كبره وقرانه وكل ذلك من  
امراض القلوب وعلتها المهلكة لها ان لم تتدارك وقد اهل الناس  
طبها وانتفاوا بطب الجساد مع انه لاسلامه في الاحزة الاسلامتها  
ومنها مربي الاحاديث دم العجب منه من المهلكات وله من ثروته تعالى  
بقوله ولوم حين اذا عجبتمكم كذا نكر فلم يقن عنكم شيئا وبقوله وهم يحسبون

انهم يحسبون صنفا فقد يجب الانسان بعلمه وهو حبيب فيه او خطي وللحجب  
افات كثيرة منها تولد الكبر عنه فتكون افات الكبر افات للحجب لانه الاصل  
هذا مع العباد واما مع الله تعالى فهو ونسب الى التوب لظنه انه لا يتواخذ لها  
فلا يتدارك فرطها ولا يتصل من مداها ولا يورث استعظام عباداته  
وانه من علم الله بفعلها فيعجز عن تفقد افعالها فيضيع كل سعيد او اكره  
اذ العمل ما لا ينفع من الشوائب لا ينفع وانما يتبع حمل على تقية منها الحز  
والمحبة غيرة نفسه برته وامن مكره وعقابه وعدان له على الله حقا بعد  
فركي نفسه واجب برأيه وعقله وعلمه حتى استبدت بذلك فلم تقا  
نفسه ان يرجع لغيره في علم ولا عمل فلا يسمع نصحا ولا وعظا نظره الى غيره بعين  
لاحتقار منها يتبين علاج العجب ايضا وعلاج كل علة انما بعرضها  
وعلة العجب الجمل المحض كما علم قمار في حده وشفاؤها النظر الى مالها  
ينكره احد وهو ان الله هو المقدار لك على نحو العلم والعمل والمنعم عليك  
بالتوفيق الى حيانته ويجعلك ذا نسب وطال اوجاه فكيف يجب بما  
ليس اليه ولا منه وكونه محل ذلك لا يجديه شيئا لان المحل لا يدخل  
له في الابدان والتحصيل وكونه سببا فيه نزول ملاحظته اذا تامل ان  
لاكتسابا لاثارها وانما التاثير لوجودها والمنعم بها فان قال لولا تعلم  
ني من صفات محمودة باطنة لما اترف في ذلك قبله وتلك الصفات  
ايضا من خلق وانعام على ان من انطوى علم خائمه وعاقبته من نفسه  
كيف يوسع له عجب باي نوع فرض من انواعه فانه لا يهيب اعبدا الميسر و  
لا اعلم من بلغا من بل عوراه في زمنه ولا قرب ولا استفق من ابي طالب على

نبينا صلى الله عليه وسلم اشرف من الجنة ومكة وقد علت ما وقع لاولئك من خا  
 السور والعباد بالله وما وقع لادم في الجنة وكفارة فاهذرا ان تجب وتفتن  
 بنسب او علم او محمل او غير ذلك هذا كله ان كنت مجبها محقا فكيف وكثيرا  
 فايقع الاحجاب بباطل قال تعالى افترئنا له سودا فانه حسنا فان الله ينزل  
 من يشاء ويهدي من يشاء وقد اضر صلى الله عليه وسلم ان هذا يغلب على اخر  
 هذه الامة اذ جمع اهل البدع والضلال اما لما اذرت فوافرا طعجب كل برانه  
 كد حارب بالدينهم فزحون فذره في غمرتهم حتى حين الحجبون التماند هم  
 به من مال ودين سنارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون اي ان ذلك كان  
 مقنا واستد رجا هم سنسد رجا هم من جنت لا يعلون وامي لهم ان كبد  
 متين **خاتمة** قد بان لك دم الكبر والاحتيال والعجب فانت ذلك وقبا  
 وكل ذلك يستدعي ذكر فضائل التواضع وغاياتها الرقيقة فان الاشياء ائنا  
 تعرف باصدا ادها **اخبر** مسلم وابوداود وابن ماجه الله تعالى او محيا  
 ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغى احد على احد **ومسلم**  
 والترمذي فانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الاخر او  
 ما تواضع احد لله **الذي** الطبراني بسند حسن طوي لمن تواضع في  
 غيره منقصة وذلك في نفسه في غير مسئلة وانفق فالاجود في غير مصيئة  
 ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه لا الحكمة طوي لمن طاب  
 كسبه وصلحت سيرته وكويت علاقته وعزل عن الناس شره طوي لمن  
 عمل به وافق الفضل من ماله واسك الفضل من قوله **ابن ماجه** و**ابن حبان**  
 في صحيحه والحاكم من تواضع لله درجة رفته الله درجة حتى يجعله في

عليين وفي رفايته درجة في اعلى عليين ومن يتكبر على عباده الله حرة  
 يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين **و الطبراني** من تواضع  
 لاهبه المسلم رفته الله ومن ارتفع عليه ومنعه الله **و الطبراني** والبيهقي  
 ان من التواضع لله الرضى بالدون من شرف المجالس والطبراني عليه السلام  
 بالتواضع فان التواضع في القلب لا يؤذي من مسلمها وترب متضاعف  
 في الطار لو اقسام على الله لا يره **ابو نعيم** والبيهقي ما استكبر من اكل معه خاد  
 وركب الحمار بالاسواق واعطى الشاة فجلها **ابو نعيم** من تواضع لله رفته الله  
**واحد** والترمذي والحاكم البذاذة من الايمان اي ترك رفيع الثياب واثار  
 لها تواضع لله تعالى **و الشرمذي** والحاكم من ترك اللباس تواضع لله  
 وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلد  
 الايمان شاء بلبسها **عبد بن حميد** والطبراني والغبيا التومذة والاقتصاد و  
 السمك حسن جز من اربعة وعشرين جزء من النبوة **ابو الشيخ** يا عاشق  
 تواضع فان الله يحب المتواضعين ويفضل المتكبرين **ابن مندة** **ابو نعيم**  
 من تواضع لله رفته الله ومن تكبر وضعه الله **ابن البخار** من تواضع لله  
 لله رفته الله ومزاقصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله **ابو نعيم** من تواضع  
 لله فهو في نفسه ضعيف وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو  
 في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لو هو اهل عليهم من كلب او خنزير  
**و الذي** لي تواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا برفعة الله **ابو**  
 نعيم قال الله تعالى من لان الخلق وتواضع لي لم يتكبر في ارضي رفته حتى  
 اجعله في عليين **ابو نعيم** والذي يلي ما من آدمي الا وفي راسه حكمة وهي بفتح

المهلة والكاف فاجعل في راسك لثابتة كما للجوام ونحوه بيد ملك الخواص  
 رفعة بها وقال ارفع رفقك الله واذا وقع زاسه جنة في الخالي الارض  
 وقال الخفيف خففك الله و ابن عساكوس رفع نفسه في الدنيا فعه  
 الله يوم القيمة ومن ناضع في الدنيا بعث اليه ملكا يوم القيمة فانتشط من  
 بين الجمع فقال ايها العبد الصالح يقول الله عز وجل الي فانك من الذين  
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و اخرج الجوزيا و ابن قانع والطبراني و  
 السيزار طوي لمن نواضع في غير مسكنه و انتفى فالاجعة في غير مصيبته و  
 اهل الذل والمسكنة و خالد اهل الفقه والحكمة و قالت غايثة مرثم افضل  
 العبادة الخواضع و قال الفضيل الخواضع ان تخضع للحق وتتقاد له ولو  
 سمعت من اجمل الناس قبلته منه و كان سليمان ابن داود يعلمها السلام  
 اذا اصبح يرضخ وجوه الاغنياء والاشتر اضحى يرحم المساكين فيقول  
 مسكين مع مساكين و قال الحسن الخواضع ان تخرج من منزلك فلا تاتي  
 مسلما الا رابت له عليك فضلا قال بعضهم رابت عند الضفار رحيلك  
 راكبا بغلة و بين يديه غلمان يهضمون الناس فزرايته يتقداد اخافنا  
 حاسرا طويلا شعر الراس فقلت له فافعل الله بك قال تزفت في موضع  
 يتواضع الناس فيه فوضع على له حيرت بتفرغ الناس **تنبيهات منها**  
 قد علم ما هو مقتر معلوم ان الشيطان هو عدو الانسان اللبوس و ان  
 اسرف فاقب الانسان ثلبه فموا عني الشيطان لا يقنع الانسان بفسادها  
 بل لا مقصد له بطريق الذامت الاضداد ذلك الاشراف فلذ لك وجوبها  
 عينيا على كل مكلفها يترقبه عن فساد الشيطان لكن لا يتوصل لذلك

لا يعرفه من اخله و ما لا يتوصل الي الواجب الا به فهو واجب فينتهي  
 يجب معرفته من اخله و هو صفا العبد و هو كثيرة و من اعتلها المسد و الموص  
 فيها كان العبد حريصا على شئ اعياه حرسا و اوصاه كما قال صلى الله عليه  
 وسلم رحمتك الشئ بي و يستمر ذمرا البصرة هو الذي يدرك تلك المداخل  
 فاذا اغتله الحرس و المسد لم يصر خيتم من بجهد الشيطان فرصة ابي فرصة  
 و مدخلاتي مدخل قد روي ان نوحا و حامدا معه في السفينة فقال  
 له لم دخلت قال لا ضيبت قلوب اصحابك حتى يكون معي ولا تكون معك  
 الا ابدانهم قال اخرج منها يا عدو الله فانك رحيم فقال ابليس من اهلك  
 بهن اهل الناس و ساعدت ثلثات سهاد و ان تنبت فاصحى الله لتيح  
 مر حجة ثك بالثنتين و لا حاجة لك في الثلاث فقال الثمان فقال هما  
 الثمان لا يكون باي هما الثمان لا يخلفاني بها اهلك الناس الحوص و له  
 بالمسد لغيت و جعلت شيطانا رجيا و بالرجل صبت حاجتي من آدم  
 فانه ابع لة الجنة كلها الا شجرة واحدة فلم يصبر عنها **ومن عظمها ايم الغيب**  
 و الشهوة ما الغضب يعض العقل فيجعل الشيطان كما بلجل لصيب بالكرة  
 و روي ان ابليس استشفع بعيسى الى ربه ان يتوب عليه فشفع له فقال  
 يا موسى ان اسجد لغير ادم قاله فقال بعد ان ظهر الغضب لراسه  
 له ميتا لكن على حق شفاعتك لي فاذا كرتي عند ثلاث لا اهلكك فبين  
 حين فغضب فاتي احدى منك مجرى الدم و حين تلقى تزحف فاني اذكر  
 ابن ادم حينئذ ولد و زوجه و اهل حتى يوتي و اياك ان تجلس لرسالة  
 احببته فاني رسولها اليك و رسولك اليها و قال له بعض الانبياء ما ياتي

شيء تغلب بن آدم قال اخذ عند الغضب وعند الهوى **ومن اعظمها**  
 ايضا حب القلب زينة لحيوة الدنيا وما يرجع اليها فيبيض الشيطان فيه  
 حينئذ ويترخ ويفتح له من الملاهي والقواصع عن الله واياته ورسوله  
 ويستمتع مايزين له البقاء عليه الى ان ياتيه الموت وهو على نقصه وغفلة وانفا  
 ففانسل وقاها في البطالات فرما ختم له بسوء العباد بالله **ومن اعظمها**  
 محبة الاكل والشرب اذا تشبع ولو من حلال طيب بقوي الشهوات وهي  
 اسلحة الشيطان **ومن اعظمها** يترككم يا صلوا عليه وسلموا معه معا ليق  
 من كل شئ فساله عنها فقال هي الشهوات التي اصيب بها ابن آدم فقال  
 هل لي فيها شئ قال رعا شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر قال هل غير  
 ذلك قال لا قال الله علي ان لا اسلايطع من طعام ابدا **ومن اعظمها** ايضا  
 الطمع فانه اذا غلب على قلب لم يزل الشيطان يحسن له التزين والتضع للمطعم  
 فيه باقاع الزياء والتبليس حتى يصير كانه الله فلا يزال يتفكر في حيل  
 التودد والتجيب اليه والتوصل الى ذلك بكل ما يرضيه وان اغضب الله كالمدا  
 له باقران على فعل حرم ومنها العجلة وترك التثبت في الامور لقوله تعالى  
 وكان الانسان عجولا وفي حديث العجلة من الشيطان والتاخي من الله  
 كانت العجلة من الشيطان لانها عند ما يروج شره على الانسان من  
 لا يغير بخلاف من يهزل وتروي عند الاقدام على عمل بريه فانه يحصل له  
 بصيرة و متى لم يحصل تلك البصيرة فلا ينبغي الاستعجال اللهم الا في ما  
 فوريا هذا مساع للتمهل فيه **ومن اعظمها** المال اذا زاد على الحاجة  
 والقوة مستقر الشيطان فان كسبه معه ذلك الزائد قلبه فارغ فلو وجد

مائة دينار بطريق ابعث من قلبه عشر شهوات كل شهوة منها يحتاج  
 مائة فيحتاج الى تسعماية فركه اخرى وقد كان ظفره بالمائة مستغنيا  
 فاذا وجد المائة ظن انه استغنى وقد بان لك انه صار محتاجا  
 لتسعمائة لسرارة دار وامة واثاث وكل من ذلك يستدعي شيئا  
 اخر يلقى به وذلك لا اخر له فيقع في هاوية لا اخر لها الا حق جنتهم  
 ولما صخرت شيئا طين ابليس من عدم ظفرهم من التحابة رضوان الله  
 عليهم بشئ وشكوا اليه قال لهم رويدا عسى تفتح لهم الدنيا فتصيرون  
 حاجتها منها **ومن اعظمها** منها الخجل وخوف الفقر فانه يمنع من الصدقة  
 والافتاق في وجوه الخير ويأمر بالاساكن والتقيير والكفر وعند اب  
 الله الاليم هو الموعد للكافرين كما نطق به القران العزيز **ومن اعظمها**  
 سيفان ليس للشيطان سلاح مثل خوف الفقر فاذا قيل منه ذلك اخذ  
 في الباطل وتكلم بالهوى وظن بربه السوء **ومن اعظمها** الخجل الحرص  
 على ملازمة الاسواق لجمع المال وهي عشق الشيطان وفي حديثه انه  
 لما نزل الى الارض قال رب اجعل لي بيتا قال لحمام قال اجعل لي مجلسا  
 قال الاسواق قال اجعل لي مؤذنا قال المزمار قال اجعل لي طعاما  
 قال مال الدين كراسم الله عليه قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل  
 لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصاندا قال النساء **ومن اعظمها**  
 التعصب للمذاهب والاهواء والحقد على الخصوم والنظر اليهم بعين  
 الازدراء والاحقار وذلك مما يهلك العباد والعباد فضلا عن  
 غيرهم فان الاشتغال بالطلعن في الناس وذكر نقائصهم مما جبل عليه

الطبع فاذا خيل اليه الشيطان ان ذلك هو الحق زاد فيه واستكثر و  
 حمله وفتح به ظنا انه يسبح في الدين وهو ساع في اتباع الشيطان  
 دون اتباع المعصية له من العناية او من بعد هم ولو اعتنى بصلاح  
 نفسه وكان طمحو اخلاق من يتعصب له لكان العبد ذكرا مولودا  
 له والآخرى به فانه لو كان حيا لم يتعصب لنفسه وعفى عن من سقاه عليه  
 فاتباعه اولى بك منه وكل من تعصب لامام ولم يسير على سيرته  
 فذلك الامام هو خصمه وهو من جملة المعصين له وقد قال صلى الله عليه  
 وسلم لفاطمة وهي بضعة منه اعلمي فاني لا اعني عندك من الله شيئا  
 فعليك ان تصلي باطنك وظاهره ولا تشغل بغيرك الا حيث كلفك  
 الشرع بذلك كان تامر بمعروف او نهى عن منكر بعد استيفائك  
 لشروطه الشرعية ومنها حل العوام ومن لم يارسى العلوم على التفكير  
 في ذات الله وصفاته وفي صفاته امور لا تبلغها عقولهم وهذا مضل  
 لهم لانهم يتشككون به في صول الدين بل ربما يتخيلون في الله تعالى  
 ما هو متعال عنه فيصير به كافرا او متدعا وهو به فيرج مسرور القلب  
 لغيره حمقه وقلة عقله واشد كمال الناس حماقة واتواهم اعتقاد في  
 نفسه وانفسهم مغلا اشتد هم انما كان نفسه وظنه واحرصهم على السؤال  
 من العلماء الغاملين والائمة المهتدين ومنها سؤالات الظن بالمسلمين **قال**  
 نقلوا اجنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن لا يضر من امر ومن حكره  
 على غيره يجرد الظن حله الشيطان على احتقاره وعدم القيام بحقوقه و  
 التواني في الكرامة وطالة اللسان في عرضه وكل هذه منليكات وكل

من رايته

من رايته يسبح الظن بالناس سوطا لا يطهرها عما بهم فاعلم الله ذلك الخبث باطنه وسوء  
 طويته فان المؤمن يطيله المعاذير لسلامة صدره والمنافق يطيله العيوب  
 لخبث باطنه فخذ من هذا خيل الشيطان الى القلب وفيها تنبيه على ما فيها من  
 قلبه في الادب صفة من مودة الا وهي سلاح الشيطان الى القلب ولها بيتين  
 على اعلا له واعوانه فالجاء الله وزير اليه من مكان لعل ان يجيبك منه  
 برحمته واتخذ الذكر سبيها وقد ذكر الاهرة معينه وطيرها واودم ذلك حفظ  
 استاذ من سائر المهلك **واعلم** ان اصل المهلكات يرجع فاعلم الى سوء الخلق  
 وتركها الى حسن الخلق وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة **اخبرني**  
 الحارث والحاكم سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل **وابن**  
 سوء الخلق شوم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة غناء **والخطيب**  
 الخلق شوم وشانكم اسوكم خلقا والصابوني فاذهب لاوله عند الله توبة  
 لا سوء الخلق فانه لا يوب اي صاحبه **قيل** لا يرجع الى ما هو شر منه  
**والغزالي** لو كان سوء الخلق رجلا يمشي في الناس كان رجلا سوء ان الله  
 لم يخلق فاحشا **والحارث** وابن السني وابو نعيم من ساء خلقه عند  
 نفسه ومن كثر حبه سقم بده ومن لامى الرجال ذهب كرامته وسقط  
 مروته **والشرطي** وابن ماجه لا يدخل الجنة سبي الخلق **والعسكري**  
 بسند صحيح ان الخلق السبي يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل وكان  
 من هداه صلى الله عليه وسلم في افتتاح صلواته اللهم اهدني لاهل  
 لا يهد لاهلها الا انت **والصيرفي** ممن سبها الا انت وما ورد في ذلك  
 ايضا ذهب حسن الخلق بغيره الذي بناو الاهرة وانه يدرك بحسن الخلق درجة

التي ايدى القاير ودرجها الاخرة ونسرف المنازل وان سورة الخالق ذنب لا يقف  
وان العبد يبلغ من سورة الخالق اسفل درك جهنم وان حسن الخلق  
يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد وان اقرب الناس منه صلى الله عليه  
وسلم احسنهم اخلاقا وان افضل المؤمنين احسنهم اخلاقا وانه افضل الا  
عمال وانقل ما يوضع في الميزان قالت عائشة مرخص كان خلفه صلى الله عليه  
وسلم القرن هذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ثم قال  
وهوان يصل من قطعك وتعجب من حررك وتغض عن من ظلمك **شرح**  
حسن الخلق يرجع الى اعتدال قوة العقل بحكم الحكمة والاعتدال  
القوة الغضبية والشهوية واطل كل منهما للعقل مع الشرع وهذه الاعتدال  
اما ان يكون جود الهي وكمال فطري وان يكون باكتساب سببا به  
من المجاهدة والرياضة بان يحل نفسه على كل عمل يوجب حسن خلقها ونظا  
سود طوبيتها اذ هي لا تالف ريبا ولا تانس بذكر الا اذا قطعت عن عادتها  
وحفظت عن شهواتها بالخلاوة والعزلة اولا ليحفظ السمع والبصر عن اللذات  
لزيادة ما في الذكر ولد عاني تلك الخلاوة الى ان يغلب عليه الانس بالله نعم  
وبذكره حينئذ ينعم به في نهايته وان شق عليه نهايته وربما  
ظن من جاهد نفسه اذ في مجاهدة بترك فواحشها صحتها قد  
هذا بها وحسن اخلاقها وان له بذلك ولم توجد فيه صفات الكمالين  
ولا اخلاق المؤمنين **قال** تعالى اما المؤمنون الذين اذا ذكروا به حجت  
قوبهم الى ان قال اولئك هم المؤمنون حقا **وقال** قد افزع المؤمنون الذين هم  
في صلاتهم خاشعون الى ان قال اولئك هم الوارثون **وقال** التائبون الغائبون

الى وبشر

الى وبشر المؤمنين **وقال** وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا **واذا**  
الى اخر السورة فمن اشكر عليه حال نفسه فليعرضها على هذه الايات ونظا  
فوجود جميع هذه الصانع علامة حسن الخلق وقد جمعها علامة سوء  
الخلق ووجود البعض بدال على البعض **وقد** اشار صلى الله عليه وسلم الى  
مجامع محاسن الاخلاق بقوله المؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويا امر  
بكرام الضيف والمجار ويا ان المؤمن اما ان يقول خيرا او يصمت وبناء جاء  
اذا راى المؤمن صونا وقورا فاد فوامنه فانه يلقي الحكمة ولا يجمل مسلم  
ان يشير الى اخيه بنظرة تؤذيه لا يجمل مسلم ان يوقع مسلما اما يجالس  
المجالسان بامانة الله فلا يجمل لاحد لها بغشي على اخيه ما يكره **وجمع**  
بعضهم علامات حسن الخلق فقال ان يكون كثير الحيا صدق اللسان  
قليل الكلام قليل الادي كثيرة الصلح كثير العمل قليل التزلزل قليل الغفول  
وهو بزر وهون وقور صبور رضي شكور حلیم رقيق عفيف متيق  
لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا مغتاب ولا عجول ولا حقود ولا جيل  
ولا حسود **و** شاش شاش يحب لله ويغضب لله ويرضى لله ويغضب  
به الله **هذا** هو حسن الخلق وفقنا الله للتجلي بما ليه واخام علينا سوا  
افضاله ومواخ قربه والاندراج في سلك ولياته واحبابه ومواليه **ومن**  
**الكليات** الامن من مكراهه بالاسترسال في المعاصي مع الامكان على  
الرحمة **قال** تعالى الله فلا يامن مكراهه الا القوم الخاسرون **قال** تعالى  
فذكر الذي ظننتم بترك امره اذكره فاصحتم من الخاسرين **وفي** الهدى اذا  
رايت الله العبد ما يجب وهو مقيم على صفا معصيته فانما ذلك منه استنسا  
الخطي

التي اشرف المصنفين من اهل العلم والدين الذين  
قد توفقت فليظن قاسم

الذي اشرف المصنفين من اهل العلم والدين الذين  
المسئلة والمفضل على الاخر ان يظن  
اليهم والفرح بالصدق والصدق

ج

في تلي قوله تعالى قلنا اسوا ما ذكرناه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرغوا  
 بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم ميالون اي اليسون من الجنة وكل خير  
**و** من فر قال الحسن من وسع عليه قلبه يرا انه مكر به فلا عقل له **و** في  
 الاثر ما مكر بابلوس بكى جبرئيل وميكائيل فقال الله عز وجل لها ما  
 يبكين كما قالوا يا رب ما نامن مكرت فقال تعالى هكذا كوننا لانا ما مكرت  
**و** من فر كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت  
 قلبي على دينك **و** قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انك تكثر  
 ان تدعو بهذا الدعاء هل تحسني قال ويا مؤمني يا عائشة وقلوب العباد  
 بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبده **و** قد  
 ثنى الله تعالى على الراغبين في العلم بقولهم ربنا لا ترفع قلوبنا بعد اذ هدينا  
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **و** مما جردك ايضا الكفر قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث القصص ان احدكم يعمل بعمل الجنة حتى ياتي  
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها  
**و** في حديث البخاري ان العبد يعمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة و  
 يعمل بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار **و** اما الاحوال بالحوادث ولا تتكلم بحميم  
 على ذلك فان الصحابة رضوان الله عليهم لما قالوا عند سماع ذلك فقيم العمل  
 يا رسول الله فلا تتكلم على كتاب اعلم لنا قال لم يدل اعمالوا فكل ما يمسره لما حلق  
 له فر تلي فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من  
 يخجل واستغنى وكتب بالحسنى فسنيسره للصرى وتامل فاقضه الله علينا  
 قصته بلعام عالم بني اسرائيل حيث امن المكر ففجع بالغانى من حظام الدنيا من

الباقي من نعيم الجنة فاطاع هواه وقبله ابدل له على ان يدي عوا على موسى  
 فادع لسانه على صدك فصار يده كالكلب وسلبه الله الايمان والعلم  
 والعرفة **و** كان لك بر صيدا الغايد فات بعد عبادة الهية لا نطاق  
 على الكفر **و** كان ابن السقا بغدا من مشاهيرها فضلا وذكاء و  
 وقع له مع بعض الاولياء انما تكبر عليه فدعى عليه فانقل به الحال الى  
 القسطنطينية فهوي امرأة فتصير لاهلها فر مرض والقي على لطريق نيسا  
 فر به بعض من يعرفه فسأله عن حاله فحكى له فدنته وانه نصراني  
 والان يريد يستحضر حرفا واحدا من القرآن فلا يقدر عليه ولا ير بخاطره  
 قال ذلك لراي فر يرت به بعد قليل فر اتيه محضرا ووجهه للشرق  
 فصرت كلها ادرت وجهه للقبلة التفت للشرق ولا يزال كذلك الى ان  
 خرجت روحه **و** كان مجبر مؤذنا عليه سيما الصلاح فر اى نصر انيق  
 من النار فافتتن بها فذهب اليها فاستنعت ان تجيبه لرغبة فقال الكفا  
 فقالت انت سلم ولا يرضى بي فقال يتنصر فقالت الان يجيبك فتصير  
 ووعده ان يدخلوه عليها ففعل ذلك اثناء ذلك ليوم رضى سمعها الحاجة  
 فزكت قدمه فوقع ميتا فلا هو يدب منه ولا هو بها فنغود بالله من مكره  
 وبقود به منه وعباداته من عقوبته وبرضاه من سخطه **و** من فر قال  
 العلماء اذا كانت الهداية اليه مصر وقد والاستقامة على شئته **و**  
 متوقفة والغاية مقببة والارادة غير معلومة ولا مغالبة فلا يجب  
 بايمانك وصلاتك وجميع قربك فانك تخط من محض فضل ربك وجوده  
 فرعبا سلبها عنك فر وقعت في هوة الدنم حين لا ينفع الندم **ومن**



**الكفاية** الباس من رحمة الله **قال** الله تعالى انزلنا من روح الله القوم الكافرين **وقال** تعالى ان الله لا يعجزان يشرك به ويخسر ما دون ذلك لمن يشاء **وقال** تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنظروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **وقال** تعالى ومن يقنطر رحمة ربه الا الضالون **وقال** تعالى ورحمتي وسعت كل شيء **وفي** الحديث انه لله ماية درجة كل درجة منها طباق ما بين السماء والارض انزل منها درجة واحدة بين الجن والانس والبهائم فيها نيفاً طفون وبعها يترجون وبها ينطقون تعطفن لغيره والوحوش على اولادها واخر تسعة وتسعين درجة برحمته تماماً يوم القيمة **واخرج** المشددي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله يقول قال الله تعالى يا بن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض اي بضم القاف ويحوت كسرها اي قريب سلماً خطايا فزلقيتني لانهك لبي شيئاً لا ينيتك بقرابها مغفرة **وعن** انس بسند حسن انه صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا الله واخاف به يزي فقال صلى الله عليه وسلم لا يجتهدان في قلب عبدي مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف **واخرج** الشيخان قال الله عز وجل اننا عند من صدق بي وانا معه حيث يدركوني الحديث **وابوداود** وابن في صحيحه حسن النقص من حسن العبادة **وسلم** وغيره عن خايرانه سمع خطبا له عليه وسلم قبل موته ببلانة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو حسن النقص

بالله تعالى واحد **وابن حبان** في صحيحه والبهيقي قال الله تعالى اننا عند من صدق بي ان خير خلقه وان خلقه سنة افله **وابي** في امر الله عز وجل بعبد النار فلما وقف على شفها التفت فقال اما والله يا رب ان كان خلقك ناك لحسن فقال الله عز وجل رده انا عند حسن ظن عبدي **وابن حبان** في صحيحه والحاكم في صحيحه نقله العلم للذينا ابوه اودوا من ماله في ابن حبان في صحيحه والحاكم في صحيحه على شرطه الشيخين انه قال من تعلم علماً ما يتقى به وجه الله لا يتعلمه الا ليحب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة **وابن حبان** في صحيحه لبيد بن ربيعة والحاكم والبيهقي من تعلم العلم بالبخار يريد العلم اولها ربه ويعرف به وجوه الناس لم يه ادخله الله النار **وابن ماجه** يلفظ من طلب العلم ليلها ربه السهداء او ليباري به العلماء او ليعرف وجوه الناس فخر به النار **وابن ماجه** وابن حبان في صحيحه والبيهقي لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لانتمازوا به التمننا ولا ليجتروا به المجالسة من فعل ذلك فالتار النار **وابن ماجه** بسند رواه ثقات ان ناساً من ابي سبيتموه في الدين بقرى القران يقولون ناي الامراء فنصيب من دينهم ويقومون يد بنشأ ولا يكون ذلك كما لا يجتبي من القناد الا الشراك كذلك لا يجتن من قريهم الا قال ابن الصلاح كانه يعني الخطايا **وعبد الرزاق** عن ابن مسعود موقفاً بكرة اذا بستكم فتنه برؤيقها الصغير وهم فيها الكبير ونحيت سنة فان غيب يوماً قبل هذا يسكن قال وسني ذلك قال اذا قلت امناً وكركوزت امر فكلت فقربنا وكركوزت فمركوزت وكركوزت فمركوزت وكركوزت فمركوزت **وروي** موقفاً ان علياً ذكر فتناً تكون فقال له عمر رضي الله عنه متى نزلك باعلي قال اذا تقفر

السهداء

غير الذين وتعلم العلم لغير العول والتمسك لدينا بعلم الاخرق **ومر الكبار** كتم العلم  
**قال** تعالى ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا ه  
لننا سورة الكتاب اولئك بلغهم الله وبلغتهم اللاعنون **وقال** تعالى ان الذين  
يكفون ما انزل الله من الكتاب ويشتركون به معنا قليلا اولئك ما يكونون في يوم  
الانذار ولا يكذبهم الله بوعده القيمة ولا ينزلهم وهم عن اهلهم اولئك الذين  
اشترى الضلالة بالهدى والعذاب بالمعزة فما اصبرهم على النار **وقال** نعم  
واذا اخذ الله ميثاق الذين كفروا وتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه  
فنبذوه وراهم خلوهم واشترطوا به منا قليلا فنبش ما يشرون **اخرج** ابو  
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال  
صحيح الاسناد على شرط الشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله  
قال من سئل عن علم فكتبه الجهر يوم القيمة بلجام من نار **وابو يعلى** بسند صحيح  
من سئل عن علم فكتبه جاء يوم القيمة بلجام من نار ومن قال في القران بغيب  
ما يعلم جاء يوم القيمة ملجأ بلجام من نار الطبراني بسند صحيح فيه ابن  
لهيعة مثل الذي يعلم العلم لئلا يحدث به كمثل الذي يكنز لئلا ينفق  
منه **والطبراني** بسند رواه ثقات الا فاحدا اختلفوا فيه وناصحوا  
في العلم فان خباثة احدكم في علمه اشده من خيانتة في ماله وان الله  
سأبكم **تنبيه** قد يجب الكتم والاطمان بقدر يجب وقد يندب فيها  
لا يجمله عقل الطالب ويحسني عليه من اعلامه به فتنه يجب الكتم عنه وفي  
غيره ان وقع وهو فرض عيني او في حكمه وجب الاطمان والاكتساب ما لم يكن  
وسيلة المحذور والحاصل ان التعليم وسيلة الى العلم فيجب في الواجب علينا

في العيني وكفاية فيما هو على كفاية ويندب في المندوب والعروض و  
يجرم في الحرام كالسحر والشعوذة قال بعض المفسرين لا يجوز تعليم الكافر قولا  
ولا علما حتى يسلم ولا يعلم المبتدع المجدال والمخارج به اهل الحق ولا تعليم اهل  
الغصم على خصمه حجة يقطع لها ماله ولا السلطان تاويله يتطرق به به الى  
اضرار الرعية ولا نشر الرخص في السفهاء فيتخذونها طارفا لارتكاب  
المحظورات وترت الواجب **قال** صلى الله عليه وسلم لا تتعلموا الحكمة اهلها تنظروم  
ولا تضعوها في غير اهلها **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تهلقوا الدر في اعناق  
الخنازير يريد تعليم الفقير من ليس من اهلها انتهى **قال** المؤلف وما ذكره  
من الاحكام غير بعيد من قواعدنا الا ان المرجح اسلامه يجوز نقله في القران  
فاولى العلم والمحدثان الذي ذكرها واردان **ومر الكبار** عدم العلم بالعمل  
العمل بل **اخرج** سلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ  
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تجرح تشبع وما دعوته  
لا يستجاب لها **والشبخان** يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتدلق  
اقنابه فيندوب بها كما يدور الحمار برطاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون  
يا فلان ما شانك اليس كنت تامر بالمعروف ونهى عن المنكر فيقول كنت  
تامركم بالمعروف ولا ائتيه وانها كرهت الشر واتته **والطبراني** وابو  
نعيم وقال غريب الزبانية اسرع الى فسقة القراء للعبادة الاوثان فيقول  
لون يبدأ بنا قبل عبادة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم لمن لا يعلم **قال**  
الحافظ المنذري ولهاذا الحديث مع ضابطه شاهد صحيح **والترمذي**  
وقال حسن صحيح لا تزول قدمنا عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن

علمه فيما فعل وعن ماله من ابن اكتسبه وفيما انفق وعن جسمه فيما ابله **والطبراني**  
 يعاكبه من اناس من اهل الجنة يتطالعون الى اناس من اهل النار فيقولون بما  
 دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما نعلمنا سكر فيقولون انا كنا نقول  
 ولا نفعل **والطبراني** يسند حسن مثل الذي يعلم الناس الخير وينيب نفسه  
 كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه الحديث **والطبراني** واليه يفتي اشد  
 الناس هذا با يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه **والطبراني** اني لا اخوف على امتي  
 مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمان به واما المشرك فيقعده كفره ولكن اخوف  
 عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تقر فون ويعمل ما تنكروا **وصح** ان اخونا  
 ما اخاف عليكم بجدي كل منافق علم اللسان **واخرج** احمد والبيهقي عن مسعود  
 بن زياد ان قال نبت ان اول بعض من يلقي في النار يتاذى اهل النار منه برحمه  
 فيقال له ويدك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابليتنا بك  
 ونبتن رحمتك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي **ومن الكبار** اضاة يخون  
 العلماء والاستخفاف بهم **اخرج** الطبراني بسند حسنه الترمذي عن  
 ابي امامة رضي الله عنه قال ثلاثة لا يتخفف بهم الامنافق والشبهة  
 في الاسلام وذو العلم والامر معسط **واحد** باسناد حسن ليس من امتي  
 من لم يجعل كبيرا ويرحم صغيرا ويعرف لما المناحقه **والطبراني** تعلموا  
 العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه **وصح** ايضا  
 ليس ثمان لم يرهم صغيرا ويعرف حق كبير **ناخقة** في سرد احاديث صحيحة  
 وحسنة تتعلق بالعلم **قال** صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقره  
 في الدين اذا اراد الله بجهد خيرا فقده في الدين والهبة رشك افضل العباداة

الفقه وافضل الذين العوع من سلك طريقا يلبس فيه علم سهل الله له  
 طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع  
 وان العالم ليستغفره من في السموات ومن في الارض حتى الجنتان في السما  
 وفضل العالم على العابد كفضل القرع على سائر الكواكب وان العلماء ورثة  
 الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما اتوا ورثوا العلم فمن اخذ  
 بحبه وافرزا باذنه لان تغدوا فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان **يقبل**  
 مائة ركعة ولان تغدوا فتعلم بايا من العلم عليه اولم يعمل به خير لك من ان  
 تصلي الف ركعة الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا ذكر الله وما والاه وعلما  
 ان ما يهق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم عليه ونسره وولد صلحا  
 تركه او معصفا وورثه او سجدا بناه او نبيا لابن السبيل بناه او نورا اجراه  
 او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته خيرا ما  
 يخلف الرجل من بعد موته ثلاث ولد صالح يدعوه وصدقة تحري  
 يبغها اجرها وعلم يعمل به من بعده فضل العالم على العابد كفضل علي ادناكم  
 ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت  
 ليصلون على معلمي الناس الخير يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اني لم  
 اجعل علمي وحلي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ان ما كان فيكم ولا اتا  
 وازافة العلم والحلم للذين فيهم اليه تعالى صريح في انهم كانوا عالمين  
 مهلصين العلم طمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على المسارح  
 فذلك حجة الله على ابن ادم من عندنا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم  
 خيرا او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته من خرج في طلب العلم فهو في

سبيل الله حتى يرجع من غدا يريد العلم بعباده الله تعالى فتح الله له بابا الى الجنة وقر  
 له الملائكة انما هنا وصلت عليه ملائكة السموات وحيث ان البحر وللغالم  
 من الفضل على الغابدا كما لقر ليلية البدر على صفر كوكب في السماء والعلما ورثة  
 الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دنيا ولا دنيا ولا دنيا ولكنهم اوتوا من اخذ اخذ بحظه  
 تادابهم حتى وموت العالم مصيبة لا تحير وثلمة لا تعد وهو بمنح من طس  
 قبيلة اسير من موت عالم نقر الله امر اي رزقه المضارة وهي النقرة والهجبة  
 والحسن سمع منا حد ثنا فبلغه غير قريب خاطر فقه الى من هو افقه منه  
 ورب حامل فقه ليس بفقيه ومن كانت الدنيا نيتة فرق الله عليه امره و  
 فقه بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الاخرة يندسه  
 جمع اسم امر وجعل فناءه في قلبه وائمة الدنيا وهي راحة من ذل عليه خير  
 فله مثل ما اجر فاعلمه او قال عامله الدال على الخير كفاعله والله يجه غياثة  
 اللهايات مردعي الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص  
 ذلك من اجورهم شيئا **ومالكيات** تعد الكذب على الله تعالى او على رسوله  
 قال تعالى ويوم القيمة نرى الذين كذبوا على الله وجوههم سودة **واخرج**  
 الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ص قال من  
 كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار **ومسلم وغيره** زحذت عن محمد بن بكير  
 يرفاه انه كذب في واحد الكذب اربع **وايضان** كذب باعلى ليس ككذب  
 على احد من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار **والطبراني**  
 ارحم خلقناي قلنا يا رسول الله ومن خلفنا واث قال الذين ياتون من بعد  
 يروون احاديثي ويعلمونها الناس **والطبراني** عن ابنه ان الكليات

ان يقول الرجل علي ما لا اقل **والطبراني** في الكبير ما من قوم يجتمعون على كتاب  
 الله يتفاحطون بينهم الا كانوا اضيا فاسه والاحقهم الملائكة حتى يقوموا  
 او حشد في غيره وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة ان يوت او انما حده  
 مخافة ان يدرس الا كان كالغادي الريح في سبيل الله ومن بطى به  
 عمله لم يسرع به نسبه **وفي** هذا الحديث وامثاله كحديث مسلم اذا مات ابن  
 آدم انقطع به او ولد عمله الا من ثلاث صدقة جارية اي وهي الوقت  
 او علم يتفنع به او علم او ولد صلح اي مسلم يدعوله وكلا الحديث في من  
 سن سنة حسنة او سيئة بشئ عظيمة لمن شفع علفا نافعاً ومجان يكون  
 له اجره واجر شفيعه او شفعه او علفه من بعد ما يقع خطره والعلم به وانما  
 عظيم لمن شفع علفا فيه ان كان عليه وزر ووزر من شفيعه او شفعه او عمل  
 به بعد ما يقع خطره والعلم به **ومن الكليات** من سنة امسيته **اخرج** مسلم  
 وغيره عن جبريل قال كذبت صدقتهما عن رسول الله ص فجاءه قوم  
 عراة اجتباي النار اي لا يسبها وقد خر قوها في روم من الجوب وهو  
 القطع مقذيل لسيوف ثامتهم بين مضر او كذبهم مضر فتمعراي بشئ  
 المهلة بغير وجه رسول الله ص لما راى منهم من الفاقة فدخل فخرج فامر  
 بلالا فاذا ن واقام فصلي فخطب يا ايها الناس تقولون اني ربيكم الذي  
 الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا  
 ونساء وانفوا الله الذي ساءلكون به والارحام ان الله كان عليكم رقيب  
 والابة التي في الحشر والتنظر بنفس ما قدمت لعد صدق من دنياه من  
 درهم من ثوبه من صاع بوه من صاع غيره حتى قال ولو بشق تمرة جاء

جل من الاضرار بصرة كادت كفه نجز عنها بل عجوب قال فرتبنا  
 حنرايت كويمن من طعام وثياب حتى رايت وجهه رسول الله صم تهلل  
 كانه مد هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة  
 حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم  
 شي ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزر ومن عمل بها  
 من غير ان ينقص من اوزارهم شي وصح ايضا من سن حنرايت به كان  
 له اجره ومثل اجور من تبعه غير وزره ومثل زوار من تبعه غير نقص من  
 اوزارهم شيكا وفي رواية سندها الالباس به من سن سنة حسنة فله  
 اجرها وما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة  
 فعليه انما حتى تترك ومن مات مرابطا جرى عليه عمل المابط حتى يبعث  
 يوم القيمة ويخرج اخرها سندها حسن عن الرهد يما من اجبر سنة من سنتي  
 قد امنت بعد ي كان له الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم  
 شيكا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضها الله ورسوله كان مثل اثم  
 من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيكا وصح ما من ذاع يدعي بشي  
 الاوقفا يوم القيمة لانك لدعوة ما دعي اليه وان دعي رجل رجلا ومن  
**الكباش** ترك السنة اخرج الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صم الصلوة المكتوبة التي بعد ها كفاية لما بينها  
 والجمعة والشهر الى لشهر من شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة لما  
 بينها فز قال بعد ذلك الامن ثلاث الاثراك بالله ونكت الصنفقة وترك  
 السنة قلنا يا رسول الله اما الاثراك بالله فقد عرفناه فما نكت الصنفقة وترك

السنة

السنة قال اما نكت الصنفقة ان يتابع رجلا بيمينك فز تخالف اليد فقتله  
 بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة قال هذا حديث صحيح  
 على شرط مسلم ولم يخرجاه ويعضد رواية احمد والبي داود ومن فارت  
 الجماعة قد شرب فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه قال الجلال البلقيني  
 والمراد بكاتب الباع البدع عافانا الله من ذلك وصح ايضا عن الله احدث  
 هذنا وصح ايضا سنة لعنهم الله وكل من ياتي بخابيل لدعوة الزائد  
 في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمستط على امتي بالجبروت  
 لينزل من اعز الله ويعين من اذله الله والمستقل حرم الله والمستقل من  
 عرتي طهر الله والتارك لسنتي وصح ايضا من رغب عن سنتي فليس مني  
 وهي الطبراني ما من امة ابتدعت بعد نبينا في ديننا بدعت الا ضلت  
 مثلها من السنة وهو ابن ماجه وابو داود صاحب ما تحت ظل الشاه من اليعقبة  
 اعظم عند الله من هو في متبع قال المؤلف حرم الله في الاصل والمراد بالسنة  
 ما عليه ااما اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاسفري وابو منصور  
 الما تريدي والبدعة ما عليه فرقة من فرق المبتدعة الخالفة لاعتقا  
 هذين الايمانين وجميع اتباعها وصح ايضا في تفرع المبتدعة اطايت  
 منها من احدث في امرها فاليس منه هو وما بعد فان خير الحد يث  
 كتاب الله وخيرها الهدى هدي رسول الله صم وشه الامور محد تافا  
 وكل بدعة ضلالة انما احشى عليكم سنهوات الغي في بطونكم وقر وجكم  
 ومضلات الصوى اياكم والمحدثات فان كل محدثة ضلالة ان اسر حجب  
 النبوة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته ويزي رواية لابن ماجه

وغيره لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صورا ولا نجما ولا نجمة ولا جهادا ولا  
 صرفا ولا عدلا على مثل يخرج من الاسلام كما يخرج الشعرة من العين لقد  
 تركتكم على مثل البضأة لئلا يكثر بها الا يزيد عنها الاهالك اني اخاف على  
 ائمتي من ثلاث من زلة عالم وهوئ شنيع وحكم جائر **ومن الكبائر الكذب بالقدرة**  
 اي ان الله يقدر على عبده الخير والشر كما زعم المعتزلة لعنهم الله فانهم يزعمون  
 ان العبد يخلق افعال نفسه من دون الله تبارك وتعالى وهم ينكرون القدرة  
 فتوما قدر ذلك فبجحهم الله ما اخذ لهم واسفهم واجتهدهم بالسنة النبوية  
 صلى الله عليه وسلم **ودعا** لئلا نعلمهم قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر  
 اكثر المفسرين انما نزلت في القدرية **ويؤيده** ما ارضيه مسلم ان سبب زوطا  
 ان كفار قريشا نزلوا رسوله صريحا صومون في القدر فزال ان المجرمين في ضلال  
 وسعير يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء  
 خلقناه بقدر فالقدرية هم المجرمون الذين ذكرهم الله تعالى ومن كان  
 على طرفيهم كالمعتزلة وان لم يكونوا عليها من كل وجه **ومع** كتب الله مقادير  
 للخالق كتبها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة للحديث  
**وقال** طاووس ادرت ما شاء الله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون  
 كل شيء بقدر الله وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كل شيء بقدر حتى الحجر والكيس **وهذا** الحديث رواه مسلم وهو صريح  
 في مذهب هل السنة **قال** بعض المفسرين اعلم ان الجبري يقول القدرية من  
 يقول الطاعة والمعصية بقدره وهم ينكرون القدر والمعتزلي يقول  
 الجبري قدره لانه يقول الخير والشر قدره الله على فهو مثبت للقدر

الفرقيان

والفرقيان شقان على ان النبي لقائل ان الافعال مخلوق الله وتب من العبد  
 ليس بقدر ربي انتهى **قال** اهل السنة قد راعى تعالى الاشياء اي علم مقاديرها  
 واصوالها وازمانها وسائر ما سواها مستوحدا عليه قبل وجودها فما وجد منها ما يلقا  
 في علمه فلا يجد في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علم وقدرة  
 واداته فقط لا ليس الخالق في ذلك الا انواع الكتاب ومحاوله ونسبة  
 وضافة وان ذلك كله انا حصل لهم بشيبر الله وقد رتبوا لها منه  
 لاله الا هو ولا خالق غيره كما دل عليه الكتاب والسنة لا كما افتراه القدر  
 وغيرهم من الاله عمال البناء والاحمال بيد غيرنا لما قيل يا محمد يكتب علينا  
 الذنب ويعيدنا به قال صلى الله عليه وسلم انتم حضمة الله يوم القيمة  
 اخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال محسوس هذه الامة المكنة بولك  
 فاذا اراد الله ان مرضوا فلا يعودهم وان ما نوافلا تشهد وهم **واخرج**  
 ايضا عن ابن عباس وجابر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اتى بلس لهم في الاسلام بضيب هل الارطاد والقدر **وسيا** في بقية  
 طرفه **والاول** هم المرجية الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع  
 مع الكفر طاعة **وسميت** القدرية حضما لله لانهم يجازون في ان لا يجزيت  
 ان يقدر المعصية على العبد في بعدته عليه **و** عن عمر رضي الله عنهما  
 قال اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة امر ناديا ينادي نداء يسعه الالوان والالوان  
 حرون ابن حضما لله فقد تم القدرية في يومهم الى النار يقولون لله تعالى  
 ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر رفاه القليل في في الاوسط  
 بلقفا اذا كان يوم القيمة نادى سناد الالبقر حضما لله وهم القدرية **ومن**

فقال الحسن والله لو ان قدرنا صام حتى صا كما يجبل في صلي حتى صار  
 كالوتر لكتبه الله على وجهه يوم القيمة في سقر فز قبله ذفا من سقر انا كل  
 شيء خلقناه بقدر **و** قد قال تعالى والله خلقكم وما تعملون اي خلقكم وما  
 تعملون اي خلقكم وخالق علمكم او وخلق الذي تعملون بما يدرك فيها ما ليل  
 على ان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى **و** قال تعالى فاعلمها جورها هنا  
 وتقواها ولا الهام ايقاع الشيء في النفس هو تعالى الموقع لا الهام الفجور  
 والتقوى هو الخالق لها **و** من قال سعيد بن جبير انهم اجورها وتقولها  
**و** في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله من على قوم  
 فالهمم الخير وانظلم في رحمة وابتلي قولنا نحن لهم وذمهم على فعلهم ولم  
 يستطيعون غير ما ابتلاهم نعمة بهم وهو عادل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون  
**و** قال تعالى فمن يرد الله ان يهد به بشرح صدره للاسلام ومن يرد ان  
 يضله يجعل صدره ضيقا حرجا **و** هذه الاية كالتى قبلها من اولى الايات  
 القدالة على ضلال القدرية وانظرهم عن سبيل الاستقامة **و** عن  
 معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله  
 نبيا قط الا وبي آمنه قدرته ومجيبه ان الله لعن القدرية والمرجبية  
 على لسان سبعين نبيا **و** رد في القدرية احاديث كثيرة غير ما مر منها اخرج  
 ابن عدي من كتب القدرية فقد كفر بما جئت به **و** ابو يعلى من لم يؤمن  
 بالقدرية وشركه فانامه بري **و** احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم  
 لا يؤمن عبد حتى يؤمن باريق يشهد ان لا اله الا الله اهله واني رسول الله  
 بالحق ويؤمن بمقام الموت ويؤمن بالبعث ويؤمن بالقدرية وشركه **و** الطبراني

في الاثر

الارسطس لم يرضه بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليكتسب لها غير الله  
 الحاكم لا يغني حد عن قدر **و** البيهقي قال الله تعالى من لم يرض الله غير  
 الله **و** من لم يرض بقضائي وقد رجا فليكتسب رجا غيري **و** ابن عدي  
 والطبراني خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في  
 بطن امه كافرا **و** الطبراني في الصغير السعيد من سعد في بطن امه وشقي  
 من سفي في بطن امه **و** احمد والطبراني فرغ الله عن جعل الكل مبد من  
 من اجله ورزقه وانوره ومخججه وشقي او سعيد **و** الطبراني فرغ الله من  
 المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض بحجبة الف سنة  
**و** ابو نعيم لو ان ابن ادم هرب من رزقه كما هرب من الموت لادركه الموت  
**و** ابن عساكر لو دعى لك اسرافيل وجبريل وميكائيل وحطة العرش وانافهم  
 فانزجت كتب الله الالهة التي كتبت الله لك وابو نعيم ليسل احد منكم  
 ما كتب من احد قد كتب الله والاجل وقسم للعيشة والعمل فالناس فيها  
 يجهلون الى منتهى **و** بن حجة ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم  
 في طينته **و** البيهقي لا تكثر هيكت ما يقدر يكون وانزق ياتك **و** الذي  
 اذا ارد الله انفاذ امره سلب دوما العقول عقولهم حتى يتفقد فيهم قضاة  
 وقدرة فاذا مضى امرهم عقولهم وقعت الندامة والمخيل اذا احب  
 الله انفاذ امره سلب كل ذي لب لبد **و** الطبراني اعلموا بكل مسير لما خلق  
 له العمل فكل مسير لما يقدر له من القول من خلقه الله لواحد من المنزلتين  
 وفقه لعملنا واحد والشيطان وابوداود وكل مسير لما خلق له **و** احمد عن زيد  
 بن ثابت وابوداود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط

عنه وعن ابي ابن كعب وجد يفة وابن مسعود لو ان الله عذب اهل السماوات  
واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولورحمتهم لكنت رحمة لهم خبير من اعلم  
ولو ان نفقة مثل احد ذهباً في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر  
فدعوا ما اصابك لم يكن يخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ولومت على  
عمر هذا اللذات النار واحد والشيطان والاربعه تامن نفس منقوسه الا  
وقد كتب الله له مكافئاً من الجنة والنار الا وقد كتبها الله شقيه وسعيد قليل  
افلا تستعمل قال لا اعلموا ولا تتكلموا فكل سبها خالق له اهل السعادة فيسبون  
لعمل السعادة واما اهل الشقاوة فيسبون لعل الشقاوة **واحد** مسلم وابن ماجه  
المؤمن القوي خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على  
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت  
كان كذا او كذا ولكن قل قد لله فاعشاء فعل فان لو تقع عمل الشيطان **و**  
الترمذي لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه  
لم يكن يخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **و** البخاري والنسائي يا ابا  
هريرة تحب القلم بما انت لا الحديث **والاربعه** والعقيلي بعثت داعياً  
وسابغاً وليس لي من الهدى شيء وخالق ابليس مزياً ولسر من الضلاله  
شيء **والشيطان** والاربعه عن ابن مسعود ان احدكم يجمع خلفه في بطن امه  
اربعين يوماً نظفه ثم لا يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك  
لم يبعث اليه ملكاً ويومر باربع كلمات ويقال له اكتب عمداً واهل ورثه  
وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه فان الرجل منكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها **رو**

ان الرجل يعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة **والخطيب** احسنوا فان غلبتم  
فكتاب الله فعالى وقد روي لا تدخلوا اللوات من وصل اللوات عليه  
الشيطان **واحد** وابوداود والترمذي الله خالق ادم ثم اخذ الخلق من  
ظهري فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهو لادي النار ولا ابالي **واحد** و  
وابوداود والترمذي وابن ماجه احتج آدم وموسى فقال موسى انت  
الذي خلقت الله بيدك ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته **وا**  
جنته اخرجت الناس من الجنة بذنوبك واستقيمتهم قال آدم يا موسى يا موسى  
انت اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة واتلوهني على امر كنيته  
الله على قبل ان يخلقني فاجابني ادم موسى **واحد** في القدرية احاد يث غير ما مر  
سناها اخرج الشيطان والنسائي لكل امة محوس ومجوس هذه الامه الذين  
يقولون لا قدر فان مرضوا فلا يعود وهم وان ماتوا فلا تستهد وهم وهم  
سبعة الدجال وحق على الله ان يحشرهم معهم **واحد** والحاكم في مستدركه  
سيكون بجمتي قولاً يكذبون بالقدر **والخطيب** عن ابن عمر والطبراني  
في الاوسط عن ابي سعيد صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب  
المرجئة والقدرية **والطبراني** في الاوسط عن انس صنفان من امتي  
لا يرذان على الحوض ولا يدخلون الجنة القدرية والمرجئة **وابن عدي**  
غرمت على ان لا تتكلموا في القدر ولا تتكلموا في القدر الا انتم اهل امتي في اخر  
الزمان **وابوداود** والحاكم في مستدركه لا تجالسوا اهل القدر  
ولا تفتاحوهم **وابو يعلى** وابن عدي والخطيب لغاف على امتي من بعد ي



خصلتين تكذب بها بالقدور ويصدق بها بالتجور **تنبيه** كعادته كبيرة هو  
 صرح به بعضهم والاحاديث التي ذكرت نص فيه وهو وان كان داخل  
 في السنة التي مر انه كبيرة لكنه افرد هذا بالذكر لشدة فحشه و  
 ترك وقوع الخلاف فيه بين اهل السنة وغيرهم اذ مسئلة خلق الافعال  
 من ميثاق مسائل الكلام **و** من الاذلة لذهب اهل السنة ما في القرآن  
 في اي كثيرة من مخلوق على لقلب السمع والطبع والكنان والربن على القلب  
 والورق في الاذن والغشا وفي البصر فان الناس اختلفوا في ذلك فالقائلون  
 بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وهم اهل السنة فذلك ككلمة ظاهر على  
 فزلم قولان اهدى ان ذلك كلمة كناية عن خلق الكفر في قولك ككفر  
 وثانيهما انه خلق الله اعيان التي انضمت الى القدرة صار مجموع القد  
 معها سببا لوقوع الكفر واما المعتزلة فيتمهم الله فانهم تأولوا هذه الالفاظ  
 واخرجوها عن ظاهرها بطريق والتشبهى حكما لعقولهم الفاسدة القا  
 في بعض الشرح يتصرفون فيها كيف شاؤوا تارة بالردة وتارة بالتأويل  
 فخذلوا الله وبادوا فاعثاهم واصتمهم واعامهم وابعدهم عن سبيل الله  
 الهدى وانساهم لايات النبيات ودلائل خلقه لسائر خلقه الخاديات  
 وكيف يلقى بالعبد الضعيف العاجز القا صر الجاهل بالله تبارك وتعالى  
 وعباطوا عندهما استثار به من علمه وحكمته ان ينسى قوله تعالى الخلق  
 اعلا كما لم يدلك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لم يقول كيف يدرككم  
 على شيء خلقه فيهم واي ذنب لهم حثيث حتى يعذبهم عليه ويخوذك  
 من الحرفات المنبهة عن الخروج من حيز العبودية والموضوع والوجه

بسمه

تقسيمه تعالى وكفى هؤلاء مهذبا السابى الشقيقة التي وقولها فضلا  
 واضلوا ولولا ما ساءوا ما هم عليه لوحد لها انفسهم اخذ من بحجة قول الكفار  
 اذ قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا اخطا انفسهم  
 من لويشاء الله اطعمه قال تعالى جوابا ان انتم الا في ضلال مبين وتكذبا  
 اولئك **اعاذنا الله** من مضلات الاراء وغوايل الفتن واصلم ميثا  
 ظاهره جميع ما بطن انه لجواد الكريمة الرؤف الرحيم **ومن الكبائر**  
 عدم الوفاء بالعهد **قال** تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مستورا  
**قال** تعالى يا ايها الذين امنوا بالعقود **وقال** ابن عباس لعمره وهي ما  
 احل الله وحرّمه وافترض وما خدته جميع الاشياء وكذا قال الجاهد وغيره  
**ومن** فان النكاح هي التي اخذ الله على هذه الامة ان بها يوفوا لهما  
 فاحل وحرّمه وقام فرض من الصلوة وغيرها **وقال** الرجح العقود اوج  
 كذا العهود اذا القم الزام والعقد الزام على سبيل الاحكام والاشياء  
 من عقد الشيء بغيره وصله به كما يعقد الجبل بالجبل **قال** ابن شهاب قرأت  
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى الخرج وفي صدره  
 بيان من رحمة الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعهد الى سريع  
 الحسا بالمقصود اداء التكليفات فعلا وتركها **وسميت** عقودا لانه تعالى امر  
 عقد ها وحتمه واوثقه فلا اخلال له **وقيل** هي العقود التي يتعاقد بها  
 الناس بينهم **و** الدليل على طاعة الخاتمة ان ابا حنيفة رضي الله عنه  
 بها على صفة نحو ذلك يوم العيد ومضد ها بقوله تعالى يوفون بالذمة  
 والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وفيه بذكر وفي خيار المجلس

يا اوفوا

لأنه العقد قد انعقد وما يدل عليه إلا تأكده اليهود وإن الاخلال بالوفاء  
 بحاجبة الحديث المتفق عليه أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان  
 فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدثت  
 كذب وإذا كذب وانها خاها عندئذ وإذا خاها صم حجر ونحو الحديث  
 غادر لو أن يوم القيمة يقال هذه عند رة فلان وفي البخاري يقول الله  
 تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي وعذرو رجل باع حرا  
 فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه شئ اجره  
**وروي** مسلم من خلق يدان طاعة لقي الله يوم القيمة ولا يحمله ومن ما  
 ليس به عقبة بيعة مات ميتة جاهلية **ومن الكبائر** حجة الظلم والفسقة  
 بائي نوع كان تسعهم ونقض الصالحين **اخرج** الطبراني في الكبير من  
 حديث ابن مسعود وفي الصغير والاولى بسند جيد عن علي كرم الله  
 وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حق لا يجعل الله  
 من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبدا في قوله غيره  
 ولا يحب لرجل قوما الاخشىهم **و** احد باسناد جيد ثلاث اخلف  
 عليهم لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسم الاسلام  
 ثلاث الصوم والصلوة والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا قبوله الله  
 غيره يوم القيمة ولا يحب لرجل قوما الا جعل الله معهم وابن حبان في صحيحه  
 لا تصاحب المؤمنا ولا يأكل طعامك الا تبي **تنبيه** كعد هذين كبيرين  
 من الكبائر هو ما دلت عليه تلك الاحادith والاحاديث الصحيحة الالوية المروى  
 مع من احب وان لم يعمل بهم وله وجه اذا فرض انه احب الفاسقين لتهم

ونقض

ونقض الصالحين لصلاتهم وظاهر انه محبة الشق كبيرة كفعله وكذا  
 بغض الصلاح لان حب ذلك وبغض هذا يدل على انعكاس رقة الاسلام  
 وعلى بغضه وبغض الاسلام كمن فما يودي اليه ينبغي ان يكون كبير  
**خاتمة** في سرد احاديث صحيحة وحسنه في ثواب المتحابين في الله .  
**قال** صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن ذبه وحده من حلاوة الايمان  
 من كان الله ورسوله احبا اليه فاسواها ومن احب عبدا لا يحب الله  
 ومن بكره ان يعود في الكفر بعد اذا نقذ الله منه كما يكون ان يقذف في النار  
**وفي** رواية وان يحب المرء في الله ويبغض في الله ان الله تعالى يقول يوم  
 القيمة ابن المتحابون لجلالي اليوم اظلمهم يظلي يوم لا ظل الا ظلي ان من  
 الايمان ان يحب الرجل رجلا في الله لا يحب الله الا الله من غير ما اعطاه فذلك  
 الايمان ما يحب رطلان في الله الا كان استقامها لصاحبه خير الاضطر  
 عند الله خيرهم لصاحبه وخير الخيران عند الله خيرهم لجاره يقول الله تبارك  
 وتعالى **وجبت** محبة المتحابين في والمتحابين في والمتحابين في  
 وللمتبادلين في المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم  
 النبيون والشهداء المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله  
 يغبطهم لمكانهم النبيون والشهداء ان الله جالس يوم القيمة عن يمين  
 العرش وكلنا يدري الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور يسوا  
 بائنا ولا شهداء ولا صدقين قيل من هم بارسل الله قال هم المتحابون  
 لجلال الله تعالى ان من عباد الله عبادا ليسوا بعبادهم الانبياء والشهداء  
 قيل من هم لعنا بهم قال هم قوم تحابوا بنور الله تعالى من غير

انعام ولا اسباب وجوههم نور على نور لا يخافون اذا خاف ولا يبزونون اذا  
 حزن الناس فقل الات اولياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال رجل النبي  
 صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال وما عدت لهما قال لا شيء غير اني احب ورسوله  
 قال انت مع من احببت قال انس فاخبرنا بشي ففرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انت مع من احببت قال انس فانا احبنا النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر  
 وعمر وارضوان اكون معهم يحبني اياهم يا رسول الله كيف ترى في رجل احب  
 قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب **ومن الكبائر** اذبة اولياء الله تعالى و  
**قال** وقال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا  
 بهتاننا واثام ثيبنا وقال تعالى واحفض جناحك للمؤمنين **واخرج البخاري**  
 عن انس وابي هريرة رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال عن الله من  
 اذن لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فما ترددت في شي انا فاعله ما ترددت  
 في قبض نفس عبدي المؤمن بكرة الموت واكره مسامحة ولائله منه وما  
 تقرب الي عبدي المؤمن بئال الزهد في الدنيا ولا يقبلني بئال افرضته  
 عليه **وفي رواية** قال قال رسول الله ص ان الله تعالى قال من عادى لي  
 وليا فقد اذنته بالمحاربة اعلمته محاربك له وما تقرب الي عبدي بشي  
 احب الي من اذما افرضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالغافل  
 حتى احبته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
 ويديه التي يطيش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطيته وان استعاضني  
 لا اعيذ **وفي الحديث** الضعيف ان اباسفنان اتى سليمان وصهيب  
 وبلال في نفر بكة فقالوا ما احدثت سيوفنا الله من عدوانه ما حدثنا اي

لم ستوف حقا منا منه لانه اذ ذاك كان على كفره فقال ابوبكر رضي الله عنه اتقوا  
 هذا الشيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال  
 يا ابا بكر لعنك لعنك غضبهم ثم كنت اغضبهم لقد اغضبت ربك فاتاهم  
 ابوبكر رضي الله عنه وقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي  
**تنبيه** عند هذا كبيرة هو ما صرح به بعضهم وهو صريح هذا الوعيد الذي  
 لا اشد منه اذ حاربه الله تعالى للعبد لم يندك الا في اكل الربوا ومعادات  
 الاولياء ومن عادى الله لا يقبل الله له الا بالابد والعياذ بالله تعالى من ان يموت  
 على الكفر عا فانا الله من مذ لك عتبه وكفره **وفي فتاوى المديعي** والخنفية  
 من استخف بالعالم طلقت امرته وكانه جعل ردة انتهى **وقال** بعض  
 الائمة اعلم يا اخي وفقك الله وايانا وهذا سبيل الخير وهذا انا ان لحوم  
 الخلعاء مسمومة وعادة الله في هنك مستنقصهم معلومة ومن اطلق  
 لسانه في العلام بالثلث بلاء الله قبل موته يموت القلب بلحظ اللذنين  
 يخالفون عن امر ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **ومن الكبائر** ترك  
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره **اخرج** الحاكم وصححه  
 عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المنبر فخرنا فلما ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى درجة الثانية قال امين  
 فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا  
 منك شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبرئيل عرض لي فقال بعد من ادرك رضا  
 فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال تعبد من ذكرت عندك فلم يغفر  
 عليك قلت امين فلما رقيت الثالثة قال تعبد من ادرك ابويه الكبر عند

اي المحبة الملامة  
 اي المعاطبة والملازمة

او احدهما فلم يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ فَلَكَ امِين **وابن حبان** في صحيحه **صعد رسول الله**  
 المشرف فلما نجا عتبة قال امين فزنى اخرى قال امين فزنى عتبة قال  
 فقال امين فز قال اتا في جبرئيل فقال يا محمد من ادرك رمضان **فلم يقصر**  
 له فابعد الله فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فدخل النار فابعد  
 الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعد الله **قال ابن**  
**امين** والترمذي وقال حسن غريب رعم انك من ذكرت عنده فلم يصل علي  
 ورمع انك رجل دخل عليه رمضان فز اسلم قيل ان يقبله ورمع انك رجل  
 ادرك عنده ابواه الكبر فلم يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ **والطبراني** عن حسين بن علي رض  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده **فقطي** الصلوة علي **خفي طريق**  
 الجنة **وروي** مسلا عن محمد بن الحنفية قال **الحافظ المنذر** روي وهو اشبه **و**  
 في رواية لابن ابي عاصم عن محمد بن الحنفية قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ذكرت عنده فنتسي الصلوة علي **خفي طريق الجنة** **وابن ابي عاصم**  
 الاخر **و** بلجل الناس قالوا بل يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي  
 فذلك **الجل** **بنبي** عند هذا كبيرة هو صريح هذا الاحاديث لانه صلى الله عليه  
 وسلم ذكر فيها وعيد است يدك تكسر **اللذعان** من جبرئيل عليه السلام **والنجي**  
 بالبعد ومن النبي **بالمذ** **والهوان** **والوصف** بالجل بل يكونه **الجل** الناس  
 وهذا **اكلة** وعيد شديد في فضل الصلوة والسلام علي **بنينا** صلى الله عليه  
 وسلم **قال** صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر **من** ذكر  
 عنده فبصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله له عليه عشر **من** صلى علي  
 واحدة صلى الله عشر صلوة **وخط** لها عنه عشر سعيئات وروقه بها عشر

جاء فانظر ان ذلك كبيرة  
 يفسر ما عارضا في صحيحه وحسنه

**درج** **و** في رواية للطبراني من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر  
 ومن صلى عشر صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه  
 براءته من النفاق وبرائة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهداء  
 ان جبرئيل عليه السلام قال يا الا بترك ان الله عن وجك يقول من صلى عليك  
 صليت عليه ومن سلم عليك **صليت** الله عليك سلت عليه **فنجحت** الله شكرا  
**من** صلى علي صلوة من امتي كتب الله له يومه عشر حسنا وهي عنه عشر سيئات  
 زاد ابن عاصم وروقه بها عشر درجا **وكن** له عدل عشر رجا **اذا** سعتهم  
 الموتون فقولوا مثل ما يقول من صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشر  
 ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله **و**  
 ان اكونا انا هو **من** قال الله في الوسيلة حكيت عليه الشفاعة ابي وجبت **و**  
 محتمت منه الله **لان** **ك** سياتحين **يلقون** في عن امتي السلام **فحيث** ما كنتم  
 فصلوا علي فان صلواتكم **تبلغني** من صلتي علي **بلقنتي** واصلت عليه وكتب له سوي  
 ذلك عشر حسنا **فمن** احد **يسلم** علي **الار** الله الي **روحي** **اجل** **نظف** **اذ** **الانبياء**  
 احياء في قبورهم حتى رد عليه السلام ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم  
 علي صلوة **من** صلى علي صلوة لم تنزل الملائكة **تصلي** عليه **فاصل** علي **فليقبل**  
 عبدا **وذلك** **او** **ليكن** **روا** **ع** **ما** **رجل** **سلم** **له** **يكن** **عند** **صد** **قد** **فليقبل** **في** **دعا** **له**  
**بوجوه** **الله** **صلى** **علي** **محمد** **عبدك** **ورسلك** **وكل** **على** **المؤمنين** **والمؤمنات** **و**  
 المسلمين **والسلطات** **فانما** **زكوة** **الزكاة** **من** **الصلوة** **علي** **يوم** **المجعة** **فانه** **يوم**  
 مشهود **تشهد** **الملائكة** **وان** **احدا** **لم** **يصلي** **علي** **الا** **عرضت** **علي** **صلواته** **حتى**  
 يفرغ منها **قال** **ابو** **الدرداء** **قلت** **بعد** **الموت** **قال** **ان** **الله** **حرم** **علي** **الارضان**

تاكل احصاء الانبياء عليهم السلام اكثر واعلى من الصلوة يوم الجمعة فان صلوة  
 امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فكان اكثر من علي صلوة كان اقربهم مني منزلة  
**و** روى الطبراني في الكبير والاسطمان قال جرى الله تعالى ما هو اهله اتعب  
 سبعين كتابا الف صباح **وفى الكليات** ملازمة الشر والنفس حتى يخشاه الناس القام  
 شرف **اخرج** الشيخان عن عابسة قالت قال النبي صم ان شر الناس من ستم عند الله  
 منزلة يوم القيمة من ودعه الناس وتركه الناس انما يشبهه **و** الترمذي وابن  
 حبان الهيثم من الاعيان والايان في الجنة واللبنة ابي الفتح من الجعاق والحفاج  
 في النار **واحد** ان الفتح والنفس ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس سلا  
 احسنهم خلفا **الباب في الكليات الظاهرة من الكليات** الاكل والشرب  
 في ائمة الذهب والفضة **اخرج** سلم وابن ماجه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه  
 قال ان الذي ياكل ويشرب في ائمة الذهب والفضة انما يجر جبارا يصوت في  
 بطنه نار جهنم زاد الطليل في الا ان يتوب **و** النسائي عن انس بن مالك عن النبي  
 والشرب في ائمة الذهب والفضة **وروى** الشيخان عن ام سلمة رضى الله عنه النبي صلى  
 قال الذي يشرب في ائمة الفضة انما يجر جبارا في بطنه نار جهنم **وفي** رواية سلم عن  
 ام سلمة قالت قال رسول الله صم من يشرب في ائمة من ذهب او فضة فانما يجر جبارا  
 في بطنه نار جهنم **تنبيه** عند هذا كبيرة هو ما صرح به بعضهم وكانه قد ذكر في هذه  
 الاحاديث فان تصويت النار في جوفه للتوعد به على ذلك عن ابي شد يد  
 ذكر الاكل والشرب في الحديث شال ولد الحواشي سائر وجوه الاستعمال  
 والمراد بالائمة كل ما يستعمل في امر وضع لمصر فابعد خرفه المردود والكحلة و  
 الخلال وما يخرج به وسخ الاذن ويجوز ذلك ولا يشترط تحض الاثام من الاثام

او الفضة بل لو عشي ائمة نحو نحاس بذهب او فضة بحيث ستر عينه وكان يحصل  
 منه شيء لو عرض على النار حرم استعماله ايضا لانه حينئذ بمنزلة ائمة النقد  
 والعلة في تحريمه العين والخيال ومن تزلوعشي ائمة النقد والعلة في تحريمه  
 بنحو نحاس حرمه جميعا حرم استعماله وان لم يحصل منه شيء بالنار كما لو  
 صدى ائمة الذهب وعمه الصدى فانه يحل استعماله لقول احد جباري العلة  
 وهو الخيل والحمل استعمال الاواني المنقوشة كالباقوت والذلولوء  
 لانقاء العين ولا نظر لوجود الخيل لانه وحده لا يكفي ولا فرق في تحريمه  
 فامر بين الرجال والنساء والمكثين وغيرهم حتى يحرم على المرأة ان تبيظ ظمها  
 في سعة فضة وليس من الاستعمال المحرم ما تلقيه بالضم واليد من فام صبرا  
 الكعبة المنزل منه لان ذلك لا يعود استعمالا صرفا ولا للباريس تحت سقفه  
 بالبا يحصل منه شيء من ذهب او فضة **وفى الكليات** سنيان القران اواية منه  
**اخرج** الترمذي والسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفت  
 علي اجود امتي القداة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم  
 ارد بنا اعظم سورة القران افاية اويتها رحيل في سنيها **وابودا** وود عن سعد  
 ابر عبادته ما من امر يقرا القران في ربيته الا لقيه الله يوم القيمة اجدهم **واخرج**  
 محمد بن نصر عن انس انه صم قال ان من اكره ذنوب نوافي بسبب النبي صلى الله عليه  
 به امتي يوم القيمة لسورة وكتاب الله كانت مع احد من قسيسها **تنبيه** ابن  
 ابي شيبة عن سعد بن عبادته ما من احد يقرا القران في ربيته الا لقيه الله وهو  
 اجدهم **تنبيه** قال العلال البلقيني والزركشي وغيرهما محل كوفه سنيانه  
 كبيرة عند من قال به اذا كان عن تكاسل وقها ون انتهى وكان احقر من ذلك

عما لو اشتغل عنه بغيره أو مرض فأنفع له من القراءة وغيرهما من كل ما يتأتى  
 معه القراءة وعدم التأخير بالسنين حينئذ واضح لأنه مغلوب عليه لا احتيا  
 له فيه بوجه بخلاف ما إذا اشتغل عنه بما يمكنه القراءة معه وإن كان ما  
 اشتغل به أهم وذلك كتعلم العلم لعيني لأنه ليس من شأن تعلمه الاشتغال  
 عن القراءة المحفوظ حتى ينسى ويؤخذ من قولهم إن سنيان آتت منه كبيرة  
 أيضا أنه يجب على من حفظه بحققة من الثقلان أو توسط أو غيرها كان يتوقف  
 فيه أو يكتم غلظه فيه أو يستمر على تلك الصفة التي حفظه عليها فلا يحرم عليها  
 الأتقنها من حافظتها فإنه زيادتها على ما كان في حافظته فهو وإن كان أمرا  
 متوكدا ينبغي الاعتناء به لما يد فضله إلا أن عدمه لا يوجب **امنا والكفا**  
 الجدل في القرآن أو الذين **أخرج** الطيالسي والبيهقي عن ابن عمر أنه صم  
 قال لا تجادلوا في القرآن فإن الجدل فيه **كفر** والحاكم عن أبي هريرة أنه  
 صلى الله عليه وسلم قال الجدل في القرآن كفر **و** أبو داود والحاكم عنه أيضا  
 المراد في القرآن في كفر **و** الشيخان عن أبي سعيد بن عمار عن عبد الله بن القرآن  
 الطبراني وغيره لا يروى في القرآن فإن المراد فيه **كفر** **و** الذي لا يجادلوا  
 في القرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض فإياه إن المؤمن يجادل به  
 ليقلب وإن المناق لا يجادل به ليغالب **و** الطبراني عن ابن عمر قال حصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتنازعون في القرآن فقال يا قوم لجدل  
 هلكت ألام قبلكم من القرون بعدت ق بعضه فلا تكذبوا بعضه ببعض **و**  
 صح ما ضل قوم بعد هدى كانوا إلا أوقوا الجدل فقرأ ما ضل بوهلك إلا  
 جدلا **و** روى الشيخان أن بعضا من أهل المدينة إلى الله الألد الحزم أي الشديد

المصنف الذي يخبره **و** عنه صلى الله عليه وسلم إن عيسى قال أنا الامور  
 ثلاثة أمرتني لك فابعه وأمرتني لك عني فاجتنبه وأمرتني فبذره  
 إلى غلته **و** روى الطبراني أن جماعة من الصحابة قالوا خرج علينا رسول الله صلى  
 عليه وسلم يوما ونحن نتمازى في شئ من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم  
 يعضب مثله فزأنته نأفقال هذا لا آمة محمد إنما أهلكت من كان قبلكم بهذا ذر  
 المرء لقله خبير ذرؤ المرء فأن المؤمن من لا يار ج ذرؤ المرء فأن المماري قد عنت  
 خسار ذرؤ المرء فكمي للثلاث ذرؤ الماري فأن الماري لا انفع له  
 يوم القيمة ذرؤ المرء فأن عيم نبلا نذ اببات في الجنة في ربانها وسطها  
 وأعلىها لمن ترك المرء فأن أول ما ينالني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المرء  
 الحديث **و** قوله بعد عبادة الأوثان لا يقتضيه أنه صلى الله عليه وسلم عبد ها  
 حاشاء الله من ذلك إلا أن الأوثان معصومان من الكفر باجتماع من يعتد به **و**  
**من الكفا** تركها عدم التمسك من البول في البدن والشوب **أخرج** الشيخان  
 وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في  
 كبير بلئ أنه أما أحدهما وكان عيني بالنهبه وأما الآخر لا يستره بي من بوله  
 في رواية البخاري وابن خزيمة في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم مر بمجا تطمئ  
 صوت النساءين يعذبان في قبرهما فقال صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان  
 في كبير ثم قال بل إن أحدهما كان لا يستره من بوله وكان الآخر يشي بالأمية  
 الحديث **و** في أخرى لأحمد والطبراني والفضل عن أبي بكر قال بينما النبي  
 صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين رجل أضاف على قبرين فقال إن صاحبي  
 هذين القبرين يعذبان فأنيان بجريدة قاله أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبي

فيه ٥

فانته بجرده فتمتبا نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال  
 لعنه يخفف عنها ما دامتا رطبتين انهما بعدت بان فقير كبير لعينه والبول **وفي**  
 اخرى صحبته اكثر عذاب لقبر من البول **وفي** اخرى القوا البول فاذول  
 ما يجاسب به العيد في القبر **وفي** لابن حبان في صحبته عن ابي هريرة قال  
 كنا نشتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرنا على قبر فقام ففتماسحه فجعلوا  
 يتغير حتى رعد كرقيصه فقلنا مالك يا رسول الله فقال اما **بجوه** سمعون  
 ما اسم قلنا وما ذاك يا نبي الله قال هذا رجلان نجدا بان في قبورهما عذاب  
 شديد في ذنب هين ابي في ظنهما او هين عليهما اجتنابه قلنا فمذ ذاك قال  
 كان احدهما لا يمتنزه من البول وكان الاخر يؤذي الناس بلسانه ويمسح بهم  
 بالثيمه فدعا جريديتين من جريد الخمل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم  
 ذلك قال نعم يخفف عنها ما دامتا رطبتين **تنبيه** قد علمت من هذا الاحاد  
 انما صرح بان عدم التنزه من البول كبيرة وبه صرح جماعة وسبقهم اليه  
 البخاري فانه بوب على روايته السابقة باث من الكبار وان لا يستمر من بول  
**قاله** الخطابي قوله وما بعد بان في كبير معناه انهما لم يعد باي امر كان  
 كبير عليها او يشق فعله لو اراد ان يفعلاه وهو التنزه من البول وترك الثيمه  
 ولم يرد ان المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيره في حق القابن وان  
 الذنب فيهما هين سهل **قال** الحافظ المنذري وخوف قوم مثل هذا استدراك  
 فقال صلى الله عليه وسلم لم يلى انه كبير **وفي** في هذه الاحاديث دلالة ظاهرة لقول  
 جماعة يجب الاستبراء بان عيشي خطوات او ينتر ذكره او يتنعم وقد جرت  
 لكل انسان عادته لكن لا يتجر الاستبراء في ذلك فانه لو استبرأ من البول

ولم يرد

في الاستبراء

في الاستبراء لا يخرج فضلا بوله الا باضا فليفعل كل انسان عادته لكون لا ينبغي  
 الاستفصال في ذلك فانه لو استبرأ من البول والوسواس ويضربه وكانك يتعين على  
 الانسان في غائطه ان يبالغ في غسله وان يسترحي قليلا حتى يفصل ما  
 في تضاعيف شرج حلقته دونه فان كثيرا من من لا يسترحون ولا يباليون في غسل  
 ذلك الحقل يصلون بالنجاسة فيحصل لهم من ذلك الوعيد الشديده المذكور في تلك  
 الاطاريث لانه اذا ترتب على البول ذلان يترتب على لقائه من باب اولي الالة  
 اقتدار وانحس الواجب في ذلك ان يفصل عنه بفعل على ظنه نوله عين  
 النجاسة واثارها من جميع حد الظاهر **ومن النجاسة** ترك شئ من واجبات  
 الوضوء او الفصل **خرج** التطبير في الكبير انه صلى الله عليه وسلم قال من  
 لم يغسل صالجه بالماء خذلها بالنار يوم القيمة **والشيطان** وبغيرها عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال من لم يغسل عقيبته فقال ويل  
 للا عقاب من النار **واحد** والتطبير ان يمسح بالاباس به خرج عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حينئذ المتخلل من الخبيث قالوا وما المتخللون  
 يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء  
 فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما التخليل من الطعام انه ليس شئ  
 اسد على الملكين من ان يدنا بين اسنان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي  
 اخرج ابن جرير في قوله وهو خوف تحت كل جنابة **واحد** يا غايبة ان علي كل شئ  
 جنابة **والتطبير** ان تقوا الله واحسنوا للفصل فالخامن الامانة التي حلت  
 والمثل التي استودعتم **ومن الكبار** كشف العورة لغير ضرورة ومنه دفع  
 اللجام بغير ميزر سائر لها **خرج** ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لا ينبت

تحت

اثنتان على ثأبها ينظر كل واحد منهما الى عورة صاحبه فان الله يعقّب على ذلك  
 و اخرج العمري بسند لثين لا يخرج اثنتان الى الغائط فيجلسان يتحدثان  
 كاشفين عن عورتها فان الله عز وجل يعقّب على ذلك و اخرج احمد و صحاح  
 السنن الاربعة والحاكم والبيهقي حفظا عورتك الامن و جنتك او فاهلكت  
 يمينك قبل اذا كان القوم بعضهم في بعض قال فان استطعت ان لا يريها  
 قيل فاذا كان احدنا خاليا قال الله احق ان يستحيي منه من الناس واحد  
 و ابو داود والنسائي ان الله تعالى حيي ستيرك فاذا اغتسل احدكم  
 فليستره و الحاكم عن جبار بن صخر **رحمته** انا نهيتا ان ترى عورتنا و الذي  
 اياكم والتعير فان معكم لا يفرقكم الا عند الغائط و حين يغتسل الرجل الى  
 اهله فاستحيوهم و اكرههم و ابن عساکر ان الله حيي علم ستير فاذا اغتسل  
 احدكم فليستره و لو جبره حائط و عبد الرزاق ان الله حيي **رحمته** يجلس استير  
 يجب الستر فاذا اغتسل احدكم فليستور و الطبراني يا ايها الناس ان  
 ربكم حيي كريم فاذا اغتسل احدكم فليستره و عبد الرزاق عن ابن جريح  
 قال بلغني ان النبي صلى الله عليه و لم خرج فاذا هو باجر له يقتسل تاريا  
 فقال لا اراك تستحي من ربك حذ اجنتك لاحابته لنا بك و اخرج  
 النسائي و الترمذي و حسنه و صحيحه من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر  
 فلا يدخل الحمام الا بيمينه و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل  
 الحمام و ابن طاحه و ابو داود و سنن علي بن ابي طالب و سنن ابن ماجه و سنن  
 ابان و سنن مالك و سنن احمد و سنن ابان و سنن ابان و سنن ابان و سنن ابان  
 او نساء و في رواية صححة الحمام حرمة سماء امي و في اخرى صححة

ايضا من كان

ايضا من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بيمينه و من كان  
 فليكره جاز و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا و لم يمت و من كان  
 يؤمن بالله و اليوم الآخر من نساكم فلا يدخل الحمام الا بيمينه و من كان يؤمن  
 بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلة الحمام اي سوطه من زوجته او امره و في  
 اخرى بسندها ابن بصيرة ان عائشة رض ماله صلى الله عليه و لم عن الحمام  
 فقال انه يسكن بعد ي حمامات و لا خير في الحمامات للنساء فقالت يا رسول الله  
 انها تدخله بازار فقال لا ارا ان دخلته بازار و درع و خمار و ما من امرأة تنزع  
 بجمها راني غير بيت زوجها الا كشفت لسترها بينها و بين زوجها و في رواية  
 للطبراني انكم ستفحون افا اي ناحية فيها يموت يقال لها الحمامات حرام  
 على امي حفظا فقالوا يا رسول الله انها تذهب الوصب اي المرض و نفي الدرن  
 قال فافضل لذل لذكور امي في الان حرام على ناث امي و في اخرى  
 من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلة الحمام من كان يؤمن بالله  
 و اليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يخلون بامرأة  
 اجنبية ليس بينه و بينها محرمة و صحاب السنن الاربعة بنس البيت الحرام  
 ترفع الاصوات و تكشف فيه العورات و ابن عساکر انشد الله رجال  
 امي لا يدخلوا الحمام الا بيمينهم و انشد الله سناء امي ان لا يدخل الحمام  
 الشبرازي من دخل الحمام بغير يمينه المكبان و ابن عساکر اذا كان  
 الضرائقان حرم فيه دخول الحمام على ذكر امي يمينا زها قالوا يا رسول الله  
 لم ذلك قال انهم يدخلون على قوم عداة و قد لعن الله الناظر و الناظر عليه  
 و اخرج الحاكم ما بين السرة و المركبة عورة و الدار قلبي و البيهقي ما



فوق الركبتين من العورة وما اسفل السرة والركبة من العورة **والترمذي**  
**الغدغوري** **ابو داود** وابن ماجه والحاكم لا يترنخ ذلك ولا تخطى الخند  
 حتى ولا ميت **والحاكم** عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة  
 المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل **ومن الكبائر** ترك الصلوة **قال**  
**نعماني** عن اصحاب الجحيم ما سلكتكم في سفر قالوا لم نترك من الصلوات  
 ولم نترك تطهير المسكين وكنا نخوض مع الخائضين **واخرج** احمد بين الرجل  
 وبين الكافر ترك الصلوة **وسلم** بين الرجل وبين الشرك ترك الصلوة  
**والترمذي** بين الكافر والايان ترك الصلوة **ابوداود** والنسائي ليس  
 بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلوة **والطبراني** باسناد لا يثبت له  
 من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر **ابو داود** في رواية بين العبد وبين الكفر  
 والشرك ترك الصلوة فاذا ترك الصلوة فقد كفر **وفي** اخرى سندها  
 حسن عرق الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهم استسار الاسلام من ترك  
 واحدة منهم فهو لجاجا كافرا لان الدائم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة  
 المكتوبة وصوم رمضان **والترمذي** كان اصحها عهد صلى الله عليه وسلم لا  
 يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة **والجزار** لا سهم في الاسلام  
 لمن ولا صلاة له ولا صلوة لمن لا وضوء له **والطبراني** لا ايمان لمن لا امانة  
 له ولا صلوة لمن لا طهر له ولا دين لمن لا صلوة له انما موضع الصلوة من  
 الدين كوضع الكوس من الجسد **وابن ماجه** والبيهقي عن ابي الدرداء  
 رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان لا يشرك بالله شيئا  
 وان قطعت وان حرقت حرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فان تركها سهوا

فقد برئت

فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها صلا مفتاح كل شر **والطبراني**  
 والبيهقي من ترك الصلوة فكأنما تركها له **وما له** **واحمد** مرسل **ابو داود**  
 الله في الاسلام من التي ثلاث لم يقبيلن عنه شيئا حتى عهد **ابن جرير**  
**اسحق بن عمار** ياتي بهن جميعا الصلوة والزكوة وعينان ومجان وعج البيت  
**وقال** عهد بنصر سمعت اسحق يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك  
 الصلوة كافر **ابن** كان راي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان تارك الصلوة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافرا **ومن الكبائر**  
 تعمد تأخير الصلوة عن وقتها او تفديها عليه من غير عذر على الفعل بجواز  
 به **قال** نعماني فقلت من بعد هم خيفت ضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات  
 ضوفا يفتون عينا **الامراب** **قال** ابن مسعود ليس معنى اخاؤها  
 تركوها بالكلية ولكن اخرها عن اوقاتها **قال** سعيد بن المسيب امام  
 التابعين هو ان لا يصلي تطهر حتى ياتي العصر ولا يصلي على المغرب ولا يصلي  
 المغرب الى العشاء ولا يصلي الى العشاء الى الفجر الى طوع الشمس من مات وهو  
 لم يصبر على هذه الحالة ولم يبت اوعده الله بغير وهو واد في جهنم بعيد قصره  
 شديد عقابه **وقال** نعماني يا ايها الذين امنوا لا تكلموا بالاولادكم  
 عن ذكراهم ومن فعل ذلك فاولئك هم الخاسرون **قال** جماعة من المفسرين  
 المراد بذلك الله ههنا الصلوة للنسوة استغفل عن الصلوة في وقتها عابا الكبيبة  
 اوضيحتها وولد كان من الخاسرين **وقال** نعماني فويل للمصلين الذين هم  
 عن صلواتهم ساهون **قال** صلى الله عليه وسلم هم الذين يؤخرون الصلوة عن  
 وقتها **وقال** نعماني ان الصلوة كان على المؤمنين كتابا موقوتا **واخرج** احمد

جيد والقبراني ولبخشان في صحبته انه صلى الله عليه وسلم ذكرنا الصلوة يومنا  
 فقال من حافظها على ما كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ  
 عليها لم يكن له نور ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وقرون  
 وهامان والي برخلف وابن حنبلان في صحبته من فائته صلاة المغرب  
 فكانا وتراهم وقاله الشيخان والاربعه الذي تفوته صلوة العصر كانا  
 وتراهم وقاله وسلم والنسائي ان هذه الصلوة يعجز عنها من كان  
 تبكم فضيعوها فمن حافظ منكم عليها كان له اجر مرتين ولا صلوة بعد هذا  
 حتى يطبع شاهد اي النجر واحد البخاري والنسائي من ترك صلوة العصر  
 فقد حبط عمله واحد باسناد صحيح وابن ابي شيبة من ترك صلوة العصر حرم  
 حتى يقرب للشمس فكانا وتراهم وقاله البخاري عن سمرة بن جندب  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يكثر ان يقول لا يحيا به هل راي احد  
 منكم رؤيا فيقص عليه فاشاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات عدات انه  
 اتاني الليلة آتيا وانها بعثاني وانها قالاي انطلق واين انطلقت  
 وانا اتينا على جبل ضطجع فاذا اخراقاير عليه بصخرة فاذا هو بهوي بالصخرة  
 لرأسه فيبلغ رأسه فينتد هذه الحجر اي فينتد حرج فيأخذها فلا يرجع اليه  
 حتى يفتح رأسه كما كان في يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى  
 قال قلت لها سبحان الله ما هذا قالاي انطلق انطلق فانتينا على رجل  
 مستلق على قفاه واذا اخراقاير عليه بكلوب من حديد ولذا هو ياتي احد  
 شئيه وجهه فيشر شرابي شيق شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الحقن  
 قال وربما قال ابو رجاء فيقول في تحول الى الجانب ويفعل به مثل ما فعل

لعل

الجانب الاوّل قال فما يفرغ من ذلك حتى يبعث ذلك الجانب كما كان في يعود  
 اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا  
 قالاي انطلق انطلق فانطلقنا فانتينا على مثل المتور قال فاحسبه  
 انه كان يقول فاذا فيه لعظ واصوات فاطلعنا عليه فاذا فيه رجال و  
 نساء عذراء واذا هم بأيتهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب وضوء  
 اي بفتح العجمين وسكون الواو وبين صياح مع انضمام وفتح قال قلت  
 ما هؤلاء قالاي انطلق انطلق فانطلقنا فانتينا على نهر واحسب ان  
 كان يقول احمر مثل الدم واذا هم في النهر رجل ساج يسبح واذا على  
 النهر رجل قد جمع عنده حجرا كثيرة صل فيلقه حجر فيطلق يسبح ثم يرجع  
 اليه كلما رجع اليه ففري فتح فاه فالقبح حجرا قلت لها ما هذا قالاي انطلق  
 انطلق فانطلقنا فانتينا على رجل كره المرأة كاره ما انت رأوا اذا عندنا ناز  
 بحشها اي بهيمة مضمومة فجمحة بوقد ها وسعى حولها قال قلت لها  
 ما هذا قالاي انطلق انطلق فانطلقنا على روضة معتمة طويلة البنيان  
 فيها من كل نور الربيع واذا ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري رأسه  
 طولاني السنام واذا حول الرجلين اكثر ولدان رأيتهم قال قلت ما هذا  
 ما هؤلاء قالاي انطلق انطلق فانطلقنا على درج عظيم لم اراد درجة قط  
 ولا احسن منها قال قالاي ارقا فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية  
 بدين ذهب ولبن فضة فانتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا  
 فتلقتنا رجلا سطورم خلفهم كاحس ما انت رأوا وشطر منهم كاقبح ما انت رأوا  
 قال قال لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر قال واذا نهر معرض يجري كان

ماؤه الحنن اي الخليل في البياض فذهبوا فوقعوا فيه فزرجعوا اليها وقد ذهب  
 ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة فالاي هذه جنة عدن وهذا  
 منزل لك قال فيها اي ارتفع بصري صعدا اي بصنتين الى فوق فاذا قصر  
 مثل الرابية اي السحابه البيضاء فالاي هذا منزل لك قال قلت لها بارك  
 الله فيكما ذراهما فادخله قال اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لها فاني  
 رايت منذ الليلة مجبا فاهذا الذي رايت فالاي انا سمعك اما الرجل  
 الاول الذي اتيت عليه يتلغ راسه بالبحر فانه الرجل الذي ياخذ الغنم  
 فيرضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشتره  
 منذ فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه فانه الرجل يغد من بيته فيكذب لكتابه  
 يتبع الآفاق واما الرجل والنساء العرات الذين هم في مثل بناء التتور  
 فانهم الزناة والنزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهار ويلتزم  
 الحجر فانه اكل الرجا واما الرجل لكره المرأة الذي عند النار يحشها ويسبح  
 حولها فانه مالك حازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه  
 ابراهيم واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة قال فقال  
 بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه  
 واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا سطر منهم حسن وسطرهم قبيح  
 فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وفي حديث الزهراء  
**قال** في ناتي بعبي النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يرضع رؤسهم بالصخر  
 كلما رخصت غادت كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شيء قال يا جبرئيل من هؤلاء  
 قال هؤلاء الذين تتافلت رؤسهم عن الصلوة واخرج الخطيب ابن البخار

علم الهدى

علم الإسلام الصلوة فمن فرغ لها قلبه وها فقط مجدها وقتها وسننها فهو  
 مؤمن **ق** ابن ماجه قال قال الله تعالى اقتضت على امتك خمس صلوات  
 وعهدت عند عبدك ان من حافظ عليهن لوقتهن ادخله الجنة ومن  
 لم يحفظ عليهن فلا عهد له عندي الترمذي وقال حسن غريب والنسائي  
 وابن ماجه اول من يجاسب به العبد يوم القيمة من عمله يوم القيمة  
 فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وحسر وان انتقص  
 من فرضته قال تعالى نظر واهل محبت ون لعبدني من تطوع فبكل مه  
 ما انتقص من الفريضة لم يكن سائر عمله على ذلك **و** النسائي اول ما  
 يجاسب به العبد الصلوة واول ما يقضي بين الناس في الدماء **و** احمد  
 وابوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم اول ما يجاسب به العبد يوم  
 القيمة صلواته فان كان اتمها كتبت له ثامنة وان كان لم يكن اتمها قال  
 لللائحة انظر اهل لعبدني من تطوع فيكون بها فرضيته من الزكوة كذلك  
 ونوخذ الاعمال على حسب ذلك **و** التيمم في الصلوة ميزان من افقد استر  
**و** الذي يلبس ثوب وجه الشيطان والصدقة تكسر ظهروه والقحاب في  
 والتواد في العلق يقطع ذابن فاذا فعلت ذلك تباعد عنكم كقطع الشمس من  
 مغربها الترمذي وابن حبان والحاكم اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا  
 شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم بتدخلوا حنجره ربيكم  
 احد والشيخان وابوداود والنسائي احب الاعمال الى الله الصلوة  
 لوقتها ثم تبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله **و** روى الذهبي ان صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا صلى العبد الصلوة في اول وقتها صعدت الى السماء ولها

نورته في الى العرش فستغفر لصاحبها الى يوم القيمة وتقول له حفظك الله  
 كما حفظتني واذا صلى العبد في غير وقتها صعد الى السماء وعليها ظلمة  
 فاذا انتهت الى السماء تلت كما يلقن الموتى الخلق ويضرب بها وجه صاحبها  
**قال** بعضهم وورد في حديث ان من حافظ على الصلوة اكرمه الله بحسب  
 خصال يرفع عنه صيق العيش وعلو اهل لقبر ويعطيه الله كتابه بينه  
 وبين عمله الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ومن تفاوت عن  
 الصلوة عاقبه الله بحسب عقوبة حسبه في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة  
 في قبر وثلاثة عند خروجه من القبر وثلاثة عند خروجه من القبر فالاولان  
 في الدنيا فالاولى تنزع البركة من عمره والثانية يحيي سيئات الصالحين من  
 وجهه والثالثة كل عمل عمله لا يوجره الله عليه والرابعة لا يرفع له دعاء  
 الى السماء والخامس ليس له حظ في دعاء الصالحين واما التي تصيبه عند الموت  
 فانه يموت ذليلا والثانية يموت جابجا والثالثة يموت عطشا ولو سقي بها  
 لدمها ما روي من عظمه واما التي تصيبه في قبره فالاولى يضيء عليه  
 القبر حتى يمتد اضلاعه والثانية يوقد عليه القبر ناراً يقبل على الجمر  
 ليلا ويضار والثالثة سيلط اسمه عليه في قبره بقبان اسمه الشجاع الاقرع  
 عيناه من نار واظفاره من حديد طول كل ظفر مسيرة يوم بكمال الميت فيقول  
 انا الشجاع الاقرع وصوته مثل الرعد القاص يقول امر في ربي ان اضربك  
 على تصيبك صلاة الصبح الى بعد طلوع الشمس واضربك على تصيبك صلاة  
 الظهر الى العصر واضربك على تصيبك صلاة العصر الى المغرب واضربك على  
 تصيبك صلاة المغرب الى صلوة العشاء واضربك على تصيبك صلاة العشاء الى

الفجر

الفجر فكلمها بضره بضره بغوص في الارض سبعين ذراعاً فلا يزال في الارض  
 معتداً الى يوم القيمة واما التي تصيبه عند خروجه من القبر في موقف  
 القيمة فقدرة الحساب وسخط الرب ودخول النار في رواية فانه ياتي  
 يوم القيمة على وجهه اسطر مكتوبات الشطر الاول يا مضيع حق الله السطر  
 الثاني مخصوصاً بغضب الله والثالث كما خيفت في الدنيا حق الله قاس  
 اليوم انت من رحمة الله واما ذكر في الحديث من تفصيل العدد ولا يطابق جنة  
 الحس عشرة لان الفصل اربعة عشر فقط فلعل لراي انسي الخامسة  
 عشر **روى** عن ابن عباس رضي قال اذا كان يوم القيمة يوتي برجل فيوقف  
 بين يدي الله عز وجل فيامر الله به الخالنا فيقول يا رب ماذا فيقول  
 تبأ خيرات الصلوة عن ادقافا وحلقك **يكاذبا** **روى** عن بعض السلف انه  
 دفن اخاه فانت فسقط منه كيس فيه قال في قبرها ولم يشعر بها  
 حتى اضرب عن قبرها فذكره فرجع الى قبرها فنبشه بعد ما اضرب  
 الناس عنها فرجد القبر يشتعل عليها نار ففرق التراب اليها ورجع الى امه  
 فكبها حزينا فقال يا امه اضربني عن اخي وما كانت تفعل قالت وما سود  
 قال يا امي رايت قبرها يشتعل ناراً فبكيت وقالت يا ولدي كانت اختك  
 تنهاون بالصلوة وتؤخرها عن وقتها فهذا حال من يؤخر الصلوة عن  
 وقتها فكيف حال من لا يصلي فنسال الله تعالى ان يعيننا على المحافظة عليها  
 بكل الاقاني واقالنا من جواد كريمة روف رحيم **تنبيه** **اختلفا** ههنا  
 من الصحابة ومن بعدهم في كبريات الصلوة فقد مر في احاديث السابقة  
 المصريح بكفره وشركه وخروجه من الملة وباراه تبطل منه ذمة الله وذمة

رسوله وبأنه ذلك يجب عمله، وبأنه لا يدين له وبأنه لا إيمان له وبخون القليلين  
ولقد بظاها جاعته كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم فقالوا من  
ترك صلاة متعمدا خرج جميع وقتها كان كافرا مارق الدم منهم عمر  
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبو هريرة وابن مسعود وابن عباس  
وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء ومن غير الصحابة أحمد بن حنبل وإسحق  
بن راهوية وعبد الله بن المبارك وزهير بن حرب وغيرهم هؤلاء الأئمة  
كلهم قائلون بكفر تارك الصلاة وأباحة دمه وإطلاق الشافعي في آخره فانهم  
وإن قالوا بعد ذلك كونه إذا لم يستحل الترتك لكنهم قائلون بأنه يقتل بترك  
صلاة واحدة فإما أمر لها في وقتها حتى يخرج ولم يصلها فزجله صلبا  
فإن ضرب عنقه بالسيوف **ومن الكبائر** ترك واجب من واجبات الصلاة  
**أخرج** جماعة وصححه الترمذي والدارقطني والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم  
قال لا تجزي صلاة الرجل حتى يقم صليبه في الركوع والسجود أيضا سوء  
الناس سرقة الذي يسرق من صلواته قيل يا رسول الله كيف يسرق من صلواته  
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال لا يقيم صليبه في الركوع والسجود **في**  
صحة أيضا سرق الناس الذي يسرق من صلواته قيل يا رسول الله كيف يسرق  
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ويجعل الناس من جعل بالسلام **واحد** وابن ماجه  
وابن خزيمة وحبان في صحيحهما أنه صلى الله عليه وسلم لم يوتر عينيه رجلا  
خلفه لا يقيم صلواته يعني صليبه في الركوع والسجود فلما قضى صلواته قال  
يا معشر المسلمين لأصلقة لمن لا يقيم صليبه في الركوع والسجود والطبراني بسند  
رواه ثقات لا ينظر الله إلى صلواته عبد لا يقيم فيها صليبه بين ركوعها وسجودها

والطبراني وأبو يعلى بإسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه عن أبي  
عبد الله الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه  
وينقر في سجوده وهو يصلي فقال صلى الله عليه وسلم لو مات هذا على حاله مات  
على غير ملة محمد ثم قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في  
ركوعه سجوده مثل الجايح يأكل الثمرة والأترتين لا يقينان عنه شيئا **وأبو**  
القاسم الإصبهاني أن الرجل يصلي سنتين سنة وما يقبل الله له صلاة  
لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ولا يتم الركوع **والبيهقي** من توضأ فأخذ  
الوضوء ثم قام إلى الصلاة فترك ركوعها وسجودها والقرأت فيها قالت  
الصلاة حفظك الله كما حفظتني لمز صعد بها إلى السماء ولها صوت وفور  
ففتحت لها أبواب السماء حتى تأتي بها إلى الله فنشفع لصاحبها وإذا لم  
يتم ركوعها ولا سجودها ولا القرأت فيها قالت ضيعك الله كما ضيعتني  
لمز صعد بها إلى السماء وعليها ظلمة فاغلقت أبواب السماء لم تفت  
كما يفتك للثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها **البتار** بإسناد حسن  
الصلاة ثلاثة أثلاث الظهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث ثم أحاطها  
بحجمها قبلت منه وقيل منه سائر عمله ومن ردت رجليه على صلواته ردت  
عليه سائر عمله **ومن الكبائر** إيقاف أهل القرية والبلد أو نحوها على ترك  
الجماعة في فرض من المكوبات **للجنس أخرج** الشيخان لقد هممت أن أمر  
رجلا في يوم كذا أن لا يترك معي برجال معهم جنم من صلب إلى قوم لا  
يشهدون الجماعة فأمرق عليهم بيوتهم **وأحمد** وأبو داود والنسائي  
وابن خزيمة وحبان في صحيحهم عن أبي الدرداء روى سمعت رسول الله

يقول ناسن ثلاثة في قرية ولا نبتة ولا شجرة الا قد استحوذ عليهم  
 الشيطان اي غلب فعلكم بالجماعة فانما ياكل التراب الذي من الغنم القاصيه  
 فلا رزق كون ذيب الانسان الشيطان اذا خلا به **أكد** والحاكم في مستدركه  
 ثلاثة لعنهم الله يوم من تقدم قوما وهم له كارهون واخره بائت عليهما زوجها  
 ساخط وجعل سمح على الصلوة حتى على الفلاح **فلم يجيب** و الشيخان و  
 غيره عن ابن سعد قال من سئ ان يلقى الله عذرا مسلما يعني يوم القيمة <sup>ونظ</sup>  
 على هؤلاء الصلوة حيث ينادى من فان الله تعالى شرع لنبينا صلى الله عليه و  
 سئ الهدى واتن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي  
 المخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من  
 رجل يظن ان يحسن الظهور لفر يهدى الى مسجد من هذه المساجد الا كتب  
 الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه درجة ويحيط بها عن سائر  
 ما يتناوفا يخلف عنها الامنافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به  
 يهادى بين بين الرجلين حتى يقام في الصف **واحد** والطبراني للجماعة كل  
 الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي ينادي الى الصلوة فلم يجيبه  
 في رواية للطبراني حسبا لمومن من انشقاق والخيبة ان يسمع المؤذن  
 يوتب الصلوة فلم يجيبه **والتوب** هنا اسم لاقامة الصلوة **ابوداود**  
 ابن لم مكتوم اي النبي صلى الله عليه ولم فقال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الغمام  
 والسيح وان اضرب للبحر شاسع الداراي بعيدها ولي قاي لا يلايني فخل  
 لي رحمة ان اصلي في بيتي فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجيب فاني  
 لا اجد لك نخصة **قال** ابراهيم التيمي في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق

ويكون

ويكون الى التجردوه فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد  
 كانوا يدعون الى التجرد وهم سالمون ان ذلك اليوم يوم القيمة فانه يغشا  
 فيه ذل الندامة لاجل كونهم كانوا يدعون في الدنيا الى التجرد وهم  
 سالمون فلم يجيبوا **وقال** ابراهيم التيمي يدعون الى الصلوة المكتوبة بالاذن  
 والاقامة **وقال** ابن السيب كانوا يسمعون حتى على الفلاح فلا يجيبون وهم سا  
**وقال** كعب الاحبار والله ما نزلت هذه الآية الا في المختلفين عن الجماعات فاني  
 وعيداء ابلغ واشد من هذا من ترك الجماعة من غير عذر **وسئل** ابن عجلان  
 عن يوم النهار ويقوم الليل ولا يصلي في الجماعة ولا يجتمع فقال ان ما  
 هذا فهو في النار **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه لان تمتلئ اذن ابن ادم  
 رصاصا هذا خير له من ان يسمع ولا يجيب **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما  
 كنا اذا اتقدها الاسلام سنان في صلوة العشاء والقبح في جماعة اسانابه  
 الظن ان يكون قد نافق اي الحديث انها انقل الصلوة على المناقذين و  
 لو يعملون فانها لانقها ولو صعدوا **والكبير** ترك الصلوة للجمعة من غير  
 عذر **ارخرج** مسلم وغيره انه صلى الله عليه ولم قال لغوم يخافون عن الجمعة  
 لقد همت ان امر رجلا يصلي بالناس في اهرق على رجال يخافون عن الجمعة  
 بيوتهم **وسلم** وغيره ايضا ان اباهم وعي وابن عمر رضي الله عنهم سبعا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على احواد منبه ينتهين اقوام عن  
 المبعثات اي اياها ويعتقن الله على قلوبهم فز يكونون من الغافلين **واحد**  
 واصحاب السنن الاربعة وحسنه والمسترذني وصححه ابنا خزيمه وحبا  
 والحاكم وقال على شرط مسلم من ترك ثلاث جمع نفاقا قطيع صلي

لوعده  
الجمعة

قده وفي رواية لابن خزيمة وحيان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو  
 منافق وفي اخرى لمرزبان فقد برى من الله وفي اخرى سندها صحيح عن  
 ابن عباس ووقوفه فقد نبأ الاسلام ونداء ظهره **و** ابن ماجه عن جابر رضي الله  
 عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان  
 ياتيكم الموت وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تنقلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم  
 بكرة ذكركم له وكرة الصدقة في السر والعلانية تزفوا وتصروا وتجروا  
 واعلموا ان الله افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهر  
 هذا من عابي هذا الى يوم القيمة فمن تركها في حياتي او بعد ياوله امام  
 عادل او جائر استخفافا لها ومجورا لها فلا جمع الله له شمله ولا يبارك الله له  
 في امره الا والصلوة الا والازكوة له الا والاحكام له الا والاصوم له ولا يبره  
 حتى يموت من تاب الله عليه **فائدة** اخرج احمد وابوداود والنسائي  
 وابن ماجه والحاكم من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق به يئارا فان لم يجد  
 فنصف دينار وفي رواية للبيهقي بدوهم او نصف درهم او صاع او مد **و**  
**من الكفاية** اتخاذ القبور مساجدا ويقاد الشرح عليها واتخاذها اوتانا  
 او الطواف بها والصلوة اليها **اخرج** الطبراني بسند لا بأس به عن كعب  
 بن مالك رضي الله عنه قال عهد يا نبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس  
 ليال سمعته يقول انه لم يكن نبي الا وله خليل من امته وان خليلي ابو  
 بكر بن علي حفظة وان الله اخذ صاحبكم خليل الاوان الامم تبكم كانوا يتخذون  
 قبور رؤسائهم مساجدا والي الحاكم عن ذلك اللهم اني بلغت ثلاث مرات ف  
 قال اللهم اشهد الحديث **و** الطبراني لا تصلوا الى قبر ولا تصلوا على قبر **و**

احد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس رضي  
 فاك لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرت القبور والمتخذين عليها  
 المساجد والسرج **و** مسلم الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا  
 مساجد والي الحاكم عن ذلك **و** احمد ان من شر الناس من تدركهم الساعة وهم  
 اعياء والذين يتخذون القبور مساجد **و** الشيخان وابوداود قال الله  
 اليهود اتخذوا قبورا نبيائهم مساجد **و** احمد والشيخان والنسائي عن  
 وابن عباس ومسلم عن ابي هريرة لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور  
 انبيائهم مساجد **و** احمد والشيخان والنسائي اولئك شر الخلق عند  
 الله يوم القيمة اذا كان فيهم الرجل صالح فما تبنوا على قبره مسجدا وصور فيه تمكة  
 الصور اولئك شر الخلق عند الله يوم القيمة **و** ابن مسعود الا ان كان قبلكم  
 كانوا يتخذون قبورا نبيائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد  
 فاني اراكم عن ذلك **تنبيه** عند ما ذكر من الكفاية وقع في كلام بعض الشافعية  
 وكان اخذ لك فاذكري هذه الاطاريب ووجه اتخاذ القبر مسجدا منها  
 واضح لانه لعن من فعل ذلك بقبور نبيائهم وجعل من فعل ذلك بقبور  
 شر الخلق عند يوم القيمة ففيه تخذ برئنا كما فيه رواية محمد بن حنبل  
 ابي محمد رتبته بقوله لم ذلك من ان تصنعوا كصنع اولئك فتلعنوا كما  
 لعنوا واتخاذ القبر مسجدا معناه الصلوة عليه او اليه واما اتخاذها اوتانا فله  
 النهي بقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبورا نبيائهم اي تغطوه بتقديم  
 لاوتانهم بالتجود له او نحوه **فان** بعض المغنابذة قصد الرجل الصلوة عند  
 القبر متبركا به فزعين المعادة لله ورسوله والبالغ دبن لم ياذن به الله

لذني عنها فزاجا فان اعظم المحرمات واسباب الشرك عندها واتخاذها  
 مساجد وبنائها عليها وتجب لمبادرة هدمها القباب التي على القبور اذ هي  
 اضر من مسجد الضار لاقفا استست على معصيته ارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانه فزع عن ذلك وامر بهدم القبور المشرفة وتجب ان لا تقنديل او سراج  
 على قبر ولا يبيع وقفه ونذره انتهى **مختصا ومن الكبائر** لبس لذكر  
 البالغ العاقل الحر من غير عن ركذ فقل وحكمة **اخرج** الشيخان وغيرهما  
 عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله لا تلبسوا الحرير فانها من لبسها  
 في الدنيا لم يلبسها في الآخرة **والشيخان** وغيرهما ايضا انما يلبس الحرير من لاحتلا  
 له زاد البخاري وغيره لاختلافه في الآخرة **والنثائي** وابراهيم في صحيحهما  
 وقال صحيح الاسلام لبس الحرير في الدنيا لم يلبسها في الآخرة وان دخل الجنة  
 لبسه اهل الجنة ولم يلبسه **والحاكم** وصححه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه  
 في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الدنيا  
 والفضة لم يشرب بها في الآخرة فر قال لبس اهل الجنة اي الحرير وشراب اهل  
 الجنة اي الخمر وانية اهل الجنة اي آنية النقد **والشيخان** اهدى لرسول الله  
 فرقع حرير فلبسه لم يصب فيه لم يضره فترعه من عاصم بن عاصم كالكاهن له فر  
 قال لا ينبغي هذا للمؤمنين **والبخاري** لها نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 نثر في آنية الذهب والفضة والبخان ناكل فيها وعن لبس الحرير والدنيا حرام  
 يلبس عليه **واحد** لا يستمتع بالحرير من يرجوا ايام اي لقائه وحاشبه **واحد**  
 لتنا يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجوا ان يلبسه في الآخرة **قال الحسن** قال  
 اقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا في ثيابهم ويوتهم **واحد** واليه يفتي

يببب قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولحم وعب فيصحبوا قد سخرا  
 قردة وخنازير ولبسيتهم حشف وقذف حتى يصعب الناس فيقولون  
 القيلة ببني فلان حشف الليلة بذا فلان وليسلن عليهم حجارة من السماء  
 كما ارسلت على قوم لوطا على قبائل فيها وعلى دور ودير سلن عليهم الرج العقيم  
 التي اهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور لشر ليم الخمر ولبسهم الحرير **والشيخان**  
 القينات واكلهم الزبوا وقلعة الرحم **والبخاري** تغليقا وابونا وديكون  
 من امي قوام يستحلون الحرير بمخ قردة وخنازير الى يوم القيمة **والبيهقي**  
 وقوله اذا استحللت امي جنسا فعليهم الذمار اي الهلاك اذا اظهروا  
 التلاعن وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات واكففت الرجال بالزنا  
 والنساء بالنساء **ومن الكبائر** يحمل الخمر ليلبس على الحرير بخائل ولور قيقا بخلا  
 ومن استغاله المتدثر الحر به واتخاذه سترًا ويحمل التثقيب به بقدر  
 العادة وحمل الطراز منه على الكم اذا كان بقدر اربع اصابع وخبطة **السحبة**  
 وعلم الرج وكبس المصحف ولباسه وكالحرير فاصبغ بزعفران وعصفر  
 او ورس على كلام فيه **ومن الكبائر** تحيل الذكر البالغ بذهب كخا لة  
 او فضة غير خا لة **اخرج** احمد بسند رواه ثقات ايضا والطيالبي  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من امي  
 وهو يتبر الخمر حرم الله عليه شرها في الجنة ومن مات من امي وهو  
 لا يتحلى الذهب حرم الله عليه كما لبسه في الجنة **وسلم** انه صلى الله عليه  
 رأى خاتما من ذهب في يد رجل فذعه وطرحه وقال بعد احدكم المجرم  
 من نار فطرحها في يد فغلب الرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تنبيه



هَذَا خَائِكَ الشَّيْءُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا آخِذُهُ وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ النَّسَائِيِّ أَنْ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ بَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَافِرٌ  
 مِنْ فَرْهَبٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَنْتَ جَيْتِي وَفِي يَدِكَ خَالِي مِنْ  
 نَارٍ **وَمِنْ كِتَابٍ** تُشَبِّهُ الرَّجُلَ بِالنِّسَاءِ مِنْ لِبَاسِهِ وَكَلَامِهِ أَوْ حَرَكَةِ أَوْ حَوَاهَا **و**  
**أَخْرَجَ** الْبُخَارِيُّ وَاللَّيْثِيُّ وَاللَّيْثِيُّ وَاللَّيْثِيُّ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ الرَّجُلِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُشَبَّهَاتِ مِنَ النَّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالطَّبْرَانِيُّ أَنَّهُ امْرَأَةٌ مَرَّتَ  
 عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَقْلُدْهُ فَوَسَّأَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُشَبَّهَاتِ مِنَ  
 النَّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُشَبَّهَاتِ مِنَ الرَّجُلِ بِالنِّسَاءِ **وَالْبُخَارِيُّ** لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاسْمُ الْمُخْتَلَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النَّسَاءِ الْأُولَى جَمْعُ هَخَفَتْ بِغَمِّ النَّوْنِ  
 وَكَسْرُهَا وَهِيَ فِيهَا الْخَنَاتُ وَهُوَ التَّكْسِمُ وَالتَّنْفِي كَمَا يَفْعَلُ النَّسَاءُ وَأَنَّهَا لَمْ  
 الْعَاثِيَةُ الْكُبْرَى وَالثَّانِيَةُ الْمُشَبَّهَاتِ مِنَ النَّسَاءِ بِالرِّجَالِ **وَأَبُو ذَاوُدَ** وَالنَّسَائِيُّ  
 وَابْنُ فَارِجٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِبَسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبَسَةَ الرَّجُلِ **وَأَحْمَدُ** سَبَدَ حَسَنٌ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمُخْتَلِي الرَّجُلَ الَّذِي يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النَّسَاءِ الْمُشَبَّهَاتِ  
 بِالرِّجَالِ وَمَلَكَ بِلْغَلَاءَ وَحَدَّثَ **وَأَبُو ذَاوُدَ** أَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْتَشِ  
 قَدْ خَضِبَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ هَذَا قَالُوا  
 هُوَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ فَأَمَرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى التَّقِيْعِ أَيِ النَّوْنِ وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ  
**وَصَحَّ** ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقِقُ لَوْلَا دِيْدُهُ وَالذَّبُوتُ وَرَجُلَةُ النَّسَاءِ **و**  
 فِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَيْمَةُ الذَّبُوتِ وَرَجُلَةُ النَّسَاءِ وَرَجُلَةُ النَّسَاءِ  
 وَمَنْ مِنْ الْخَمْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَمَعْتُمْ الْخَمْرَ فَقَدْ عَرَفْتَاهُ فَهَذَا الذَّبُوتُ قَالَ

الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْنَ دَخَلَ عَلَى هَلِهِ قُلْنَا فِي الرَّجُلَةِ مِنَ النَّسَاءِ قَالَ الَّذِي تَشَبَّهُ  
 بِالرِّجَالِ **تَبْيِيحٌ** عَدُوٌّ هَذَا مِنَ الْكِبَائِرِ فَاصْبِحْ لِمَا عَرَفْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ بِتَبْيِيحِ  
 وَفِيهَا مِنَ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَعَلِمَ مِنْ حَبْرِ الْمُخْتَلِ الْمُخَضُوبِ الَّذِي نَفَاهُ رَسُولُ  
 لِأَجْلِ تَشَبُّهِهِ بِالنِّسَاءِ بِخَضِبِ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ أَنْ خَضِبَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ  
 بِالْحِنَاءِ حُرْمٌ بَلْ كَبِيرَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّشْبِيهِ بِالنِّسَاءِ وَإِنَّ الْهَدِيثَ الْمَذْكُورَ  
 صَحِيحٌ فِي ذَلِكَ **خَاتَمَةٌ** مَجِبَتْ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَبْعُزَّ وَجْهَهُ تَمَاقُصٌ فِيهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّجَالِ  
 فِي شَيْئٍ أَوْ لِبَسَةٍ أَوْ غَيْرِهَا خَوْفًا عَلَيْهَا مِنَ اللَّعْنَةِ بَلْ وَعَلَيْهِ أَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا قَرَأَهَا  
 أَصَابَهَا بِأَصَابِهَا امْتِنَالًا لِقَوْلِهِ نَقَالِي قَوْلًا أَنْفَكُوا وَهَلِيكُمْ نَارًا أَيِ تَعْلَمُ  
 وَتَأْدِيبُهُمْ وَأَمْرُهُمْ بِطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَنَهْيُهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَقَوْلُهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمُ كَلِمَةُ رِزَاعٍ وَكَلِمَةُ مَسْتَوْلٍ عَنْ رِعْيَتِهِ الرَّجُلُ رِزَاعٌ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْتَوْلٌ عَنْهُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَدِيثٍ أَنْ هَلَكَ الرَّجُلُ طَاعَتُهُمْ لِنِسَائِهِمْ وَمَنْ تَزَوَّجَ الْكَلْبَ  
 وَاللَّيْثُ أَصْبَحَ رَجُلٌ بِطَبِيعِ امْرَأَتِهِ فَيَا لَهْوَى الْأَكْبَةِ اللَّهُ فِي النَّارِ **وَمِنْ الْكِبَائِرِ** طَوْلُ  
 الْأَزْوَارِ وَالنُّوْبِ وَالْكَرِّ وَالْعَدْبُ بِهِ **خَيْلَاءُ** **أَخْرَجَ** الْبُخَارِيُّ وَعَبْدُ طَالِقٌ اسْتَقْبَلَ مِنَ  
 الْكُعْبِيِّينَ مِنَ الْأَزْوَارِ فِي النَّارِ **وَفِي** رِوَايَةٍ لِلنِّسَاءِ فِي أَرْزَةِ الْوَقْمِ إِلَى عَاضِلَتِنَا  
 فَرَأَى نِصْفَ سَاقِهِ فَرَأَى كَعْبَهُ وَمَا تَحْتَ الْكُعْبِيِّينَ مِنَ الْأَزْوَارِ فِي النَّارِ **وَالشَّيْخَانِ**  
 وَغَيْرِهِمَا لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى تَوْبِهِ خَيْلَاءُ **وَأَيْضًا** مِنْ حَبْرٍ تَوْبَهُ خَيْلَاءُ  
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْزَاكَ  
 لَيْسَتْ فِي الْأَنَاءِ أَعَاذَكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ لَسْتَ  
 مِنْ يَفْعَلُهُ خَيْلَاءُ **وَالْحِنْدِيَّةُ** رِيْضَةٌ أَوْ كَسْرٌ فَفَعَّحَ وَطَدَّ الْكَبِيرُ وَالْحَبِيبُ **وَأَبُو ذَاوُدَ** عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَزْوَارِ هُوَ فِي الْقَبْرِ

**و** مالك وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن العلاء  
 ابن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا سعيد عن الازار فقال على الخبير عيا  
 سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرع المؤمن الى نصف الساق ولا ازرع  
 او قال ولا جناح عليه فيها بيته وبين الكعابين ما كان اسفل من ذلك فهو في  
 النار ومن جرت اذنه بطرك لم ينظر الله اليه يوم القيامة **و** مسلم والاربعة ثلاثة  
 لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يبركهم ولا لهم عذاب اليم قال فمر اهارو  
 صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابودردنا بوا وحضرنا من هم يا رسول الله قال  
 السبل والمنان والمنفق سلعته بالحلت الكاذب في رواية المسبل زار و  
 ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية من ثقة للجمهور الاسبال في الازار  
 والقيص والعمامة ومن جرت شيا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة الطبراني  
 في الاوسط باعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب  
 اسرع من صلة الرحم واباكم والبيغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة  
 بغي واباكم وعقوق الوالد بن فانه يرح الجنة يوجد من سيرة الف عام والله لا  
 يحد هاعاق ولا قاطع رحم ولا منح زان ولا محاربان حيلة انا الكعبان  
 لله رب العالمين الحديث **و** البيهقي انا في جبر مثل عليه السلام فقال لي هذه  
 ليلة النصف من شعبان والله فيها عقاب من النار ربعة شعور ضم بني كذب  
 لا ينظر الله تعالى الى مشرك ولا قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه  
 ولا الى مذموم **ومن الكباثر** حنبل نحو التوبة بالسواد لغير عرض نحو  
 جهاد **اجرح** ابوداود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح  
 الاسناد عن ابي عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون يوم

يخضبون

يخضبون في اخر الزمان بالسواد نحو صيل الحام لا يربحون الجنة **ومن الكباثر**  
 حنبل نحو لخذ اول طمرا وشق نحو الجيب او النياحة او سماعها او حلق الشعر  
 او نتفه او الدعاء بالويل والنبور عند المصيبة **اخرج** الشبان ليس منا  
 من ضرب الخند ودوشق للجوب وهدى بدوى للجاهلية **واخرج** ايضا  
 عن ابي موسى الاسخري انه قال انا بري من بري منه رسول الله صلى الله عليه  
 بري من الضالقة اي الرافعة صوتها بالندب والنياحة والحاقة لرا  
 عند المصيبة والشاقة اي لثوبها **واخرج** مسلم نثنان في هاهم الكفر  
 الطعن في النسب والنياحة على الميت **و** ابن حبان والحاكم وصححه ثلاثة  
 من الكفر بالله شق الجرب النياحة والطعن في النسب **و** في رتبة ثلاثة  
 من الجاهلية والبرار بسند رواه ثقات صوتان ملعونان في الدنيا  
 والاخرة مزمار عند نعمة ورتة عند مصيبة **وسلم** وغيره اربع في امتي من  
 الجاهلية لا يتركهن الفخر في الحساب والطعن في الانساب والامتنان  
 بالظوم والنياحة قال الناحية اذا لم تنب قبل موفا تقام يوم القيمة و  
 عليها سربان من قطران ودرع من جرب **و** ابن ماجه النياحة من الجاهلية  
 وان الناحية اذا ماتت او لم تنب قطع الله لها ثوبا من قطران ودرع من  
 النار **و** الطبراني في الاوسط ان هذه النوايح يجعل يوم القيمة صفين في  
 جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فيحس على هالي النار كما تنبع الكلاب  
 و ابوداود وغيره عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله  
 الناحية والمستعمت **و** ابنا ماجه وحبان في صحيحه عن ابي امامة رضي الله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامسة وجهها والشاقة جيبها والدائمة

بالويل والنور **السبخان** الميت بعد في قبره بما ينج عليه **والبخاري** عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال اعني على عبد الله بن معاوية جعلت اخذتني و اجبله واكذنا وكذا اذ عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قتل لي انت كذلك فلما مات لم يتك عليه **ورواه الطبراني** وفيه فقال **يا رسول الله اعني علي فضاحت النساء واعزاه واجبله فقامتك ومعه مرزبة فجعلنا بين رجلي فقالت انت كما يقال قلت لافقت نعم ضربني بها **والترمذي** وقال حسن غريب ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبله واستناه او نحو ذلك الا وكل به ملكان بلزانه اهكذا انت والهرم الذئب يجمع اليد في الصدر **وحكى الاوزاعي** ان عمر بن الخطاب سمع صوت بكاء فدخل ومعه غيره فقال عليهم ضربا حتى بلغ الناحية فصر لها حتى سقطت خاؤها وقال اضرب فاننا نأخذها ولاحرمة لها انما لا يتكلمون القاتل بدموعها على احد خداهم **وانما نوذي** موتا كرم في قبوركم واجلكم في دوهم لا ينالتم عن الصبر وقد امر الله به وتامر بالجزع وقد نهي الله عنه **تبيينه** قد من هذه الاحاديث التي ذكرناها وما اشتمت عليه من اللعن وانما ذلك كقولي يوتي اليه اول من استحل اوبالنعيم ومن غير ذلك من انواع الوعيد صحيحة ما قاله غير واحد من تلك كتبها كبار ويحق لها ما في معناها فيجزم الدب وهو قد يدب حاسن الميت كواجبله والنوح وهو رفع الصوت بالندب ومثله افراط رفعه بالبكاء وان لم يقرن بنده و لا نوح ونحو ضرب الخد وشق نحو الجيب ونشر الشعر وحلقه ونقعه وسويب الوجه والفاء الراد على الراس والذم بالويل والثبور اي الهلاك**

وكذا

وكذا في فيه تغبير **الزبي** كليس لا يقاد لسه اصلا او على تلك الصفة **وتبر** شي من لباسه والخروج به **ونه** على خلاف العادة **وقد** ايتي كثيرا من الناس بتغيير الزي مع ما تقر من حرمة بلكونه كبيرة وفضا قبا على تلك المذكور وان كانت الخشن منه لانهم عللوا بما يعبر الكحل وهو ان ذلك يعرضه لظاهرا بالمخطو وعدم الرضي **لفضاء** اما السالم من كل ذلك فهو جازي قبل الموت وبعده لكن الاولى تركه بعد اتمامه **وقال** جميع انه مكرره لقوله **ص** في الحديث التصحيح فاذا وجبت فلا يتكلم ولا يكتب **قد** بكى على ولده وغيره **السبخان** انه صلى الله عليه وسلم غاد سعد بن قباده معه جلاعة فبكي فلما راه بكونه فقال الانسعود ان لا يجذب يد مع العين ولا يجرن القلب ولكن اجذا ويوحم وشار الى لسانه اخرجها ايضا انه دفع اليه صلى الله عليه وسلم ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عيناه ففان له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يوحم الله من عباده **الرخاء** **والبخاري** انه صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عيناي رسول الله **ص** تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انما مرضه فز ابعها يا حورى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا يقول الا ما يرضى ريقا وانا لفرقتك يا ابراهيم **الحز** **ونون** **قال** المؤلف رحمه الله في بي الاصل واخذ لقولك اصحابنا من ذلك كلمة قولهم ومع العين بلد بكاء لا كراهة فيه بل هو مباح وما مر في الاحاديث الصحيحة من ان الميت يعذب بكاء اهله عليه **اختيلوا** فيما جعل عليه **والصحيح** عندنا انه محمول على اذا

اوصى بذلك بخلاف فاذا سكنت فلم يامر ولم ينه او امر فانه يعذب  
 بسبب امر واستقام له وقيل انه اذا سكنت ولم ينه هم عن خصال التوح بقدرتك  
 ايها لان سكوتهم عن نهيمهم رضي منه فيعذب به كما لو مرض في الداء للفرج  
 من ورطة هذا القول ينبغي له اذا نزل به المرض ان ينهاهم بعد عن بدع  
 الجنائز وغيرها من المحرمات الشرعية والقبايح الفظيعة **قال** اصحابنا  
 وغيرهم ويتأكد لمن ابتلي بعصيبة يميت او في نفسه واهله او طاله وان  
 ان يكون من انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبي واخلف  
 خير منها الخير سلم ان من قال ذلك اجره الله واخلف له خير منها ولا تله  
 تعالى وعد من قال ذلك باق عليهم صلوات من رحم ورحمة وانهم لم يندون  
**قال** ابن حبير لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة فامر بغيرهم ان  
 الله وانا اليه راجعون ولو اتوه لقاله يعقوب ولم يقل يا سيدي يوسف  
**وفي** حديثنا ما اصيب عبد بعصيبة الا الذنب لم يعص الا بها اود حية  
 لم يكن الا بها واخرج الشيخان ان نبأ له صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه خبره  
 ان ابنها في الموت فقال صلى الله عليه وسلم للرسول ارجع اليها فاخبرها  
 ان الله ما اخذ له ما اعطى وكل شيء عندي باجل مسمى فامرها فلتنصبر  
 ولتعتصب **و** رد انه صلى الله عليه وسلم قال لمن سئل عليه موت ابنه اياك  
 احب اليك ان تقع به عرك او لا تأتي غدا يا كافر ابواب الجنة الا وجدته  
 قد سبقك اليه فينتحله لك قال يا رسول الله هذا احب الي قال هلك  
 كما قيل يا رسول الله هو لمخاضة ام للسليم فامر بل هو للسليم فامرته  
 خير سلم من مصيبتهم يعاب بها المؤمن الاكفر عنه حتى اشكوه نياكها

في حديث آخر من اصيب بعصيبة فليذكر مصيبتهم فانهم اعظم المصائب  
 كان القاضيه لحسين اخذ من هذا قوله يجب على كل مؤمن ان يكون  
 حزنه على فراق النبي صلى الله عليه واله اكثر منه على فراق ابويه كما يجب عليه  
 ان يكون صم احب اليه من نفسه واهله وخاله **وفي** حديثنا ان من  
 حمد الله واسترجع عند موت ولد امر الله ملائكة ان يبجوا له بيتا في الجنة  
 ويبقوه بيت للحد **وفي** آخر عند البخاري ما العبد للمؤمن حرام اذا قبضت  
 صفة من اهل الدنيا فاحتسبه الا الجنة **وفي** احزان الصبر عند  
 الصدرة الاولى اي اعنا نجد عند مفاجات المصيبة واما فيما بعد فيقع  
 السلو طبقا **و** من قرأ بعض الحكماء يتبع المعامل ان يفعل بنفسه اول  
 ايام المصيبة ما يفعله الاحق بعد خمسة ايام **وفي** حديث اخر قد مر  
 من الولد لم يبلغوا الخنث كانوا له حضا من النار فقال ابوالد رداء قد  
 امين قال واثنين قال اخر في قد مات واحدا قال واحدا ولكن ذلك  
 في اول صدق **وفي** خبر سلم انه مات ابن لابي طلحة من امر سليم فقام  
 لاهلها لا يجد ثالا انا فلما جاء قربت اليه عشاءه فاكل وشرب فترصفت  
 له احسن ما كانت تصنع له قبل فضيها فلما رأت انه قد شبع وطاب منها  
 قالت يا ابنا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا غاريتم اهل بيت فطلبوا غاريتم  
 اهل بيتهم ان ينعوهم قال لا قالت ام سليم فاحتسب ابنك فغضب لم ياتلق  
 الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره فقال بارك الله لكما في ليلتكما الحديث **و**  
 في حديث ما اعطى احد عطاة خيرا واوسع من الصبر **وقيل** لطاب  
 بين مصيبتين عظميين ذهب الولد والاهل **وفي** حديث سلم ان

الاطفال دغاميس الجنة اي حجاب الوفا بها يلتمس احدهم اياه وقال ابو به فيا  
 بوبر او قال بيد فلا يتبي حتى يدخله الجنة وضحك بن عمر عند دفنه لا  
 فقيل له فقال اردت ان ارفع الشيطان وراى عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 نقالى ولده في الموت فقال بابي لان تكون في ميزان ابي احب الي من ان اكون في  
 ميزانك ولما قطعت رجل عروة لا كية لها لم تياق وانا قال لقد لقينا من ربنا  
 هذا مضيا ولم ندر في ردة تلك الليلة وقدم فيها على الوليد اعنى فساله عن  
 سانه فاحبر انه كان له اهل واولاد واولاد عظمة فيا هم سئل فاهلكم  
 الابعير وصيغا فند البعير فاتبه فجاء الذئب فاكل صبيته ولما لحق البعير  
 رجع فذهب عينيه وذهب فاصبح لا مال ولا ولد فقال الوليد انقلوا به الى  
 عرونة ليعلم ان في الارض من هو اسد نكاد منه وراى المدبني امرأة بالباد  
 في غابة الجمال فظن ان هذا نضرة السرور فبيت له انها قريبة احران وهو  
 وان زوجها ذبح ناة فاراد احد بيتها ان يفعل باخيه كذلك فذبحه فحنا  
 ففر الى الجبل فاكله الذئب وفر ابو خلفه نناه وقات عطف فقال لها كيف انت  
 والصبر قالت كان جرحا فاند كل و اخرج الترمذي وغيره يود اهل العافية  
 يوم القيمة حين يعطى اهل البلاد الثواب لو ان جلودهم كانت قرصت بالمقا  
 ريض والطبر في امن وتوت يوتى بالشميد يوم القيمة فيوقف للحساب  
 لم يوتى بالمتصد في فينصبت لم يوتى باهل البلاد فلا ينصب لهم ميزان  
 ولا ينصب لهم ديوان فيصبت عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية يندعو  
 في الوقوف ان احبناهم قرصت بالمقا ريض من حسن ثواب الله تعالى  
 البخاري وغيره من يود الله به خيرا يصيب منه اي يوجه اليه مصيبة

يا ليمنون

اولاد و صح اذا احتبل الله قوما ابتلاهم فن صبر فله الصبر ومن جزع فله  
 الجزع ومع ايضا ان الرجل يكون له عند الله المنزلة فابيلقبا بعمل فايزال  
 الله يبلبه بأكوه حتى يبلغه اياها الشيطان فايصيب المؤمن من ضبا في تعب  
 ولا وصب اي مرض ولا م ولا حزن ولا غم حتى الشوكة ليناكنا الاكفرا الله  
 لها من خطاياه وفي رواية لمسلم فان سلم شيك شوكة فما فوقها الاكفرا  
 الله له فبادرحت ومحيث عنه بها خطيئة ومع ما يزال البلاد بالمؤمن  
 والمؤمنة في نفسه وطاله وولد حتى يلحق الله وطاعليه خطيئة صح ايضا  
 من اصاب بعصية ماله او في نفسه فكتمها ولم يشكرها الى الناس كان حقا  
 على الله ان يغفر له ومع وصل المؤمن كفارة خطاياه سالت امرأة لجالس  
 اي جنون رسول الله ان يدعوا لها فقال ان شئت دعوت الله وشكراك  
 وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بلى اصبر ولا حساب علي فاشتر  
 على المؤمن عرق قط الاخط الله به عند خطيئته وكتب الله له حسنة ورفع  
 له درجة من اجاز من العبد او سا فركت الله له من الاجر مثل ما كان يعمل  
 مقبلا صحح ان المريض يتخات خطاياه كما تتخات ورق الشجر ان يتبلى  
 عبده بالتسم حتى يكفر عنه كل ذنب لا تسب للموت فانها تذهب خطايها بني  
 ادم كما يذهب الكبر حيث الحديد ان الله لم يكفر عن المؤمن خطاياه بمجي ليلة  
 التي حظ المؤمن من النار ومع ايضا لما نزل من يعمل يوما يجزيه شق ذلك  
 عليهم شقة سنة بداه فقال صلى الله عليه ولم يفر يجزيه في الدنيا من مصيبة  
 في جسده فما يوذبه وسال ابو بكر رضي عن ذلك فقال له صلى الله عليه ولم يفر  
 الله لك يا ابا بكر الست من حزن الست تصيبك الكافرا اي شدة

الصبي قال قلت بلى قال هو الذي يجوزون به **ومن الكبار** كعظم الميت  
 والجلوس على قبر **اخرج** ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه انه  
 قال كسر عظم الميت ككسر حيا **وسلم** وغيره لان يجلس احدكم على جمرة فخرف يديه  
 فمقتل الى جلد خيله من ان يجلس على قبر **والطبراني** باسناد عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال لان اطار على جمرة احب الي من ان اطار على قبر **وسلم** والطبراني  
 ايضا لكن من رواته ابن لهيعة عن عمار بن حزم قال رايت رسولا صلى الله  
 وسلم جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر  
 ولا يوذبك **ومن الكبار** ثم الرقا وتعلق التمام الذي بناه **اخرج** ابو يعلى با  
 سناد جيد والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من عاق تيمية فلا تقبله ومن عاق ودعة فلا ودع الله له  
**واحد** بسند رواه ثقات والحاكم واللفظ له عنه ايضا انه كان في ركب عتيبة  
 اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبا تع تسعة وامسك عن رجل منهم فقالوا ما لنا  
 فقال ان في عضدك تيمية فوضع الرجل التيمية فبا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فخر  
 قال من عاق فقد اشرك **وصح** انه صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقه ارا  
 قال من صفر فقال ويحك ما هذه قال من الواهنة قال اما انما يتر يدك الاوهنا  
 اينها هاعنك فانك لومت وهي عليك فافلحت ابدا **وصح** ان ابن مسعود  
 دخل قمرته وفي عنقه شئ يتعود به فوجد به فقطعه **وز** قال لعل صبح ال  
 عبد الله اضياد يمشي كونه بالله فامر ينزل به سلطانا **ف** قال سمعت رسولا **س**  
 يقول ان الرقا والتامم والتولة شرك قالوا يا ابا عبد الرحمن الرقا والتامم قد عرفنا  
 فما التولة قال شئ يصنعه النساء يحببن الحار واجمن **وفسر** بعضهم التولة بكسر

سأقي

الغريبة

الغريبة وقع الواو بانه شئ يشبه السحر او من انواعه تفعله المرأة ليحبها  
 الى زوجها **وصح** ليست التيمية ما يعلق به بعد الميلاد انا التيمية ما يعلق به قبل  
 الميلاد **تنبيه** عند هذين من الكبار هو ما يصنعه الوعيد الذي في هذه  
 الاحاديث لاسيما سميته شركا لكن لم ارا احدا صرح بذلك بخصوصه  
 ولكنهم صرحوا بما يفهم جريان ذلك فيه بالاولى **نعم** يتعين حله على كل انوا  
 يفعلونه من تعليق خرقة بسموفا تيمية او هوها يرون القاتل تدفع عنهم الاما  
**ولاشك** ان اعتقاد هذا جهل وضلال وان من الكبار كجبار لان ان لم يكن  
 شركا فهو يودي اليه اذلاه ينفع ولا يضر وينع ويدفع الا الله تعالى واما الرقا  
 فهي محمولة على ذلك ما اوعى ما اذا كانت بغير لسان العربية ولم يعرف معناها  
 فالها حينئذ حله كما صرح به الخطابي والبيهقي وغيرها **وا** استدله ابن  
 عبد السلام بانهم لما سألوه صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال اعرضوا علي قاله  
**وسب** ذلك ما قالوه من ان ذلك الجبول قد يكون سحرا او كسرا قال الخطابي  
 بعد ذكره ذلك ما اذا كان ترك مفهوم المعنى وكان فيه ذكره تعالى فانه  
 مستحرم **وتبرك** به **ومن الكبار** ترك الزكوة او تأخيرها بعد وجوبها الغير  
 عند شري **قال** تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتونه الزكوة وهم بالاحرة  
 كانوا شام المشركين **وقال** تعالى ولا تحسبن الذين يخفون با اناهم  
 الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما خفوا به يوم العتية  
 والله ميراث السموات والارض والله جابقول خير **وقال** تعالى يوم يحني  
 في نار جهنم فتكوى لها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثر لانتكم  
 فذوقوا ما كنتم تكفرون **واخرج** الشيخان وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله ص كان من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤذي حقها الا اذا كانت  
يوم القبة صحت له صفائح من نار فاجم عليها في نار جهنم فيكوى بها جوارحها  
جنبه وظهوره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
حتى يقضى اكل الى الجنة بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار  
فقال يا رسول الله فالأبل قال ولا صاحب ابل لا يؤذي منها حقها ومن  
حقها حلبها يوم وريها الا اذا كان يوم القبة يطع لها بقاع قرقر في مكان  
مستواطس وقرقما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاوه باخفافها و  
تعضه بانفها كلما مر عليه أو أهدر عليه أخرها في يوم كان مقداره  
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى  
النار قيل يا رسول الله فالبقير والغنم قال وصاحب بقير ولا غنم لا يؤذي  
منها حقها الا اذا كان يوم القبة يطع لها بقاع قرقر وقرقما كانت لا يفقد  
منها شيئا ليس منها عصفأ اي ملتوية قرن ولا جملأ اي لا قرن لها ولا  
عضبأ اي مسورة قرن نطحه بقرونها ونطاقها باظلامها كلما مر عليه  
أو أهدر عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى  
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث **واحد** والشيطان  
لا الفيت احد كبريحي يوم القبة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله  
اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفيت احد كبريحي  
يوم القبة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك  
لك من الله شيئا قد ابغضت لا الفيت احد كبريحي يوم القبة على رقبته نراع  
مخفق يقول يا رسول الله اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد

ابغضت

ابغضت لا الفيت احد كبريحي يوم القبة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله  
اغني فاقول لا املك لك من الله شيئا **واحد** والشيطان والتمردى  
وابن ماجه هم الاضرون ورب الكعبة هم الاضرون ورب الكعبة يوم القبة  
لا اكثر من الامن قال في عباد الله هكذا وهكذا او قليل ما هم والذي نفسي  
بيده فامن رجل يموت يتوك غنما او ابلا او بقرا لم يؤذرك زكواتها الا جات يوم  
القبة اعظم ما يكون واسمه حتى تطاه باظلامها ونطحه بقرونها حتى  
يقضى بين الناس كلما نفذت او خراها غاد اليه اولها **والنسا في** ما من  
رجل لا يؤذي زكوة ماله الا جاء يوم القبة شجاعا من ابي يرضى للجنة  
او كرها حية وقيل الذكر خاضر وقيل نوع من الحيات فيكوى بها جهنم  
وجنبه وظهره في مكان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس  
**وابن** ماجه واللفظ له والنسا في باسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ص قال ما من احد لا يؤذي زكوة  
ماله الا مثل له يوم القبة شجاعا افرح حتى يطوق به عنقه فقرأ علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداق من كتاب الله ولا تحسبن الذين  
يمخولون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطروا على ما خولوا  
به يوم القبة الابية **والاصبهاني** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا  
مؤككبه وشاهده وكاتبه والواشنة والمستوشمة ومخاع الصدقة والمحلل  
له يوم القبة **واحد** وابن ابي شيبه والحاكم والبيهقي وابنا خزيمة و  
هشام عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهداء وحمولك احسن  
عبادة ربه ونفع استبدك وعفيف متعفف في لفظ وعبد حمولك لم

يشغلهم رفق الدنيا عن طاعة ربهم وفقير متعفف وذو عيال واما اول ثلاثة  
 يدخلون النار فامرسلط وقد شروا من مال لا يؤذي حق الله تعالى في حلاله  
 وفقير مخوف وصح عن ابن مسعود امرنا باقام الصلوة وابتاء الزكوة ومن لم  
 يترك فلا صلوة له والبخاري والنسائي من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوة  
 امثله يوم القيمة نجما افرغ لهم زببتان بطوقه يوم القيمة لم يباخذ  
 بهن منيته يعني شدقيه لم يقول انا مالك انا كزك لم تلم هذه الآية و  
 تحسبن الذين يجادلون الآية والبرار عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم اتي  
 بفرس يجعل كل خطوة منه اقبصه بصره فسار وسار معه جبرئيل فالتى على  
 قوم يزعمون في يوم محض في يوم كلما حصدا واغاد كما كان قال يا جبرئيل  
 من هؤلاء قال الجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنه بسبعماية  
 ضعف واما انفقوا من شئ فهو يخلفه من الخ على قوم ترضع رؤسهم  
 بالتخ كلما رخصت غادت كما كانت ولا يقنعهم من ذلك شئ قال يا جبرئيل  
 من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤسهم عن الصلوة فترك على قوم على  
 اربابهم رفاع وعلى اقبالهم رفاع يسترحون كما تسترح الانعام الى الضريح و  
 الرقوم ورضف جهنم قال هؤلاء يجبرئيل قال هؤلاء الذين لا يؤدون  
 صدقات افعالهم وما ظلم الله ولكم ما الله بظلام للعبيد الحديث والطبراني  
 ما تلف قال في بر ولا يجبر الا يجس الزكوة ومانع الزكوة يوم القيمة في النار  
 البرار والبيهقي ما خالط الصدقة او قال الزكوة مالا الا حسنته اي  
 فانكرت في مال ولم يخرج منه الا اهلكته بدل الحديث الذي قبله والمراد  
 ان من اخذها وهو غني فوضعها مع ماله اهلكته هذا تفسير احد رضع

وصح مانع قوم الزكوة الاحسب الله عنهم القطر وفي رواية صححه الا  
 ابتلاه الله بالستين وفي اخرى عند البيهقي وغيره يا عشر المهاجرين خسا  
 حسن ان ابتليتم بهم ونزلن بكم اعوذ بالله ان تدركون لم تقهر الفاحشة  
 في قوم حتمت لغواها الاقننى فيهم لا وجامع النبي لم تكن في اسلافهم ولم يقصوا  
 المكابال والميزان الا اخذوا بالستين وشدة المنة وجور السلطان ولم  
 ينفقوا زكوة اموالهم الا سبوا المطر من السماء لا يهنا لم يعطوا ولا تقتوا  
 عهد الله وعهد رسوله لا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فباخذ بعض  
 ما في انفسهم ابيهم واما امر يحكم فيهم بكتاب الله عز وجل لا جعل الله باهم  
 بينهم وصح ان ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى مانع الزكوة يوم محض  
 عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال لا يكونوا بكنز  
 فيسدرهم درهما ولا دينار دنيا را يوسع جلدك حتى يوضع كل دينار ردهم  
 على حذته واما حرض الله تعالى الجباه والجنوب والظهور بالكي لان الفقة  
 البخيل اذا رأى الفقير عيس وجهه وزوى ما بين عينيه واعرض عن جنبه  
 فاذا قرب منه ولاه ظهره فقوب بكي هذه الاعضاء تكون الجزاء من  
 العمل عنه قال من كسب طيبا خبثه منع الزكوة ومن كسب لم يطيبه الزكوة  
 الطبراني الزكوة تنظرة الاسلام والطبراني وابو نعيم والخطيب حصنوا  
 اموالكم بالزكوة وذاوها مراكم بالصدقة واعذ والبلد بالذما  
 الترمذي وغيره اذا ادت زكوة مالك فقد ادت ما عليك الحاكم غيره  
 اذا ادت زكوة فقد اذبت عندك شره وابن عدي ان الصدقة لا تنبذ  
 المال الا كفرة والبيهقي كلما ادت زكوة قلبك يكثر وان كان منه فون تحت



لعنه  
١ فهو كثر

الارض وكلما لا تؤدي زكوة فليس بكمن وان كان ظاهرا واحدا وسلم والناسي  
فانقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو لا عزا وما اتق الله احد لأرضه  
الله **روى** احمد وابوداود والترمذي والدارقطني ان امرأتين اتينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقالا انؤقران زكوة  
فقال لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينورك الله نسوارين من نار  
لا قال فاذيا زكوة **روى** صح انه صلى الله عليه وسلم رأى يد عائشة حطقت  
من ورق فقال ما هذا قالت تزين لك يا رسول الله قال انؤدين زكوة من  
تالت لا قال هي حسبك من النار **روى** صح ايضا ان امرأة نقلت فلانة ذهب  
فكذب في التثمة عنهما مثلها من النار يوم القيمة وانما المرأة جعلت في اذنها  
جعلت اذنها مثلها من النار يوم القيمة **قال** كما المؤلف رحمه الله تعالى وهذه  
كأخاديب اخر جعناها حمولة عندنا على ان الحلي للنساء كان محرما اول  
الاسلام فوجب زكوة او على انهن كن اسفن فيه والحلي اذا اسفن  
فيه وجب زكوة **روى** عن ابن عباس رضي قال من كان له مال ينبغي حج بيت  
الله او حج فيه الزكوة ولم يرك سأل الرجعة عند الموت فقال له جيل  
اتق الله يا ابراهيم فاما يسأل الرجعة الكفار فقال ابن عباس سألوا  
عليك بذلك قرأنا قال الله تعالى والفقوا فارتكبت ما كن من قبل ان يأتي  
احدكم الموت فيقول رب اولا اخرجني الى اهل قريب فاصدق اي اؤدي  
الزكوة واكن من الصالحين اي الحج **روى** حكى لنا جماعة من التابعين خرجوا  
لزيارة ابي سنان فلما دخلوا عليه وحلوا عنده قال قوموا بنا تزوروا  
لنا مات اخوه وغزاه فيه قال محمد بن يوسف الغزالي في فقهنا

ودخلنا

ودخلنا على ذلك الرجل فوجدناه كثير البكاء والجزع على اخيه فجعلنا نغزيه  
ونسليه وهو لا يقبل بسلية ولا عزاء فقلنا له اما تعلم ان الموت سبيل لا يد  
قال بلى ولكن ابكي على ما اصبح واسنى اخي من العذاب لا نقلنا له قد اطلعك  
الله على الغيب قال لا ولكن لنا دفننه وسويت عليه التراب واضر فلما سئ  
عنه جلست عند قبره واذا بصوت من قبره يقول اه افر دوني وحيدا اقب  
العذاب قد كنت اصوم قد كنت اصلي قال فابكاني كلامه فنبشت عنه  
لانظر حاله واذا المقبر يطعم ناراً وفي عنقه طوق من نار فخلتني شفقة ال  
وهدد يدي لارفع عليه الطوق من رقبته فاحترقت اصابعي ويدي لم تفرغ  
الينا بداه فاذا هي محترقة قال فرجت عليه التراب واضرقت فكيف لا  
ابكي على حاله واحزن عليه فقلنا فما كان اخوك يعمل في الدنيا قال كان  
لاؤدي الزكوة من ماله قال فقلنا هذا صديق قوله تعالى ولا تحسبن  
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هؤجرا لهم بل هؤسره لهم سيطوفون  
ما يخالوا به يوم القيمة واخوك يحل له العذاب في قبره الى يوم القيمة  
قال لفرخنا من عنده واتينا ابا ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكرنا قضية الرجل وقلنا له يموت اليهودي والضماني ولا نرى لهم ذلك  
فقال اولئك لاشك انهم هم من اهل النار وانما يريدكم الله في اهل الايمان  
لتعتبروا قال الله تعالى فمن اصبر فلنفسه ومن صبر فاعلمنا اننا عليكم بحفظ  
اخرج الخطيب ان الله تعالى يبغض الخيل في حيوتها السخى عند موته  
ابوداود والحاكم ابا كثر والشمخ فانما هلك من كان قبلكم بالشمخ امرهم  
بالخيل فمحلوا ولهمم بالقطيعة فمقطعوا ولهمم بالهجر فمحلوا والبخار

في الادب والتردي فصلتان لا يفتحان في مؤمن البخيل وسوء الخلق والبخاري  
 في الادب شرار الناس الذي يسأل بالله فلا يعطي احد والطير ان واليه حتى صلا  
 هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل الخبيث وغيره طعا  
 السخى دواء وطعام الشيخ داود ابن عساكر قسم من الله تعالى لا يدخل  
 الجنة بخيل والتدلي الويل لكل الويل لمن ترك عباله بخير وقدم على يده بشر  
 واسموية لا يفتح فصلتان في مؤمن البخيل والكذب والذي يلم ان الله عز وجل  
 يقضب للثاكل الصدق كما يقضب لنفسه والطرائ ثلاث من كن فيه  
 ويغنى نفسه من اذى الزكوة وقرا القيف واعطى في النامية ابن جريس  
 اياكم والبخل فان البخيل دعى قوما فذبحوا زكواتهم وعظامهم فقطعوا ارحامهم  
 وعظامهم فتمكروا بهم وابن ابي سببة وهذا والناسي والمحاكم واليه يفتي لا  
 يجمع الشح والاميان في قلب عبد ابي داود ابن عدي لا يجمع الايمان في قلب  
 مؤمن ابا تميم **باب** منها عذ من الزكوة كبيرة هو ما اجعوا عليه لما علمت  
 فيه من انواع ذلك الوعيد الشد يد الذي ذلك عليه تلك الاحاديث وظن  
 كلامهم او هو صريح انما لا فرق بين منع قليلها وكثيرها واما عذ تاخيرها  
 وجوبها بشرطه فهو صريح فاخرجه احد وابنا خريفة وحنان والبويهي  
 ابن سعد ان لاوي الصدقة اياها موخرها من جملة المعوزين على لسان محمد  
 ومن لم يجزم بعضهم بانه كبيرة ومنها سبق في الاحاديث ذم البخيل والاشارة  
 الى اقامته وغواثه ويبان ذلك ان البخيل شرعا هو منع الزكوة والحق بها كل  
 واجب فمن منع ذلك كان بخيلا وعوقب بما مر في الاحاديث **قال** الفخر الى  
 وهذا قوم بلانه منع الواجب من ادى ما يجب عليه غير بخيل وهذا غير انما فرقت

لحشد  
 والبخل

برد اللحم والخبز الى قصاب او حيا زلتقص حبة بعد بخيلا اتقاكا وكذا  
 من يضاق عياله في لقمة او تمرة اكلوها من طاله بعد ان سلمهم ما فرضه  
 القاضي ومن بين يديه رغب فحضر من يظن ان يشاركه فيه فاخاه عنه  
 عند بخيلا واختلفوا في الجود فقيل هو عطاء بلا من واسعاف على غير  
 روية وقيل عطاء من غير مسألة وقيل السرور بالاشارة والفرح بعطاء ما امكن  
 وقيل عطاء على روية انه وطاله لله وهذا كله غير محيط بحقيقة البخل  
 والجود والحق ان الاساك حيف وجب البذل بخيل والبذل حيث وجب  
 الاساك تبذير وبذنها وسط وهو محمود وهو الذي ينبغي ان يعبر عنه  
 بالسخاء والجود فانه صلى الله عليه ولم لم يؤمر الا بالسخاء وقد قال تعالى  
 ولا تبخلوا بصدقاتكم مغلولة الغنك ولا تبسطها كلال لسط فتفقد ما لو كما اي  
 بالغل محسورا اي بالسط وقال تعالى الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقترظوا  
 وكان بين ذلك قوا كما فالجود وسط بين الاسراف والانتار وبين القبيض  
 والسط وكما ان لا يكون ناظرا بقلبه الحيا اعطاه بوجه بل ينبغي ان لا يعلق  
 قلبه من المال الا بصرفه فيها مجهد **فرو** الواجب بذله فيه اما شرعا واما مروية  
 وعادة فالسخى هو الذي لا ينعها والا فهو بخيل لكن فانه واجب الشرع كالزكوة  
 ونفقة العيال البخيل واقع من فانه واجب لمروية كالمضايقة والاستقصا  
 في المحرمات واستقبال هذا يختلف باختلاف الاحوال ولا يتخصص  
 من ذي المال ومع التجار والاهل والصدوق فالاستقم مع اضدادهم  
 والبخيل درجته نالته وهو ما لو كثر ماله وهو قائل بواجب الشرع والمروية  
 فزاسك عن الاتفاق منه في وجه القربات ليكون عذ له على التواب

وايضا لهذا العرض الفاني على ما اعد الله له لو انفق من الثواب الباقي الدرهما  
 العلية والمزاتب المرضية فهذا يجيل اليه يجيل لكن عند الاكياس دون غارة الخلق  
 لانهم يريدون اسناك للثواب منها على انهم ربما استيقنوا منه حوازه لغيره يجرده  
 وان كان يؤدي الزكوة ويختلف استقناع ذلك باختلاف مقدار حاله <sup>شك</sup>  
 حاجة الفقير وصلحه يزهدوا بآدم ينك الواجبين يبراف الخجل ولا يقبيل  
 الجود طاهر بيدل زيادة علمها لنيل الفضيلة لا لالطع في تنادوا وخدمة او مكافات  
 منها يتبعين على كل من اذاد البرامة لدينه التنصل عن آداء الخجل عند رجا فيه  
 من المهلكات ولا يتم ذلك الا بعرفة سببه وعلاجه فتسبب المال انا الحيت  
 الشهوات الخجل لان اصول الينا الابه مع طيل الاملا ذم علم انه يموت بعد يوت  
 لا يبق عند من انار الخجل شي البتة واما الحيت ذات المال ولذلك ترى ان  
 من يتيقن انه مع من الاموال طاب يدي على كفايته لو عاش العمر الطبعي وانفق  
 نفقة الملوك ولا وارث له ومع ذلك هو من الخجل ومنع الزكوة وغيره هنا  
 يمكن فيكته تحت الارض طالما باله يموت بل ربما عند موته يتبعه من  
 مثل هذا عسر علاجه بل حال الخجل الاول حيت الشهوات يعالج بالقناعة  
 باليسر وبالصبر ويعالج طول الامل بكثرة ذكر الموت والنظر في موت الاقرا  
 وطول تعبه في جمع المال وضياعه بعد هم في اقيم المعاصي واقرب من يعالج  
 الالتفات الى لولد باستحضاره الخيرة السابق ان شر الناس من ترك ورثته  
 في خير وقدم على الله بشره وبان الله خلق للولد رزقا لا يزيد ولا ينقص فكم  
 ممن لم يخالف له ابوه فلما صار غنيا ومن خلف له الفتا طير القنطرة صار  
 فقيرا في اسرع وقت وبان تيا قل في احوال الخجل وانهم على مدرجة المقت

والبعد من كل خير ولذلك تجدد النفوس تنفر عنهم بالطبع وتستقمهم وتيا مثل  
 نعم المنافع التي قصد لها المال فلا يحفظ منه الا ما يحتاجه وما زاد ينبغي له  
 ان يدخره فانه وبره عند الله باخره في مرضاته ومن امن تا امله في هذه  
 الازمنة افضل فكمه وانشرح قلبه فيجانب الخجل بسا ترا انواعه وبعضها  
 كمال استعداداه ونقصه وينبغي له حينئذ ان يجب اول خاطر لا تطلق فان  
 الشيطان ربما زين للنفس الرجوع عنه ولذلك خطر لبعض الاكابر قبل ابو  
 بكر رضي الله عنه التصديق بنوبه وهوني للخلافة فخرج فوركا وتصديق به لفر  
 رجوع فلما خرج سئل فقال خشيت ان الشيطان يثني عنان عزمي ولا تزول  
 الا بالبدن تكلفنا كما لا يزول العشق الا بالسفر عن هلال المشوق منها للبا  
 فواتك دينية وفواجيد دينوية لانه تعالى ستمه خيرا فقال ان ترك خبير  
 الوصية وامتنى به على عباده وفي حديث كاد الفقرا يكون كغرا اما الذين  
 فظاهروا ما الدينية فمن اعمات العبادات فالان يتوصل اليها الا بكالج والفز  
 وبه يتولى على العبادات كالمطعم والملبس والسكن والمنك وضرورات  
 المعيشة اذا لا يتفرغ للدين الامن كفي ذلك وما لا يتوصل للعبادة الا به  
 صباذة بخلاف ما زاد على الحاجة فانه من حفظ الدنيا ومن فواته الدينية  
 ما يصرفه من صدقة وفضا فلها مشهورة وهدايا وضيافات ونحوها لا تفتا  
 وفيها فضا كل مع انها يكتب بها الاصد قاة وصفة التسخار او وقاية عوض  
 من نحوفا عروا وارقا وفي خبر ان ما بقي به العوض صدقة او امر من يقين  
 باسخطك اذ لو باشرتها فانت مضالحك الاخر قرية اذ عليك من العلم والكر  
 العل والذكرو العكرو فالان يتصور ان يقوم به غيرك فتضيقك الوقت

تية

فيه غير خسران اوفي خيرا تام كماله مسجد اوربط او قنطرة او سقايات بالطرف او  
 دور للمرضى وغير ذلك من الاوقاف لرصد المغفلين وهذه من الخيرات المؤدية  
 الدارة بعد الموت المستحبة ببركة ادمية الصالحين الى اوقات متبادية وناهيك  
 بذلك خيرا فخذ حيلة فواكدا لما في الدين سوى ما فيه من الحفظ العاجلة  
 كالعز وكثرة الخدم والاصد قام وغير ذلك من المخطوط الدنيوية وكذلك  
 للمال اوقات كثيرة دنيوية ودنيوية فالدينية انه يجزى المعاصير للدين به  
 منها انظر العصية ان لا تجرد ويجزى ايضا ابتداء الى التعمير بالمباحات حتى يصير  
 الفاله لا يقدر على تركها حتى لو لم يتصل اليها الا بسجى وكس حرام لا اقترانه  
 تحصيلها لما فانه ويجزى ايضا الى ما لا يتفك عنه احد من ذوي الاموال وهو  
 الاستغفال باصلاح ماله عن ذكر الله ومرضاة وكلما استغل عن ذلك الله فهو  
 وخسران مبین وهذا هو التارة العضال فان اصل العبادات وسرها ذكر الله  
 والتفكر في جلاله وذلك يستدعي قلبا فارغا ومخال فانها تعلق به  
 من اصلاح المال والاعتناء بتحصيله ودفع مضاره وذلك بحر لا ساحل له  
 فبئس جلة الافات الدنيوية سوى ما يقاسيها بالاموال في الدنيا قبل  
 الاخرة من الخوف والحزن والهم والغم والتأثير والتعب في دفع الهلاك ويحتل  
 المضاعف والشاق في حفظ الاموال وكسبها فاذا اترى في المال اخذ نحو القوت  
 منه وصرف الباقى الى وجوه الخير واعد ذلك سووم وافات اذا تقرر ذلك  
 فالمال ليس بخير محض ولا شر محض بل هو نسيب للامر من جميعا يتدح نارة لا  
 محالة ويبنم اخرى لكن من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه فقد اخذ حنقه  
 وهو لا يشعر بحارده وثالثا قالت الطباع الى الشهوات القاطعة عن الهدى

وكان المال الله ينها عظم الخطر فيما يزيد على الكفاية فاستغاذ الانبياء من  
 شره حتى نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوتنا لحمدك كفا فاقم بطلب من  
 الله نيا الا ما يتخض خيره وقال اللهم اجني مسكينا واسني مسكينا وقال تعس  
 صيد الدنار وتعس عبد الدرهم تعس ولا انتعس واذا شئت فلا انتعس  
**خاتمة** في مدح السخاء والجود وغير ذلك اذ به تعرف غوائل الخلو وما  
 فيه من الاخطا طعن تلك اللذات لعلية **اخرج** الشيخان ما من يوم  
 يصبح العباد فيه الا ومكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقنا  
 خلفا ويقول الاخر اللهم اعط منفقنا خلفا وايضا قال الله تعالى انفق انفق  
 و مسلم وغيره يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل اي ما نزل على الحاجة خبير  
 لك وان مشكك شر لك ولا تلام على كفاف اي اساتك قد را الكفاية  
 وابها من يقول واليد العليا خير من اليد السفلى والحاكم وحقه على شرطها  
 لا حيلة ثلاثة فاما خليل فيقول انا معك حتى تأتي قبرك واما خليل فيقول  
 انلك ما اعطيت وما اسكت فليس لك فذلك مالك واما خليل فيقول  
 انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عملة فيقول الله  
 لقد كنت اهوون الثلاثة علي والبخاري انكره قال وايريه احب اليه من طاله  
 قالوا يا رسول الله ما بيننا اهد الاماله احب اليه من مال وايريه قال فاني فانه  
 ما قدم وقال وايريه ما اهو البرار سبند حسن انه صم دخل على بلال وحده  
 صبر من قال فقال لخصه بكمه من هذا بلال قال اعد ذلك لا ضيا فك  
 قال لخصني ان يكون لك دخان في جسد منفق بلال ولا تخشى منه ذبا  
 اذ لا كرا الشيخان لا تترك في فوك عليك اي لا تدخر في و غنبي ما في يدك

فمنقطع ما دة بركة الرزقي عنك و صح يا بلال اني الله فقير ولا تفتنني فقال وكيف  
 لي بذلك قال ما رزقت فلا تجننا واسئلت ولا تمنع قال وكيف لي بذلك قال هو  
 او النار **ح** جاء بسند حسن ان زوجة طلحة بن عبد الله رضي الله عنه رأت  
 منه نقلا فقالت له مالك لعله رايتك سيئ منا فنعيبك قال لا ولنم حليد  
 المرء المسلم انت ولكن اجتمع عندنا قال ولا ادري كيف اضع به قالت وما يعجبك  
 منه ادع فوكك فاقسمه بينهم فقال يا غلام علي قومي فكان جلة ما صر اربعة  
 الف **و** روى الطبراني في الصغير والاوسط بسند صحيح على عبد بن مرعيان  
 اكثر له من المال والولد فقال لاحد هاهنا اي فلان قال لبيك ربي وسعديك  
 قال المرء اكثر لك من المال والولد قال بلى يا رب قال وكيف صنعت فيما اتيتك قال  
 بركته له لدي بخاذة العبد اي الفخر قال انا انك لو تعلم العلم لصحكت قليلا و  
 بكيت كثيرا اما ان الذي قد خوت عليهم قد انزلت بهم ويقول ويقول للاخر  
 اي فلان ابن فلان فيقول لبيك اي ربي وسعديك قال المرء اكثر لك من المال  
 والولد قال بلى يا رب قال فكيف صنعت فيما اتيتك قال انفقته في طاعتك و  
 وثقت لولدي من بعدني بحسن طولك اي فضلك وقد رزقتك وغناك قال  
 اما انك لو تعلم العلم لصحكت كثيرا وبكيت قليلا اما ان الذي وثقت به قد انزلت  
 بهم **و** روى الطبراني في الكبير ان عمر رضي الله عنه ارسل مع غلامه باربعائة دينار  
 لابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وامر بالتالي ليري ما يصنع فيها فذهب بها  
 واعطاها له وتاخر بيوم ففرقا كتبها فوجع الغلام لعمر واخبره فوجد في  
 احد مشايخ معاذ ابن جبل رضي الله عنه فامر بالتالي كذلك ففعل ففرقها  
 فاطلعت زوجته ففالت والله نحن ساكنين فاعطينا فلم يبق بالخير الا دينارا ان

فاعطاها

فاعطاها اكل فوجع الغلام لعمر واخبره ففرقها وقال انهم اخوة لبعضهم بعض  
 فورد باسناد حسن ما احببت لكي احد اذهب اليه الثالثة وعند بي منه شيء  
 الا شيئا اعند لدي كتب سلمان الخالي الذي رضاء رضي الله عنه يا اخي اياك ان تجوع  
 من الدنيا لا تؤذي بشكرك فاني سمعت رسول الله رضي الله عنه يقول يا اخي بصاحب  
 الدنيا الذي اطاع الله فيها وماله بين يديه كلما تكفأ به الصراط اي قال قال  
 له وبلك امض فقد ادت حق الله فزججاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع  
 الله فيها وماله بين يديه كلما تكفأ به الصراط قال ماله وليك الا ادت حق  
 الله في فايز الكذالك حتى يدعوا ما لولي والتبور قد الحسن والله ما اغر الدر  
 الا اذ لم الله **و** قال ابن معاذ الدرهم عقوب فان اخذته بغير رقيته قلت  
 بسنة قيل فارقيته قال ان تاخذته رحمة وتضعه في حقيقه لما قيل لعمر بن  
 عبد العزيز بروضه تركت اولادك الثلاثة عشر فقرا لا دينار لهم ولا درهم  
 قال لم امنعهم ولم اعطهم حقا لغيرهم ولما ولدي احد رجلين اما مطيع الله  
 فانه سيكفيه والله يقول لصالحين واما غاص الله فلا ابالي على ما وقع قيل  
 لمن انفق ماله الكثير لو ادخرته لولدك فقال بل ادخره لتضييع عند ربي و  
 ادخر ربي لولدي قال ابن معاذ مصيبتان العبد عند موته يؤخذ منه  
 ماله كله ويُسئل عنه كله **و من الكتاب** **ش** فتح الدائن على ما بينه المعسر عليه  
 باعسار بالملازمة والجس **خرج** احمد باسناد جيد عن ابن عباس رضي الله  
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو يقول هذا واطع عبد الرحمن  
 من انظر مقبل او وضع عنه اي حظ دينه او بعضه بالبرادة وقاه الله من  
 فوجع جهنم **و** ابن ابي الدنيا عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهو يقول

الاربع الا ان يكون غلبا سفيها

ايك نيرة ان يقية الله عز وجل من فوج جهنم قلنا يا رسول الله كلنا نسير وقال من  
 انظر معسرا او وضع له وفاة الله عز وجل من فوج جهنم **وفي** حد يث حسن  
 من نفس عن عزيمة او محي عنه كان في ظل العرش يوم القيمة جاد في تظليله  
 بظل العرش اذا نظر معسرا اخذت كثيرة منها من انظر معسرا او وضع له اظله  
 الله يوم القيمة في ظلمات اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة **وجعل**  
 انظر معسرا حمة جيدة او تصدق عليه بما يظليه يقول مالي عليك صيدا  
 اتبعاء وجهه الله ويحرق جميعهم اى كتابا للدين الذي له عليه الا لادن  
 صبيحان والثالث حسن **واخرج** الطبراني من فوج عن مسلم كرتة جعل  
 الله تعالى له يوم القيمة شحنتين من نور على الصراط يستضيء بضوءهما على  
 القراط عالم لا يجيبهم الارب العزة **وابن** الجي لذي نمار اذا ان شحجاب  
 دعوته وان تكشف كرتيه فليخرج عن معسرو مسلم وابو داود والترمذي  
 والحاكم وصححه على شرطها من نفس عن مسلم كرتة من كرتة الدنيا نفس الله  
 عنده كرتة من كرتة الآخرة ومن يتر على معسرا في الدنيا يتر الله عليه في الدنيا  
 والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله  
 في عون العبد فا كان العبد في عون احبيه **ومسلم** وغيره من ستره ان يجنيه  
 الله من كرتة يوم القيمة فليتنفس عن معسرا ويضع عنه **الشمخاز**  
 رجلا من كان قبلكم اتاه الملك ليقبضه ووجهه قال هل علت من خير قال  
 لا فاعلم قبل له انظر قال فاعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر  
 الموسر وانجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة **وفي** رواية لها كنت اداين الكمال  
 فامر فتياني ان ينظروا الموتى ويتجاوزوا عن الميتات لمعسرا قال الله تعال

وتجاوزوا

وتجاوزوا عنه **تنبيه** قل المؤلف رحمه الله في الاصل ما ذكرته من فعل لدا من مدينه  
 فا ذكر كبرية ظاهره وادان لم يعتر حوايه الا انه دخل في ايد السلم الشديد الذي  
 لا يطاق عادة ومنهم الحديثين الا الذين ان لم ينظر صدينه العسر لا يوقى فوج جهنم  
 وذلك وعيد شديد وبه يتايد عند ذلك كبرية **ومالك** الخيانة في الصدقة **اخرج**  
 مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه منكم على عمل فكنتمنا محضنا  
 فوفقه كان غنا لا ياتي به يوم القيمة فقام اليه انصاري فقال يا رسول الله اقبل  
 عنك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه  
 منكم على عمل فليجى بقليله وكثيره فا وبي منه اهدن وانه عنده انتمى مع انتر صح  
 قال سعد بن عبد الله رضي الله عنه يا ابا الوليد اتق لا تاقي يوم القيمة يعيرهم له لغيره  
 او بيرة لها حظا او وفاة لها نفع **قال** يا رسول الله ان تلك لك ان قال اي والله  
 نغيب بيده قال فرلذي بعثك بالحق لا اعمل لك على شيء ابي **واحد** ستمع عليكم  
 مشارق الارض ومغاربها وان تمها نجا النار الا من التقى الله عز وجل وادى الامانة  
 ابو داود وابو خزيمه في صحيحه انه كان ماشيا مع النبي صلى الله عليه ولم في التبع  
 منه يقول اقالك اقالك فتاخروظن انه يريد به فقال له مالك انش فقل  
 احذت حدنا فقال لا قال وما لك اذقت بي قال ولكن هذا فلان بعثته ساعيا  
 على بني فلان فقل ضره قد ربح على مثلها من النار **والكبار** جيا بة للكوس والتخو  
 في شيء من قواعبها وهو داخل في قوله لظالم على انما السبيل على الذين يظنون الناس  
 ويبغون في الارض بغيرا لحق اولئك لهم عذاب اليم **والكاس** بنابر انواعه من  
 جابي المكس وكاتبه وشاهده ووازمه وكاتبه وغيرهم من الكراعوان الظلمة بل  
 هم لظلمة بانفسهم باخذون والاكس يحقونه ويدفعونه الى من لا يستحقه

لهذا لا يدخل صاحب الكس الجنة لان لحمه نبت من حرام كما ياتي وايضا فلا يمسر  
 تقعدوا عن ظلم العباد ومن ابن الكاس يوم القيمة ان يوردى الى الناس ما اخذ منهم  
 انما ياخذون من حسنة ان كان له حسنة وهو داخل في قوله صلى الله عليه و  
 في الحديث الصحيح ان يرون من المغلس قالوا يا رسول الله انهم ليعلمون لادرم لهم  
 ولا تمنع قال ان المغلس من ياتي يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام وقد ستم  
 هذا وضرب هذا واخذ قال هذا انما اخذ من حسنة وهذا من حسنة  
 فان نيت حسنة قبل ان يقصه ما عليه من الحنوق اخذ من سيئاتهم فطرح عليه  
 لم يطرح في النار اخرج احمد بن علي بن زيد عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود بنى الله ساعة يوقظ  
 الله فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فاصبوا فان هذه الساعة يستجاب الله فيها  
 الدعاء الا لساحر وعاشر ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم  
 من رواية محمد بن اسحق هو ثقة عن عقبه بن عمار بن محمد بن اسحق سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله يقول قال يزيد بن هريرة يعني حذيفة العنبري  
 البغوي يريد بصاحب الكس الذي ياخذ من التجار اذا امره عليه مكا باسم  
 العشر ابي الزكوة وقال الحافظ المنذري اقالان فانهم ياخذون مكا باسم العشر  
 ومكا ان لم يمس له اسم بل شي ياخذون حراكا ومحاكيا يكونه في بطونهم نار جهنم  
 ذاحضة عندهم وعلهم غضيب ولهم عذاب شديد واحمد بسند فيه له بقية  
 عن ابي الخير قال عرض مسلم بن محمد وكان امير على مصر على رويغ بن ثابت  
 ان يوليها العتور فقال النبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان صاحب الكس في  
 النار ورواه الطبراني بنحوه وزاد بعين العاشر والطبراني من ام سلمة رضي الله عنها

قالت

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الصحراء فاذا صناديقا ينادي يا رسول الله فليمر احدنا انما التفت  
 فاذا ظميه موثقة فقالت يا رسول الله ان يقيم يا رسول الله فدينا منها فقال ما طامحك  
 فقالت ان لي خشقين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب فارضها فارجع اليك قال  
 وتفعلين قالت عد بني الله عن ابي لقنار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضتها  
 خشنها فزجعت فاونقها وانثبه الاعرابي فقال لك حاجة يا رسول الله  
 قال نعم تطوق هذه فاطلقها خرجت بعد ووهي تقول اسئد ان لا اله الا الله  
 وانك رسول الله ورواه البيهقي من طرق قال بعض حفاظ المتأخرين ان  
 وهذا ورد في الجملة في عدة احاديث يقوى بعضها ببعض او رواها شيخ الاملاء  
 العسقلاني في تخرجه احاديث المختصر انتهى و ابو نعيم الاصبهاني وابو عبيد  
 الا انبيك بشر الناس من اكل وحده ومنع رفاة وسافر وحده وضرب عبد الا  
 انبيك بشر من هذا من بعض الناس وببعضه الا انبيك بشر من هذا من  
 بشر من هذا ولا يرحى خيرة الا انبيك بشر من هذا من باع الهرة بدنياه الا انبيك  
 بشر من هذا من اكل الدنيا بالدين واحمد بن طريف رفاة بعضها ثقات عن ثابتة  
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ويل للعراقم ويل للامم  
 اقوام يوم القيمة ان ذواتهم متعلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض  
 ولم يكونوا على شيء و ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وصححه  
 ويل للامم ويل للعراقم ويل للامم ليتبين اقوام يوم القيمة ان ذواتهم معلقة  
 بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يزلوا اهلا و ابو داود عن المقداد  
 بن عددي كروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل يمشي  
 نهارا قال اقلعت فاقد من متا ولم تكن اميرا ولا كاتب ولا عريف و ابن حبان

بصحة ليا تين عليه السلام بقرتوا شرا للناس ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها  
 من ادرك ذلك منكم فلا يكونن عربا ولا شربيا ولا جابيا ولا خاننا وضح انه  
 صلى الله عليه وسلم قال لا بد من خل الجنة لحم نبت من تحت النار اولى به والمكس  
 من اقم السمحت والحشمة والديلمية اشياء تحجب العمل الاشتغال بعبود الناس  
 وقسوة القلب وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وطالم لا ينتهي ابن حبان  
 من سلا البر لا يبلى والذئب لا ينسى والدنيا لا يموت اعلم ما شئت كما تدبر في ذلك  
**ومن الكتاب** سؤال الغني قال اوكسب لتصدق عليه طعا وتكثرا **مخرج**  
 الطبراني وغيره بسند صحيح من سال من غيره ففقر فكانت اياكل الجهر في رعاية  
 لليهي الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الحجر احد ولا رعية والحلم  
 من سال للناس وله ما يغنيه جاريوم القبة ومسالته في وجهه جنوس اوخذ  
 اوكد وح قيل وما الغني قال خصون درهما اوقيتها من الذهب وابو داود و  
 الحاكم من يتكفل لي ان لا يسال الناس شيئا وانكفله بالجنة **وابر** ح فاجرة وح  
 ابن حبان من سال وله وقبة فقد الحف **واحد** من استغف اعفاه الله ومن  
 استغفر اعفاه الله ومن سال للناس وله عدل حمل واق فقد الحف **وعبد** الله  
 بن احد وغيره بسند جيد من سال مسألة عن ظهر غني من سال مسألة عن ظهر  
 غني استكثرت بها رصف جهنم قالوا وما ظهر غني قال عشاء ليلة **والشيخان** لا تزال  
 المسئلة باحد كما حنف يلقه الله تعالى ولديني وجهه مزعة لحم **والبيهقي** من  
 فتح على نفسه باب مسئلة من غير حكا فانت نزلت به اوعاله لا يطيق من  
 فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب **وصح** مسئلة الغني شين في وجهه اليوم  
 القبة **والبيهقي** انه صم ابي برجل ليصلي عليه قال كم ترك فالوادينار بن اد

ثلاثة قال ترك كيت بين او ثلاث كيات فليقت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر  
 فذكوت له ذلك فقال ذلك الرجل كان يسئل الناس تكثرا **خاتمة** اخرج الشيخان  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطار فاقول  
 اعطه من هو انقر اليه يتي قال فقال خذ اذا جاءك من هذا المال شيئا وانت  
 غير شرف ولا سائل فخذ وغزله فان شئت كذره وان شئت فصدقه **وهذا**  
 لا يتبعه نفسك قال ولدك سالم فلا تجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا  
 شيئا ولا يرد شيئا اعطيه **وصح** من بلغه من اخيه مسئلة معروف بغير  
 مسئلة ولا اشراف بنفس فليقبله ولا يردده فانما هو رزق ساقه الله عز وجل  
 اليه **وصح** ايضا من عرض له من هذا الرزق شيئا من غير مسئلة ولا اشراف  
 نفس فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه  
 سال عبد الله اياه احد بن حنبل عن الاستشراف فقال تقول في نفسك  
 سيبعتني سبيل فلان **ورد** ما الذي يعطي سعة بافضل من الذي  
 يقبل اذا كان محتاجا **ومن الكتاب** من المن بالصدقة **قال** الله تعالى الذين  
 ينفقون اموالهم في سبيل الله لئلا يتبعون ما انفقوا متا ولا اذى لهم لجرم عند  
 ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا لا تنالوا صلبا وقد  
 بالمت والاذى كالذي ينفق فانه رياء الناس ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر  
 فانه كمثل صفوان عليه تراب الايات **جاء** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم  
 والمن بالمعروف فانه يبطل لشكرو ويحق الاجر تلى صلى الله عليه وسلم هذه الآية  
 يا ايها الذين امنوا لا تنالوا صلبا وقد بالمت والاذى **المن** هو ان يعيد  
 على الاخذ او يدركه المن لا يجب الاخذ على طلاءه وقيل هو ان يرد لنفسه منية



على المنتدق عليه باحسانه اليه ولذلك لا ينبغي ان يطلب منه مآء ولا يطعم فيه  
 لانه ربما كان في مقابلة احسانه فيسقط اجره **والاذى** هو ان ينهره او يعثره او  
 يشتمه فهذا اكمل من مسقط الثوابه وجره كما اخبر الله تعالى **واما** كان الماء من صفاته  
 تعالى العلية ومن صفاته المذمومة لانه منه تعالى افضال وتذكير بما يجب  
 على الخلق من اذنه واجب شكره ومنا تقيير ومكذب ير اذ اخذ الصدقة مثل  
 منكر القلب لاجل حاجته الى غيره معترف له بالبد العليها فاذا اضا فالمعنى الى  
 ذلك اظها راغما بعدد عليه او ترفعا او طلبا لمقابلته عليه بخدمة او شكر  
 زادك في مصرة الاحداث وانكسار قلبه والمحاق العاربه والنقص وهذا  
 قباح عظيمة على ان فيها ايضا الى ان له ملكا وفضلا وغضبا عن الله هو المالك  
 للحيث وهو الذي سيرة الاعطاف واقدار عليهم فوجب للنظر الى جناب الحق والقيام  
 بشكره على ذلك والاعراض عما يؤدى الى منازعة الحق في فضل وجوه ادلا  
 عين الامن عقل عن ان الله هو المعطي والتمفضل **واخرج** احمد ومسلم والترمذي و  
 ابوداود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يكلمهن الله  
 ولا ينظر اليهن ولا يؤتيهن من نعمه ولهم عذاب ليم قال ففرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث مرات فقلت خابوا وخرابوا من هم يارسول الله قال السبل والمناق والمنفق  
 سلعت بالخلف الكاذب **وفي** رواية المنان الذي لا يعي شيئا الا منه **وفي** اخرى  
 المسبل اناره **والطبراني** وابن عدي اربعة لانظر الله اليهم يوم القيمة عاق  
 ومثان ومد من خمر ومكذب يقدر **والنسائي** لا يدخل الجنة منان ولا عاق  
 ولا مد من خمر **واحد** والنسائي والحاكم ثلاثة لانظر الله اليهم يوم القيمة العاق  
 لوالديه والمرارة المرجلة المشبهة بالرجال والدبوث وثلاثة لا يدخلون الجنة

العاق لوالديه والمد من الخمر والمنان بنا اعلى **والحاكم** ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيمة و  
 صرنا ولا عدل لعاقي ومثان ومكذب بالقدرة **وفي** رواية ثلاثة لا يجزون عن  
 النار والمثان وعاق والديه ومد من الخمر احد لا يدخل الجنة صاحب خمر مد من  
 خمر ولا مؤمن ببحر ولا قاطع ولا كاهن ولا مثان **ومن الكبار** منع فضل الماء  
 بشرط الاحتياج اليه **اخرج** الشيخان وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يؤتيهم  
 من نعمه عذابك اليم رجل على فضل فاد بعلافة يمنع منه ابن السبيل **واحد** في  
 رواية يقول الله له اليوم امنعتك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل بذلك الحديث  
 ابوداود الناس شر كآري ثلاثة في الكلاله والماء والنار **وابن** ماجه عن  
 عائشة قالت يارسول الله ما الشيء الذي لا يحل منه قال الماء والملح والنار قلت  
 قلت يارسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حبيبة من اعلى  
 ناراً فكانتا تصدق بجميع ما انفجت تلك النار ومن شربه من ماء حبت جود  
 الماء فكانتا اعتق رقبته ومن سقى مسلماً ربه من حيث لا يوجد النار فكانتا  
 احياها **وابن** ماجه المسنون شر كآري في ثلاث في الماء والكلاله والنار وغند  
 حرام قال ابوسعيد يعني الماء الحار **ومن الكبار** ان يسأل النساء مثل بوجه  
 الله غير الجنة وان يمنع المسؤل سائله بوجه الله **اخرج** الطبراني عن ابي هريرة  
 موسى الاشعري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلعون من  
 سال بوجه الله وطلعون من سئل بوجه الله فترفع ساكلاً فامر يسأل به **ابن**  
 اي اهل قبيل لا يلبق **والطبراني** ايضا سلعون من سئل بوجه الله وطلعون من  
 سئل بوجه الله فترفع ساكلاً **وابوداود** لا يسئل بوجه الله الا الجنة **والترمذي**

والنسائي وابن حبان في صحيحه الا خبره كثر بشرا للناس رجل يسأل بالله ولا يعطى  
 والبوخاري والنسائي وابن حبان في صحيحه ولما ذكره وقال صحيح عن شريط بن شيبان  
 من استغاث بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن  
 صنع اليكم معروفًا فكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه **والطبراني**  
 وغيره الا احدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي  
 في سوق بني اسرائيل بعصره رجل مكاتب فقال لقد قضي علي بك الله فيك  
 فقال الخضر امنت ما شاء الله من امر يكون ما عند ي شي اعطيكه فقال  
 المسكين اسالك بوجه الله لما تصدقت علي في نظرت السماحة في  
 وجهك ورجوت البركة صدك فقال الخضر امنت بالله ما عند ي شي اعطيكه  
 الا ان تاخذني في بيعي فقال للمسكين وهل يستقيم هذا قال نعم اقول  
 لقد سالتني بامر عظيم اما التي لا احببك بوجه ربي يعني قال فقد مر لي  
 السوق فباعه باربعماية درهم فكنت عند المشتري زانا عنده لا يستعمله  
 يوشني فقال اما اشتريني لتمام خير عند ي فا وصني بعمل قال اكره ان  
 اشق عليك انك شئ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فاقبل هذه  
 المجازة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجاته  
 فمر انصرف وقد نقل المجازة في ساعة قال احسنت واجبت واطقت ما لم  
 ارك تطيقه فمر عرض للرجل سفر فقال الرجل لي احسبك امينا فاحلفني  
 في اهلي بحكلا ذرة فا وصني بعمل قال لي اخاف ان يشق عليك قال ليس يشق  
 علي قال فاضرب اللين لبيني حتى اقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فيج  
 الرجل وقد سئد بناه فقال اسالك بوجه الله ما سيبك وما امرك قال سالتني

فان احدثكم ما كان في قوله

بوجه

بوجه الله ووجه الله او تعني في هذه العبارة فقال الخضر ساعدتك من انا انا الخضر  
 الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شي اعطيه فذلتني بوجه الله  
 فامكنته من رقتي فباعني واحببك انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقيد  
 وقف يوم القيمة جلدة بلا حمر له يتفقق فقال الرجل امنت بالله ستقت عليك  
 يا بني انه لم اعلم قال لا يا سر احسنت والتقت فقال الرجل يا بيات واتي يا بني  
 الله احكم في اهلي و مالي يا شيت واحتر فاخلي سبيلك قال احب ان تجي اسر  
 بسبيل فاعيد ربي تخلي سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي اوتيتني في العبودية  
 فرحيتني منها **تنبيه** قال المؤلف رحمه الله في الاصل عد كل من هذا من كبره  
 هو صريح اللعن عليها في الحديث في الصحيح وان من سئل بوجه بالله ولا يعطى  
 شر الناس كما في الحديث الذي بعد لكن لم ياخذ بذلك اعتنا فاجعلوه  
 كلام من الامر من مكروهها ولم يقولوا بالحرمة فضلا عن الكبرية ويمكن حمل  
 الحديث في المنع على ما اذا كان المضطر ويمكن حكمة التخصيص عليه ان منعه  
 مع اضطراره وسؤاله بالله اجمع وافطع وحمله في السؤال على ما اذا لم يكن  
 السؤال بالله حتما فحتم السؤال واضرره وحيدته فاللعن على هاتين ويكون  
 كل منهما كبرية ظاهرة ولا يتنع من ذلك اصحابنا وكلامهم اما هو في مجرد  
 بوجه الله وفي منع السائل بذلك الا عن اضطرار ولهذا لا تنضم الجمع بين  
 اثنتا وتلك الاخاديت المبررة منها **خاتمة** في ذكر شي من فضائل الصدقة  
 وانواعها قال المؤلف في الاصل اعلم ان جميع ما سرده في هذه الخاتمة من غير  
 عزو احاديث صحيحه فلم اخرج الى ذكر غيرها الا قليلا منها فانه حسن  
**قال** صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل عرضة من كسب طيب ولا يقبل

الله الا لطيب فات الله يقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبا كما يربي احد كرفوة  
 حتى يكون مثل الجبل وفي رواية كما يربي احد كرمه وخرات اللقمة لتصير  
 مثل احد ونصدق ذلك في كتاب الله الميعاد ان الله هو يقبل التوبة عن  
 عباده ويأخذ الصدقات بحسب اسرارها ويوفي الصدقات ما نقصت صدقة  
 من مال وما زاد الله عبدا يقفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل  
 وفي رواية للطبراني ما نقصت صدقة من مال وما مد عبدا يد بصدقة  
 الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وما فتح عبدا باب مسألة له  
 عنها الا غنم الا فتح الله له باب فقر يقول العبد ما لي مالي وانا له من ماله  
 ثلاث ما اكل فافتق اقبلس فابلى واعطى فافتق ما سؤى ذلك هو ذاك و  
 تاركه للناس منكم من احد الا سيكفه الله ليس بينه وبينه ترجان فينظر  
 ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر يمينه  
 فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فانقوا النار ولو يبقي ثمرة الصدقة تطفي الخبيث  
 كما يطفي الله النار ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء  
 وفي رواية ان الله ليد تداي يدي ف يضع بالصدقة سبعين بابا من ميتة السوء  
 امر في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس بالصدقة افضل قال جده  
 وابدا له بن تعفوا سبق درهم مائة الف درهم فقال رجل وكيف ذلك يا رسول  
 الله فقال رجل له ما لك يراخذ من عرضيه اي بضم اوقه المهمل وبالضاد المعجمة  
 جانبها مائة الف درهم صدق لها ورجل ليس له الا درهم فاماخذ احد  
 فصدق به لا ترد في سائلك ولو تطلب خيابة المعروف في مصارع السوء  
 وصدقة السر تطفي غضب الرب وصدقة الرجم تزيد في العمر من كسى مسلما

نوفا

نوفا لم يزل في ستر الله تعالى ما دام عليه منه خيطا او سلكا ايا مسلم اطعم  
 مسلما نوفا على عرفى كساة الله عز وجل الجنة ايا مسلم اطعم مسلما على جوع  
 اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة وايا مسلم تسقى مسلما على ظم اسقاه الله تعالى من  
 الرقيق المحضوم الصدقة على المسكين صدقة على اذي الرحم ثنتان صدقة  
 وصدقة كل فرض صدقة وفي رواية عند جماعة زارت ليلة اسري بوجع بالجنة  
 مكتوبا بالشدقة بعشر امانها والقرض بنمانية عشر من ستره ستر الله عليه  
 في الدنيا والاخرة ايا الاسلام خير قال تطعم لطفام ونقر السلام على من عرفت  
 ومن لم تعرف ابني على كل شي قال كل شي خلق من الماء فقلت اخبرني بشي  
 اذا علمته دخل الجنة قال اطعم لطفام وافضل اسلام وصل الاحرام وصل  
 بالليل والناس ينام ندخل الجنة بسلام من موجبات الرحمة اطعام المسكين  
 من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يروى به بعد الله من النار  
 سبع خنادق ما بين كل خندق قدين سيرة حسنة طام الله عز وجل يقول  
 يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعذبني قال كيف عودك وانت رب العالمين  
 فقال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعذبني اما علمت لو انك لو عذبتني لو عذبت  
 عند يا ابن ادم استظفك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين  
 قال اما علمت انه استظفك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت لو اطعمته و  
 جدت ذلك عند يا ابن ادم استسقيك لم يسقيك قال يا رب كيف  
 اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك فلان عبدي فلم تسقه اما  
 انك لو سقيته وجدت ذلك عند يا رسول الله ان اتي توفيت ولم  
 توفني فبينهما ان الصدق قاعها قال نعم وطيبك بالماء ايا الصدقة

كساة

افضل قال **سفي** المأمور وروى البزار وغيره سبع تجزي للعبد بعد موته وهو في قبره من علمه او كرهه لغيره اي حفرة او حفرة ببيت او عرس بخلا او بنى مسجد او وركت مصحفاً او ترك ولد ايت غفر له بعد موته **ومن الكبا** ترك الصوم يوم امن ايام رمضان والافطار فيه بغير عذر من نحو مرض او **اخرج** ابو يعلى بسناد عرى الاسلام وتواعد الذين ثلاثة عليهم استس اسلام من ترك واحدة منهم فهو لجاجا كافر حلال الدم شهنا دة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان **و** رواية من ترك واحدة منهم فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حذرته **و** قوله **و** التومذني في التفضله وابوداود والنسائي وابن ماجه وابرخزمية في صححه والبيهقي من افطروا من رمضان من غير رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه واخذ بظاهر هذا الخبر عي وابن سعود رضي الله عنهما فقالا لان افطروا من رمضان لا يقضيه صوم الدهر وبالغ لخصي طيب في كل يوم افطروا من رمضان ثلاثة الاف يوم وقال ابن المسيب يجب في كل يوم ثلاثون يوما والذي عليه اكثر العلماء انه يجزي عن اليوم يوم الظاهر قوله تعالى فعدة من ايام **احمد** ابنا خزيمية وجبان في صحيحهما بينا اننا لم انا رجلا في فاحذا بضعي فاتي بي جبل وعرفنا لا اصعد فقلت اني لا اطيق فقالا انا نسئمتك عليك فعدت حتى اذ كنت في سواد الجبل اذا انا بصوت شد بنة فقلت فاهذا الاصوات قالوا هذاعوام اهل النار انطلقا فاذا انا بفرح معلقين بعراقيهم مشققه اشدا فهم وطا قال قلت من هؤلاء قال الذين يقطرون قبل تحلة صومهم الحد يث اي قبل دخول وقت **واحمد**

مراد

مرادك اربع فرضين الله في الاسلام من ايت بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلوة والزكوة وصوم رمضان وحج البيت **حاشا** في سره اطامش صحيفة او حسنة تتعلق بالصوم قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصليام حنة اي وقاية من النار فاذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفق ولا يحجب فان سابه احد فليقل اي بلسانه وقلبه ان يصابه والذي نفس محمد بيده خلوف في الصيام عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح وبفطره اي طبعا واذا القي ربه فرح بصومه اي لهضمه بالقرن ثوابه ومن قرأ صافه تعالى اليه اعلاما بانه لا يحجب ثوابه غير كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنه عشر امانها الى سبعماية ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به بدم شهوته وطعامه من اجلي والذي نفسي بيده لخلوف في الصيام اي تغير ريحه من الصوم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك ان في الجنة بابا يخرج من الصوم اطيب منه الله يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اطلق فلم يدخل احد ابدا من دخل شرب ومن شرب لم يظلم ابدا اخره وانقبوا وصوا تغصوا وسافروا يستغفروا الصيام حنة وحسن حصين من النار الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي ربه منعتك الطعام والشهوة فشفعتني ويقول القران منعتك النوم بالليل فشفعتني فيه قال فيشفعا فعليك بالصوم فانه لا عدل له من صوم يومك في سبيل الله جعل الابعاد الله بلك اليوم وجهه عن النار سبعين من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا جهنم بين السماء والارض والارض وخص طواف سبيل الله هنا بالجهد وقال اخره المراد خلو صوم

ثلاثة لا تؤد دعوتهم الصائمين حتى يفطروا الا امام  
 العادل ودعوة المظلوم برقعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول  
 وعزني وجلالي لا تصرنكم ولو بعد حين من صام رمضان اياما واحسانا اي  
 تصد يقا ورغبة في ثوابه طيبة به نفسه طالبا لوجه الله وعظيم ما عنده غفر  
 له ما تقدم من ذنبه وما قام ليلة القدر اياما واحسانا اغفر له ما تقدم من ذنبه  
 ونجم رعايته صحاحته واثاخر وذكرها احد بعد الصوم باسناد حسن من صام  
 رمضان وحفظ حدوده وتحفظ ما ينبغي له ان يحفظ منه كقبلة الصلوة والجمعة  
 الحسنة والجمعة الى الجمعة ورمضان مكفريات ما بينهن اذا اجبت الكفارات  
 حطتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلم شهر  
 مبارك شهر فيه ليلة اخبر من الف شهر جعل الله فيها من فريضة وقيام ليلة تقرب  
 تقرب فيه بمصلحة من الخير كان كمن اذى فريضة فيما سواه ومن اذى فريضة  
 كان كمن اذى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر القبر والقبر ثواب الجنة وشهر  
 المواصات وشهر ينادي في رزق المؤمن فيه من فطر صائجا كان مقفلا لذئوبه و  
 رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان يقص من اجره شيء قالوا يا رسول الله  
 ليس كظنا يجرد ما يقصر الصائم ليرث قال صلى الله عليه وسلم لم يعط الله هذا الثواب من  
 فطر صائجا على قربة او شربة ماء او مذقة لبن وهو شهر اول رحمة واسطة ومعفرة  
 فاخره عنق من النار من خفت عن ملوكه فيه غفر له واغفر من النار واستكفرت  
 فيه من اربع خصال خصلتين تؤصون بهما ربكم وحصلتين لا يغني بكم عنهما  
 فاقا الخصلتان اللتان تؤصون بهما ربكم فنهاده ان لا اله الا الله وتبني غفره وندوا  
 الخصلتان اللتان لا يغني بكم عنهما تسالون الله الجنة وتعودون به من النار ومن سقى

صائجا سقاه الله من حوضي شرب لا يخطأ بعد ما ابدا وفي رواية من فطر صائجا  
 في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصالحه  
 جبرئيل ليلة القدر ومن صامه جبرئيل يرق قلبه وتكثر مواعه اذا جاء رمضان  
 فتحت ابواب الجنة وغلت ابواب النار وصعدت الشياطين اي سئل بالاغلال  
 فلا يلقون فيه والاسناد ما يلقون منه في غيره وفي رواية الشياطين ومردة الجن  
 اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يلقونها باب واحد  
 الشركه وغلت ابواب النار فلم يفتح منها باب الشركه وغلت عتاة الجن ونا  
 مناد من السماء كل ليلة الى ان يفتح الصبح يا باغي الخير هلم واليسر ويا باغي الشر هلم  
 وابصر هل من تأيب يستغفر اغفر له هل من تائب فانوب عليه هل من ذاع  
 فاستجيب له هل من سائل يعطى سؤله ولا يله عن وجل عند كل فطر من شهر  
 رمضان كل ليلة عتقاد من النار ستون الف اذا كان يوم الفطر من شهر رمضان  
 اعتق الله مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الف **والكاتب ترك**  
 الحج مع القدره عليه المالموت عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زاد الله ناله يتلفه الى بيت الله ويرج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك  
 ان الله يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي  
 والبيهقي ورواه البيهقي ايضا عن عبد الله بن ابي سابط عن ابي امامة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يحبس حاجته ظاهره او مرض طائس او سلطان  
 جائر ويرج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واخرج الترمذي عن النبي  
 ثمانية اسم الاسلام اياكلمته سهم والصلوة سهم والزكوة سهم والحج البيت  
 سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله

سهم وقد خاب من لاسم له وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
قال يقول الله عز وجل ان عبدا صحى له جبار وسعة عليه في المعيشة يعني  
طيشة الخوام لا يبدل لحر ومرا بن حبان في صحاحه والبيهقي وقد قال علي بن  
السندي اخبرني بعض اصحابنا كان حسن بن حبيب يعجبه هذا الحديث وبه  
ياخذ ويحب للرجل المؤمن الصالح ان لا يترك الحج خمس سنين **ومن الكبائر**  
استحلال البيت والاحقاد قال تعالى ومن يرد بالحاد ينظم نذقه من عذاب <sup>السموم</sup>  
واخرج الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر  
قال هن تسع اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة يغير حق وفرار يوم الزحف واكل  
فال بيتيم واكل الربوا وقد في الحصنات وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال  
البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا واخرجه البيهقي بلفظ الكبائر تسع اعطها  
اشراك بالله وقتل نفس المؤمن واكل الربوا واكل فال بيتيم وقد في المحصنة  
والفرار من الزحف وعقوق الوالدين والتمتر واستحلال البيت الحرام واخرج  
ابو القاسم البغوي وعنه ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن الكبائر فقال  
سمعت رسولا الله صم هو يقول هن تسع الاشراك بالله <sup>في</sup> المحصنة  
وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والتمتر واكل الربوا واكل فال بيتيم  
وعقوق الوالدين المسلمين والاحقاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا و  
الاحقاد العدول عن القصد واختلاف المضروب فيه فقيل انه الشرك  
وهو احد الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول مجاهد وقتاد  
وغير واحد وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما هو ان يقتل  
فيه من لا يملك او تنظم فيه من لا يملك وفي رواية اخرى عن هرون <sup>بن</sup>

من الحرام ما حرم الله عليك من لسان او قتل فتظلم من لا يظلمك وتقتل من لا يقتلك  
فاذا فعلت ذلك فقد وجب العذاب الاليم وعن مجاهد بظلم يعمل فيه عكرا  
سبيا وعنه الحاد فيه لا والله وبل والله عن سعيد بن جبير وجندب بن قاص  
ابي ثابت وغير واحد هو احكام الطعام عكرا وعن عطاء هو قول الرجل  
في المبالغة لا والله وبل والله وعنه هو دخول الحرام غير حريم وارثك ان  
من محظورات الاحرام من قتل صبي او قطع شجر وقوله نذقه من غذا اليم بيا  
للعويد المترتب على الاحقاد المذكور واخذ من ذلك مجاهد قوله الروي  
عن ابن عباس ان التيات تضاعف في مكة كما تضاعف الحنات فيها  
ودليل ان الارادة كافية في ذلك خصوصية المحرم ما صح عن ابن مسعود <sup>وقال</sup>  
وموقفا ان قوله ومن يرد فيه بالحاد ينظم قاله لوات رجلا اراد فيه بالحاد ينظم وهو  
ابن لاذقه الله من العذاب الاليم وروى الثوري عنه ما من رجل يمتهم سبيا لا  
كثبت عليه ولوانه رجل بعد ان يبين هتم ان يقتل رجلا بهذا البيت لاذقه الله عز وجل  
من عذاب اليم وكذا قال الضحاك بن مزاحم ورواه ابو ثعلبة باطلاق الآية  
من ان كل معصية في حرم مكة كبيرة سوى ما مر عن ابن عباس وغيره رواية ابي  
داود وابن ابي حاتم عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صم احكام الطعام في  
الحرم الحاد ورواية الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال احكام  
الطعام بمكة الحاد اذ ظاهرة ان هذا من جملة جزئيات الاحقاد فلا يختص بل  
بجزء كل معصية وعليه فيكون الضمائر في غير مكة كباثر فيها بمعنى شدة عقابها  
المترتب عليها من حيث العمل لا من حيث ذواتها وحينئذ فليست كباثر موجبة  
للنق وافتح باب العادة لان ذلك لا يمكن القول بهومه والامر يكن باهل

المرمعدن لثمة العيون عن محقرات الذنوب وصفاؤها والأجرام قد يا وحدينا  
 على علة التهم على ما ذكر مع العلم لا ريبكاهم للتفاثر بالأعصية ولا حفظ الكليمة فتيقن  
 قاربا بعد ذلك كبيرة على ما ذكر كما يعليك بشدة فبح المعصية لم تجبل عما لها ولو  
 صغيرة ان بعض الطائفين نظرا لما مرهوا مرة فسا ليعتد على خذاه وبعضهم  
 وضع يده على يد امرة فالتفتنا وعجز الناس عن فكها حتى داهم بعض العلماء انها  
 برحمان الخمل معصيتها وينتهلنا الى الله يصد فان في التوبة ففعل ذلك ففر  
 عنها وقصية اساف وناثله مشهورة وجملة انما زينا في البيت شمسها الله حرمها ولا  
 غيرك انك ترى من يعصي لم ينظر وغيره ولا يغافل بالعقوبة لان الغافل لا يفتني  
 له ان يقتر بنفسه وليس المغتر لنفسه محمود وان سلم وربما جعل الله لك العموية ذو  
 غيرك فانه لا يحجر عليه تقاطع ان تجبل العقوبة قد يكون ما هو اشنع واقبح وهو سحق  
 القلب ويعتد عن حضرة الحق وغوايته بعد هذا ايته واعراضه بعد اقباله وقد وقع  
 لبعض من عرفه وكان ذلك على هيئته جميلة وفضل تام وتعرف بالعلم انزل فقبل  
 امرة عند الحجر على ما حكى لكن ظهرت اثار صدق تلك الحكاية فخرج كلبا وصارت  
 يارت هيمته واقبح منظره واظطع حاله بدنا وديننا وعقلا وكلاما فتعود من الزلا  
 ويسال ان يعصنا من الفتن الى المات انه اكرم كريم وارحم رحيم **خاتمة** في  
 امور مشيرة الى بعض فضائل الحرم وطاقبه ومن فيه والنتك اخرج الطبراني والحاج  
 ان الله ينزل على اهل هذا المسجد مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين وعانة رحمة  
 ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للتاظرين قال المنذري ورواه ابني  
 باسناد حسن وحادي في احاديث صحيحة فالهوصر في الحديث ان الصلوة بمسجد المدينة  
 بالف صلوة كما في بيت المقدس والصلوة فيه بخساية صلوة وفي حديث بالف صلوة

في غيره وصح ان الصلوة في مكة باثة الف صلوة في المسجد المدينة والصلوة  
 فيه فيها فاذا ضربت بلغ الحاصل ما ذكر فنامل سعة هذا الفضل والطبراني في  
 الاوسط ان للكعبة لسانا وشفتين ولقد استنكت فقالت يا رب قل عوادي وقل  
 زواري فاحمى الله عز وجل في خالق بنه احشقا سجدا يحنون كما نحن الطاعة  
 الى بيضها والبترا رمضان بمكة افضل من الف رمضان بغير مكة وابن طاحته من  
 ادرك مهضك بمكة فضاها وقام منه ما تيسر كتب الله له بكل يوم عشق رغبة وكل  
 ليلة عشق رغبة وكل يوم جلال وقرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي  
 كل ليلة حسنة واليه في اقل بقعة وضعت في الارض البيت لقرمات منها  
 الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قيس في مائة من الجبال  
 والتار قطين اكرم القبلة اكرم الله تعالى وابن طاحته لانزال هذه الامة بخير  
 ما عطفوا هذه الحرم حتى تعظمها فاذا وضعت ذلك هلكوا وابو الشيخ النظر الى  
 الكعبة عبادة والشيطان والنسائي ليس من بلد الاسيطة وها اللطال الامة  
 والمدينة وليس لقب من القابها الاعلى الملائكة خافين تحرسها فينزل بالسبح  
 فترحب المدينة باها ثلث رجات يخرج اليه منها كل كافر ومناق والتمون  
 وابن حبان والحاكم ما الهيك من بلدي واحبك الي لولا ان قومي اخرجوني  
 منك ما سكنت غيرك واحمد والترطوني وابن حبان والحاكم والله انك الحيرة  
 ارض الله واحب ارضي لولا اني اخرجت منك ما خرجت واخرج البخاري  
 بغزو اجيشل لكعبة فاذا كانا يبيد اما من الارض حشف باولهم واخرهم فربعثوا  
 على بناتهم واحمد والبخاري كافي انظر الى اسود ليج يفضها بمجر العن الكعبة  
 وجاء في احاديث ان الحجر الاسود من الجنة وانه يرفع بنا بطوفون اذا اصبحوا وقد

فقدوه وانه يعين يوم القيمة وله عيان يبصر بها ولسان ينطق به يشهد على  
 من استعمله بحق وفي رواية انه يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا وانه نافع  
 مشفع وانه كان اشد بناضا من الثلج حتى سودت خطايا اهل الشرك ولولا ذلك  
 ما مسه ذوا غاهة الاشيء وانه عين الله في الارض يصانع لمجا عباد ابي عنه  
 وبركته ينزلها عليهم اذا استلموه وانه والركن اليماني خطاياها وانها  
 يعينان يوم القيمة ولها عيان ولسانان وشفتان يشهدان لمن استلمها بالوفا  
 وان عنده لتكيب العبرات وان بالركن اليماني سبعون ملكا موكلون يومئذ  
 على من قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة اللهم ربنا اتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وان بين الركن والمقام طرة  
 ما يدعوه صاحب غاهة الابري وان زمزم هزة جبرئيل وستينا اسجيد  
 وان ما لها ما شرب له من اموال الدنيا والاخرة وان انضلع منه براء من التقا  
 وهالك سرد لا خاديت صحبته او حسنة اي العمل افضل قال الاماني بالله و  
 رسوله قيل لفر ما قال الجهاد في سبيل الله قيل لفر فاذا اقال حج مبر وراعي وهو  
 الذي لا معصية فيه ولو صغيرة من حين الاحرام الى التحلل الثاني من حج فم يرف  
 ولم يفتي خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه والوقت اسم لكل تخشل وطاير يد  
 من حليلته والجماع الجماع اقول قال بكل جماعة العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج  
 البرور ليس له جزاء الا الجنة للحج والعمرة اعلانها افضل الاعمال الا من عملها  
 حجة مبرورة او عمرة مبرورة نابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر والذ  
 كما يتبين الكبر حيث الحديد والذهب والفضة وليس للحج خطوة سبعة اية  
 حسنة كل حسنة مثل حسنة الحرم قيل في الحسنات الحرم قال بكل حسنة مائة

البرورة طيب الا لينة من حج من مكة  
 يخرج الى مكة كتب الله له بكل عام

الف حسنة للحجاج والعمارة ووذ الله تعالى فاجابوه وسالوه فاعطاهم اللهم اغفر لها  
 ولمن استغفره للحاج ويفر للحاج ولمن استغفره للحاج وفي حقه قال المنذري  
 رواه مؤثرون ان من ام البيت لا تسع ناقته خفا ولا ترقع خفا الا كتب الله له  
 حسنة ومحي عنه خطيئته وان ركعتي الطواف كعتق رقبة من بني سماعيل و  
 كعتق سبعين رقبة والوقوف بفضيه الذنوب وان كانت كعد الزمل وكقطر  
 المطر وكزبد البحر بكل حصاة من الحجار تكفير كبيرة من الموتى والغمره خور عند  
 وبكل حصاة شعرة حلفت حسنة وهو خطيئته وبالطواف بعد ذلك يضيع  
 به بين كتفيه فيقول اعلم فيما تستميل فقد غفر لك ما سقى من حرج حاجات  
 كتب لاهل الغار في يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم  
 القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغاري الى يوم القيمة النفقة في الحج  
 كالنفقة في سبيل الله سبعائة ضعف عمرة في رمضان تعدل حجة معي ما من  
 مؤمن ينزل يوم محرم الا غابت الشمس بن نوبه من طاف بالبيت سبوعا لا يغفر  
 فيه كان كعدل رقبة يعتمرا **ومن الكعبة** اخافة اهل المدينة او ارادتهم بسوء  
 او اهدات حد اي لفر فيها او ابواه محد ذلك الاخر اخرج الشيخان عن سعد بن  
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا ناع كما يناع الملح  
 في المازاد مسلم ولا يزيد احد اهل المدينة بسوء الا اخابه الله في النار ورجب القضا  
 اودوب المخرج والمواحد بسند صحيح من اخاف اهل المدينة بسوء فقد اخاف  
 فابن حنيفة والطبراني بسند جيد اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فاخفه عليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل واخرج الشيخان  
 من احدا فينا حدنا او اوحى حدنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

ح

ص



**خاتمة** في سرد احاديث اكثرها صحيح وحسن في فضلها لا يصير على اوى المدينة  
 وسندتها احد من النبي الاكنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا اذا كان مسلما المدينة  
 خير لهم لو كانوا يعملون لادبه عنها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه  
 لياتين على اهل المدينة زمان ينطاق الناس منها الى الارض فيلتسون الرخا ويجدون  
 رخاء فر يفتحون باهلهم الى الرخاء ولمدينة خير لهم لو كانوا يعملون من استطاع  
 منكر ان يموت بالمدينة فليت بها فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدا والى  
 والله جال لا يدخلها اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيتك دعاك لاهل مكة  
 وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة  
 ندعوك ان تبارك في صاعهم مدهم وغارهم اللهم حبيب لنا المدينة كما حبت الينا  
 مكة واجعل ما فيها من وبار بختراي بضم الحجة فتشده يده غيضة قريب من الحجة  
 لا غير عليها طائر الاحمر اللهم بارك لنا في غارنا وبارك لنا في كنفنا مدينةنا وبارك  
 لنا في صاعنا وصدنا والذي يفتني بيده فامن المدينة شيئا ولا شئ ولا نكتب الا عليه  
 ملكنا بحر ساقنا اللهم بارك لنا في هماغنا وصدنا وبارك لنا في غنا منا وعيننا قيل  
 وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان اي ابناء عوقوة مكة وقصر قده وفتح الفتن  
 وان الجفاد بالمنق المدينة قبلة الاسلام ودار الایمان وارض الهجرة ومغوى الخلال  
 والحرام **ومن الكبار** ترك الا خيعة مع القدر عند من قال بوجودها عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضيغ فلم يضيغ فلا يضر  
 مصلانا **تنبيه** عند ذلك كبيرة حو ظاهرها هذا الحديث فان منعه من حضور المصل  
 فيه وعند سنده وورد للاخيعة فضائل تقضي حريه اعتناء الشاعرها منها يا  
 فاطمة قومي الى اخيحتك فاشهد لها فان لك باول قطرة تقطر من دما ان يغفر

ما سلف من ذنبك وعارفاه جماعة وفي رواية يا فاطمة قومي فاشهدني اخيحتك  
 وموضع في بيتك فان لك باول قطرة تقطر من دما مغفرة لكل ذنب اما  
 انه يجاوبه بها ولما في موضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال ابو سعيد  
 لآل محمد خاصة فانهم اهل لما خضوا به من الغيز والال محمد وللمسلمين عامة فقال  
 لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة فاهذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا  
 فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا يا رسول الله قال بكل شعرة  
 من الصوف حسنة ما عمل آدمي من عمل يوم التجر اذهب الى الله من اوراق الدم  
 وانه لياتي يوم القيمة بقر ونظا واشجارها وظلالها وان الدم ليقع من الله بجا  
 قبل ان يقع على من الارض فظيروا بها نفسا قال الشريف حسن عزيب والمعلم صحيح  
 الاسناد يا ايها الناس فحسوا واحسبوا به فالحا فان الدم وان وقع على الارض فانه  
 يقع في حرز الله من جهل من ضحى طيبة بجانفسه محسبا لا خيسته كانت له  
 حجابا من النار رواها الطبراني **ومن الكبار** المثلة بالحيوان كقطع شئ من نحو  
 انفا واذنه او سبه في وجهه او اتخذه غرضا او قتل لغير الاكل وعدم احسان  
 القننة او الذمجة اخرج احمد بسند رواه ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال  
 من مثل يدي روح لم يرتب مثل الله به يوم القيمة وابن حبان في صحيحه  
 عن مالك بن فضالة قال اتيت رسول الله صفا فقال هل تنبج ابل قوتك صحاحا  
 فتعدل الى المومي فتقطع اذا نحا وتشق جلودها وتقول هذه صر مراي بضم  
 المهلة وسكون الراء جمع صر لير وهو فاصم اذنه اي قطع فتخرمها عليك وعلى  
 اهلك قلت نعم قال فكل ما اتاك حل صاعدا الله اشده من ساعدني وموسى  
 الله اشده من موساك واخرج مسلم انه صلى الله عليه وسلم عن النبي صر محار

احد في مسنده وابو داود في سننه ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر **قال** العلكا  
المفتر كل ما يورث المفقور والمخذل في الاطراف وهذه المذكورات كلها مسكر ومفتر  
وتفطر **وحكى** القزالي وابن تيمية الاجماع على تحريم الخبيثات قال ومن استعملها فقد  
كفر قال واما لم يتكلم فيها الاثمة الاربعة لانهما لم تكن في زمنهم واما ظهرت في المائة  
السادسة واول المائة السابعة حتى ظهرت دولة النار **واما** الجوزة فالذي  
صرح به الامام المجتهد شيخ الاسلام ابن دقيق العيد انها مسكرة ونقله عنه الثنا  
في الشافعية والمالكية واعتدوه وناهيك بذلك وقد وافق المالكية والثنا  
على اسكارها المحالبة فنص امام منا حريم ابن تيمية وشبهوه على انها مسكرة وهو  
قضيه كلام بعض عمه الحنفية **فقيل** فتاوى المصنفاني منهم المسكر من البهج و  
لبن الزمك اي اناث الخيل حرام ولا يحد ما يورثه قاله الفقيه ابو حفص ونص عليه  
شمس لامه الترخيبي انتهى وقد علم من كلام ابن دقيق العيد وغيره ان الجوزة  
كالبهج فاذا قال الحنفية باسكاره لزعم القول باسكار الجوزة فنبت جاقير اهلها  
حرام صند الاثمة الاربعة الشافعية والمالكية والمحالبة بالنصر والحنفية بالاصح  
اما مسكرة او العبد انها مسكرة قال الترمذي ولا يصح عندنا خلافه بخذرة  
والذي ذكره الشيخ ابواسمئيل في كتابه التدكيرة والتووي في شرح المهذب **دقيق**  
العيد انها مسكرة قال الزكي لا يعرف فيه عندنا خلاف وفي كتاب السياسة  
لابن تيمية ان الخد واجب في الخبيث كالخمر قال لكن لما كانت جادا وليست شرابا  
تنازع الفقهاء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذهب حنابلة وغيره فقبل نجاسته وهو  
الصحيح انتهى **وبجر** طعام الخبيث الحرام ايضا لان اسكاره حرام ايضا قال العيد  
ضاهنا على متعلقها كالحتمر وما اشبه فيها قل لمن ياكل الخبيث جهنم لا يواحبها

قد عشته ثم معيشته: دية العقل بدرة قلا اذا: يا سفيها قد بعته بحشيشه  
**قال بعض العلكا** وفي اكلها مائة واثنون مصرية ويؤبه منها انها تورث  
العكرة الرديئة ويحتمل الرطوبات وتعرض لبدن الحدة وث الامراض وتورث النسيان  
وما يصدق الراس وتقطع النسل والمني ويخففه وتورث موت الفجأة واختلال العقل وما  
والدق والشل والاستقاء وفساد الفكر وسيان الذكر وافتناء السر وانشاء الشر وقد  
الجيا وكثرة المراد وعدم المروة وكشف العورة وعدم الغيرة وانلاف الكيس **مخالفة**  
الطبيس وترك الصلوات والوقوع في الحيات والعدايم والهرص والوقوع في الاسقام والرعشة  
ونقص الخبز ونقص الكبد وعشا والعين والشل والكسل وتجعل الاسد كالعجل و  
العزير دليلا والضحج علبا ان اكل لا يسمع وان اعطى لا يسمع وان كمل لا يسمع **مخفصل**  
الفصيح ابكا والضحج ابلا وتذهب لفظه وتحدث البطنة وتورث اللصنة والبعث  
عن الجنة **ومن قبا** انها تنجي الشهادتين عند الموت بل قيل ان هذا ادنى  
قبا ختها وهذه القباخ كلها موجودة في الايون فاسبق بل يربد الايون في  
نحوه بان فيه سخا الخلق كما يشاهد من احوال اكلية **مخيب** لا يجيب من يشا  
من احوال اكلية تلك القباخ التي هي من البدن والعقل وصبر ورثم الحاشس  
حالة وارث هيشه واقدرو وصف واقطع نصا لا يتأملون الخطاب ولا يملون  
قطا الى صواب ولا يهتدون الا الى خوارم المرات وهو ادم الكمالات و  
وفوا حشا الضلالات فزعم هذه العقابم التي يشاهد هانهم يجب ان يتدريج  
يج زهرتهم الحاسرة وفرقتهم الضلالة الجارية متغايا كما على وجوههم من  
الغبرة وما يعجز ينامن القرة اولئك يخشع عليهم ان يكونوا من الكفرة العجزة **قن**  
**انفخ** له فيهم هذه المثالب وبيان عنده ما اشتبهوا عليه من كثير الغائب ستم

بني نخوصه وحدي حُذو ودهم فهو المقتون المعبون الذي يبلغ الشيطان فيه ظايرة  
 امله بعد ان كان يترقب به ريب المتون فاقبل من باع بغير الدنيا والاخرة بتلك  
 الصفقة للغاسرة وقتنا لله لطاعته وحمانا عن مخالفة امين **تنبيه** عد كل ما  
 ذكره الكيماير ظاهره و به صرح ابو زرعة وغيره بالخبر بل بايع الذهي فجعلها  
 كالخمر في العجاسة والحدا وهي احب من الخمر من جهة انها اصحبت نفس العقل و  
 للزاج والعقل **قوله** يصير من المصالح والخمر احب من غيرها متعاطيا تحت  
 اي لينة ونحوها وديانة ووقوده وفساد في المزاج والعقل وغير ذلك من الفساد  
 والخمر احب من جهة انها تقضي الى الخفاصة والمقاتلة وكلها بعيد عن ذكر  
 الله وعن المساواة وبكل حال فهي داخلة فيما حرم الله ورسوله من الخمر  
 لفظا ومعنى **قال** ابو موسى لا شئ يضار رسول الله افنتا في شر بين كنا نضعها  
 ما ليهن البيع وهو من العسل يبيد حتى يبيد والمزرو وهو من الذرة والشعير يبيد  
 حتى يشد قال وكان رسول الله ص قد اعطي جوامع الكلم نحو انهم فقال صم كل سكر  
 حرام وقال صلى الله عليه وسلم ما سكر كثيره فقليله حرام ولم يفرق صلى الله عليه وآله بين  
 نوع ونوع ككونه فاه مأكولا او مشروبا انتهى كلام الذهي ملخصا وما ذكره من العجاسة  
 والحدا ضعيف **وفى الكيماير** اكل الدم السفوح ولحم الخنزير والميتة وما للحق  
 بجايه غير خمسة قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل الغيب الله به  
 والمنخفضة والوقود والمتردية والنتيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على  
 النصب وان تشتموا بالانلام ذلكم فسق اليوم وقال تعالى لا اجبد فيها او حياي  
 محرما على طاعه بطعمه الا ان يكون ميتة او دكاسنوها او لحم خنزير فانه رجس  
 قال العسرون استثنى الله تعالى في الآية اولادى من الاباحة احد عشر نوعا

ويستثنى

ويستثنى من الميتة السمك والجراد الحدين صحيحين بهما والمراد بهما ما زالت حيوة  
 لا بدكوته شرعية فدخل فيها الانواع الاليتية والصيد اذا مات بالذغطة او نقل نحو  
 كلب وغير ذلك من كل ما زالت حيوة بدكوته شرعية وان لم يكن انها قد تموت  
 من الدم الكبيد والتطال الحديث الصحيح بهما على انها خرجتا بالمسوق في الآية الاخر  
 المقيدة لاطلاقة في هذه الآية فلا تشاء وانما خص لحم الخنزير بالذكوع ان  
 حرام لان لحمه هو المقصود الذات من مقال القرطبي والاختلافات جملة محرمة الا  
 شعره فيجوز الخنزير انتهى وما اهل الغيب الله به اي دبح على اسم صم اذ الالهلال رفع  
 الصوت فيكون المعنى وما ذبح للتواغيت والاصنام قاله جمع وكذا اخر وبع  
 يعني ما ذكر عليه غير اسم الله **قال** الفخر الرازي وهذه القول اولي لانه استدل  
 للفظ **قال العلماء** لو دبح مسلم ذبح بجهته وقصد بذبحها وقصد بذبحها التقرب الى غيره  
 الله صار مرتدا واذ بجهته بجهته مرتدا والمنخفضة هي التي تموت خنقا بان ينحس  
 نفسها بفعل ادعي وغيره الى ان يموت والموقود هي التي وقدت اي ضربت حتى  
 استرخت وماتت ومنها المقتولة بالبنديق وهي في معنى الميتة والمنخفضة لانها جا  
 ولم يسيل دمها والمتردية من تردى اي سقط من علو فاذا سقطت من علو كجبل  
 او شجر على ارض او في بئر فماتت حرمت والتنطحة التي نطحت اخرى فهي  
 ميتة لفقد سيلانها الدم وما اكل السبع اي اكل بعضه واستفيد من قوله تعالى  
 الا ما ذكيتم انما ذكيت من المنخفضة وما بعد ها و به حيوة مستقرة وذي كل  
 ذكاة فلا والمذبوحة على النصب قيل هي الحجارة كما لا يذبحون عليها هي  
 الاصنام لانها تنصب لتعبد فعلى معنى اللدم اي لاجلها او التقدير وما  
 ذبح على اعتقاد فاعلم **قال** مجاهد وقتادة وابن جرير كان حول الكعبة

ثلاثة وستون حجرا منصوبة بعبدها اهل الجاهلية ويعقلونها وينجون لها  
وليت بابصنام اما الاصنام هي المصورة المنقوشة وكانوا يلطخونها بتلك الاديبة  
ويصنعون اللحم عليها فقال الملون يا رسول الله كمال اهل الجاهلية يعطون البنت<sup>الذم</sup>  
فخس احق ان تعظمه فكتبت صلى الله عليه وسلم حتى نزل قوله تعالى لن ينال الله المحو  
مهما ولادها **ومعنى** قوله تعالى وان الله تستسبوا بالازلام النبي عما كان يفعله  
لجاهلية من ان من اراد منهم حياي حاجته كانت جاء الى سادن الكعبة وكان  
سبعة فذاح مستوية من شوحط لانها زلتا ي سويت وكما مكتوب على واحد منهم  
نعم واخر لا واخر ينكر لا في غير غيره كرم اي التزوج واخر يلصق بالجب النسب  
واخر عقل اي دينه واخر لا يثي عليه فاذا ارادوا امر واظمت نسب لنسب ونخل  
ديته جاء والى جهل اعظم اصنامهم بما تدورهم وجزر لمصاحب لتفاح حتى  
يجعلها المسهر ويقولون يا الهتنا انا اردنا كذا او كذا فاخرج فعلوه بقصديته  
فتمل الله عن ذلك وحرمة وقال ذلك حتى كوجه ذكرها مع هذا المظالم  
كانت ترفع عند البيت **معناها قال** القرطبي وسمي ذلك استسقا لانهم كانوا  
يقتنون به الرزق وما يريدون وتطير هذا الذي حرمة الله قول المصنف لا يخرج  
من اجل يخمر كذا واخرج من اجل يخمر كذا **وقال** جماعة المراد بالاية القمار **وقال**  
بجاهدي كغاب فارس والروم التي يتقارون لها الشجيرة لان الام للعرب  
تناول الخبث المستقدر والمضروعة هذه الثلاثة كثيرا يرها صريح به بعض  
المتأخرين ويستدل به في الاولي بان ما ذكر فيها هو قياس ما مر في الميتة لا ايضا  
لم يحرم لضررها بل نجاستها كما صرحوا به واذ احرمت لنجاستها وقد سماها الله  
ذمقا فيلحق بها في ذلك كل نجاسة غير معفو بها **بالحجاسة** في تلطخ نحو المصحف

عنها فظن وجهه عند هذا كبيرة وفي الثانية بان المستقدر كالمخاط والمخاط مطلق  
بالتجاسة في تلطخ نحو المصحف به كما مر في الكبيرة الاولى اول الكتاب فلا بعد  
في كفايته هنا واما الثالثة فالحكمة فيها ظاهرة لان تناول المصنف مفيد للبدن  
او العقل وذلك اعظم الافعال والوزر وكما ان اضرار الغير الذي لا يجرم  
فكذا اضرار النفس بل هذا اولى لان حفظ النفس اهم من حفظ الغير فيجوز  
اكل كل ظاهر ضررها للبدن كالطين والسم وكالافون الا القليل من ذلك الحاجة  
التداوي مع عيلة السلامة وبالعقل كنبات مسكر غير مطرب وله التداوي  
به وان اسكران فغيبان قال له طيبان عدلان لا ينفع عليك غيره ويجرم الدنيا ق  
المخروط بلح الحيات الا الضرورة يجوز اكل الميتة ولو عمر لحلم ارضا ولم يبق  
فبا حلال وتوقع معرفة اربابها بما جاز تناول قدر الحاجة منه دون التعمر ولا  
على الضرورة **ومن العجايب** بيع الخمر **افخرج** البخاري وابن ماجه وغيرها عن  
لمية هريرية مرضية عن النبي قال قال الله تعالى ثلاثة احصمهم يوم القيمة ومن  
كنت خصمه خصمته رجل اعطى الجحيم فرغذرو رجل باع حرقه فاكل منه ورجل  
استاجر جيرا فاستوى منه العمل ولم يعطه اجرا **ومن العجايب** اكل الربوا او  
اطعامه او شهادته او التمس فيه او الاغاثة عليه قال الله تعالى الذين ياكلون  
الربوا الا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من السر ذلك بانهم قالوا  
لنا البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فن جاده موعظة من ربه  
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يحق  
الله الربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثم لم قال تعالى يا ايها  
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا

يجوب من الله ورسوله وان تبتم فلكم روسا مؤالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال  
يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الرزوا ضعا فاضعا فامضاعفنا نقول الله لعلمكم تعلمون  
وانقوا النار التي أعدت للكافرين **فتأمل** هذه الآيات وما اشتمت عليهن عقوبة  
اهل الرزوا **واعرج الشحان** وابو داود والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اشتموا السبع الموبقات اي الملكات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله  
والشحر وقتل النفس التي حرم الله الابلحوق واكل الرزوا واكل مال اليتيم والتولي يوم  
الزحف وقد قلنا لمحضنا الغافلات **وسلم والنسائي** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الرزوا و  
موكله ورفاه ابو داود وصححه وابنا ماجه وحبان في صحيحه ورواه في  
وكاتبه وشاهديه **وسلم وغيره** لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الرزوا وموكله وكاتبه و  
قال **هم سواد البر** اراكم يا ثور سمع اوله من الاثر اكل بالله وقتل النفس بغير  
حقها واكل الرزوا واكل مال اليتيم وقرار يوم الزحف وقد اخصنا ولا انتقال الى  
الاعراب بعد هجرته **والبخاري** وابو داود لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمه والمستوشمة  
واكل الرزوا وموكله ونهى عن غدا الكلب وكسبه **ليحيى** ولعن المصورين احمد وابو  
يعلى وابنا خزيمة وحبان في صحيحهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكل الرزوا وموكله  
وكاتبه وشاهده اذا علوا به والواشمه والمستوشمة الحسن ولاوي الصدقة  
والمرته اعرابيا بعد هجرته ملعون على لسان محمد **والبخاري** بسند رواه رواه  
الصحيح الرزوا بصغ وسبعون بابا والشرك مثل ذلك **والبيهقي** الرزوا سبعون  
بابا ادناها الذي يقع على امره **واحمد** بسند صحيح **والطبراني** انه صلى الله عليه وسلم قال  
رزوا ياكله الرجل وهو يعلم انه من ستة وثلاثين رنية **وابن ابي الدنيا** و  
البيهقي خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر امر الرزوا وعظم وقال ان الدرهم يصيبه

الرجل من الرزوا اعظم عند الله في الخطيئة من ستة وثلاثين رنية يزنيها الرجل  
وان ارى الرزوا عرض الرجل **مسلم والطبراني** في الصغير والاوسط من اع  
ظالمها باطل ليد حص به حقا فقد برك من ذمة الله وذمة رسوله ومن  
اكل درهم من رزوا فهو مثل ثلث وثلثين رنية من نبت لحم من تحت فالتا  
اولى به والطبراني في الاوسط الرزوا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل ثمان  
الرجل امر وان ارى الرزوا استطالة الرجل في عرض خيه **وابو يعلى** سنا  
جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ما ظهر  
في قوم الزنى والرزوا الا احلوا بانفسهم عقاب الله **والاصم** بالي عن ابي  
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج الى السماء نظرت في سماء  
الدنيا فاذا رجال يطونهم كاشا لبيوت العظام وقد هالت بطونهم وهم  
مضندون على سابلة ال فرعون موقوفون على النار كل غداة وعشي يقولون  
ربنا لا تقوم الساعة اذك يا جبرئيل من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلت الرزوا  
من اتمك لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس **قال**  
**الاصم** بالي قوله مضندون اي مطروحون اي طرح بعضهم على بعض المسألة  
المارة اي يتطوطونهم ال فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي  
الطبراني اياكم ولد نوب لي لا تغفر العلول من غل بوسيتنا لرب يوم  
القيامة واكل الرزوا من اكل الرزوا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط **شرا** فاصد  
الذين ياكلون الرزوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس  
**وابن** والحاكم وصححه ما من احد اكثر من الرزوا الا كان عاقبة امره قلة المال  
وصححه ايضا الرزوا وان كفر فان عاقبته الى قل عبده ابن احمد بن زوانكا

قلت

والذي نفسي بيده ليستين ناسا من اصية على شر وبطر وهو ولعب فيصحا  
 فردة وضار ير باسخلالهم الحارم واتخاذهم القبا جمع قبنة وهج لمقنية و  
 شهرهم الخربوا بكاهم الربوا ويسم الخربين **قصة** ذكر المؤلف في الاصل من <sup>الكبا</sup>  
 الخبلة الربوا وغيره عند من قال يخربها ونقل عن بعضهم قال ورد اكل الربوا  
 يجرى في صور الكلاب والخنازير من اجل حيلتهم على اكل الربوا كما صنع اصحاب  
 السبت حين تحيلوا على اصطياد الخبستان التي نهى الله عن اصطيادها  
 يوم السبت فخفروا لها حياظا تقع فيها السبت حتى ياخذونها يوم الاصل  
 فلما فعلوا ذلك سخر الله قردة وخنازير وهنكذا الذين يتحيلون على الربوا  
 انواع الخيل فان الله تعالى لا يخفي عليه حيل المتعالمين قال ايوب التيمياني يخادعون  
 الله كما يخادعون نبييا ولوا لولا امرنا ما كان هو عليهم انتهى والحيلة في الربوا  
 وغيره قال تخربها مالك واحد رض وقياس الاستدلال لهم باذكار ان يكون  
 اخذ للربوا حيلة حرام عند لقائلين يتخرب الحيلة وان وقع الخلاف في حله  
 وذهيل لساقعي وابو حنيفة رضى الى جواز الحيلة في الربوا وغيره لما صح ان عامل  
 خبير جاز للبيعة بهم كثير جيد فقال له كرتي دخير هذا قال لا وان اردت  
 المردى وناخذ بلاصاعين منه صناع فمنها صوموع ذلك الله واعليه  
 انه ربوا فله الحيلة التي وقع الخلاف فيها **ومن الكبا** اكل المال بالبيع  
 الفاسدة وسابو وجوه الكسب المحرمة قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا  
 مواالكم بينكم بالباطل واخذوا في المراء به فقيل الربوا والقمار والغصب  
 والسرقة والخبانة وشهادة الزور واخذ المال بالبيمين الكاذبة وقال ابن  
 عبيد هو ما يؤخذ من الانسان بغير عوض وقيل هو العقود الفاسدة و

الوجه قول ابن مسعود هو ما يؤخذ من الانسان بغير عوض وقيل هو العقود  
 الفاسدة انها محكرة ما نكح ولا تنكح الى يوم القيمة انتهى وذلك لان الاكل  
 بالباطل يشمل كل ما خوذ بغير حق سواء كان على جهة كالغصب والخبانة و  
 السرقة والهزول واللعب كما يؤخذ في القمار والملاهي او على جهة السكر و  
 الخدعة كما لما خوذ بعقد فاسد وقوله لان تكون تجارة استثناء منقطع  
 لان التجارة ليست من جنس الباطل باي معنى اريد به والتجارة وان اخضمت  
 بعقود المعاوضات الا ان خوال العرض والهبة طمعة بها بدلة وقوله عن تراص  
 منك اي طيب نفس على الوجه المشروع **واخرج مسلم** وغيره عن ابي هريرة قال  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقبل الاطبيب وان الله امر المؤمنين بما امر به  
 المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لئلا تبوءوا لعن  
 وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم  
 اياه تعبدون **قصة** ذكر الرجل بطيل لسفارشعت اغبره يد به له السماء يقول  
 يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشر به حرام ولبسه حرام وعذبي بالحرام فاني  
 يستجاب لذلك **والطبراني** باسناد حسن طلب الحلال واجب على كل مسلم  
 الترمذي وقال حسن صحيح غريب **والحاكم** وصححه من اكل طيبا وعمل بالستة  
 الناس بوائقة دخل الجنة قالوا يا رسول الله ان هذا في امتك اليوم كثير  
 وقال سيكون في قرون بعدى **والطبراني** طوبى لمن طاب كسبه وصحت سيرته  
 وكومت علانيته وعزله عن الناس شر طوبى لمن عمل بعله وانفق الفضل امت  
 فانه واسك لفضل من قوله **والطبراني** باسناد مطهره تكن مستجاب الدعوة  
 والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف لهمة من العرام فيجوف ما يقبل منه

علا اربعين يوما واما بعد بنت لعم من تحت فالتار والى به واحمد من ابن  
 عمر رضى الله عنه قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم من حرام لم يقبل  
 الله عز وجل له صلوة ما دام عليه ثم ادخل صبيعي في اذنيه ثم قال سمنا ان لم  
 البتة سمعته يقول **والبهيم** من اشترى سرقة وهو يعلم انفسا سرقة فقد اشترى  
 في عارها وانما **واحد** بسند جيد والذي يفسر بيده لان ياخذ له حله كما حله  
 فيذهب به الى الجبل فيخطف ثم ياتي فيجعله على ظهره خيرا له من ان يجعل في فيه  
 ما حرم الله عليه **والطير** من كسب الاكل من حرام فاعتق منه ووصل منه حرم  
 كاذك اصل عليه **واحد** وغيره بسند حسن بعضهم ان الله قسم بينكم اخلا فكم  
 قسم بينكم ان زناكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا  
 من يحب ومن اعطاه الله الدين فقد احبه ولا والذي نفسي بيده لا يسلم الا لا يسلم  
 عبد حتى يسلم او لا يسلم قلبه ولسانه ولا يوسن حتى يامر جاره بواقفة قالوا وانا بانه  
 قال عنه وظله ولا يكبد عبدا الا من حرام فيصدق منه فيقبل منه فيبارك له  
 فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يحو النبي بالسيئة  
 ولكن يحو النبي بالحسن ان الخبيث لا يحو الخبيث **والتمذي** وقال حسن  
 صحيح قريب سئل رسول الله ص عن اكثر ما يدخل الناس النار قال العنم والفرج  
 وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق **والتمذي**  
 وصححه ما تزال قد ما تقوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما اذناه وعن شيابه  
 فيما ابلاه وعن ما لدن ابن الكسبه وفيه انفق وعن علمه ما اذاع فيه **وابن حنبل**  
 في صحيحه لا يدخل الجنة لحم ولا دم بنتا من تحت النار والى به **والتمذي** يصنع  
 فسكونه او ضم الحرام وقيل الخبيث من الكاسب **و** في رواية بسند حسن لا يدخل

عبد

الجنة رجل عدي بحرام **تنبيه** عند هذا كبير فهو صريح فانه هذا للاخاديت و  
 هو ظاهر لانه من اكل الا للناس بالباطل **قال** بعضهم **قال** العلماء رض وابد  
 في هذا الباب المكاسن الخابن والسارق واكل مال الزنا وموكله واكل  
 مال اليتيم وشاهد الزور ومن استغار شيئا نجسا واكل الرثوة ومنقص  
 الكبل والوزن ومن باع شيئا فيه عيبا فغناه والمقامر والساحر والنجم  
 والمصور والزانية والنائحة والدلالك اذا اخذ اجرته بغير ذن البائع و  
 ونجرا لشراء بالزنا ومن باع حراما فاكل منه انتهى **وهذا** يورد ما تقدم في تفسير  
 الآية من ان الباطل فيها بعد هذا كلها وانما في معناها من كل شيء اخذ بغير  
 وجه الشرعي **وروي** انه صرح قال يوقت يوم القيمة يا ناس معهم من الحسنات كالماء  
 جبال تمامه حتى اذا جئتم بهم جعلها الله هباء منثورا ثم يقيد بهم في النار  
 النار قبل يارسوله الله كيف ذلك قال كانوا يصلون ويصومون ويحجون وغير  
 اهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه فاحبط اعمالهم **وروي** بعض  
 الصالحين في النوم فقيل ما فعل الله بك قال خير غير التي محبوس عن  
 الجنة يابرة استعرتها فلم ارد لها **قال** سفيان الثوري من انفق الحرام في  
 الطاعة فهو كمن ظهر الثوب **وقال** عمر رضى كنانة عن تسعة اعشار الحلال  
 مخافة من الوقوع في الحرام **وقال** وهب ابن الورد لوقت قيام الساعة  
 فانفك حتى تنظر ما يدخل بطنك **وقال** ابن المبارك لان ارد درهم  
 من شبهة احب الي من ان ارضدق بائة الف ومائتة الف ومائة الف **وروي**  
 في حديث من حج بال حرام فقال ليبيك قال الله تعالى لا ليبيك ولا سعد بك  
 حجك مردود عليك **وقال** ابن اسباط اذا لم تقبله الشاب قال الشيطان

لا عوانه انظر وامن ابن مطعم فان كان مطعمه مطعم مود يقول دعوه بنج  
ويجتهد فقد كفأ كنفه اي لان اجتهاده مع اكله الحرام لا ينفعه **وقال** ابن  
دهلم طب مطعمك وما عليك الا تقوم الليل ولا تقوم النهار **ومع** لا يكون  
العبد من المتبعين حتى يبيع ما لا باس به عند الناس باس وفضل العلم خير  
من فضل العباداة وخير دينكم الورع **ومع** ايضا دع ما يريبك الى ما لا يريبك  
البر ما اطانت اليه النفس واظمان اليها القلب ولا تفر ما حاك في  
النفس وتردد في الصدق وان افتكك للناس وافتوك **ومن الكباير**  
الاحتكار **ارخرج** مسلم وابوداود انه قال من احتكر طعاما فهو خاطيء  
قال اهل اللغة الخاطيء بالهمز العاصي الاله **واحمد** وابوعلي البزار والحاكم  
من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله ومنه وايضا اهل عروسة  
اصبح فيهم امرئ جابغا فقد برئت منهم دمت الله تبارك وتعالى **وقال**  
صم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما  
عن علي بن سالم قال الحافظ المنذري لا اعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث  
وهو في عداد المجهولين انتهى لكن ذكره ابن حبان في الثقات **وابن**  
ماجه بسند جيد متصل من احتكر على المسلمين طعامهم ضرب الله بلجدهم  
والافلاس **والطبراني** بسند واه يشرك المحتكر ان ارضع له الاسعار حر  
وان اغتلاها فريح **وارخرج** مرزوق بن جعفر الحارثي وقلة الانفس في درجة  
ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغلبه عليهم كان حقا على الله ان يعذبه  
في معظم النار يوم القيمة **وقال** الحافظ المنذري وفي هذه الحديث تبارك و  
مرحبا احتكارا الطعام بمكة **الحاد نبيه** عد هذا كبيرة هو ظاهر ما في هذا

الاحاديث

الاحاديث الصحيح بعضها من الوعيد الشديد كاللعنة وبرائة الله ورسوله  
منه والضرب بالجذام والافلاس وغيرها وبعض هذه دليل على الكبيرة **والاحكام**  
الحجره هو ان يسك ما اشتراه في الغل الا الرخص من القوت حتى نحو التمر والزيت  
يقصد ان يبيعه باغلا كما اشتراه به عند اشتداد الحاجة اليه ومتى احتلته  
ما ذكر فلا حرمة كان اشتراه ولو من الغل لا يبيعه بل يمسكه لنفسه وعياله  
او يبيعه بمثل ما اشتراه به او اقل ولو بشره كان اسك غله ضيعته ولو يبيعه  
باغلا الا ان **نعم** ان اشتدت ضرورة الناس لزوم البيع فان ابى اجبر القاض  
عليه **ويجب** عدم الاشتداد الا كولي له ان يبيع ما فوق كفاية سنة لنفسه وعياله  
ما لم يخف جاحه في زرع السنة الثانية ولا فله اسك كفايتها فلا كراهة  
ولا احتكار في غير القوت ونحوه **نعم** صرح القاضي بانه يكون اسك  
التياب اي احتكار **والكتاب** في التفرقة بين الوالد وولدها الصغير المميز  
بالبيع ونحوه لا يخو العتق او الوقت **ارخرج** الترمذي وقال حسن غير الدار  
والحاكم وصححه عن ابي ايوب رضي قال سمعت رسول الله يقول من فرق بين والديه  
وولد هافرقت الله بينه وبين احبته يوم القيمة **وابن** ماجه والدارقطني  
لعن رسول الله من فرق بين الوالد وولد هابوا بين الاخ واحبه **تنبيه**  
عد هذا كبيرة هو ظاهر ما في هذه الاحاديث لان التفرقة بين الانسان واهله  
ذلك اليوم امر شق على النفس جدا **ونشر** حرمة التفرقة ان يكون بين امه  
وولد هالغير المميز لصفر او جنون بخروج الغريم يعق عليه او ضمير او ضمير  
وان رضيت الام لان للولد حقا ايضا ويطلب ذلك التصرف والا يوجب الجدة  
للاب والام وان بعد اكل الام عند فقد هال **ويجب** بيع الولد او ح الاب او الجدة



وكذا ان ميزبان كان يأكل وحده ويشرب وحده ويستحي وحده ولا يتقيد بسنن  
 ويكوه التفريق ولو بعد البواغ **وجيز** التفريق بالسفر بين الامه وولدها  
 الصغير الميزوبين الزوجية وولدها بخلاف المطلقة **وله** نحو بيع ولد البهيمة  
 ان استغنى عن اللبن ا ولم يستغنى لكن اشتراه للذبح فان لم يستغنى ولا قصد  
 الذبح حرر وبطل نحو البيع **ومن الكجائير** الغش في البيع وغيره كالصبرة وهي  
 منع حليب ذات اللبن ايجها **لكنه اخبر** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا **ومسلم** وابن ماجه والترمذي  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فانالت اصابعه بللها فقال  
 يا هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء المطر يا رسول الله قال فلا جعلته  
 فوق الطعام حتى يبله الناس من غشنا فليس منا **واحد** والبخاري **مر**  
 بطعام وقد حسنه صاحبه فادخل يده فيه فاذا طعام ردي فقال هذا على احد  
 وهذا على احد فن غشنا فليس منا **والطبراني في الكبير** بسند رواه ثقات من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يبيع طعاما فقال يا صاحب الطعام اسفل هذا مثل اعلاه فقا  
 نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من غش المسلمين فليس منهم **والبيهقي** والاحمد بن اسنا  
 لا يباس به الى ابي هريرة موقوفا عليه انه مر بيا حبة الحرة فاذا انسان يحمل لينا  
 يبيعه فنظر اليه ابو هريرة فاذا هو قد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة كيف يد  
 اذا قيل يوم القيمة خلص لنا من اللبن **والطبراني في الكبير** والبيهقي ان رجلا كان  
 يبيع الخبز في سفينة له ومعه قرود في السفينة وكان يشويها في خلط الخبز بالماء فا  
 القرود الكيس فصعد الذرورة وفتح الكيس فجعل يأخذ دينا ردا ويلقي في السفينة  
 ودنيا ردا في البحر حتى جعله نصفين ابي فعل ذلك عقابا للصليب **وفي رواية**

البيهقي

البيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا اللبن للبيع **وفي** ذكر حديث الحق له كما في قال  
 موصولا لحديث لا وان رجلا من كان قبله جلب خمر الحاقرية فشا بها  
 بالمال فاضعها صفا فاشترى قرودا فركب ليلحرقها حتى ذاب الخ فيه **وهو** الله القرود  
 صرة الدنا نير فاحذنها وصعد الله قل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه **فان**  
 دينا ردا فرمى به في البحر ودنيا ردا في السفينة حتى قسمها نصفين **واحد** وابن  
 ماجه والطبراني في الكبير **والحاك** وقال صحيح على شرطها المسلم اخو المسلم لا يجل  
 مسلم اذا باع من اخيه بيعا فيه عيب ان لا يبشيره **وابو الشيخ** وابن حبان  
 المؤمنون بعضهم لبعض بصفة وادون وان بعدت منازلهم وابدانهم **والفجر**  
 بعضهم لبعض عشيحة **فحنا** ونون وان اقربت منازلهم وابدانهم **ومسلم** ان  
 الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله وكتابه ولرسوله ولا اله الا الله  
 وعالمهم **والشيخان** عن جرير ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الله  
 فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد لئلا لكم لنا صح  
 احد قال صلى الله عليه وسلم عز وجل احب ما تعبد لى به عبدى النصي **والطبراني**  
 من لايهمته بامر المسلمين فليس منهم **والشيخان** من لم يبيع ويبيعه نا حقا لله  
 ولرسوله وكتابه ولا قامه ولعامه المسلمين فليس منهم **والشيخان** وغيرهما  
 لا يؤمن اهدكم حتى يجب لايه ما يجب لنفسه **وفي** رواية صحيحه لا  
 يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه **تنبيه** هذه  
 كبيرة هو ظاهر في هذه الاحاديث من في الاسلام عنه مع كونه لم يزل في مقتا  
 الله اوكون الملائكة تلغنه **والشيخان** في الغش المحترمان يعلم ذو السلعة من نحو  
 باع او شتر فهذا شيئا لو اطلع عليه مر به اخذها فاخذها هابت لذت المفا

طاب

فيجب عليه ان يعمله بمليد خالفي اخذ على بصيرة ايضا على جنبي سلم  
 بالسلعة عيبا ان يخبر به مريد اخذها وان لم يشمله عنها كما يجب عليه اذا  
 رأى انسانا يخطب مثلة ويعلم بها او به عيبا فيعلم بذلك ورأى انسانا يبيع  
 ان يخالط اخر لها طلة او صداقة او قرابة نحو علم وعلم بغير باجدها عيبا  
 ان يخبر به وان لم يستشر به كل ذلك اذ ان النجاسة الشاكك وجوبها الخاصة  
 لمسلمين وعامة من الناس لا يثبتون لذلك او لا يعرفون بغير الشخص  
 فيرى رجلا غير ايريني شرا في عيبه ولا يدري فيسكون عن نكحته حتى  
 يفشيه البائع وبأخذ فانه بالباطل وطادري الساكت على ذلك انه شريك  
 البائع في الاضرار والحرمات والكبيره والفسق المترتب على ذلك الوعيد الشديد  
 وهو ان الغاشق الذي لم يبيته العيب المشتري لا يبرأ ان يموت الله اولاً  
 ثم ان الملائكة تلعنه **ومن الكفاية** اتفاق السلعة بالحلف الكاذب **افرج**  
 مسلم ولا ربيعة عن ابي ذر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ثلث لا ينظر الله اليهم  
 ولا يذكهم ولم يعد ابل لم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقلت خابوا  
 وخسر وأمتهم يا رسول الله قال **السُّبُلُ** والمانان والمنفق سلعة بالحلف الكاذب  
**و** رواية **السُّبُلُ** من ارضه والمنان عطاؤه **و** الطبراني في الكبير ثلث لا  
 ينظر الله اليهم يوم القيمة **اشبه** زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته  
 لا يشترى الا ببغينه ولا يبيع الا ببغينه ولا يشمط معصفا شتم وهو من ابين  
 شعرا سهوا واخلط باسوده والعابيل الفقير **و** الطبراني ثلث لا ينظر الله اليهم  
 غدا شيخ زان ورجل اخذ الايمان بضاعته بغير كل حق ويطول وفقير  
 مختال من هواي متكبر **موجب** فحور **و** الشيطان وغيره ثلث لا يكلمهم الله

يوم القيمة

يوم القيمة ولا يذكهم ولهم عهد ابل لم اليهم رجل فضلاء بفلاذ ينعد ابن  
 السبيل في رواية اسنك فضيه كما صنعت فضلا لم يقل بدالك ورجل  
 بايع رجلا سلعة بعد العصر خاف بالله لاخذها بكنا او كذا فصدقه  
 فاخذها وهو على غير ذلك **و** النسيان **و** ابن طاجم ان يبيع صحبة اربعة  
 يبفضهم الله البائع الخلف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام  
 الجائر وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد رضي قال مر بي اعراي بقاء  
 فقلت تبديها بيلا نذرهم فقال لا والله فزاعها فذكت ذلك النبي صلى  
 فقال بايع اخر تبديها **و** الطبراني باسناد لا باس بر عن عائمة مرض  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج البنا وكنا تجارا وكان يقول يا معشر التجار لا ياكل  
 والكذب الشيطان كلف منفق للسلعة محقة للكسب **و** رواية  
 لا يذ اود محقة للمبركة **و** مسلم وغيره اياكم والحلف في البيع فانه ينفق  
 لم يحمق **و** الترمذي بسند حسن التاجر الصدوق الامين مع النبيين و  
 والصدقيين والشهداء **و** الاصبهاني وغيره التاجر الصدوق تحت نظر العرس  
 يوم القيمة **و** البيهقي وغيره ان اطيب لكسب كسب التجار الذين اذا اخذوا  
 لم يكن بوا اذا اتتموا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشترى لم  
 دينوا واذا باعوا لم يذبحوا واذا كان عليهم لم يعطوا واذا كان لهم لم يعسر  
 والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلحة فرأى الناس  
 يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا اعناقهم  
 واصبارهم اليه فقال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجاء الامم النقي و  
 وصدق **ومن الكفاية** يخون الكيل والوزن او الذرع قال **تقاول** اي

شدت عذاب او وادب بجهنم من اشرف اوديتها **للخفيفين** الذين يريدون  
 كل انفسهم من اموال الناس يتخولون الكيل والوزن ولذا افسدهم بانهم الذين اذ  
 اكلوا على الناس ي منهم لانفسهم يستوفون حقوقهم منهم ولم يذكروا  
 الوزن هنا كالتفاعنه بالكيل اذ كل منهما يستعمل وكان الاخر غلبا **واذا قالوا**  
**او وزنهم** اي اكلوا او وزنوا لهم من اموال انفسهم **بمخزون** اي يقصون  
**الايض والوكيل** الذين يفعلون ذلك **انهم مجزوه يوم عظيم** اي هو كبر وعذابه  
**يوم يقوم الناس لربهم** من قبورهم حفاة على غير لانهم يخشون فيهم الزك  
 يخافون سرع من البرق ومنهم الماشي على جليليه ومنهم التكب الساقط على  
 نار و نار و ينسب و نار و ينحرف و نار و يتخططك البعير لهما ومنهم الذي ينسب  
 على وجهه و كذا ذلك مجسلا لاعمال الحان يقولون بين يدي ربهم ليحاسبهم  
 عما سلف من افعالهم ان خير اخبر وان شر افتر **افتر** ابن ماجه وابن حبان في  
 صحيحه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي ص المدينة كانوا من  
 اخبت كيد فانزل الله عز وجل ويل للطفقين فاحسوا الكيل بعد ذلك  
**والتروي** عنده قال قال رسول الله ص لا يصح الكيل والوزن انكم قد وليتم  
 الامم المشافقة قبلكم **واير** ماجه واللفظ له والبرق والبهقي والحاكم  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقبل علينا رسول الله ص فقال يا معشر المهاجرين احسن  
 حصال اذا ابتليتم من واعوذ ان تدركوهن لم ينظروا الفاحشة في قوم قط  
 يفعلوا بهم لها الا فيهم الطاعون والابواء التي مضت في اسلافهم  
 الذين مضوا ولم ينقصوا الكيل والميزان الا اخذوا بالسنين وشدت الموت  
 وجور السلطان ولم يعنوا كوة رد اموالهم الا سئوا القطر من السماء قولوا

قولوا اليها لم يعطوا ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله الا سئل الله عليهم  
 عدوا من غيرهم واحذ بعض ما في ايديهم وما لم يحكم ايتمم بكتاب الله وتجربوا  
 فيما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم **و مالك** هو قوا على ابن عباس والطبراني  
 وغيرهم فوعا ما ظهر الغلول في قوم الا لفق الله في قلوبهم الرعب ولا في  
 الرثية في قوم الا كثرت فيهم الموت وانقص قوم الكيل والميزان الا انقص  
 الله عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فيهم الدم ولا فيهم قوم **بهد**  
 الا سئل الله عليهم **العدو قسيه** عد هذا كبيرة هو ما صرح به وهو ظاهر لانه  
 من اكل اموال الناس بالباطل ولهذا اشتد الوعيد عليه كما علمت من الاية و  
 الاحاديث وايضا فقد شد الله تعالى عقوبة قوم شعيب صلى الله عليه ونبأ عليه  
 وسلم على انفسهم المكيالك الميزان قال مالك ابن دينار رضي الله عنه دخلت على جاري  
 وقد نزل به الموت فجعل يقول جبلين من نار جبلين من نار فقلت ما تقول فقال  
 يا ابي يحيى كان لي مكيالان كنت اكيل با احدهما وكان الاخر قال مالك  
 فجعلت اضرب احدهما بالآخر فقال يا ابي يحيى كلما ضربت احدهما بالآخر زاد  
 الام عظم وشدت فوات في مرضه **قال** بعض السلف شهد على كماله ووزان  
 بالناس لا ينال كجدا يسلم الا من عصم الله **قال** بعضهم دخلت على مريض قد نزل  
 به الموت فجعلت القنه الشهادة ولسانه لا ينطق بها فلما افاق قلت له يا  
 فابي القنك الشهادة ولسانك لا ينطق بها قال بل لي لس الميزان على است  
 ينطق من النطق بها فقلت بالله ان كنت ترى ناقصا قالا ولا لكي كنت لا اقف  
 مدة لا اعتبر ضيعة ميزاني فاذا كان هذا حاله لا اعتبر ضيعة ميزانه فكيف كان  
 من يزن ناقصا **قال** نافع كان عمره ثمانين بالبايع فيقول ان الله واوله كميل

والوزن فان المتطففين يوقفون حتى ان العرق ليبلهم الى انفسا اذ انهم و  
 كالكياليين والوازين المتاجر اشد يد في الذرع وقت البيع وراهاها  
 وقت النزل وهذا من تطهير فسقت لبرازين والتجار وما احسن قول حنيفة  
 الويل للذي يبيع ببيع حبة ينقصها جنة عرضها السموات والارض ويشتر  
 بجنة يزيد بها او ادني جنة يزيد بها للرجال الدنيا وفيها **الكبير الاستدنا**  
 مع نيمة عدم الوفا ومع عدم رجائه **اخبر** البخاري وغيره من اخذ اموال  
 الناس يريد اطلاقها تلفة الله **والطبراني** من اذ ان دينكا وهو يثوي ان يؤد  
 افاض الله عنه يوم القيمة ومن استدان دينكا وهو لا يثوي ان يؤد به فمات  
 قال الله عز وجل يوم القيمة ظننت اني لا اخذ لعبي بحقه فيؤخذ حسنة  
 فجعلني حسنة الاخر فان لم يكن له حسنة اخذ من سيئات الاخر فيجعل  
 عليه **ابن ماجه** والبيهقي ايمان دينكا وهو جمع كان لا يؤذيه ليع الله ساوا  
 ابن ماجه باسناد حسن من مات وعليه درهم او دينار قضيه من حسنة ليس  
 بدينار ولا درهم **والطبراني** في الصغير والارسط بسند رواه ثقات ايمان  
 رجل تزوج امرأته على ما قل من المهر وكثير ليس في نفسه ان يؤذي اليها حقها  
 ليع الله وهو **الطبراني** وانما رجل استدان دينكا لا يريد ان يؤد ان يؤذيه  
 الا صاحب خذ عهده اخذت له فمات ولم يؤد اليه ليع الله وهو سارق  
**واحد** والبر **الطبراني** وابونعيم واسناد احمد حسن يد عوا الله سبحانه  
 الذي يوم القيمة حتى يقف بين يديه فيقال يا ابن آدم فيما اخذت هذا  
 الذي بين وفيه ضيعت حقوق الناس فيقول يا رب انك تعلم لمية اخذتة  
 فلم اكل ولم اشرب ولم البس ولم اضيع ولكن انا حرق واطسرق واما

يوم القيمة

ابن ماجه

اي بيع باقاع اشترى به فيقول الله صدق عبدني انا الحق من فضلك عنك عوا  
 الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فخرج حسنة على سيئاته فيدخل الجنة بفضل  
 رحمة والنسائي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت  
 يقول عوذ بالله من الكفر والذن فقال رجل يا رسول الله ايعدل الكفر بالذ  
 ق لا نعم **والطبراني** صا الدين ماسور يد يته يشكو الى الله الوحد ابو داود  
 والبيهقي ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكفاي التي نهى  
 الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضا **وصح** نفس المؤمن معلقة  
 بدينه اي محبوسه عن مقامها الكريمة حتى يقضى عنه دينه **والطبراني**  
 انه صل الله عليه ولم يسئل ان يصلي عن مدين فقال ما ينفعك ان اصلي على جبل  
 روضه من مدين في قبره لا تصعد روحه الى السماء لو ضن رجل دينه قت وصليته  
 عليه فان صلوته تنفع **وصح** عند الحاكم ان صاحبك جسر على باب الجنة  
 بدين كان عليه فان شتم فاذن ووان شتم فاسلو الى عبد الله **وصح** ايضا  
 من حالت شفاعة دون حد من حد وداه فقد ضاها الله في امره ومن مات  
 وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكننا الحسن والسبا ومن خاضع باطل  
 وهو يعلم له بدل يحسنا الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن بالسرفه حبس في  
 الجبال حتى ياتي بالخرج مما قال **وصح** والذي نفسي بيده لو قتل رجل في سبيل  
 عشره قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه **وروا** البيهقي  
 اقر من الذنوب من عليا لموت واقل من الدين نفس حرة **ومن الكفاي**  
 مطل الغني بعد مطالبته من غيره **اخبر** الشيخان والاربعية عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال مطل الغني ظلم واذا اشبع احدكم على ملي فليتبعد

ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه لم يواجد اي مطلق لقادر على وقادته  
 مجل عرض وعقوبته ان يبيع ان يذكر بين الناس بالمطل وسوء المعاملة لا غير  
 اذا المظلوم لاله ان يذكر ظلمه الا بالبيع الذي ظلم به دون غيره ويبيع ايضا  
 بالحبس والشراب وغيرها والبراري في الاوسط سيند فيه من رفق  
 ان الله يبغض الغني الظلوم والشيخ اليهود والعائل المحتال اي الفقير  
 المتكبر والطبراني في الكبير فاقد سنة لا ياخذها ضعيفها الحق من  
 قوتها غير متفنع لفر قال من اضرف غريمه وهو عنه راض صلت عليه ذابة  
 لارض ولون الماء اي هوته وليس من عبد يلوب غريمه وهو يجد الا  
 كتب عليه في كل يوم وليلة وجمعة وشهر ظلمه **ومن الكبار** اكل مال اليتيم قال  
 نعمان الذين ياكلون اموال اليتامى طمعا انما ياكلون في بطونهم نار  
 وسيصلون سعيرا **قال** فتادة نزلت في رجل عطفان وليا ابن اخيه هو  
 صغير يتيم فاكله ظلما لاجله او حال كونهم ظالمين والمراد كل ساير انواع  
 الاثلاف فان ضرر اليتيم لا يختلف بكون اثلافه باكل او غيره والسعيير  
 الجرم المتقد من سعرت النار وقد تما ولسدة الوعيد الذي تضمنته هذه  
 الاية قال ابن دقيق العبد اكل مال اليتيم مجرب لسوى الخائفة و  
 العياد بالله **قال** لما نزلت تحريم الصلح بدم رضوان الله عليهم وامنعوا  
 من مخالطة اليتامى حتى تنزل قوله تعالى وان تحالطوهم فاخوانكم **وقد**  
**مع** تعالى في بينهما في قوله عز قائله لا تقرنوا مال اليتيم الا بالتي هي  
 حتى يبلغ اشده **وقد نه** الله تعالى على تاكث حق الايتام ورمز يد الاعتناء  
 بقوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا فاخافوا عليهم فليتقوا

ونزلت

الله وليقولوا قولك اذا المراد ببنها دة السياق لمن كان في حجة يتيم  
 على ان يحسن اليه حتى في الخطاب فلا يخاطب الا بخوبيا بني مما يخاطب  
 به اولاده ويفعل معه من البر والمعروف ولا حاشا والقيام في ماله بما يفعل  
 بماله وبذريته من بعد فان الجزاء من جنس العمل **بينما** الانسان امن متصرف  
 في مال الغير وعلى اولاد غيره فاذا الموت قد حل به فيجزيه الله بماله و  
 ذرية وسائر علقاته بنظره فافعله مع غيره ان حبرا فخره وان شرا فخره **فليخش**  
 العاقل على اولاده وماله ان لم يكن له خشية على دينه ويتصرف على الا  
 يتام الذين في حجة بمثابة يحسد ان يتصرف على اولاده لو كانوا ايتاما عليهم  
 في ماله **وجاء** ان الله تعالى وحى الى داود صلى الله عليه بنينا وعليه وسلم  
 كن لليتيم كالكاتب الرحيم وكن للارملة كالزوج الشقيق **واعلم** انك كما ترزع  
 اي كما تفعل يفعل عليك اذ لا بد ان تموت ويبقى لك ولد يتيم وامثلة ارطه  
**يا ابا ذر** في الشدة يدني اموال اليتامى والظلم فيها احاديث كثيرة **صهبا** اخرج سلم  
 وغيره يا ابا ذر لاني اراك ضعيف والي احب احب لك فا احب لنفسه لا تأمر  
 على اشبه ولا تلين مال يتيم **والشحان** وغيرها اجتنبوا التسع الموبقات  
 لمي المهلكات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله وقتل النفس التي  
 حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم **الحديث** الحاكم وصححه اربع  
 حق على الله ان لا يدخل الجنة ولا يدب يقهم نعيمها من اكل الربوا واكل  
 مال اليتيم بغير حق والعاقل لو اذبه **ابن حبان** في صحيحه ان من جملة  
 كتابه صلى الله عليه وسلم الذي امره مع عمل بن حزم الى اهل اليمن وان اكبر  
 الكيثار عند الله يوم القبة الا شراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق

والفرار في سبيل الله يوم الرحف وعقوق الوالدين ورجي المحصنة وتعلم  
 التبحر واكل الرغول واكل مال اليتيم **و** ابو يعلى يبعث يوم القيمة قوم من قومه  
 تاج اخوانهم فارقوا من هم يا رسول الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين  
 ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا **وفي حديث المعراج**  
 عند سبيل فاذا انا برجال قد وكلهم رجال يفكون لحاهم واخروها يجيئون  
 بالصخور من النار فيقدفونها في افواههم فتخرج من ادبارهم فقلت يا جبرئيل  
 من هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم  
 نارا **خاتمة في** كفاية اليتيم والشفقة عليه والسعي على الارطلة **انجى البخاري**  
 انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا او اشار يا صبيح الواسطي والسبابة وفرج بينهما  
**و** مسلم كافل اليتيم له ولغيره انا وهو كفايتان في الجنة واشار مالك بالسبابة و  
 الواسطي والبرار من كفل يتيما له ذوق طرية او الاقربة له فاننا وهو في الجنة كفايتان  
 وضرا اصبغيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو الجنة وكان له كاجر المجاهد في سبيل  
 صابغا قائما **ابن طحانة** من عال ثلثة من الايتام كان لمن قام ليلة وصام نهارا  
 وغدا وراح شاهر سيفه في سبيل الله وكننت وهو في الجنة اخوان كما ان هاتين  
 احتنان والحق اصبغيه السبابة **والواسطي** ابن طحانة ايضا خير بيت في  
 المسلمين بيت فيه يتييم يحسن اليه وشرب بيت في الجنة المسلمين فيه يتييم يساء اليه  
**وابو يعلى بسند حسن** انا اول من يقع باب الجنة الا لم يارث المرأة تبارك في  
 فاقول مالك ومن انت تقول يوم القيمة من رحمة اليتيم ولان له في الكلام  
 ورحمة يتيمة وضعفة ولم يتطاول على جاره بفضل ما اتاه الله واحد وعينه  
 من سمع على راس يتييم لم يسجد لله لا لله كانت له في كل شعرت مرة عليها يد

حسنا ومن احسن الويتيم او يتيمة عنده كنت انا وهو في الجنة كما بين الحديث  
**والشيخان** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صم الساعي على الارطلة  
 والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يغتر وكالصائم  
 لا يفطر **ابن طحانة** الساعي على الارطلة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله و  
 كالذي يقوم الليل ويصوم النهار **قال** بعض السلف كنت في يد امرئ سكيما  
 مكبا على المعاصير فرايت يتيما فاكرمه كما بكرم الوالد بل اكثر فزمنت فرايت  
 القربة قد قامت واذا الزبانية قد اخذت واخذت امرحما الى جهنم واذا  
 باليتيم قد اعترضه فقال دعوه اراجع ربي فيه فابوا فاذا التذ اخلوا عنه  
 فقد وهبنا له ما كان وانه باحسانه اليه فاستيقظت فبالغت في اكرام  
 اليتامى من يومئذ **وكذا بعض** مياسير العلويين بنات فمات واشتد  
 بهن الفقر فرحلت باولادها الى ان ارهلن عن وطنهن خوف لثمانته  
 فدخلن مسجدا بدم مجبور وركبتن فيه وخرجت تحتال لمن في القوت  
 فميت بكبير البلد وهو مسلم فنزحت له خالها فلم يصيد فها وقال لا بد ان  
 تقوم عندك البينة بذلك فقالت انا غريبة فاعرض عنها فميت بحجوتي  
 فنزحت له كماله ذلك فصدق وارسل بعض نسائه فانت لها وبينها لها  
 الى داره فبالغ في اكرامهن فلما مضى بعضا الليل باثى ذلك المسلم القربة و  
 النبي صم معقود على راسه لواء الحمد وعنده قصر عظيم فقال يا رسول الله لمن  
 هذا القصر فقال لرجل مسلم قال لا نامسلم فقصر له صلى الله عليه ولم خير العلوية  
 ام عندك البينة بذلك فقخر فقصر له صلى الله عليه ولم خير العلوية فانتهبه  
 الرجل في غاية الحزن والكتابة اذ ردها في بالغ في القصر الفحص عنها حتى

دل عليها نذر الجحيم فاعلم بما منه فابى وقال لقد لحقني من بركاتها وبركاتها  
 بنا لها فقال حذوا الف دينار ووسلتم الى فابى فاذا ان يكفه فقال الله  
 تريد انا احق به والقصر الذي زاينته في التوم خلق في التوم على باسلك  
 فوالله ماغنت انا واهل داري حتى اسلمنا على ابد العلوية ورايت مثل  
 سماك وقال رسول الله ص العلوية وبناتها عندك قلت نعم يا رسول الله  
 قال الفصلك ولاهل دارك فانصرف المسلم وبه الحزن والكآبة فالا  
 يعلمه الا الله تعالى **ومن اخبار** ابي ذر الجباري لو ذم ما كان يشرف على حرمه او  
 يجني ما يوديه كما لا يسوغ له شرعا **اخرج** الشيخان عن ابي هريرة عن ابي  
 رسول الله ص قال من كان يومئذ باليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن  
 كان يومئذ بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومئذ بالله و  
 اليوم الاخر فليقل خيرا وليسكت **و** مسلم من كان يومئذ بالله واليوم الاخر  
 فالبخس الى جاره **وفي** رواية سندها حسن في كرم جاره احمد بسند  
 رواه ثقات والطبراني انه صم قال لا صحابه ما تقولون في الزنا قالوا حر  
 حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة فقال صلى الله عليه وسلم لان  
 يرفى الرجل بعشر اشوية ايسر عليه من ان يرفى بامرأة جاره قال فما تقولون  
 في السرقة قالوا حرمنا الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من  
 عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرقها من جاره **و** البخاري والله لا يؤمن  
 والله لا يؤمن والله لا يؤمن قبل من يا رسول الله لقد خاب وخسر من هذا  
 قال من لا يلا من جاره بوائقه قالوا يا رسول الله و**ابو** بوائقه قال ستره **و**  
 الا صبر ما في ان الرجل لا يؤمن حتى ياد من جاره بوائقه يبيت هين يبيت

وهو امن من شره وان المؤمن الذي بنفسه منه في عناه والناس منه  
 في راحة **و** مسلم والذي يقضي بيده لا يؤمن عبد حتى يجت الجار ولا  
 ما يجب لنفسه **و** احمد وابن الجلب الدنا لا يستقيم ايمان حتى يستقيم قلبه  
 ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى ياد من جاره  
 بطوائفه **و** احمد بسند جيد وابو يعلى والنزار المؤمن من امنه الناس  
 والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجرين من هجر لسوء والذي  
 يقضي بيده لا يدخل الجنة عبد لاياء من جاره **ابو** يعلى **و** ابو الشيخ **و** ابن حبان  
**عن** ابي جاره **و** احمد اذاني ومن اذا اذني فقد اذى الله ومن حارب  
**ابو** جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل **و**  
 الطبراني في الكبير **و** احمد رجل فقال يا رسول الله اني نزلت في محلة بني فلان  
 وانا اسد هم لي اذ انا اقرهم لي جعلت ما ذبعت صلى الله عليه وسلم انا  
 بكر وعمر وعليا فان تون المسجد فيقومون على بابي فيصيحون الا ان ان  
 دارا جاره ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه **و** التائي والحاكم  
 وصح على شرط مسلم وابن حبان في صحيحه انه صم كان يقول اللهم اني  
 اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول **و** الطبراني  
 عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله ما حق الجار على جاره قال ان  
 عدته وان مات شيعته وان استقرضه فريضته وان اعور ستره **و** **و**  
 رواية لابي الشيخ فان استغناك اعنته وان احتاج اعطينه هل تقم  
 ما قولك لمن يؤذي حق الجار لا قليلا من رحم الله **وفي** رواية للحريظي  
 واذا افقر عدت عليه وان اصابه خبز هنيئه وان اصابته مصيبة عنت

وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحج عنه الرج لا ياذنه  
 لا تؤذ به بغير ربح قدره إلا أن تعضل منها وان اشترت فأكهت فاهدله  
 فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولدك والطبراني يكتا  
 حسن ما امن بي من بات شبعا وجاره جايغا الى جنبه وهو يعلم **وتي**  
 رواية صحيحة ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع ولا صبا ياتي كرم  
 جاره متعلق بجاره يوم القيمة يقول يا رب سل هذا لم غلق عني باب ربي  
 يا فضل **والتمذي** وقال حسن غريب وابتاخرية وجبان في صحيحهما و  
 الحاكم وصححه على شرط مسلم خير الاصحاحا عند الله تعالى خير لصاحبه  
 وخير للجيران عند الله خيرهم لجاره **وتي** حديث صحيح ان من جله من  
 الله عز وجل رجل كان له جار يوذ به فضرب على اذاه حتى يكفيه الله ايا  
 بحيوة او موت **والشيخان** وغيرهما ما نزل جبريل بوصيني بالجار حتى  
 ظننت انه سيورثه **واحمد** يستد رواه رواية الصحيح من سعادة المرء  
 الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع **وابن** احنان في صحيحه  
 اربع من السعادة المضافة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب  
 الهني واربع من الشقا المضافة السوء والمراة السوء والمركب لسوء والمسكن الضيق  
**والطبراني** في الكبير لا يوسط ان الله عز وجل يهديك فاعلم الصالح عن ما  
 اهل بيت من جيرانه اللذلة والذل والولاد دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسد  
 الارض البيهقي ان رجلا قال يا رسول الله دني على عمل اذا علمت به دخلت  
 الجنة فقال كن محسنا فقال يا رسول الله كيف علم اني محسن قال سل جيرانك  
 فان قالوا انك محسن فانت محسن وان قالوا انك سيئ فانت سيئ **وتي**

عدها

عدها كبيرة هو صريح ما في هذه الاحاديث الكثيرة الصحيحة وبه صرح  
 بعضهم **فان قلت** ابناء المسلم كبيرة مطلقا فاجبه تخصيص الجار و كان  
 التخصيص ان ابناء غير الجار لا بد فيه ان يكون له وقع بحيث لا يجمل عادة  
 بخلاف ابناء الجار فانه لا يشتر ما في كونه كبيرة الا ان يصدق عليه عرفا  
 انه ابناءه **ووجه** الفرق ظاهر لما علم من هذه الاحاديث الصحيحة **وتاكيد**  
 حرمة الجار والمبالغة في رعاية حقوقه وعدم ايداءه عرفا واعلم ان  
 الجيران ثلثة قريب مسلم فله ثلثة حقوق حق الجوار وحق الاسلام وحق  
 القرابة و سلم فقط فله الحق الاولان و ذممي فله الحق الاول ذميين  
 صوته عن اذاه وينبغي الاحسان فانه ينتج خيرا كثيرا كما فعل سهل التستري  
 بجاره المجوسي فانه افتتح من خلاله محل لداوسه ل يتساقط منه القدر  
 فاقام سهلا مدة ينحليلا ما يجتمع منه في بيته فصار قدامه احضرت الجوار  
 فاجزه واعتذر بان خبيث من ذمته ان لا يتجولون ذلك فيخاف صوته  
 فتعجب المجوسي من صبره **فقال** انت تعلمين بذلك من هذا الزمان  
 الطويل وانا مقبم على كفضي يدك لا سلم فديده فاسلم فرمات  
 سهلا حمد الله تعالى فتمل نتيجة الصبر وعاقتبه وقفنا الله لذلك وغيره **ابن**  
**ومن الكلام** تغير من الارض **اهرج** احمد وسلم والناسي عن علي  
 كرم الله وجهه قال حدثني رسول الله ص باربع كلمات قلت يا امير المؤمنين  
 قال لعن الله من فرج لعن الله لعن الله من لعن والد به لعن الله من اوى محمد  
 لعن الله من غير من الارض والمراد بعلامات حدودها كما صرح به  
 الحديث الا في في القواط والظلمة ملعون من غير حد ود الارض **وتي**



**تنبيه** عده من الكناش هو صريح هذا الحديث وبه صرح جماعة  
 ووجهه ان فيه اكل مال الناس بالباطل وايداء المسلمين الايداء  
 الشديدا والتسبب لحد الامرين ولولا ما نزل حكم المقاصد فمثل ذلك  
 من غيرها من احد الشركاء والاجانب ومن تسبب الى ذلك كان الخذ  
 في ارض الغير مشا بصبر يسلكه طريقا لاجاز حيث لا ضرر **ومن الكنا**  
**يب الغصب** وهو الاستيلاء على مال الغير ظلما **خرج** الشيخان عن عائشة  
 رضي ان رسول الله ص من ظلم قتيلا شرب من ارض ابي قحافة من  
 ارضين **والبخاري** وغيره من اخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف  
 يوم القيمة الى سبع ارضين **و** مسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير  
 الاطوقه لله الى سبع ارضين يوم القيمة **واحد** والطبراني وابن حبان  
 في صحيحهما يما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يخرجه حتى يبلغ  
 به سبع ارضين فربطه به يوم القيمة حتى يقضي بين الناس احد  
 الطبراني من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر **والطبراني**  
 في الكبير من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحمده حتى يبلغ للماء فربطه **المحشر**  
**واحد** بسند حسن والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قلت يا رسول الله  
 اي الظلم اظلم فقال ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق اخيه فليس  
 حصة ياخذها الاطوقها يوم القيمة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الله  
 الذي خلقها **واحد** باسناد حسن اعظم القبول عند الله عز وجل ذراع  
 في الارض يحدون الرجلين جارين في الارض اوني الذراع فيقطع احدهما  
 من حظ صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوق من سبع ارضين **والطبراني**

في الكبير

في الكبير والصغير من اخذ من طريق المسلمين شبرا اخطا به يوم القيمة يحمده  
 من سبع ارضين **وابن حبان** في صحيحه عن ابي حميد الساعدي رضي قال  
 قال رسول الله ص لا يجزئ المسلم ان ياخذ عصرا اخيه بغير طيب نفس منه  
 قال ذلك تاخيرا **واحد** لا يجزئ المسلم ان ياخذ عصرا اخيه بغير طيب نفس منه  
**الكباير** تاخيرا **واحد** لا يجزئ المسلم ان ياخذ عصرا اخيه بغير طيب نفس منه  
 عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال تعالى ثلثا انا  
 خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى لي فرغدا و  
 رجلا باع حرًا فاكل ثمنه ورجلا استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره  
 ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر رضي **والطبراني** عن جابر **واحد** ابو يعلى  
 عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره  
 قبل ان يفض عرقه **تنبيه** فاذا كرم من كون هذا كبيرا هو ظاهر معلوم كما في  
 الغصب ومطل الغني **ومن الكباير** الاضرار في الوصية قال تعالى من بعد وصية  
 يوصي بها او دين غيره ضار ابي غير مدخل للضرر على الورثة وصية من الله  
 والله عليم حكيم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري  
 من تحتها الانهار خالدون فيها ابواب ان استحلوا الاطعمة والخلوة للذة الطويلة  
 وله عند ربك مدين **واخرج** الشافعي عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 والاضرار في الوصية من الكباير فزنى تلك حدود فلا تقعد **وهما في**  
 ابن علقمة في تفسيره اعلم ان الاضرار في الوصية يقع على وجوه منها ان  
 باكثر من الثلث او بقدر كماله او ببعضه لا يجزي على نفسه بدين للاحقيقة

له دفعا للميراث على الورثة او يقربان الذين الذي كان له على فلان قد استوفاه منه او يبيع شيئا بمن رحيمه ويشترى شيئا بمن قال كل ذلك لفضل ان لا يصل المال الى الورثة او يوصي بالثلث لا الوجه لله لكن لفضل تقيصن لورثة هذا هو الاضرب في الوصية **روى** عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الرجل يعمل عمل الجنة سبعين سنة وخاف في وصيته ختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار سبعين سنة فيعد له وصيته فختم له بخير عمله فيدخل الجنة **وقال** عليه السلام من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة وايم مخالفة امر الله عند القرب من الموت تدل على الخسارة الشديدة وذلك من اكبر الكبائر انتهى **وما ذكر** من الحديثين فالاول رواه ابن ماجه بلفظ ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة سبعين سنة فاذا اوصى خاف في وصيته فختم له بشر العمل فيدخل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار سبعين سنة فيعد له وصيته فختم له بخير عمله فيدخل الجنة والثاني رواه ابن ماجه ايضا بلفظ من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة **وتوبوا** الاول حنبل بن داود والترمذي وقال حديث حسن غريب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرها الموت فيضار ان في الوصية فحجب لها النكاح فمرا ابو هريرة رضي الله عنه من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله حتى يبلغ ذلك الفوز العظيم **تمت** ينبغي الاعتناء بالوصية مع العمل بخير السهام الشريكين وغيرها ما حق امر مسلم له شيء يوصي

فيه يببب ليلتين **وفي** رواية ثلث ليل الا وصية مكتوبة عنده ابن عمر رضي الله عنهما ما مضت على ليلتين منذ سمعته رسول الله صلى الله عليه وآله عند ابي وصيته مكتوبة **وابن** ماجه من مات على وصيته مات على سبيل سنة ومات على غيره وسماه سنة ومات مغفولا له **وابو** يعلى باسناد حسن المحرم من حرم وصيته **من الكفاية** الخيانة في الامانة كالمودعة والعين الموهون والمستأجرة وغير ذلك قال الله تعالى ان الله يامر ان تؤدوا الامانات الى اهلها **فيل** المراد من الاية جميع الامانات **قال** المحافظ ابو نعيم في الحلية ومن قال ان الاية عامة في الجميع البراءة بن عازب وابو سعود وابي ابن كعب قالوا الامانة في كل شيء في الوضوء والصلوة والزكوة والخيانة والصوم والكبل والوزن والودائع **قال** ابن عباس رضي الله عنهما في غير الامانة وسائر عسك الامانة **قال** ابن عمر خلق الله تقاضح الانسان وقال هذه امانة خبائثا عندك فاحفظها الا تحبها **قال** بعضهم معاملة الانسان امام امره يفعل المأمورات واجتناب المنهيات والله في كل عضو من اعضاء الانسان امانة فامانة اللسان ان لا يستعمل في كذب او غيبة او غيبة او فحش او نحوها والعين ان لا ينظر بها محرمة ولاذن ان لا يصغي بها الى سماع محرمة وهكذا سائر الاعضاء **واما** مع الناس فخورا بالودائع وترك التظنن في كبل ووزن او ذرع وبعده الامراء في الرعية والعلما في العامة بان يحولم على الطاعات ولا يخلق الحسنة ولا يعتقادات القبيحة وينهوهم عن المعاصي وسائر القبايح كالتعصب بالباطلة والمرادة في حقن دماءنا

بان لا تخونه في فراشها واطاله والقن في حق سيده بان لا يقصر في حقه  
او يخونه في ماله وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك بقوله كل كرم  
مزاع وكل كرم مستول عن رعيته واما مع النفس لا يختار لها الا نفع والا  
صلح في الدين وان يجتهد في مخالفة شهواتها واراد ان ينافيها التمس  
الناقع المهلك لمن اطاعها في الدنيا والاخرة **قال** انس خذ قلوا خذنا  
رسولك لله ص الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد  
له وقال تعالى انها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول فخوروا انا  
نكرم وانتم تعلمون **قال** ابن عباس رضي الامانات الاعمال التي اتتم الله  
عليها العباد **قال** غيره اما خيانة الله ورسوله فعصيتهما واما الخيانة  
الامانة فكل احد مؤمن على ما كلفه الله به فهو موقوفة بين يديه  
بينه وبينه ترجمان وسائله عن ذلك هل حفظ امانة الله فيه او ضياعها  
فليست تعد لانساء الذي يجيب الله تعالى به اذا سأل عن ذلك فانه لا  
ساعة للمجد ولا للانكار في ذلك اليوم وليناقل قوله تعالى ان الله لا يهدي  
كيد الفاسقين اي لا يرشد كيد من خان امانته وقد عظم الله الامانة  
امر بليغا واكد تأكيدا شديدا فقال انا عرضنا الامانة على الكافرين التي  
كلف الله لها عباده من امثال الامم واجتناب لتواهي على السموات  
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه  
كان ظلوما اي لنفسه بقوله تلك لتكاليه لساقه جد اجم ولا  
اي عشاقتها التي لا تتناهي **وروي** ان الله تعالى خلق الدنيا كالبيستان  
وزينها بحسنه اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعبادة الصالحين ورضيحة

المستشار ولدا الامانة فقرن ابليس مع العلم والكتمان ومع العدل الجور  
ومع العبادة الرياء ومع النقيصة الغش ومع الامانة الخيانة **وفي** الحديث  
لا يمن بطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب **وفي** ايضا اول ما يفتن  
من الناس الامانة واخر ما يبقي الصلوة ورب مصل ولا خير فيه **وفي**  
ابو يعلى واليه يفتن تقبلوا لي سنا القبل لكم الجنة اذا حدث احدكم فلا يكون  
واذا وعد فلا يخلف واذا اتتمن فلا يخن الحديث **و** الطبراني سبند  
لا بأس بما كلفوا لي سنا اكفل لكم الجنة الصلوة والزكوة والامانة والفجر  
والهطن والسنا **و** السبخان خبير كرم في ثمر الدين بلونهم من الذين  
بلونهم في يكون من بعد هم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون  
ولا يؤمنون وينذرون ولا يوفون ويظلمونهم السنين **و** الشيخان **ابن**  
النافق نلنا اذا حدث كذب واقفا وعد اخلف واذا اتتمن خان **مزاد**  
سلم وان صام وصلا وزعم انه مسلم **و** الشيخان اربع من كن فيه  
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
نفاق حتى يدعيها اذا اتتمن خان واذا حدث كذب واذا غاهد عدرا  
ذا خصم **وفي** ابو داود والنسائي وابن ماجه كان صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم لي اعوذ بك من الجمع فانه بشر القبيح واعوذ بك من الخيانة  
فانها يبست البطانة **و** الترمذي اذا فعلت احب عشره خصلة فقد  
حل بها البلاد قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان الصائم ولا اذا كانت الامانة  
مغنا والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبرصد يقه وجفا  
الامانة اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ازلهم

واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمر ولمس الخمر والمخدرات القينات والمعار  
ولعن اخر هذه الامة اذ لها فله يقبوا عند ذلك مريجا حراء او خفا او سخا  
رفاية فله يقبوا عند ذلك مريجا وخفا وسخا وقد فا وايات  
تتتابع كنظام بال قطع سلكة فتتابع **روح** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال القتل  
في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامة **قال** يوحى بالعبء يوم القيمة  
وان قتل في سبيل الله فيقال لماذا امانتك فيقول يا رب كيف وقد ذهبت  
الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية ومثله الامة ككثيرة تا يوم ففت  
اليه فيراها فيعبر منها فيموي في اثرها حتى يدركها فيجلبها على منكبه  
حتى اذا ظن انه خارج نزلت عن منكبه فهو لحيوي في اثرها اذ لا يد  
ثم قال الصلوة امانة والضوء امانة والوزن امانة والكيل امانة  
واشياء عددها واستد ذلك الواو ابع **قال** من اذ ان افاتت زيد  
از عام فقلت له الاترى الى ما قال ابن مسعود ان تؤذوا  
الامانات الى اهلها **ادع الكباير الغيبة** او السكوت عليها رضا  
وتقريباً قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى  
ان يكون خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكون خيرا منهم  
ولا تلمزوا انفسكم ولا تبايزوا باللقاب بس اسم الضو  
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين  
امنوا اجنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تحسسوا ولا  
يغيب بعضكم بعضا يجب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه  
وانتقوا الله ان الله ثواب رحيم والسخرية النظر الى المسخور منه

يعين

بعين النفس اي لا تحتقر غيرك عسى ان يكون عند الله خيرا منك وافضل  
واقرب رب اشفت اغبر وطمدن لا يوبه له لو افسر على الله لا يره ولا  
نلز وانفسكم اي لا يعيب بعضكم على بعض والمز بالقول وغير والمهر  
بالقول فقط **و** البيهقي عن ابن جريح الامة الهرة بالعين والشدق وليد  
والمز باللسان **و** البيهقي وبلغني عن الليث انه قال المزة الذي يعيبكم في  
وجهك والهرة الذي يعيبكم في الغيب والنير الطرح واللقب ما اشعرت  
المسرة ووضعه اي لا تتراموا لها وهو هنا ان يدعى الانسان بغير ما  
يتم به او يتجول ما فوق او بافاسق وقد تاب من فسقه فكانه نقا قال  
ولا تكبروا واشتخروا الخواكر وايضا فلا تقيهم طلبا لخط درجتهم  
وايضا فلا تسوهم بما يكرهون وبه تعالى بقوله انفسكم على دققة ينبغي  
التفطن لها وهي ان المؤمنين كلهم بمنزلة البدن الواحد اذا اشتكى بعضه  
اشتكى كله فمن عاب غيره في الحقيقة امتا عاب نفسه نظر لذلك وايضا  
فيعيب للغير بسبب المحب الغير له فكانه الذي عاب نفسه فهو على حد  
قوله ولا تقتلوا انفسكم ومعنى بشرا لاسم المسخور الى اخره ان من فعل احد  
هذه الثلاثة اسحق اسم الفسق وهو غاية التقص بعد ان كان كاطلا لا ياما  
وضم تعالى الى هذه الوعيد الشدق بقوله ومن لم يتب فاولئك هم  
الظالمون للاشارة الى عظيمة اثر كل واحد من تلك الثلاثة فترقب  
ذلك بامر باجتناظ الظن وعلل ذلك بان بعضه الظن اثم وهو ما  
وقوعه من غيرك من غير مستند يقيني لك عليه وقد صرح عليه قلبك  
او تكلم به لسانك غير مسوغ شرعي ومن فرق الامة والظن فان

الظن كذا بل الحد <sup>بش</sup> فالعاقل اذا وقف امره على اليقين قلما يتيقن في احد  
 عينا يلزم به وبعض الظن ليس بالزبل منه ما هو واجب كظنون المجتهد <sup>في</sup>  
 الفروع المترتبة على الأدلة الشرعية فيلزمه الاحذ لها واما هو مندوب ومنه قوله  
 صلى الله عليه وسلم ظنوا بالمومن خيرا واما هو مباح وقد يكن هو الحزم والرايا  
 وهو محل خبران من الحزم سوء الظن اي بان يقدر التوهم واقعا كمثل  
 معاملك الذي تجرأ حاله حتى تسلم بسبب ذلك من ان يلحقك اذا من غيرك  
 او حد بعة فينتج هذا الظن ليس الحاق الفرض والغربل للباغثين حفظ  
 النفس وانارها عن ان يلحقها سوءا والتجسس المتبع والمراد تتبع عيوب  
 الناس في الاية النهي لا كيد عن البحث عن اموال الناس المشورة وتتبع عوراتهم  
 قال صلى الله عليه وسلم لا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا  
 عبادا لله اخوانا وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يقض  
 الايمان الى قلبه لا تقنابوا المسلمين ولا تتبغوا عوراتهم فان من يتبع عورته  
 المسلمين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله  
 قوله ولا يغيب بعضكم بعضا اي لا تكلم احدا منكم في حق احد في غيبته  
 بما هو فيه مما يكرهه والحق به ما علم عامة من الكلام في حضرة يد لك  
 بل هو يبلغ في الاذية **قال** صلى الله عليه وسلم اندمرون ما الغيبة قالوا الله  
 ورسوله اعلم قال ذكرك اخالك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما  
 اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد عنته وان لم يكن فيه ما تقول فقد عنته  
**رواه** مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وغيرهم وحديثهم ينامع <sup>فيها</sup>  
 صدق المبالغة في حفظ عرض المؤمن ولاشارة الى عظيم تاكده حرمة وحقوقه

وزاد نقادك تاكيدا وتحقيقا بتشبيه عرضه بلحه ودمع مع المبالغين في  
 ذلك ايضا بتعبيره فيه بلاخ فقال احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا ووجه التشبيه  
 ان الانسان يتألم قلبه من قرض عرضه كما يتألم بدنه من قطع لحمه لا كلبه بل يبلغ  
 لان عرض العاقل عند اشرف من لحد ودمه وكما انه لا يحسن من العاقل اكل  
 لحوم الناس للناس لا يحسن منه قرض عرضهم بالطريق الاول لانه لم يرد  
 الا كدبة في لحم اخيه لا يمكنه مضع لحم اخيه فضلا عن اكله بخلاف العبد  
 فانه ياكل لحم اعدو ومن غير توقف منه ذلك وقوله فكرهتموه نقد به فقد  
 كرهتموه ذلك الاكل والحرم فلا تفعلوا ما هو شبيه به والى هذا يؤيد قوله  
 مجاهد لما قيل لحم اجنبا حدكم ان ياكل لحمه اخيه ميتا فالاولا فكرهتموه  
 اي فكما كرهتم هذا فاجتنبوا ذكره بسوء لا يجب احدكم اكل ذلك فكرهتموه  
 اذا فكرهتموه هذا كذلك فتأمل فادته هذه الاية التي قبلها وامعن فكر  
 فيه تقم وتسلم والله تعالى اعلم بحقايق تنزيهه اعلم وتأمل ايضا نعا الختم  
 كلامه الايتين بدو التوبة رحمة لعباده وبعظفا عليهم واذا انتهى لكلامه  
 على بعض معاني هاتين الايتين المشتملين على اداب واحكام وحكم  
 وسند يدات ولقد نذات لا يحصيها الا من لها قلند كرم بعض الاحاديث  
 الواردة في الغيبة ومعلقا لها **خرج** الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع ان دعاكم واموالكم و  
 اعراضكم حرام عليكم كرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا  
 بلغت **و** سلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله **و** الزهراء  
 بسند قوي من اربى الروبوا السنطالة المراد في عرض اخيه **و** ابن ابي الدنيا

الربوا سبعون حوبا اي اثنا وايسرها كنعكاح الرجل امة وان اربى الربوا  
 عرض الرجل المسلم و ابو داود ان من اربى الربوا استطال في عرض  
 المسلم بغير حق والطبراني الربوا اثنان وسبعون بابا اذ انها مثل اتيان  
 الرجل امة وان اربى الربوا استطال الرجل في عرض اخيه و ابو داود و  
 الترمذي وقال حدثنا حسن صحيح والبيهقي عن عائشة رض قالت قلت للنبي  
 صلى الله عليه وسلم حسبك من صفة كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة  
 فقال قد قلت كلمة لوم من جت عابا لبحر من جت ابي لاننته و غيرت رجليه  
 قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب ابي حكيت انسانا وان لي كذا او  
 كذا و ابن ابي الدنيا عنها قالت قلت لامرأة مرت وانا عند النبي ص ات  
 هذه لطويلة الذيل فقال لفي اي ارحمي ما فيك فلنقت نصبة اي  
 قطعة من لحم و ابو يعلى عن ابي هريرة رض قال كنا عند النبي ص فقام  
 رجل فقالوا يا رسول الله ما اعجز او قالوا ما اضعف فلانا فقال ص اغتبت  
 صاحبكم واكلم لحمه و الاوصيهما في بسند حسن ذكره عند النبي ص  
 رجلا فقالوا لا ياكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يترحل فقال صلى الله  
 عليه وسلم اغتبتوه قالوا يا رسول الله انا صدقنا بما فيه قال حسبك  
 اذا ذكرت اخاك عابيه و ابن ابي شيبة والطبراني واللفظ له  
 ورواه في رواية الصحيح عن ابن مسعود رض قال كنا عند النبي ص  
 فقام رجل فوقع فيه رجل من بعد فقال النبي ص تخلل فقال وطأ  
 التخلل ما اكلت كما قال انك اكلت لحم اخيك و ابن ابي الدنيا  
 والطبراني باسناد ليين و ابو نعيم اربعة يودون اهل النار على ما هم

من ذلاد

من الاذى يسعون فابن الحميم والحميم يدعون بالويل والشور يقول بعضهم اهل  
 النار لبعض ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بناه الاذى قال فرجل معلق  
 عليه تابوت من حجر ورجل يجبر امعاؤه ورجل يسيل فوه فيحيا ودمه ورجل  
 ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال لا بعد قد اذانا على ما بناه  
 من الاذى فيقول ان لا بعد قد مات وني عنقنا موال الناس ستم  
 يقال للرجل الذي يجبر امعاؤه ما بال لا بعد قد اذانا على ما بناه من الاذى  
 فيقول ما بال لا بعد قد اذانا على ما بناه من الاذى فيقول ان لا بعد كان  
 لا يبال في ارض اصاب البول منه في يقال للذي يسيل فوه فيحيا ودمه ما  
 بال لا بعد قد اذانا على ما بناه من الاذى فيقول ان لا بعد كان  
 الى الكلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث في يقال للذي ياكل لحمه ما بال  
 لا بعد قد اذانا على ما بناه من الاذى فيقول ان لا بعد كان ياكل لحم  
 الناس بالغيبه ويمنى بالتميمة و ابو يعلى والطبراني و ابو الشيخ من كل  
 لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كذبت اكلت حيا  
 فياكل ويكلم ان يعسر ويقبض وجهه من الكراهة ويفزع في العجبة و  
 والحميم و في رواية و يصبح و ابو الشيخ وغيره عن عمر بن العاص رض موفوا  
 انه مر على رجل ميت فقال لبعض صحابه لا ياكل الرجل من هذا حتى يملاه  
 بطنه خيره من ان ياكل لحم رجل مسلم و احمد عن ابن عباس رض قال  
 لبدة اسرى بني ابي لهب صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم ياكلون  
 قال من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس و ابو داود  
 لما خرج بي مررت بقوم لهم اظفار من حياض مخنون وهو هم

وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يكفون لحوم الناس  
ويقعون في اعراضهم وابن ابي الدنيا والطبراني في البيهقي الغيبة اشده  
من الزنا قبله كيف قال الرجل يترقي فترتوب فيتوب لله عليه وات  
صاحبه لغيبته لا يغيره حتى يغيره صاحبها **والاصهبها** في الغيبة  
والتميمه **يحتان** الايمان كما يعصم الراعي الشجرة **والاصهبها** ان الرجل  
ليؤتي كتابه مستورا فيقول يا رب ان حسابك اوكنا اعلمنا ليست في  
صخيفة فيقول له محبت باعني ابا للناس **والطبراني** باسناد جيد  
من ذكر امره **بيته** ليس فيه ليعيبه **حسبه** الله في نار جهنم حتى ياتي بنفا  
ما قال فيه **رواية** اتي رجل شاع على رجل سلم بكلمة وهو منها يري  
ليشبهه لها في الدنيا كان حقا على الله ان يذيبه يوم القيمة **ابن** النار  
حتى ياتي بنفا ما قال فيه **ابوداود** ومن قال في مسلم ما ليس فيه  
اسكنه الله مردغة الخيال حتى يخرج ما قال **زاد** الطبراني **وليس** يحتاج  
وردة الخيال براء مفتوحة فجمعين ساكنة مفتوحة **عصاة**  
اهل النار **كان** اجزاء مفرقا **واحد** جنس ليس لهن كقارة الشرك و  
بالله وقيل النفس بغير حق وهيت مؤمن والفرار من الزحف وبمين  
صاير يقتطع ما لا يغير حق واحمد من ذب عن عرض خبيد بالغيبة  
كان حقا على الله ان يعتقد من النار **ابو** يهمل الشيخ من ذب عن عرض  
اجيبه رد الله عنه عند بل النار يوم القيمة وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا  
عليها نصر المؤمنين **والاصهبها** اني امن اغتيب عند اخوه فاستطاع نصرته  
ونصره نصر الله في الدنيا والاخرة وان لم ينصره اذله الله في الدنيا والاخرة

**قال** فتادة ذكر لنا ان عذ ابل لغير ثلثة اثلثت ثلث من الغيبة وثلث  
وثلث من البول وثلث من النبهة **وقال** الحسن والله للغيبة اسرع فسادا  
في دين المؤمن من الاكل في الجسد **قال** بعضهم ادركنا السلف وهم  
لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلوة ولكن في الكف عن اعراض الناس  
**وقال** ابن عباس اذا اردت ان تذكر عيوب صاحبك فاذا ذكر عيوبك  
**وقال** ابو هريرة رضي الله عنه في عيب اخيه ولا يبصر الجزع في  
عين نفسه **وقال** عمر بن الخطاب في عيبه فانه شغلها واياكم وذكر الناس  
فانه ذاء **تبيينها** ثلثة اثلثة الغيبة المحرمة كبيرة هو ما جرى عليه كثير من  
ويلزم منه ان السكوت عن عيوبها رضا بها كبيرة على انه ياتي ان ترك  
انكار المنكر مع القدرة عليه من الكفاية والغيبة من عظام المنكرات **+**  
**والاصل** في الغيبة المعرفة وقد تجلب ان تباح لفرض صحيح شرعي لا يتوصل  
اليها وتخصر في ستة اسباب **الاول** المتظلم فمن ظلم ان يشكوا من يظن  
ان له قدرة على ازالة ظلمه او تخفيفه **الثاني** الاستعانة على تغيير  
المنكر بذكر من يظن قدرته على ازالته بنحو فلان يجعل كذا ما زحبه  
عنه بقصد التوصل الى ازالة المنكر والا كان غيبة محرمة طال ما يمكن الفاعل  
مجاهدا لما ياتي **الثالث** الاستفتان بان يقول لغت ظلمي فلان بكذا  
فهل يجوز له وما طرقتي في حلاله منه او تحصيل حقي او نحو ذلك في  
الاختلاف ما يثبت فيقول ما تقول في شخص كان من امره كذا الحضور **الفرد**  
به واما حاز التصريح به باسمه مع ذلك لا الفية قد يدرك من تعينه  
معناه لا يدرك من الهامه فكان في التبيين نوع مصلحة **الرابع**

تخذوا من المسلمين من الشرائع كجرح الرقاة والشهود والمستغنين والمتصدقين  
 لافتاء واعلم اقرام مع عدم اهليتها ومع خوفه او بدعه وهم دعاة  
 اليها ولوسر فيجوز اجماعا بل يجب وكان يثير وان لم يتسبر على  
 تزوج او مخالطة في امر ديني او دينوي وقد علم في ذلك الغير فيجاء  
 مسفرا او بدعه واطع او غير ذلك ككفر الزوج لانه ان اكتبه بنحو لا يصلح  
 لك لم يرد عليه وان توقف على كره عيب ذكره ولا يجوز الزيادة او  
 عيبين اقتصر عليها وهكذا انعم الشرط ان يقصد بذلك بدل النكحة  
 لوجه الله تعالى دون حيا اخر **الخامس** ان يجاهر بنفسه او بدعه كما  
 كالكاسين وشربة الخمر ظاهر وذوي الولايات الباطلة فيجوز ذكرهم  
 بما يجاهر فإيه مدون غيره فيحرم ذكرهم بعيب آخر الا ان يكون له سب  
 اخر مما **السادس** التعريف بنحو لقب كالأعور والاعم والاعم والاعم  
 فيجوز وان امكن تعريفه بغير تعريفه به على جهة التعريف لا التقيص  
 والاول ان سهل واكثر هذه الاستبا الستة مجمع عليه **دستها** علم من خبر  
 مسلم السابق مع ما صرح به الاشارة ان حد الغيبة ان تذكر مسلما او ذميا  
 معينا للسامع حبا او ميتا بما يكره ان يذكر به مما هو فيه بحضرتها وغيبته  
 وسواء في ذلك ذكره مما يكره في بدنه كاحول وخصير واسود او  
 صدها او في نسبه كآلوه هندی واسكاف ونحوها مما يكرهه كيفية  
 كان او خلفه كسبي الخلق عاجز ضعيفا وفعله الديني ككذب  
 او متهاون بالصلاة مثلا ولا يجسها او عاق لوالديه او لا يقرق  
 لوالديه او لا يفرق الزكوة او لا يؤد لها مستحقها او لا دينوي لقليل

او لا يرفي لاحد حقا على نفسه او كثيرا لا كل والنوم او ثوبه طويل الذي يلقه  
 وسخا ودارا كقليلة المرافق او دابته كجوع او ولد كقليل التبريت او زوجه  
 ككثرة الخروج او مجوزا وحكمه عليه او قليلة النظافة او خادمه كالبوق او  
 غير ذلك من كل ما يعلم انه لو بلغه يكرهه **قال** الحسن ذكر الغيبة او  
 لهنا او افك وكل ذلك في كتاب الله تعالى فالتعيب ان تقول ما فيه و  
 البهتان ما ليس فيه ولا افك ان تقول ما يلعنك انتهى وسئل الغر الي  
 عن غيبة الكافر فقال هي حيز حق المسلم محدودة لذلك على الايداء والتقيص  
 خلق الله وان الله تعالى خلق افعال العباد وتضييع الوقت بما لا  
 يعنيه واما الذي فكا المسلم فيما يرجع الى المنع من الايداء لان الشرع عظيم  
 عرضة وطله واما الحربى فليس مجرم على الاولى ويكره على الثاني  
 والثالثة واما المتبدع فان كفره كالحربى ولا فكا السلم واما ذكره ببدعته  
 وليس مكره انتهى **مخلصا** **دستها** قد يتوهم من حدهم السابق للغيبة  
 انها تختص باللسان وليس كذلك لان علمه تخريها الا يكره المغتاب  
 ولو بالتعريض والفعل ولا اشارة والغمز واللمز والكتابة **قال** النووي بلا  
 خلاف وكذا اسما يراه يتوصل اليه من المقصود كان بغيره مشيته  
 فهو غيبة بل هي اعظم من الغيبة كما قاله الغزالي لانه ابلغ في التصوير  
 والتفهيم وانكى للقلب وكذا منها فعل كذا بعض من مرتبنا اليوم اذا  
 فهم منه الخطاب معينا اذ بقرينة خفية والا لم يحرم كما في الاحياء  
 وغيره **فان قلت** ينافيه قولهم تحرم الغيبة بالقلب ايضا فلا عبرة  
 بفهم الخطاب **قلت** الغيبة بالقلب هي ان تظن به سوء وتقم عليه



يقولك من غير ان تستند في ذلك الى سوع شرعي فهذا هو الذي يتعين  
 ان يكون مرادهم بالغيبه بالقلب واما مجرد الحكاينه عن بهم لمخاطب  
 ولكنة محقق عندك فليس فيه ذلك الاعتقاد والتصميم فاخر قاروس  
 اخشا لفاع الغيبه من يقم المقصود بطريقه الصالحين اظها الميعف  
 عنها ولا يبري انه يجمله جمع بين فاحشيه الربوا والغيبه كما يقع في  
 بعض المرآتين التمدن كوعندنا انسانا فيقول الحمد لله الذي ما ابتلانا  
 بقلة الحياء او بالدخول على السلاطين وليس قصد بدغامه الا ان  
 يفهم صيلا غير وقد ين يد خبته فيقدم مدحه حتى يظهر تنفله من  
 الغيبه كان مجتهدا في العباده او العلم لكنة فتره وابتلي ما ابتلينا به كلنا  
 وهو قلة الصبر في ذكر العلم بنفسه ومقصوده دم غيره والتمدح بالنسبه  
 بالصالحين في دم نفوسهم فيجمع في بين فواحد الغيبه والربوا وتركيه  
 النضر بل رعبه لانه يظن بجمله انه مع ذلك من الصالحين المتعقبين  
 عن الغيبه ومن ذلك ان يقول سائحا ما وقع لصد يقنا من كذا فنامل  
 انه ان يثبت وهو كاذب في ذلك ومن ذلك الاصفاء للغتاب على  
 حبه التعجب ليزداد نشاطه واسترساله في الغيبه وطادرى الجاهل  
 ان التصديق بالغيبه غيبه بل الساكت عليها شريك لغتاب  
 كما في خبر المستمع احد المعتابين فلا يخرج عن الشركه الا ان انكر لسانه  
 ولو بان بخوض في كلام فان عجز فبقليه ويلزمه مفارقه المجلس  
 الا الضرورة ولا ينفعه ان يقول بلسانه اسكت وقلبه مشتت لاستمر  
 ولا ان يشير بجويده ولو عظم الا تحار بلسانه لا فاد **ومر** في الحديث

ان من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيمة  
 على رءوس الخلائق **ومر** اخبارا اخر نحو ذلك ومنها البواعث على الغيبه  
 كثيرة اما تنفي الغيظ بن كوساوي من اغضبك وقد لا يثبته ذلك فحجب  
 الغضب في باطنه ويصره حقا كما نابا فيكون سببا دائما لذكر المساوي  
 فالحقد والغضب من البواعث لعظمه على الغيبه واما موافقة الاخوان  
 ومجان ملتهم بالاسترسال معهم فيما هم فيه او ابتلاء نظير ما ابد وخبثته  
 انه لو سكت وانكول استقلوه ونفرو عنه واما ان يستنصر من غيره  
 انه يريد تنقبصا والشهادة عليه عند كبر فيسبته بن كرساوي به عند  
 ذلك لكبير ليقط من عينه **واما** ان ينسبه لقبه فترا منه بان فاعله هو  
 فلان وكان من حقه التبري منه بنفسه عن نفسه من غير ذكر فاعله و  
 اما التصنع والارادة رفعة نفسه وخفض غيره كفلان جاهل وخرم ر  
 ندرجا الى اظهار فضل نفسه بسلامته عن تلك النقائص اما الحسد  
 لثناء الناس عليه ومجتمهم له فيريد ان يثبتهم عندهم بالقدح حتى  
 تزل عنه نعمة ثناء الناس ومجتمهم واما اللعب الضحك فيذكر عن غيره  
 ما يضحك للناس به واما التخرية والاستهزاء به في غيبته كهوي  
 حضرة تحقير له هذه الاسباب لعامة وفي اسباب خاصة هي ان  
 اجبت كان يتعجب من منكر فيقول ما اعجب ما رايت من فلان ومن ذلك  
 مجت من فلان كيف يجبل منه وهي في حجة وكيف يقرا على فلان الجاهل  
 وكان يفتن بما ابتلي به فيقول مسكين فلان سائحا بلواه يمكنه وكان  
 يغضب الله من اجل مفارقة غيره لذكر فيظهر غضبه ويدكر اسه فهاذا

الثلاثة مما بغضوا كما على العلماء فضلا عن العوام لظنهم التبعج  
 والرحمة والغضب اذا كان لله كان عدلني ذكر اسم وهو خطا بل الرخص  
 في الغيبة الا عند السابفة فقط والقرض له لاشي منها هنا ومنها  
 يتعين عليك معرفة علاج الغيبة وهو اما اجالي بان تعلم انك قد  
 تعرضت لها سقط الله تعالى وعقوبته كما دلت عليه الآية والاخبار  
 التي قد منهاها وياضاهي تحبط حسناتك ومن العلوم ان من ات  
 حسنة كان من اهل الجنة او سيئا كان من اهل النار فان استويا  
 من اهل النار الاعراق كما في حديث فاحذر ان تكون الغيبة سببا  
 لفناء حسناتك ومن زيادة سيئاتك فتكون من اهل النار على اندروي  
 ما النار في اليقين اسرع من العينة في حسنات العبد ومن ثم قال رجل  
 للحسن بلقيش انك تقتابني فقال ما بلغ قد رجا عندي اني احبلك في  
 حسناتي ومن ان يتلك الاخبار فطم نفسه عن الغيبة فلما كلب  
 خوفا من عقابها المترتب عليها في الاخبار وما يفعلك ايضا انك تتد  
 في عيوبك وتجتهد في الظهارة منها لتدخل تحت ما روي عنه صد  
 من قوله طويبي ان شغل عيبه عن عيوب الناس ويستحي من ان يذم  
 غيره بما هو متلبس به او ينظره فان كان امر خلقيا فالذم له ذم الخلق  
 اذ من صنعة ذم صناعتها قال رجل حكيم يا قبح الوجه فقال ما كان  
 خلق وجهي الي فا حسنه فان لم تجد لك عيبا وهو بعيد فاشكر  
 الله اذ تفضل عليك بالنزاهة عن العيوب فلا تسم نفسك باعقها  
 وينفعك ايضا ان تعلم ان ناذي غير الغيبة كناديك بها فكيف

ترضا

ترضا لعريك فان تاذي به اما تفصيلي بان تنظر في باعتبارها فتنقطع من  
 اصله اذ علاج العلة انما يكون بقطع سببها واذا استحضرت البواعث  
 عليها السابقة ظهر لك السبب في قطعها كما ان تستحضر في الغضب انك  
 اذا غضبت غضبك فيه امض الله غضبه فيك لا استخفافك بنبيه  
 وجزائك على وعيد **في حديث** ان لجهنم بابا لا يدخله الا من سقى  
 غيظه بعصية الله وفي الواقعة انك اذا امرضيت المخلوقين بغضب  
 الله عاجلك بعقوبته اذ لا احد اغير من الله وفي الحسد انك  
 بين حصار الدنيا بحسدك له على نعمته وكونك معدا بالحسد و  
 الاخرة بين حصار القبر بالحسد كل لانك نضرت باهداء حسناتك  
 اليه او طرح سيفا عليك فضرت صديقه وعدو نفسك تجتمع الحسب  
 نفسك بما ذكره حاتمك وفي قصص المياهاة وتركبة النفس انك بما  
 ذكرته ابطلت فضلك عند الله وانت لست على ثقة من اعتقاد الناس  
 فيك بل ربما مقوك ينل لاعراض وفي الاستهزاء انك اذا اخرجت  
 غيرك عند الناس فقد اخرجت نفسك عند الله وشتان ما بينهما وعلا  
 بعية البواعث ظاهر كما تقر فلا حاجة للاطالة **في ومنها** يجب على  
 المغتاب ان يبادر الى التوبة بشر وطها فيقلع ويندم خوفا من الله  
 ليخرج من حقه ثم يستحل المغتاب خوفا ايضا الجمل فيخرج عن غلطة  
**قال** الحسن بكفية الاستغفار عن الاستحلال واجتنب خيرة كفارة **من**  
 ان استغفر له ولا يصح ان لا يد من الاستحلال نعم الغائب والميت  
 ان يكون له ان الاستغفار والدعاء ويندب لمن سئل في التحليل وهو العفو

ان يجمله ولا يلزمه مخبر الجحيم احد كمن ان يكون كما بي ضمضم كان اذا خرج  
 من بيته قال اني تصدقت بعرخي على الناس ومعناه لا اطلب ظلمة منه  
 ولا اخاصه في القيمة لان الغيبة نصير حلالا لان فيها حقا لله تعالى لانه  
 عفو كواباحة للشئ قبل وجوده وسياتي لهذا البحث بسبب انشاء نعم  
 في بحث اي في الشهادة في التوبة **ومن الكلام** في التوبة قال نعم هان مشايخ  
 بنمو قال نعم ويل كل همة لم تزل للذة التمام وقال نعم حمالة الحطب  
 قيل كانت حمالة للحديث افساد بين الناس وسميت لتبتم حطبا لانها  
 تشبه العداوة بين الناس كما ان الحطب ينشر النار **واخرج** الشيخ الايد  
 الجنة علم **والشيخان** والرابعة وغيرهم من يعذبون وما يعذبون  
 في كبراي امر شاق عليهم لو فعلوا بل انه كبراي من كباثر الذنوب اما  
 احد هان فكان عيشي بالتمية واما الاخر فكان لا يستيري من بوليه  
 الحديث وقد تقدم **واحد** من النبي ص في يوم شد يد الخويع  
 الفرق فكان الناس يشون خلقه فلما سمع صوت النعال وقرفلك  
 في نفسه فجلس حتى قدم امامه لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر فلما مر  
 ببيع الفرق اذا القبرين قد دفنوا فيهما رجلين فوقف ص فقال من  
 دفنتم اليوم ههنا قالوا فلانا وقلانا يا بني الله وما ذلك قال اما  
 احدهما فكان لا يتزهره من البول واما الاخر فكان عيشي بالتمية واحذ  
 جريه رطبة فشقها ثم جعلها على القبرين قالوا يا بني الله لم فعلت هذا  
 قال ليخفف عنها قالوا يا بني الله حتى متى يعذبان قال غيب لا يعلم الا  
 الله ولولا نزع قلوبكم وتزيك في الحديث لسهتم طاسع **والطبراني** التوبة

والشتمية

والشتمية والحجة في النار **ولفظ** التوبة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب  
 مسلم **والطبراني** ليس مني ذو حسد ولا نعمة ولا كهانة ولا انامته لئن نلا  
 رسول الله ص قوله نعم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما  
 اكتسبوا فقد احتموا بهتنا ناواثما مينا **واحد** خيار عباد الله الذين اذا  
 امروا باذكاره وشر عباد الله المشاؤون بالقيمة المفرقون بين الاحية  
 الباعون للبر العنت ابو الشيخ الهمازون واللسانوزن والمشاؤون  
 بالقيمة الباعون للبر العنت كجشهم الله تعالى وجوه الكلاب  
**وفي رواية** اهدى الى الله احسنكم اخلاق الموطون كنانا الذين  
 يلقون ويؤلقون وان ابغضكم الى المشاؤون بالقيمة المفرقون بين  
 الاخوان الملتصون للبر العشرات **واحد** ابو داود وابراهيم في  
 صحيحه لا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة  
 فالوايلي قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة **صححة**  
 الترمذي **وقال** ويروي عن النبي ص قال هي الحالقة لا اقول تحلق  
 الشعر ولكن تحلق الذين **وفي** خبرا قمارا رجل اشاع على رجل كلمة وهو  
 مها بري للشيئنه بها في الدنيا قال حقا على الله ان يديه يوم القيمة  
 لها في النار **وفي** بعض السلف اخوه فتم له عن صدقة فقال يا اخي  
 اطلت الغيبة وحشيتي بثلث جنائيات بفضت الي اخي وشعلت خليلي  
 بسببه واتمت فضلك الاينة وقيل من اخبرك بشتم غيرك لك دم  
 الشاة **وقال** رجل الى علي بن الحسين رض فتم له عن شخص فقال  
 اذهب اليه فذهب معه وهو بري انه يتنصر لنفسه فلما وصل اليه قال

ياخي ان كان ما قلت في حقنا فغفر الله لي وان كان ما قلت في باطلا فغفر  
 الله لك ويقال عمل النمام اضرم عمل الشيطان لان عمل الشيطان  
 بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة ونودي على عبيد براد ببعه ليس به  
 عيب الا انه نام فاستراه من استخف لهذا العيب فلم يمكث عنده الا  
 ابا ما حتمه لزل وجهه انه يريد التزوج او التسري وامر هذا ان تحدث  
 موسى فعلق لها شراط من حلقه ليسمخ لها حين فصدقه وعرضت  
 على ذلك نجاء اليد لزله عنها انها التحدث لها حيننا احبته وتريد  
 ذبحك اللبلة فتناوم لترى ذلك فصدقه وتناوم فجات للحلق  
 فقال صدق العلام فلما هوت الى حلقه اخذ موسى منها وخبها  
 به نجاء اهلها فزواها مقتولة فقتلوه فوقع القتال بين الفريقين بشو  
 ذلك النمام ولقد اشارت الى قبح تصدق النمام وعظيم الضرر  
 على ذلك بقوله عز قائلها ايها الدين امنوا ان جاءكم فاسق بنبيا  
 فتبينوا ان تصبوا قوما يجباله فتصبحوا على ما فعلتم ناد من قافانا  
 من ذلك بمنه وكوه امين **تنبية** عذ النبهة من الكباير هو ما اتفقوا  
 عليه ويصرح الحديث الصحيح السابق بقوله بل انه كبير كما مر فيه  
**ق** الحافظ المنذري اجتمعت الامة على تحريم التهمة والتام اعظم  
 الذنوب عند الله عز وجل انتهى **و** وعرفوا التهمة بالها نقل  
 كلام الناس بعضهم في بعض على وجه الافساد بينهم ثم الباعث  
 على التهمة من ارادة السوء بالمحكي عنه او اللعب للمحكي له والفرح بالمغو  
 في الفضول وعلاجهما بغوفا مرتبة الغيبة ثم علم من حملت اليه نسبة

كفلا

كفلا قال فيك وعلم في حثك كذا سنة امور ان لا تصدقه لان  
 التمام فاسق اجماعا وقد قال نعم ان جاءكم فاسق بنبيا الاية وان نهىها عن  
 العود مثل هذا القبح ديننا وديننا وان يقضه في الله ان لم تظهر له التوبة  
 وان لا يظن بالمنقول عنه سوء لانه لم يتحقق ان ما نقل اليه عنه صدر  
 منه وان لا يجمله ما حكوه على التجسس والبحث حتى يتحقق لقوله نعم  
 كثيرا من الظن ان بعض الظن الا ولا تحسسوا وان لا يرضى لنفسه ما نهى  
 النمام عنه فلا يجزيك منبه فيقول قد حكى فلان كذا فانه يكون به عينا  
 ومغتابا وابتاع ما نهى عنه **وقال** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من لزم شيئا  
 ازشت نظرا في امرك فاركذبت فانك من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق  
 بنبيا وان صدقت فانك من اهل هذه الاية شاء بنيم وارشت عضونا  
 عنك فقال العقوبيا امير المؤمنين لا اعود اليها ابدا **وقال** الحسن من  
 لك لزعيلك وهذا الشارح الى النمام ينبغي ان يقض ولا يؤمن ولا  
 يوثق بصداقته وكيف لا يقض وهو لا يثقك عن الكذب والغيبة  
 والقذف الخيانة والغفل والحسد والافساد بين الناس والمخادعة  
 وهو من سعى في قطع ما امر الله به ان يوصل ويقصدون في الارض  
 قال نعم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيبون في الارض  
 بغيا الحق اولئك لهم عذاب ليم والنمام منهم **وقال** الكباير اتيان الزوجة  
 او السرية في دبرها **الفرج** الزمذي والسامعي وابراهيم بن  
 صحبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ينظر الله عز  
 وجل الى رجل اتى رجلا وامراة في دبرها **الطباري** في الاوسط

سند رجاله نقات من التسليم في المجازة فقد كفروا بواجبته و  
 البهية لانظر الله الى رجل جامع امرأة في دبرها واحمد ابوداود  
 من لثة امرأة في دبرها واحمد والبرابر جالها رجال الصحيح عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال هي اللوطية الصفرى يعني لرجل ياتي امراته  
 ابو يعلى باسناد جيد استحو فان الله لا يستحي من الحق ولا تانوا  
 النساء في ادبارهن احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابراهيم  
 في صحيحه لاننا نقات النساء في استاهن فان الله لا يستحي من الحق  
**تنبيه** عند هذا كبيرة هو ما صرح به غيره واحد وهو ظاهرنا علمت هذه  
 الاحاديث الصحيحة انه كفي هذه من اقبح الوعيد واسته وقد  
 صرح شيخ الاسلام العلاءي بان ذلك ينبغي ان يلحق بالواط لانه  
 ثبت فاعله **ومن الكتاب** ان تزوج امرأة في عزمه ان لا يوفيها صدا  
 لوطيته **اخبر** الطبراني بسند رواه نقات ته صل الله عليه وسلم  
 قال ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كره وليس في نفسه ان  
 يؤدي اليها حقها خذ عنها فوات فلم يوت اليها حقها لقي الله هو  
 ذان وايما رجل استدان ديننا وهو لا يريد ان يؤدي المصاحبه  
 حق خذ عنه حتى اخذ ماله لقي الله وهو سارق البهية من اصق  
 امرأة صداقا والله يعلم انه لا يريد اداه اليها ففرها بالله واستحل  
 فرجها بالباطل لقي الله يوم القيمة وهو زان رواية اخرى لادن  
 اعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها  
 طلقها وذهب بمهرها ورجل استعمل رجلا فذهب باخبرته واخر يقتل

وانه لا ينظر الله الى ما في الدبر  
 وانما ينظر الله الى ما في القلب  
 وانما ينظر الله الى ما في البطن  
 وانما ينظر الله الى ما في الكبد  
 وانما ينظر الله الى ما في الكلى  
 وانما ينظر الله الى ما في المرارة  
 وانما ينظر الله الى ما في المعدة  
 وانما ينظر الله الى ما في القولنج  
 وانما ينظر الله الى ما في الشرايين  
 وانما ينظر الله الى ما في العروق  
 وانما ينظر الله الى ما في الاعضاء  
 وانما ينظر الله الى ما في الاعمال  
 وانما ينظر الله الى ما في النيات  
 وانما ينظر الله الى ما في القلوب  
 وانما ينظر الله الى ما في النفوس  
 وانما ينظر الله الى ما في الارواح  
 وانما ينظر الله الى ما في الجوارح  
 وانما ينظر الله الى ما في الاعضاء  
 وانما ينظر الله الى ما في الاعمال  
 وانما ينظر الله الى ما في النيات  
 وانما ينظر الله الى ما في القلوب  
 وانما ينظر الله الى ما في النفوس  
 وانما ينظر الله الى ما في الارواح  
 وانما ينظر الله الى ما في الجوارح

دايمنا

د ابن عينا **تنبيه** عند هذا كبيرة هو صرح الحديث الاقوال الصريح وما بعد و  
 جزم بعضهم ووجه كون ذلك كبيرة نقتنه لذلك كبار العقول والظلم  
 واستيقاظ منافع الخرب عوض لم يمنع منه **ومن الكتاب** يقول يرد في  
 الروح على اي شيء كان من معظم او ممتن **اخبر** الشيخان انه ص  
 قال لك الذين يصنعون هذه الصور بعد يوم القيمة يقال لهم احبوا  
 ما خلقتم ورواها عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله ص من سفر وقد  
 سترت لي بقدم اي استر فيه عنانيل فلما اراه ص تلون ووجهه و قال  
 يا عائشة اسند الناس عن ابا عبد الله نعا يوم القيمة الذين يظاهون  
 بخلاف الله تعال قال فقطنها فجعلنا منه وسادة او سادتين **ونبي**  
 رفاية لهما الما اشترت غرقة اي مخدة فيها نضاد يرفلما راتها  
 رسول الله ص قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية  
 فجعلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنت فقال  
 رسول الله ص ان اصح هذه الصور بعد يوم القيمة فيقال لهم احبوا ما  
 خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لاندخله الملائكة **وروا** ايضا  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ان اسند الناس عن ابا  
 يوم القيمة للمصور **وروا** ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص  
 يقول قال الله تبارك وتعالى من ذهب بخلق كخلق في مخلوق اذرة وخلقوا  
 حبة وخلقوا شعيرة **والترمذي** وقال حسن مزيب يخرج عنق من النار  
 يوم القيمة له عينا يبصر بها واذنان يسمع بهما ولسان ينطق به يقول  
 لي وكنت بثلثة من جعل مع الله الما اخر و بكل جيتا رعنيدي بالمصنوع

قال هذا الحديث في قوله  
 انما ينظر الله الى ما في القلب  
 انما ينظر الله الى ما في البطن  
 انما ينظر الله الى ما في الكبد  
 انما ينظر الله الى ما في الكلى  
 انما ينظر الله الى ما في المرارة  
 انما ينظر الله الى ما في المعدة  
 انما ينظر الله الى ما في القولنج  
 انما ينظر الله الى ما في الشرايين  
 انما ينظر الله الى ما في العروق  
 انما ينظر الله الى ما في الاعضاء  
 انما ينظر الله الى ما في الاعمال  
 انما ينظر الله الى ما في النيات  
 انما ينظر الله الى ما في القلوب  
 انما ينظر الله الى ما في النفوس  
 انما ينظر الله الى ما في الارواح  
 انما ينظر الله الى ما في الجوارح

مسلم عن حبان بن حصين قال قال لي علي كرم الله وجهه الا بعثك  
 علي ما يعني عليه رسول الله ص لان في صورة الاطسها ولا قرا مشرفا  
 الاسويته والسبخان وغيرها ولا تدخل المثلثة بيتا فيد كلب و  
 لاصورة ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن  
 حبان في صحيحهما تاجي جبرئيل فقال اتيتك البارحة فلم يعني انه اكون  
 دخلت في البيت كلب فبراسي لتمثال الذي في البيت يقطع فنجس كهيئة  
 الشجرة ومزبا لستر فيقطع فيجعل منه وسادتين منسودتين توطنان و  
 بالكلب فيخرج **تنبيه** على هذا اذ كبرية هو صريح هذه الاحاديث الصحيحة  
 ولم يجرم به جماعة وهو ظاهر وجري عليه في شرح مسلم ولا ينافيه  
 قول الفقهاء ويجوز على ارض وسباط وخوفها من كل من لان المراد  
 بذلك انه يجوز ابقاؤه ولا يجب اطلاقه واما فعل التصوير لذي  
 الرقح فهو حرام مطلقا وان اغفل من الصورة اعضاؤها الباطنة او  
 بعض الظاهرة ما توجد الحيوة من فقله **ومن الكتاب** يزوج احد الرجب  
 على الاخرى ظلم وعدوانا **افرج** الترمذي والحاكم وصححه على شرطها  
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال من كانت عنده امراتان فلم يعده  
 بينهما جاء يوم القيمة وشقة ثاقبا ابوداود ومن كانت له امراتان قال  
 لما حدهما جاء يوم القيمة وشقة فائل النسائي من كانت له امراتان  
 يبيل الى اهداهما على الاخرى جاء يوم القيمة واحده شقية مائل **فنية** روا  
 لابن ماجه وابن حبان في صحيحه واحده شقية على ساقط والمراد بقوله  
 فقال وقوله يبيل المبيل بظاهرة بان يزوج احداهما في الامور الظاهرة

التي حرمتها الشارع الترجيح فيها الميل للقبلي **خبر** اصحاب السنن  
 الاربعة وابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها لم  
 يقسم فبعده وليقول اللهم هذا قبسي في املك فلا تلني فيما تملك ولا  
 املك يعني القلب **وروي** مسلم وغيره ان المقسطين عند الله على ما بر  
 من نور عن عين الرحمن وكلتا يديه بين الذين يعدلون في حكمهم  
 وما لو **ومن الكتاب** يمنع الزوج حقها من حقوق زوجته الواجبة لها  
 كالمهر ومنعها حقها له عليها كذلك كالتنع من غير عذر محاشي قال  
 ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة **قال** ابن عباس  
 رضي الله عنهما لا تزني لامرأتين كما تزني لي لهذه الآية **قال** بعضهم يجب  
 عليه ان يقو بحقها وبمصلحتها ويجب عليها الانقياد والطاعة له شتر  
 درجة الرجل عليها الكونه اكل منها عقلا وفضلا ومبرانا وغنيمة وكونه  
 يصلح للامانة والقضاء والشهادة وكونه يتزوج عليها وبسري ويقدر  
 على طلاقها ورجعتها وان ابى ولا عكس وايضا هو اخضر انواع من  
 الرحمة والاصلاح كالترام المهر والثقة والذب عنها والقيام بمصالحها  
 ومنعها من مواقع الافات فكان قيامها بخدمته اكد لهذه الحقوق  
 الثلاثة كما قال تعال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم  
 على بعض وبما انفقوا من اموالهم **فني** الحديث لو امرت احدا بالسجود  
 لغير الله امرت المرأة بالسجود لزوجها فحينئذ المرأة كالاسير العاجز  
 يزيد الرجل ولها امر ص ما لوصية بين خيرا فقال استوصوا بالنساء  
 خير فانها هن عوان عندكم اي اسيرات وقال تعال الله بخالصين

العبد والمرأة وقال نفا وعاشرون بالمعروف **قال** الزوج حجاج هو  
 التصنع في البيت والنفقة والاجال وقيل ان يتضع لها كما تصنع له  
**وجاء** عن علي بن ابي طالب في ذلك احاديث **واخرج** الطبراني في  
 الصغير والوسط بسند رواه ثقات انه قال لئن ارجل تزوج  
 امرأة على ما قل من المهر وكثر ليس في نفسه ان يودي اليها حقها في الله  
 وهو ان الحديث **و** الزماني وصحة **اكل** المؤمنين ايمان احسنهم  
 خلفا وخيارهم خبارهم وخياركم خباركم لئلا يمشوا **وصح** ابن ابي  
 اكل المؤمنين ايمان احسنهم خلفا والطهيم باهله خير كخيركم باهله  
**وبه** رواية للشاي وانا خيركم لاهلي ان المرأة خلقت من ضلع فان  
 اقتربا كسر لها فداها ونقش لها **و** مسلم ان المرأة خلقت من ضلع  
 لك على طرفه فان استمتعت بها وبنها عوج وان ذربت بها  
 تقصيرها كسر لها وكسرها طلاقا **و** ابو داود وابراهيم في صحيحه با  
 ما حق زوجة احدنا عليه ان نظمها اذا اطعت ونكسوها اذا كسبت  
 ولا تضرب لوجه ولا تقبض اي لا يمسها مكرها كقبضك الله ولا  
 تمجرا لاجل البيت **و** ابن ماجه والترمذي وحسنه والحاكم وصححه  
 اثار رجل امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة **وابن**  
 في صحيحه اذا وصلت المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلمها  
 دخلت من اي ابواب الجنة **سألت** **و** الثمار بسند حسن عن عائشة  
 رضي قالت سألت رسول الله ص اي الناس اعظم حقا على المرأة قال  
 من زوجها قلت فاي الناس اعظم على الرجل قال امه **و** البرار بسند روانه

نفا

ثقات مشهورون **وابن** حبان في صحيحه ما في رجل ابنته الى رسول الله  
 ص فقال ان ابنتي هذه ابنتك ان تزوج فقال رسول الله ص اطع ابا  
 فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا تزوج حتى تخبرني ما حق الزوج  
 على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كانت به فرجة فلهت بها  
 وانشر منخراه دقا صدق ابلعت ما اذت حقه قالت والذي بعثك  
 بالحق نبيا لا تزوج ابدا فقال ص لا تنكحوهن الا باذنهن **وابو**  
 داود بسند صحيح لو كنت امرأة احدها ان يسجد لاحد لامر النساء  
 ان يسجدن لزوجهن لما جعل الله لم عليهن من الحق **والحاكم** وصححه  
 لايجل للمرأة تؤمن بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاهن ولا يخرج  
 وهو كاهن ولا تطيع فيه احدا ولا تغزل فراشه ولا تضربه فان كان هو  
 اظلم فلنا حتى ترضيه فان قبل منها فيه لم تغت وقيل الله عندها  
 وافرح حبتها اي بالجيم اظمها وقواها ولا امر عليها وان هو امر  
 فقد ابلقت عند الله عندها **والطبراني** ان حق الزوج على الزوجة  
 ان سئلها نفسها وهي على ظهر قبت ان لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج  
 على الزوجة ان لا تصوم نصوصا الا باذنه فان فعلت جأ وعطشت  
 ولا يقبل الله منها ولا يخرج من بيتها فان فعلت لعنتها ملائكة السماء  
 وملائكة الارض ملائكة الرحمة وملائكة العذاب **حجته** **والطبراني**  
 بسند جيد المرأة لا تؤذي حق الله عليها حتى تؤذي حق زوجها ولو  
 سئلها وهو على ظهر قبت لم تمنعه نفسها **والشبخان** اذا دعى الرجل  
 امرأته الى فراشه فلم تات فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة **تبع**

رواه ابان بن عثمان في صحيحه  
 لغيره الملائكة حتى يرضى

**قالت** غايشة رضيها الله عنهما لما عرض لها رجل ان يزوجها فاجبت له المرأة  
 متكن غير الغبار عن قد عجزت عنها فخرجت معها فوجدها ففعل ما يجب وجوبا  
 متأكد على المرأة ان تتحلى ما رخصت زوجها وتجتنب ما لم يكن ومن  
 ذلك انها لا تمنعه من تمتع مباح ويلزمها ان تقدم حقوقه على حقوق  
 اقرارها بل وحقوق نفسها في بعض الصور وان تكون مستعدة لها بما  
 تقدر من اسباب نظافة **وقال** بعض العلماء ويجب على المرأة دوام الحيا  
 من زوجها وعضلها فاما اقامه والطاعة لامره والسكوت عند كلامه  
 والقيام عند قدومه وعند خروجه واعراض نفسها عليه عند النوم  
 وترك الخيانة له عند غيبته في فراشه واطاله وطيب لرائحته و  
 بغافلته بالمر بالمسك والطيب ودوام الزينة بحضرتة وبتزكاته في غيبته  
 واكرم اهله واقاربه وترى القليل منه كثيره واذا امت الزوجه ببذل  
 تمام الطاعة والاسترضاء لزوجها فهو ما سورا يرضى بالاحسان اليها ايضا  
 حقها نفقة وموتنة وكسوة برخصه وطيب نفس ولين قول والصبر على  
 نحو سوء خلقها ومررتي الخبز كخير كراهله وروي انه ص قال  
 ايت رجل صبر على سوء خلق امرته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ابو  
 عبيد على بلانته وايت امرأة صبره على سوء خلق زوجها اعطاها الله  
 من الاجر مثل ما اعطى اسية بنت مزاحم امرأة **فرعون ومن الكبار**  
 التهاجروا بين بجم اخاه المسلم فوق ثلثة ايام لعرض شرعي **اخرج**  
 احمد بسند صحيح وابو يعلى والطبراني لا يجلس المسلم ان يهجر مسلما في  
 ثلث ليال فانها ناكبان عن الحق اي ما اثلان عنه مادام على صرامها

وان اولها فينا اي رجوعا الى الصلح يكون سبعة بالفتح وان سلم عليه  
 فلم يقبل ولم ير عليه سلامه ردت عليه الملائكة ويرد على الآخر شيئا  
 فان ما تا على صرامها لم يدخل الجنة جميعا **ابدا روي** صحابي  
 لم يدخل الجنة ولم يجتمع في الجنة **والطبراني** في الاوسط والحاكم  
 وصحبي عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الهجرة في  
 ثلثة ايام فان التقيت مسلما احدهما فرد الاخر اشركا في الاجران لم  
 يرد بري هذا امر الاخر وباء به الاخر واحسبه قال وان ما تا وهما متبا  
 لا يجتمعان في الجنة **والطبراني** لا تدبروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله  
 اخوانا هجر المؤمنين ثلث فان تكلموا والا عرض الله عنها حتى يتكلموا **و**  
**الطبراني** بسند صحيح من هجر اخاه فوق ثلث ايام فهو في النار الا  
 ان يتداركه الله برحمته **ابوداود** والبيهقي من هجر اخاه ستة فهو  
 كسفك دمه **والطبراني** عن ابي هريرة مسعود رضي موقوف بسند  
 جيد لابن تاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام الاخرج احدهما منه  
 حتى يرجع المهاجر منه ورجوعه ان ياتيه فيسلم عليه **والبخاري**  
 وغيره لا تقاطعوا ولا تدبروا ولا يتباغضوا ولا تخاسدوا وكونوا عبا  
 الله اخوانا ولا يجلس المسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث **نزه** الطبراني  
 يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبذل بالسلام سبعة الى  
 الجنة **قال** مالك ولا احسب لتدبروا الا اعراض عن السلم يد برعته  
 بوجهه **والشيخان** لا يسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث يلتقيان فيعرض  
 هذا ويعرض هذا وخيرها الذي يبذل بالسلام واحتم منه العلاء



ان السلام يرفع امة البحر و ابوداود والنسائي باسناد على شرط الشيخين  
 لايجل المسلم ان يدخله فاه فوق ثلاث من هجر فوق ثلاث فاه ودخل  
 النار و ابوداود لايجل لومن ان يهجر مؤنثا فوق ثلاثا فان مرت به ثلثا  
 فلقبه قبله عليه فان رده عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم  
 يرد عليه فقد بالاف وخرج المسلم من الحجرة و ابن حبان ثلثة لا يرتفع  
 صلواتهم فوق رؤسهم شرا رجل م قوما وهم له كارهون وامرأة بايت  
 وزوجها عليها ساسا خطوا اخوان متصارطان **تنبيه** عند هذا كبيرة  
 هو صريح ما في هذه الاخاديد الصحيح من الوعيد الشديد وبسنتي  
 من حجيرة البحر مسانلة ذكر الائمة وحاصلها انه متى عاد الى صلاح دين  
 الصاجر او المهجور جاز والافتلا **الكبار** القيادة والديانة **الخرج**  
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه  
 والديوث ورجلة النساء مرواه الحاكم في مستدركه و النسائي عنه ايضا  
 بسند متصل انه صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخلون الجنة ينظر الله اليهم يوم  
 القيمة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلثة لا يدخلون  
 الجنة العاق ومد من الخمر المنان ما اعطى واحدا واللفظه والنسائي  
 والبخاري والحاكم وصححه ثلثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مد من  
 الخمر والعاق لوالديه والديوث والترجلة من النساء ومد من الخمر قالوا  
 يا رسول الله اما مد من الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي  
 من دخل على اهل قبل فاما الرجل من النساء قال الذي يشبه بالرجال  
 قال العلماء الديوث الذي لا عيزت له على اهل بيته ونحوه لسان العرب

الديوث القواد على اهله والذي لا يقار على اهل ديوث والديوث  
 القيادة **قال** الزركشي الدنيا استحق الرجل على اهله والقيادة  
 استحسانه على اجنبية انتهى والحاصل ان الاسر ان سملها التردد  
 فيها السابقة بقص فيها وان لم يشملها فالقيادة وحواريم المروءة لظهور  
 قلة اثار متفاطها بعبود لان حفظ الانثى مطلوب شرعا ونحو البشر  
 ما يقتضيه ففعل ذلك مخالفا لشرع والطبع وفيها العاتة على الحرام  
**قال** الجلال البلقيضي بعد ذكره ذلك بلا نزاع ومفسدتها عظيمة  
 قاله بعضهم ولا حاجة الى التعقيد يكونها بين الرجال والنساء بل هي  
 بينهم وبين المراد اجمع **الكبار** قد ف المحسن او المحسنة بزنا ولو اوطا  
 قاد نقا والذين يرمون المحسنة لم يثابوا باربعة شهدة فجلدهم  
 ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون  
 الا الذين تابوا بعد ذلك واصحوا فان الله غفور رحيم وقاله  
 والذين فعوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد السنهم  
 وايديهم وارجلهم عما كانوا يعملون اجمع العلماء على ان المراد من الرمي في  
 الاية الرمي بالزنى وهو يشمل الرمي بالواط كيانزانية او باعينة او قبيحة  
 او زوجهما يازوج القبيحة او ولدها ياولد القبيحة او بنتها يابنت الزنا  
 فهذا كله قد ف للام والرجل يازاني او منكوج وقوله المحسنة اي لا  
 المحسنة بجمع الرجال والنسائي والمراد بالاحسان هنا الحرمة والاسلام  
 والبلوغ والعقل والعفة وشرط الحرمة والحضانة بعد اللقن من بالغ  
 عاقل واذا احتل شرط من شروط الاحضان وجب لتعزير واما الكبيرة فهي

باقية وقوله واولئك هم الفاسقون فيه اسد العقوبة وبلغ الرجيم  
 واكثر المقت للقاذين **روى** الشيخان من قذف مهلوكه بالزنى بقيام عليه  
 الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال **و** البرار ان تصد قال الكبار ان اولئك  
 الاشرار بالله وقتل النفس بغير حقها واكل الربوا واكل مال اليتيم وقرار يوم  
 الرزح ورجي المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد **هجرة** **وصح** عند الحاك  
 ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبار قال هن تسع اشراك بالله وقتل نفس  
 المؤمن بغير حق وقرار يوم الرزح واكل مال اليتيم واكل الربوا وقد المحصنة  
 الحد **روى** البخاري ومسلم في عدة اماكن من صحيحهما ابو داود و  
 النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اجنبوا السبع الموبقات  
 قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم  
 الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربوا والتولي يوم الرزح وقد اف  
 المحصنات الغافلات المؤمنات **تنبيه** عذ القذف كبيرة هو اتفقوا  
 عليه لما علمت من النصريين الايتين الكريمين المتقدمين على ذلك وكثير  
 من الجهال واقعون في هذا الكلام القيم الموجب للعقوبة في الدنيا و  
 الآخرة ومن فرجاء في حديث الصحيحين ان الرجل بالكلمة ما يتبين  
 فيها يزل بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب وقال له معاذ يا رسول  
 الله انما لو اخذون بما تكلم به فقال فكلمتك ماك يا معاذ وهل يكب الناس  
 في النار على وجوههم الا حصا ئد السنهم **وفي** الحد يث من كان يوم  
 باسه في اليوم الاخر فليقل جنبا اولبصت **وقال** عقبة ابن عامر رضي الله  
 ما النجاة قال لا مسك عليك لسائك وليعك بيتك وابك على خطيتك

وان اجن

وان ابعث الناس من الله القلب لقا **يحيى** **قال** صلى الله عليه وسلم ان بغض  
 الناس الى الله الفاحش الميذي اي الذي يتكلم بالفحش والقبح **والكباير**  
 سب مسلم ولعنتم قال نعم والذين يؤذون المؤمنين بغير ما كتبوا فعد  
 احتلوا بهتانا وانما مينا **الشيخان** والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص سبنا المسلم فسوقا وقتال كفض  
 ومسلم وابوداود والترمذي المنتسبان ما قالوا لافعل البادي منها حتى يفد  
 المظلوم وابو حنبلان في صحيحه عن عياض رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 الرجل يستني وهو دوي اعلي منه باسان انتصرت منه قال المتسبان  
 شيطانان يهاتران ويتكاذبان **ابوداود** واللفظ له والترمذي وقال  
 حسن صحيح وابن حبان في صحيحه عن جابر بن سليم رضي الله عنه قال رأيت  
 رجلا يصده الناس عن امره لا يفعل شيئا الا صدر طاعة قلت من هذا  
 قال رسول الله ص قلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقبل عليك السلما  
 تحت الموت قال السلام عليك يا رسول الله قال قلت انت رسول الله  
 قال رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوتك كشفه عنك وان اصابك  
 علم سنة اي خط فدعوتك ايتها لك واذا كنت بارض قضا وفلاة قطلت  
 راحلتك فدعوتك ردها عليك قال قلت عهد لي قال لا تبر  
 احد فماسبت بعدد ارك ولا عبدا ولا عبيرا ولا شاة قال ولا حقر  
 شيئا من المعروف وان تكلم اذاك وانت منبسط اليه وجهك ان  
 ذلك من المعروف وارفعا زارك الى اساق فان ابيت فالى الكعبين  
 واياك واسبال الازال فانها من الخيلة اي الكبر واحتقار الغير فان الله

لا يحب الخيلة وان امرئ ستمك او غيرك بما يعلم فيك فلا تقية بما تعلم فيه  
 فامنا وبال ذلك عليه **وافرح** الشيخان وغيرهما عن ثابت ابن القحطاني  
 رض قال قال رسول الله ص من حلف على عيب من غير الاسلام كما ذابتمعدك  
 فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر  
 فيما لا يملك ولعن المؤمن **كقتله** والطبراني باسناد جيد عن سلمة ابن الاكوع  
 رض قال كنا اذا راينا الرجل يلعن اخاه ثم بنا انه ابي بابا من الكائنات **و**  
 ابودادان العبد اذا لعن شيئا سعدت اللعنة الى السما فتعلق ابواب  
 السماء ونها ثم تهبط الى الارض فتعلق ابوالجناد ولها فرناخذ عينها  
 وشمالا فان لم تجد مساعرا رجعت الى الذين لعن ان كان اهلا لها **و**  
 على قائلها ابوداود والترمذي وقال حسن صحيح وفي الحاكم وقال صحيح  
 الاسناد لا تلعنوا لعنة الله ولا يقضه ولا بالنا **و** مسلم لا يكون شفعا  
 ولا شهدا يوم القيمة **والترمذي** وقال حسن عزيب لا يكون المؤمن لعانا  
**وفي رواية** وقال حديث حسن ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان  
 ولا بالفاشر ولا بالبندي اي المتكلم والكلام القبيح **والبيهقي** عن  
 عائشة رض مر الخبير ص باي بكر رض وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه  
 وقال لعائنين وصد يقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابو بكر رض يومئذ  
 بعض رقيقه ثم جاء الى النبي ص فقال لا اعود **و** مسلم لا ينبغي لصدوق ان  
 يكون لعانا **مسلم** وغيره عن عمرو بن ابي بصير رض قال بينا رسول  
 ص في بعض سفار وامرأة من الانصار على ناقة فضجرت فلغتمها نسيم  
 ذلك رسول الله ص فقال حذوا واعلمها ودعوها فانها ملعونة قال عمر

ان فكاي

فكاي اراها الان تشير في الناس يعرض لها احد **و** احد بسند جيد  
 عن ابي هريرة رض قال كان رسول الله ص في سفر فلحقه رجل ناقتة قال ابن  
 صاحب لناقة فقال لرجلنا فقال خرها فقد اجبت فيها **ابوداود**  
 لا تسجوا الديك فانه يوقظ للصلاة **و** البزار بسند جيد لا يابس به صرخ  
 ديك عند رسول الله ص فنبه رجل فنهى عن سب الديك **وفي رواية** الطبراني  
 لا تسبوه ولا تلعنوه فانه يدعو الى الصلوة **و** ابو يعلى ان برغوثا لدغت  
 رجلا فلعنها فقال ص لا تلعنوها فانها ينبت نبتا من الانبياء للصلوة  
**وفي رواية** البزار لا تسبوه فانه يوقظ نبياء الانبياء للصلوة الصبحها  
 الطبراني عن علي كرم الله وجهه نزلنا من لاذتنا البر غيث فسينا  
 فقال ص لا تسبوا فنفعت الدابة فانها ابقتكم **لذكره** ان  
 رجلا لعن الرج عند رسول الله ص فقال لا تلعن الرج فانها مأمورة من  
 لعن سب ليس لم ياهل رجعت اللعنة عليه **نبيه** عنه ما ذكر كبره هو  
 صريح هذه الاحاديث الصحيحة واستفيد منها في لعن الذواب التحرام  
 والنظا هوانه صغيرة ثم محل حرمة اللعن ان كان لعين فالمعين لا يجوز  
 لعنه وان كان فاسقا كيزيد معكوية او ذميا حيا كان او ميتا ولم يعلم  
 موته على الكفر لاحتمال انه يجتم له او حتم له بالاسلام بخلاف من علم موته  
 على الكفر كفرعون وابي جهل وابي لهب ونظراهم ا لعن غير المعين با  
 واما عين بالوصف نحو لعن الله الكاذب تجايز اجاءا قال تعالى لعنة  
 الله على الظالمين فانما لعن رسول الله ص جماعة بالوصف من غير تعيين  
 فلعن اكل الربوا وموكله وشاهديه وكتابته والمصورين ومن غيرهم

لا ارضاي حد ودها ومن صد اعني عن الطريق اي دله على غيرها والحق  
 به البصير الجاهل ومن وقع على بهيمة ومن عمل قوم لوط ومن اتى كاهنا  
 او اوى امثلة في دبرها ومن اتى حائضا والنائحة ومن حولها ومن ام قوما  
 وهمله كارهون وامثلة بائت وزوجها عليها ساخط او هاجرة فراشه ومن  
 خرج لعير الله او السارق ومن سب القحبا برضوان الله عليهم والمثبهين  
 من النساء بالرجال من الرجال بالنساء ومن خيب اي لغان امثلة على زوجها  
 او ملوكا على سيده ومن اشار الى اخيه بجديده فطاع الزكوة ومن انتسب  
 الخبير ابيه او تولى غيره مؤاليه ومن وسع في الوجوه والمراة اذا خرجت من  
 دارها بغير إذن زوجها ومن ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا امكنه  
 والفاعل والمفعول به يعني اللواط والخمر وشاربها وساقيها وبايقها ومبتدئها  
 والمشتراة له وغاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها و  
 الدلال عليها والزلي مجلبة تجار والناكح بده والراشي والمرشفي في الحكم  
 والراشولي الساعي بينهما وكافة العلم والمحتكر والوايي اذا لم يكن فيه رحمة  
 وراكب لفلاة وحده ومن جعل ذات الروح غرضا يرمي اليه ومن  
 احدث في الدين حديثا اوى محدثا ومن اوقد سرا على القبور والصا  
 اي الرافعة لصوتها بالبكاء والمخالفة شعرها والسواقة لثوبها عند المصيبة  
 ومن افسد في الارض والبلاد ومن قدف الحصنة ومن قطع رحمه ومن  
 لعن اباه وامه ومن مكر بمسلم ارضه والمغني والمغني له والشيع الزاني ومن  
 بين الزلدة وولدها وبين الاخ واخيه ومن سمع حج على الصلوة ولم  
 يجب فطاع السدر **قال** ابوالدرداء وهذا في السد في الطرقات

وفي البوادى يستظلمه المسافرون **قال** بعضهم ويقرب من اللعن الدعاء  
 على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم بخلا اصح الله جسمه ولاسله الله  
 ويخوذ ذلك وكثرة ذلك مذموم ولعن جميع الحيوانات والجمادات وكله ذموم  
**ومن الكبائر** توري الانساب من نسبه او من ولدك والانتساب الى غير  
 ابيه مع علمه بطلان ذلك **ويخرج** الشيخان وابوداود عن سعد بن ابي وا  
 رضان النبي ص قال من ادعى الخبير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنته عليه  
 حرام **وابوداود** والسياب وازجنيان واليه يفتي عن ابو هريرة ر قال قال  
 النبي ص لما نزلت اية الملائكة ايما امراة ادخلت على قوم من لبس منهم  
 فليست من الله في شيء ولن يدخلها الجنة جنتيه وايما رجل مجلد ولدا  
 وهو ينظر اليه احتجب الله عنه وفضحه على امره رسول الخلاق في اولين  
 والاخرين **والشيخان** ليس من جيل ادعى الخبير ابيه وهو يعلم الا كفر  
 ومن ادعى اليسر له فليس متا وليتيمه مقعد من النار ومن ادعى جيل الكفر  
 او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه **اي يرجع** **والشيخان** من ادعى  
 الخبير ابيه او انتمى الى غير مؤاليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين **لا يقبل** الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا **والبخاري** لا تزغوا عن اباكم فمن  
 زغبت عن ابيه فقد كفر **احد** من ادعى الخبير ابيه لم يرح راحة الجنة وان  
 ربحها لم يوجد من قدس سبعين عاما او سيرة سبعين عاما **وفي** رواية لا  
 تاجت ورجلها رجال الصبح الا وان ربحها لم يوجد من سيرة خمسين عاما  
 وكان يختلف باختلاف اللذين فمن الناس من يشتر من سيرة خمسين عاما  
 ومن الناس من يشتر من سيرة سبعين سنة **ومن الكبائر** اضاعه عياله

كاولاد الصغار **اجرح** ابو داود والنسائي والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ان يبيع من يقوت ورواه الحاكم ومحمد  
 لا انه قال من يقول **دا** ابن حبان في صحيحته ان الله سائل كل راع عما استرعاه  
 حفظا ام ضيع حتى يستل الرجل عن اهل بيته **فايتم** في ذكر ما ورد من الخش  
 على الايمان الى التوجه والعباد **اجرح** مسلم دينارا نفقة في سبيل الله  
 ودينارا نفقة على اهلك **وسلم** والذمانى افضل دينارين نفقة الرجل  
 دينارا نفقة على اهلك ودينارا نفقة على ذابته في سبيل الله ودينارا نفقة  
 على اصحابه في سبيل الله **قال** ابو قلابة بلاء بالعباد واني اعظم اجرا  
 من رجل يتفق على عيال الصغار يعفم الله او يتفهم الله به وبغيرهم **واحد**  
 سيند جيد ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة اي ان كان لا يدين منه  
 يقصد التقوي يد على الطاعة كما هو معلوم من القواعد الشرعية وما  
 اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك  
 صدقة وما اطعمت خادك فهو لك صدقة **والطبراني** باسناد حسن  
 من اتقى على نفسه نفقة يستعقب لها في صدقة ومن اتقى على امرته  
 وولده واهل بيته فهي صدقة وهد مفسر لما قبله الطبراني باسناد حسن  
 والشبخان بنحو اليد العليا افضل من اليد السفلى وابداء عن تقول  
 امك واباك واخنتك وخالك وادناك فادناك **والطبراني** بسند  
 رجاله رجال الصحيح ان رجلا من الصحابة قرأوا من حمله ونشأه ما  
 اعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ان كان خرج  
 يبيع على ولدك صغارا فهو في سبيل الله وان كان يبيع خرج يبيع على ولدك

شيخين

شيخين كبرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يبيع على نفسه بغيرها فهو في  
 سبيل الله وان كان خرج يبيع ربه ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان **والطبراني**  
 والحاكم وصح اسناده كل معروف صدقة وما اتفق الرجل على اهلك كتب له  
 صدقة وما اتقى به الم عرضة كتب له **تجد** صدقة وما اتفق المؤمن من نفقة  
 فان خلفها على الله والله ضامن الا ما كان في بنيان او في معصية وفست  
 العرض بما يعطى الشاعر وذوي اللسان المتفق **والطبراني** بسند صحيح كلما  
 صنعت على اهلك فهو لك صدقة عليهم **والشيخان** ان امرأة دخلت  
 تسئل ومعا بنتها فلم تجد الا مزة فاعطتها اياها فقسمتها بين بنتيها  
 ولم تاكل منها فذكرت عائشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من ابتلي من هذه البنات  
 بشيء فاحسن اليهن كن له سترا ومجابا من النار **وسلم** ان مسكينة  
 جارتها ببنتها فاعطتها ثلث مزارع فاعطت كل مزارعة ورعت لبنتها مائة  
 لتاكلها فاستطوتها فشققتها بينهما فاجعبها شاة فذكرت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ان الله واجب لها من الجنة او اعتمها من النار **وسلم** من عا  
 جاريتين دخلت نا وهو الجنة كهاتين و اشار باصبعين **ويروى** صحاح  
 جماعة ما من مسلم له ابنتان فحسن اليهما فاحتباه او صحبهما الا ادخله الجنة  
**وابوداود** والحاكم وصححه من كانت له ابنة فلم يبد لها اي يد فبها حية  
 على عادت الجاهلية ولم ينهها ولم يوثر ولده يعني الذكر عليها ادخله الجنة  
**واحد** والطبراني من اتفق على ابنتين او اختين او ذوات قرابة  
 النفقة عليها حتى يعفمها الله من فضله او يكفمها كان ناله سترا من النار **روى**  
 احد باسناد جيد عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلث

بنات يؤدمن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وان كانتا  
 اثنتين قال وان كانتا اثنتين فان اربعاء الصوم ان لو قال واحدة ذرواه  
 البزار والطبراني وزاد ويرجمهن **ومن الكباير** عقوق الوالدين او احد  
 وار علا قال تعا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **قال**  
 ابن عباس يريد البر بهما مع اللطف ولين الجانب فلا يغلظ في الجواب  
 ولا يجهد النظر لهما ولا يرفع صوتا عليهما بل يكمن بين يديهما مثل العبد  
 بين يدي سيده تذلل لهما وقال تعالى وقضيتك الانقياد والاياء و  
 بالوالدين احسانا اما يبالغ عندك الكبر احدكما او كلاهما فالتقل لهما اف  
 ولا تنههما وقل لهما قول لا كويا واخفض لهما جناح الذنار الرحمة وقل رب  
 ارحمهما كما ارحمتني صغيرا امر تعا بالاحسان اليهما ونهى عن ان يقال لهما اف  
 او نحوه كناية عن الانبذ باي نوع كان حتى باقل انواعه ومنه قوله ورد انه  
 صم قال لو علم الله شيئا اذني الاف لهن عنه فالي عمل العاق ما شاء ان يعمل  
 فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء فلن يدخل النار ستم ايمان **يقال**  
 لهما قول الكبر اي اللين اللطيف المشتمل على التعطف والاشتمال وهو  
 هو اهما اما امكن سيماعند الكبر فان الكبر بصبر كحال الطفل وارذله  
 لما يغلب عليه من الخزن وفساد التصور فيرى القبيح حائلا امر الله تعا قوله  
 الكبرير بان تخفض لهما جناح الذنار قوله بان لا يكلم بالالامع الذل واظهار  
 ذلك لهما واحتمال ما يصدهما منها ويريهما انه في غاية التقصير في حقهما  
 ويرهما وقال تعا ان اشكرتموا لوالديك الى المصير فانظر وحقنا الله وابلكر  
 كيف قرنا شكرهما بشكره **قال** ابن عباس رضي الله عنهما تلك الايات نزلت مقرونة

تلك

تلك لا يقبل الله منها واحدة بغير قرينتها قوله تعالى اطعوا الرسول واولي  
 الله واطيعوا رسوله لم يقبل منه الثانية قوله تعا اقيموا الصلوة واتوا  
 الزكوة فمن صبر ولم يترك لم يقبل الله منه الثالثة قوله تعا ان اشكرني  
 ولوالديك فمن شكر الله ولم يشكر والديه لم يقبل منه **وكذا** قال ص  
 رحمه الله في مرضي لوالدين وسخط الله في سخط الوالدين **وكذا** لك  
 بامرهما صاحبتهما بالمعروف وان كانا يجاهدان الولد على ان يشرك  
 بالله تعا فاذا امر تعا بمصاحبة هذين بالمعروف مع هذا القبح العظيم  
 الذي ياترن ولدتهما وهو الاشرار فما الظن بالوالدين المسلمين  
 سيما ان كانا صالحين بالله ان حقهما لمن اشده الحقوق واكثرها وان  
 القيام به على وجهه لمن اصعب الامور واعظمها فالمتوجه من هدي اليها  
 والمحرور كل المحروم من صرف عنهما وقد جاء في السنة محض التاكيد في ذلك  
 فالاحص كثره ولا تخد غابته من ذلك اخرج الشيخان وغيرهما عن ابي  
 بكره رضي الله عنه قال قال رسول الله صم الا انبشركم باكر الكباير تلك اقلنا يا رسول  
 الله **قال** الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول  
 الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته **والبخاري** الكباير  
 الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس اليمين الغوس **والشيخان**  
 ان من اكر الكباير ان يلعن الرجل والدين قبله وبارسول الله وكيف يلعن  
 الرجل والديه قال يسب با الرجل فيسب با ويسب امه فيسب امه **و**  
 البخاري وغيره ان الله حرهم عليكم عقوق لامهات ووده البنات وسغا  
 وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **والطبراني**

بل

في الصغير يراح الجنة منسية خمسمائة غلم ولا يجد ربحها منان  
 بعلة ولا عاق ولا مد من خمر والحاكم وصحة ريعت حقا على الله ان  
 لا يد خلتها الجنة ولا يد يقيم نعيمها من الخمر واكل الرثا واكل قال النبي  
 بغير حق والعاق لوالديه الطبراني في الكبير ثلثه لا ينع مع من  
 عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفر من الزحف واحمد لا ينج  
 خائط الفردوس من خمر ولا عاق ولا المنان عطاوه والحاكم وصحة  
 ولا صيها في كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق  
 الوالدين فاة الله يجعله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات و  
 الطبراني في اللفظة واحد مختصر عن عبد الله ابن ابي اوزيم رضى الله عنها  
 قال كنا عند النبي ص فاتاه ات فقال شاب يجود بنفسه فقيل له قل لا اله  
 الا الله فلم يستطع فقال كان يصلي قال نعم فنهض رسول الله ص ونهضنا  
 معه فدخلنا على الشاب فقال قل لا اله الا الله فقال لا استطع قال  
 له قال كان يعق والدته فقال النبي ص احبته والدته قالوا نعم فادعوها  
 فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها اريت لو اجمت  
 نار فقبل لك ان شغعت له خلتنا عنه والاحرقناه هذه النار كنت تستغين  
 له قالت يا رسول الله اذا الشفع قال فاشهدني الله واشهدني انك  
 رضيت عنه قال اللهم اني اشهدك واشهد رسولك اني قد رضيت عن  
 لمخيه فقال له رسول الله ص يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له و  
 اشهد ان محمدا عبده ورسوله فقال لها رسول الله ص الحمد لله الذي  
 افقده لي من النام **وروا** الا صها في وغيره قال الا صها في وقد حدث به

ابو العباس الاصم عشد من الحفا ظلم ينكره ان القوام ابن حوسب  
 قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر اشق  
 منها قبر فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلث  
 نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تقبل شعرا ووصفا فقلت امرأة  
 ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت وما كانت قضيت  
 قالت كان يشرب الخمر فاذا اراح تقول له امة يا بني اتق الى متى تشرب الخمر  
 فيقول لها امانت تهنيين كما ينهق الحمار قالت خذت بعد العصر قالت  
 فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلث نهقات ثم ينطبق عليه  
 القبر **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن  
 دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده **عيا** عنه ص انه قال  
 رايت ليلة اسري بي اقواما في النار علقين في جند وع من نار فقلت  
 يا جبرئيل من هؤلاء قال الذين يشتمون اباهم وامهاتهم في الدنيا **قال**  
 كعب لاحببارك الله لي عمل هلاك العبد اذا كان بارا بوالديه وليبر  
 برا وخيرا وسئل عن عقوق الوالدين ما هو قال اذا اقسر عليه ابوه او امه  
 لم يبر قسمه واذا امر بالمر بطعه واذا ائتمن مخانه **ومن** وهب لزم منه  
 قال او حمله الى موسى صلى الله عليه بنينا وعليه وسلم با موسى وقر والديه  
 مدت في عمره ودهبت له ولدا يبر ومن عاق والديه قصرت عمره وهبت  
 له ولدا يعقه **وقال** نشر رجل يقرب من امة بحيث يسمع كلامها افضل من  
 الذي يضرب بسيفه في سبيل الله والنظر اليها افضل من كل شيء **وهو** الحسن  
 قول بعضهم اغراء على البر وتخذير عن العقوق ووباله واعلاما بما يد

حضر

الغاق المحض سفا له ويحطه عن كماله **ابن المنيح** لا وكذا المحقوق  
 المعتاض عن الير بالحق الناسب لما يجب عليه العاقل عما بين يديه والوالدين  
 عليك دين وانت تقاطان باتباع الشين تطلب الجنة بزعمك وهي  
 تحت اقدامك حملت في بطنها تسعة اشهر وكانها تسع حج وكابدت  
 عند وضعك ما يذيب الملح وارضعك من ثديها لبنا واطارت  
 لاجلك وسنا وغسلت بيمنتها **عنه** الاذي وانك على نفسها  
 بانفك وصيرت حجها لك مهديا **وانا** لتك احسانا ورفدا وان اصابك من  
 او شكاية اظريت من الاسف فوق النهاية واطالت الحزن والتعب **وبنت**  
 ما لها للطيب ولو حيزت بين حيوتك وموتها طلبت حيوتها باعلى  
 صوتها هذنا وكر غاملتها بسوء الخلق ما اذعت لك بالتوفيق سيرا  
 وجهنا را فلما احتاجت عند الكبر اليك جعلتها **اهون** لاشيئا منك  
 فشيبت وهي جارية ورويت وهي ضامية وقد من عليها اهلك **واو**  
 لادك في الاحسان وقابلت ايديها بالنميك وصعدك **يك** عن  
 التضييق امرها وهو يسير وطال عليك عمرها وهو فقير هذا **ومولا** قد  
 هناك عن التافهين **وعابتك** في حتمها بعتاب لطيف ستغاقب في  
 دينك بعقوق البنين **وبع** اخرتك بالبعد من رب العالمين **ينا**  
 ديك لسان التوبخ **والتهديد** ذلك بما قدمت بباك **وان** الله ليس ظالم  
 للجعيد **تنبيه** عد العقوق كبره هو ما تقضوا عليه ولا ذوق الكافرين  
 والمسلمين وضابط العقوق الذي هو كبير **تاهوان** يحصل منه لهما **او**  
 لاحدهما ابتداء ليس بالهين اي عرفا ويحتمل العبرة بالثادي لكن لو كانت

توبخ ونبه

في غاية الحق او سفاها العقول افر ونف ولد بما لا يعد مخالفة بحنية  
 في العرف عقوقا لا يفسق ولد بمخالفة حينئذ لعن ربه وعليه لو كان  
 من وجابن بجهنا فامر بطلاقها ولو لعدم عقبتها فلم يتشلم امر كما  
 سيأتي التصريح **بعن** اي الذم اذ رضم لكنه اشار الى ان الافضل  
 طلاقها لامثال امره والد وكذا سائر امره التي لا حل من عليها الا بضعف  
 عقده وسفاها رآته ولو عرضت على ارباب العقول لعدوها امرامنا  
 فيها **ولزا** **واته** لا اين اذ بمخالفة ما هذا هو الذي يتجدي في تقرير ذلك  
 الحد **فائدة** في احاديث اخرج في فضل بر الوالدين وصلتها وتأكيد طاعتها  
 والاحسان اليها وبرا صدقها **بما** بعد هذا **الفرج** البشخان عن ابن مسعود رضي  
 قال سالت رسول الله ص اي العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت  
 ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله **وسلم** اقبل  
 رجل المحر رسول الله ص فقال ابا يعك على الهجرة والجهاد **دا** ينخي الاجر من الله  
 فقال اهل من والديك **حد** حج قال نعم بكل ما احب **حج** قال فبتنخي الاجر  
 من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتها **وابو** يعلى و  
 الطبراني بسند جيد ان رجل المحر رسول الله ص فقال لي في اشبهى الجهاد  
 لا اقد رعليه قال بيق من والديك احد قال **حج** قال بل الله في برها فاذا  
 فعلت فانت حاج ومعلم ومجاهد **وابن** ماجه والفظ له **والحاكم**  
 وصح **يارسول الله** اردت ان اعزرو وقد حبت استشيرك فقال  
 هل لك شرام فقال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت ارجلها **و**  
**اخبان** في صحبة ان رجلا اتى ابي الدرداء فقال ان ابي لم ير لي حتى



زوجه وانما الان يا امرئ بغيرها قال انا بالذي امرت ان تعوقك ولا  
 بالذي امرت ان تطلق زوجتك غير انك ان شئت حدثتكم بما سمعت  
 من رسول الله ص سمعته يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فاحفظوا ذلك  
 ان شئت ودع قال واحسب عطاء قال فطلقها واحسب عطاء صحيح من سره  
 ان عدله في عمره ويزاد في رزقه فليس والديه وليصلحه **ابن ماجه** و  
 ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه ان الرجل يجرم الرق  
 بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمل الا البر الحاكم  
 وصححه عفا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا بائناكم تبتوا بآبائكم  
 ومن اتاه اخوه متصلا فليقبله كحقيقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد  
 علي الخوض **مسلم** رعن انفة ثم رعن انفة قبل من رسول الله قال  
 من ادرك والديه عند الكبر او احدهما لم يدخر الجنة **احمد** من طرق  
 احدهما حسن من اعتق رقبة مسلمة فهي ذنابه من النار ومن ادرك  
 احدا والديه لم يغفر له فابعده الله زاد في رواية واستحقه الشيخان  
 بارسول الله من احق الناس بحسن صحبتي قال امك قال ثم من قال امك  
 قال ثم من قال ابوك **ابن حبان** في صحيحه والحاكم وقال صحيح شرط  
 مسلم رعن في رضي الوالدين وسخط الوالدين **الترمذي** واللفظ  
 له **ابن حبان** في صحيحه والحاكم وقال صحيح شرطها الى النبي ص  
 رجل فقال اذ نبت ذنبا عظيم فملا من نوبة فقال اهل ك من ام فقال  
 لا قال فملا ك من خالقه قال نعم قال فبرها **ابوداود** وابو **صاحب** بارسول  
 هل يقيم بر ابوي شي ابرها لم بعد موتها قال نعم الصلوة عليها اي

الدعاء لها والاستغفار لها وانفاذ عهدهما من بعد ما وصله الرحم التي لا  
 توصل الا بها واكرام صديقتها **مسلم** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على  
 راسه قال ابن **دينار** فقلنا له اصلحك الله انهم لا عراب وهم برضون  
 باليسر فقال عبد الله **ابن عمر** ان ابي هذا كان ودالعملين الخطاب واليسر سمعت  
 رسول الله ص يقول بر البر صلة الولد اهل ودا بيه **ومن الكفا** قطع الرحم قال  
 تعا وتقول الله الذي ساء لكونه ولا ارحم ابي فاقول الارحام ان تقطعوا  
 وقال تعا فملا عيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم  
 اولئك الذين لعنهم الله فاصتمهم واعمى ابصارهم وقال تعا الذي ينقض  
 عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصله يقصدون شي  
 الارض وللك لهم العقبة ولهم سوء الدار وقال تعا ويايضل بالالفاسقين  
 الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصله  
 يقصدون اولئكم هم الخاسرون **الخرج** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله ص ان الله تعا خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم فامة الرحم فقال  
 لها مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان  
 اصلح وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك **قال رسول الله**  
 ص اقرها وانزلها **ششم** من لعنهم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصتمهم واعمى ابصارهم **الترمذي**  
 وقال **احمد** في صحيحه **ابن ماجه** والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي بكر رضي  
 قال قال رسول الله ص فامن ذنب احد راي احق من ان يعجل الله لصاحب العقوبة

في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من الخبيطة الرحمة و الشيطان لا يدخل  
 الجنة قاطع قال سفيان بن عيينة قاطع الرحمة و احمد بسند رواه ثقات ان  
 اعمال بني ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحمة و ابن  
 حبان وغيره لا يدخلون الجنة مد من الخمر و قاطع الرحمة و صدق بالشمس  
 ولا يصيبها في كناجلوسا عند النبي ٣ فقال لا يجالسنا قاطع رحمة فقام فتم  
 من الحلقة فالتى خالته له قد كان بينهما بعض الشيء واستغفر لها فاستغفرت  
 له فزاد الى المجلس النبي ص ان الرحمة لا تمنى على قوم منهم قاطع رحمة  
 و الطبراني بسند صحيح عن الامشاش قال كان ابراهيم بن مسعود رضى الله عنه  
 الصبح في حلقة فقال انشد الله قاطع رحمة لما قام من عندنا فانا نزيد  
 ان ندعوا ربنا وان ابواب السموات مفتحون دون قاطع رحمة الشيطان  
 الرحمة معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله  
 و احمد بسند جيد في رواية ابن حبان صحيح ان الرحمة تقول اللهم اني  
 فلان افطم والامانة تقول اللهم اني بك فلان اخان والنعمة تقول اللهم  
 اني بك فلا كفر **تنبيه** عند هذا كبيرة هو صريح هذه الاطحاد بث الصبح  
 وقد نقل القرطبي في تفسيره اتفاق الامة على ان قاطع رحمة على وجوب  
 صلة الرحمة و حرمة قطعها شر المراد بقطيعة الرحمة قطع ما الف  
 القريب منه من سابق الوصلة والاحسانا بغير عن شرعي لان قطع ذلك  
 يؤدي الى ايقاش القلوب ونفرة تباوتها وبعدها عليه انه قطع صلة  
 رحمة وما ينبغي لها من عظيم الرعاية فلو فرض ان قريبه لم يجعل الله منه احسانا  
 ولا اساءة فقط لم يفسد بذلك ولا فرق بين ان يكون الاحسان الذي

القه منه قريبه الا او مكاتبه وممل سلة او زياره او غير ذلك فقطع ذلك  
 كله بعد فعله لغيره **فان قلت** المراد بالعدو في المال وفي كونه  
 والمكاتبه **قلت** ينبغي ان يراد بالعدو في المال فقد كان يصله به  
 او يجد واحتياجه اليه او ان يندبه المشارع الى التقديم غير القريب عليه  
 لكون الاجنبي احوح او اصلح فعدوا الاحسان اليها وتقديم الاجنبي عليه  
 لهذا العدو يرفع عنه العدو وان انقطع بسبب ذلك ما للضم القريب  
 لانه انما راعى امر المشارع بتقديم الاجنبي على القريب و واضح ان القريب  
 لو الف منه قد اعمى من المال يعطيه اياه كل سنة مثلا فقصه لا يفتق  
 بذلك بخلاف لو قطع من اصله لغيره و ما عدا الزياره فينبغي  
 بعد الجمعة بجماع ان كذا فرض عين و تركه كبيرة و ما عدا ترك المكاتبه  
 والمراسلة فهو ان يجد من يثق به في اداء ما يرسله معه والظاهر انه لو ترك  
 الزياره التي الفت منه في وقت مخصوص لعدو لا يلزمه قضاءها في  
 غير ذلك **تفسير** ينبغي للوفو ان يبالي فيما قدم عليه من الاحسان الى  
 اقامه به لما ياتي قريبه من الاخاديت المؤكدة في ذلك والتالة على عظيم  
 فضله و رفقه محله وقد حكي ان رجلا غنيا حج فاقوه رجلا اخر موسوم  
 بالامانة والصلاح الف دينار حتمه يعود من عرفة فلما عاد وجد قدامه  
 فسل ورثته عن المال فلم يكن لهم به علم فقال علماء مكة عن قضيتهم فقال  
 له اذا كان نصف الليل فانت من زمزم وانظر ونا فيها يا فلان باسه فان  
 كان من اهل الخير فيجيبك من اول مرة فذهب و نادى فيها فاجبه احدنا  
 فقالوا ان الله وانا اليه راجعون فحسنى ان يكون صاحبك من اهل النار اذ

رو

الى ارض اليمن فبينما يترى يسمى برهوت يقال له فم جهنم فانظر في الليل  
 وناديه يا فلان باسمه فيجيبك منها ففضل الى اليمن فذل عليه ما ذهب  
 اليها ليلا ونادى يا فلان فلجا به فقال اين ذهيب فقال دفنته في الموضع  
 الفلاني من ذاريي واثمن عليه ولد عا فاتهم واخبر هناك نجد فقال  
 له ما انزلك ههنا وقد كنت يظن بك الخير قال كانت لي اخت فقيرة  
 هجرتها وقد كنت احتوا عليها فغضبني الله بسببها وانزلني هذا المنزل و  
 وتصديق ذلك الحديث الصحيح السابق لا يدخل الجنة قاطع ابي قاطع  
 واقاربها **فائدة** في ذكر احاديث فيها الحث الاكيدة التاكيد الشديد على صلة  
 الرحم **واخر** الشيخان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خير او يصمت  
**واخر** ايضا من احب ان ينساى او يخرله في اثره اى اجله فليصل رحمه  
 عبد الله ابن الاطم احمد بن زوائد المسند والبرار باسناد جيد والحاكم من سره  
 ان يعد له في عمره ويوسعه في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليقل الله و  
 ليصل رحمه البرار باسناد لا بأس به والحاكم وصحة تصحاحه قال مكتوب في التوبة  
 من احب ان يزدني رزقه فليصل رحمه **ابو يعلى** ان الصدقة وصلة الرحم  
 يزيد الله بهما في العمر ويدفع بها السوء ويدفع بها المكروه والمحدور **ابو**  
**يعلى** باسناد جيد عن رجل من خنعم قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر  
 من اصحابه فقلت انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قلت يا رسول  
 الله **ابو الاحمال** احب الى الله قال الايمان بالله قلت يا رسول الله ثم ما قال صلة  
 الرحم قلت يا رسول الله اى الاحمال افضل الى الله قال الاثر انك بالله قلت  
 يا رسول الله ثم ما قال فصلة الرحم **الطبراني** باسناد حسن ان الله

مبينة

بالقرن

بالقوم الذباير وثير لحم الاموال وانظر اليهم منذ خلقهم بقضا لهم قبل  
 يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم **ابو الشيخ** وابو حنبلان واليه في بار رسول الله  
 من خير الناس قال اتقاهم للرب واوصلهم للرحم وامرهم بالمعروف و  
 ناهيهم عن المنكر **الطبراني** وابو حنبلان **صحيح** وهو اللفظ له عن ابي  
 ذر **صحيح** قال اوصاني **خليفة** صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني  
 ان لا انظر الى من هو قوتي وان انظر الى من هو دوني واوصاني بحب  
 المساكين والذنوب منهم واوصاني ان اصل رحيمي وان ادبرت واوصاني  
 ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو على نفسي وان كا  
 مر واوصاني ان اكثر من لاحول ولا قوة الا بالله فانها اكثر من كوز الجنة  
 والبخاري ليس الواصل بالمكافئ ولكن لنا الواصل الذي اذا قطعت رحمه  
 وصلها **مسلم** يا رسول الله ان بي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم و  
 يسبون الي واحلم عليهم ويجهلون علي فقال ان كنت كما قلت فكانتا  
 يستفهم الملالي بفتح فتشد يد الرقاد الحار **الطبراني** وابن خزيمة **صحيح**  
 والحاكم وقال **صحيح** علم شر طاسم افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم  
 الكاشح اى الذي يضر عدوته **صحيح** اى خضرة كناية عن باطنه  
 وهو معذرة **صحيح** تلك من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخلها  
 الجنة برحمته قالوا واطاى يا رسول الله قال يعطى من حرمك ويصل  
 من قطعك ويعفو عن من ظلمك فاذا فعلت ذلك يبخلك الله  
 الجنة **الطبراني** ان افضل المفضايل ان يصل من قطعك ويعطى من  
 حرمك وتضع عن شتمك **البراز** الا اذكر على ما يرفع الله الذرعا

**رواية** الا انك ما ينزف به البينان ويرفع به الدجاج قالوا نعم  
 يا رسول الله قال يحلم على من جهل عليك وتفوع عن من ظلمك تعطي من  
 حرمك وتصل من قطعك **وابن تاجية** اسرع الخبز بجا بالبر وصلة الر  
 واسر الشرعوبة البغي وقطيعه الرحم **ومن الكباير** ابا القن من سيد  
 او امتناعه مما يلزمه من خدمته **اخرج** مسلم عن جرير رضي قال قال  
 رسول الله ص ايا عبد ابق فقد برئت منه الذمة **واخرج** ايضا ابا  
 العبد لم يقبل له صلوة **والطبراني** باسناد جيد والحاكم اثنتان لا تجازون  
 صلواتهما روى عنهما عبد ابق من موالبه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها  
 حتى ترجع **والترمذي** وقال حسن عزيز ثلثة لا تجاوز صلواتهم اذا هم  
 العبد لا بئ حتى يرجع وامرأة باتت زوجها عليها ساخط وام قومهم  
 له كارهون **والطبراني** ايا عبد مات في اباقه دخل النار وان قتل في سبيل  
 الله **ومن الكباير** امتناع السيد مما يلزمه من موثمة ذمته او تكليفه اياه عملا  
 لا يطيقه او يقدر بالفتن او التناهي بغير سبب شرعي **الطبراني**  
 في الاوسط والصغير عن علي رضي قال قال رسول الله ص **قال كنت اضرب**  
**علا مالي بالسوط فسمعت صوتا اشتد غضبي على من ظلم من لا يجيد له**  
**عن علي رضي قال قلت لانا صراغيري** **ومسلم وغيره** عن ابن مسعود رضي  
 قال كنت اضرب علا مالي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ايا سحر  
 فلم افرم الصوت من الغضب فلما دنت مني اذا هو رسول الله ص فاها هو  
 يقول يا مسعود ان الله قد راعك منك على هذا القمام فقلت لا  
 اضرب مولا كما يعيد ابا **رواية** فقلت يا رسول الله هو ص لوجه

فقال لولا تفعل الخحك لتاروا مستك النار **ومسلم** من ضرب مولا كاله حيا  
 لم ياتم اولطها فان كفارة تمان يعتقد **والطبراني** بسند رواه ثقات من ضرب  
 مولا كاطلا اقيم منه يوم القيمة **والشيخان** والترمذي واللفظ له من  
 قذف مولا كره بريما قال اقيم عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال  
 الترمذي لا يدخل الجنة سمي الممكة وقال حسن عزيز قال اهل اللغة  
 وسمي الممكة هو الذي يسرى الى ماله **واحمد والطبراني** والحاكم انه ص  
 قال في حجة الوداع ارقانك ارقانك اطعمهم فانا ناكلون واكسومهم فانا نلبسون  
 فان جاءه بذب لا تريدون ان تقفوه وديهوا عباد الله لا تقذ بوههم **و**  
**الترمذي** انه ص قال في العبيد ان احسنوا فاقبلوا وان اساءوا فاعقلوا وان  
 غلبوا فمبهموا **وابن حبان** في صحيحه **ومسلم** باختصار الملوك طعامه  
 وشرا بوههم ولا ياكلت الا ما يطيق فان كلفتموهم فاعينهم ولا  
 تقذ بوا عباد الله خلقا امثالكم **ابو يعلى** وابن حبان في صحيحه فخفضت  
 ص خادكم من علمه كان لك اجران في موازينك **ابوداود** عن علي كرم  
 الله وجهه قال كان احرك كلام النبي ص الصلوة الصلوة انقوا الله في ما ملك  
 ايمانكم ورواه ابن تاجية بل يفظ الصلوة وما ملكت ايمانكم **الطبراني** بسند  
 لا ما سرانه ص قال في مرض موته الله في ما ملكت ايمانكم اشبهوا بطونهم  
 واكسوا ظهورهم ولينوا القول لهم **والطبراني** **ابوداود** والترمذي يا  
 رسول الله كرا عفا عن الخادم قال كل يوم سبعين مرة **رواية** سندها  
 جيد ان خادمي قال كل يوم سبعين مرة ويسين ويظلم افاضه قال  
 عند كل يوم سبعين **والطبراني** بسند حسن من ضرب سوطا ظلم اقص

منه يوم القيمة **ابو يعلى** باسانيد احمدها جديها عن امرئ القيس رضي الله عنها  
 قالت كان رسول الله ص في بيتي وكان بيده سواك فدعى وصيفة لها ولها  
 حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت امرئ القيس الى الحجرات فوجدت  
 الوصيفة وهي تلعب بيده فقالت لا اراك تلعبين بهذه البيهمة **وروي**  
 ص يدعوك فقالت لا والذي بعثك بالحق فاسعنك فقال رسول الله  
 ص ولا خشيت لعود لا وجعتك لهذا السواك **وفي رواية** لضربك  
 لهذا السواك **والبخاري** وغيره دخلت مرة النار في هرة حبستها  
 حتى ماتت لاهي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا يربى تركتها تاكل من  
 حنثا ش لا رض **بنبيه** عدا ذكر من الكبار هو صريح هذه الاحاديث المذ  
 كورة قال الاذري وشيبه ان يكون قتل المهر الذي ليس عود عهدا من الكبار  
 بل ان امرأة دخلت النار في هرة الحديث ويلحق بها ما في معناها هي  
 انتهى والقول ليس باللائمة السند يد كالضرب المؤلم **وهو الكبار**  
 قتل المسلم او الذي المعصوم او الاثامة على ذلك عدا وشيخه عمدا قال  
 تعاد من يفعل ذلك اي قتل النفس التي حرما الله الا بالحق وطاقله **وعدا**  
 يلحقا ثانيا ايضا عفا له العذاب يوم القيمة ويجله فيه مها نالامن ثانيا  
 وقال نعم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ان من قتل نفسا بغير نفس  
 او فساد في الارض فكأنما قتل النفس جميعا جعل قتل النفس الواحدة  
 كقتل جميع الناس من القصة في تعظيم امر القتل الظلم وتفجيرا لشانه اي كان  
 قتل جميع الناس عظيم القبح عند كل احد فكذلك يجب ان يكون كذلك  
 فالمراد مشاركتها في اصل الاستعظام لا في قدره **قال** سليمان ابن علي الحسين  
 يا باسعيد اهي كما كانت لبني اسرائيل قال والذي لا اله غيره ما كانت دماء

بنبيه

بني اسرائيل الكرم على الله من دما ثلثا ومن احب النفس اي بخلصها من المهلكات  
 كالجوع المفرد والفرق والحرق والبرد والحرفطين وقال نعم ومن يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالد افيها وعقوبت الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما  
**اخرج** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص قال اجتنبوا السبع  
 الموبقات اي المهلكات قيل يا رسول الله وما هن قال لا تترك باهه والتحر  
 وقتل النفس التي حرمت الله الا بالحق الحديث **واخرج** ايضا عن ابن مسعود  
 سئلت رسول الله ص اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا  
 هو خلقك قلت ان ذلك لعظيم فزاي قال ان تقتل ولدك مخافة ان ين  
 معك قلت لم يزي قال ان تزني بجليدة جاراك **والبخاري** الكبار الاشرا  
 بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس اليمين الغموس **واحد** والنسائي وغيره  
 انه ص سئل عن الكبار الاشرا بالله وقتل النفس المسلمة وفرا يوم الزحف  
**والبخاري** وغيره لمن يزال المؤمن في تسخيرة من دينه طام يصب دما خرا  
**واخرج** حبان باسنا حسن لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير  
**والبيهقي** والاصمهايني ولوان اهل السموات واهل الارض اشركوا في  
 دم مؤمن لا دظلم النار **والبيهقي** لزوال الدنيا جميعا اهون على الله من  
 سفك سفك بغير حق **ومسلم** وغيره لزوال الدنيا اهون على الله من قتل  
 رجل مسلم **والنسائي** والبيهقي قتل المؤمن اعظم على الله من زوال الدنيا  
 ابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما راي رسول الله ص يطوف بالكعبة  
 ويقول ما اطيب ريحك ما اعظمت واعظم حرمتك والذي نفسي  
 محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك ماله ودمه **والترمذي**

وقال حسن عزيب لو ان اهلا لتماواهل الارض شتركون في دم مؤمن كجبتهم  
 الله في النار **وابن ماجه** والاصه ما يني من اعان على قتل مؤمن ولو بشرط  
 ليق الله مكتوب بين عينيه ايسر من رحمة الله **والاصه ما يني** عن سفيان  
 ابن عيينة هو ان يقول **او يعجز** لا يتم كلمة اقتل اليه في من اعان على  
 دم امرئ مسلم بشرط كلمة كتب بين عينيه يوم القيمة ايسر من رحمة الله **والاصه ما يني**  
 وغيرهما اولها يقضي بين الناس يوم القيمة في الدماء والشاي والحاكم  
 وصحة كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل  
 مؤمنا مستعدا **وابن حبان** في صحيحه اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول  
 من اخذ اليوم مسلما البسنا التاج فيجيبه هذا فيقول لم ازل ارحم حتى طلق  
 امراته فيقول يوشك ان يتزوج ويجيبه هذا فيقول لم ازل ارحم حتى عقي  
 والديه فيقول يوشك ابرهما ويجيبه هذا فيقول لم ارحم حتى اشرك فيقول  
 انت انت ويجيبه هذا فيقول لم ازل ارحم حتى قتل فيقول انت انت ويليسه  
 التاج **ابوداود** من قتل مؤمنا فاضبط يقتله لم يقبل الله منه صرقا ولا عدلا  
 اي فرضا ولا انفلا لم نقل عن العسائي ان معن اغتبط ان يقتل في الفتنة  
 ظانا انه على هداه فلا يستغفر الله **واحد يخرج** من النار عنق يتكلم  
 يقول وكنت اليوم بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الها اخر ومن  
 قتل نفسا بغير نفس فينطوي عليهم فيقذفهم في جهنم **والسائي**  
 من قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ربح الجنة وان ربحها لوجود من  
 مسيرة سبعين عاما **وابن حبان** في صحيحه من قتل نفسا معا هذه  
 بغير حق لم يبرح **والاصه ما يني** الجنة وان ربحها لوجود من مسيرة خمسائة

عام فاذا كان هذنا في قتل واحد وهو الكافر المؤمن الى ملكه يذرا الاسلام  
 فاظنك بقاتل المسلم **ومن الكتاب** ضرب المسلم بغير سوغ شرعي او تر ويعة  
 او الاشارة اليه بسلاح او نحوه **افرح** الطبراني بسند جيد عن ابي امامة  
 رضي قال قال رسول الله ص من جرد ظهر مسلم بغير حق ليق الله وهو عليه غضبان  
**وسلم** ان الله يعذب الذين بعدت لونه في الدنيا **وفي** رواية الذين بعدت  
 الناس الا اولها **وروي** لا يقض احدكم موقفا يضرب فيه رجلا ظلما  
 فانا اللعنة تنزل على من حضر حين لم يدي فعوانه **وافرح** البرز والطرابي  
 وابو الشيخ وابن حبان عن عامر بن ربيعة رضي ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها  
 وهو يروح فذكر ذلك لرسول الله ص فقال ص لا ترو عوا المسلم فان روعة  
 المسلم ظلم اعظم **الطبراني** من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه  
 افراغ يوم القيمة **والطبراني** وابو الشيخ من نظر الى مسلم نظرا يخيفه فيها  
 بغير حق اخافه الله يوم القيمة **ابوداود** والطبراني بسند رواه ثقتا  
 لا يجل لرجلان يروعا مسلما قاله لما روع رجل من اصحابه باخذ شيئا  
 معه وهو ياله فانتبه ففرغ **ابوداود** والترصدي وقال حسن عزيب  
 لا ياخذ احدكم متاع اخيه لاجبا ولا جادا **مسلم** من اشار الى اخيه بحمد  
 فان الملكة تلغنه حتى ينتهي وان كان اخاه لايه وامه **والشيخان** اذا  
 تواجه المسلمان حمل احدهما السلاح على اخيه فهما على حرف جهنم فاذا  
 قتل احدهما صاحبه دخلاهما جميعا فقلنا او قيل يا رسول الله هذا القاتل  
 فما بال المقتول قال انه اذ قتل صاحبه **والشيخان** لا يبشرا احدكم الى  
 اخيه بالسلاح فانه لا يدبر على الشيطان يترع في يده فيقع في حفرة من

النار **والكباب** السحر الذي لا كفر فيه وتقبله وتقبلها قال تعالى **وانتعو**  
 ماتلوا الشيطان على ملك سليمان وافر سليمان ولكن الشياطين  
 يعلون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان  
 من احد حتى يقولا اما نحن فنتنة فلا تكفر وتعلمون منهما ما يفرقون به بين  
 المرغوب وزوج وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وتعلمون ما يضرهم  
 ولا ينفعهم ولقد علوا الى السماء وما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما يراه  
 الغفيم لو كانوا يعلمون **في** هذه الايات **دلالة** ظاهرة على قبح السحر  
 وانه اماكفر او كبيرة كناية الاحاديث واختلف العلماء ان السحر له حقيقة  
 ام لا فقال بعض العلماء انه تخيل لا حقيقة لان الفعين لبيد ابن الاعص  
 اليهودي سحر رسول الله صم وامهم باخراج سحره من بير ذي اروان بدلالة  
 الوحي له على ذلك فاخرج منها فكان ذاعته فحلت عقدت فكان  
 كلما حلت منه حقد حفت عنه صم الى ان فرغت فضا صم كما غاشط  
 عقلا **ابن عمر** رضي الله عنهما الى **الخبر** كبري عن سحرها سحره اليهود فانكفت به  
 فاجلاهم عمر فجاءه امرأة الى ام المؤمنين عابسة رضي فقالت يا ام  
 المؤمنين ما على المرأة اذا عقلت بعيرها فقالت عابسة ولم نفهم مرادها  
 ليس علمها شيء فقالت بن عقلت زوجي عن النساء فقالت عابسة اخرجوا  
 عن هذه الساحرة ولجوا من الية انا لانغ ان من السحر ما هو تخيل بل منه  
 ذلك وما له حقيقة **سحر** على قسم **اولها** السحر الكسد اثنين الذين  
 كانوا في قديم الدهر يعبدون الكواكب ويزعمون انها المبدرة للعالم و  
 منها يصدر كل منظر خيل او شر وهو المعبرون اليهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 وعليه صلى الله وانبائه وسلم مبطلا لقا لانهم ورا **الثاني** سحر افعالها

والنفوس

والنفوس القوية **الثالث** الاستفانة بالارواح الارضية **الرابع** التخيلات والاخذ  
 بالعيون وذلك لانه اختلاط البصر كثيرة فان راكب لسقينة ينظرها واقفة  
 والنشط والمتحرك يرى ساكنا والقطر النازل ترى خطا مستقيما وامثال  
 ذلك **المفاسد** الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الالات على النسب المهندسة  
 مثل صورة على فرس في يده بوق فاذا مضت ساعة من النهار صوت البوق  
 من غير ان يمسه احد ومثل نضار الروم على اختلاف احوال الصور  
 من كونها ضاحكة وبكية وكان سحر سحر فرعون من هذا القبيل و  
 يتدرج في هذا العلم جرى الانفال وهو ان يجرب قبلا عظيما باله خفيفة  
**السادس** الاستفانة بمخاوض لاوية المبلدة والمزيلة للعقل مخوها  
**السابع** تغلب القلب وهو ان يدعي انسان انه يعرف الاسرار اعظم  
 وان الحق تطيعه ويتقادون له فاذا كان السامع ضعيفا لعقل قليل  
 التمييز اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه من نوع  
 الرعب والخوف فحينئذ يتمكن الساحر من ان يفعل فيه ما شاء **قال القرطبي**  
 قال علماؤنا لا يمكن ان يظهر على يد الساحر خرق العادات بما ليس في مقدور  
 البشر من مرض وتزويق وزوال عقل ونفخ عند المغيرة ذلك مما استقام  
 الدليل على استحالة كون من العباد قالوا ولا يبعد في السحر ان يستدق  
 جسم الساحر حتى يتوج في الكواكب والانتصاب على راس قصبته والحري  
 على خيط مستدق والطرا في الهوى والمشية على الماء وغير ذلك ولا  
 يكون السحر على ذلك ولا موجد له واما الخلق الله تعالى هذه الاشياء  
 عند وجود السحر يخلق الشبع عند الاكل والري عند شرب الماء وبدل

على ذلك قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله **قال** القرطبي  
اجمع المسلمون على ان ليس في السحر ما يفصل الله عنه كما نزل الجراد والقمل  
والضفادع وعلق البحر وقلب لعصن واحياء الموتى وانطاق العجاء وامثال  
ذلك من ايات لرسول عليهم افضل الصلوة والسلام والفرق بين السحر والعجزة  
ان السحر ياتي به الساحر وغيره اي كل من تعلم او علم طريقه وقد يكون جماعة  
يعلمونه ويأتون به في وقت واحد واما العجزة فلا يمكن الله تعالى ان ياتي  
احد بمثلها ومعارضتها واختلف العلماء في الساحر هل يكفر ولا وليس  
من محل الخلاف النوع الاول من انواع السابقة اذ لا نزاع في كفر من اعتقد  
ان الكواكب مؤثرة لهذا العالم وان الانسان يصل بالتصفيية الى التصير نفسه  
موترة في ايجاد جسم او حيوة او تفسير شكل اما النوع الثالث وهو ان  
يعتقد الساحران انه بلغ في التصفيية وقرأة الوقي وتدخين بعض الامور  
الى ان الجن تطيعه في تغيير البنية والشكل فالمقتلة كفروا دون غيرهم  
واما بقية انواعه فقال جماعة انها كفر مطلق لان اليهود لما اضافوا السحر  
لسليم من صل الله على نبيها وعليه ولم قال تعالى تنزلها له عند وما كفر سليمان وكن  
الشياطين كفرا يعلمون الناس السحر واجابوا لقائلون بعدم الكفر كما نشأ في  
واصحابه بان حكاية الحال يكفي في صدقها صورة واحدة فيعمل على  
سحر من اعتقد الهيئة الخيوم واختلفوا هل يقبل توبة الساحر فاما النوع  
الاولان فاعتقدوا احداهما مرتد فان تاب فذاتك والاقتل وقال مالك  
ابو حنيفة رضي الله عنه لا يقبل توبته واما النوع الثالث وما بعده فان اعتقد ان  
فعل مباح فذاتك لان تحليل الحرم المجمع على تحريمه المعلوم من الدين بالضرورة

كفره

كفره وان اعتقد انه حرام فعند المشافير رضي الله عنه اية فاذا فعله بالعشير  
واقربائه يقتل بالقتل وعن ابى حنيفة رضي الله عنه الساحر يقتل مطلقا  
اذ اعلم انه ساحر باقراره او بينة تشهد باذنه ساهرا ولا يقبل قوله اترك  
السحر واوب منه فان اقرباين كنت اسحره وقد تركت ذلك منذ زمان  
قبل منه ولم يقتل وستل ابو حنيفة رحمه الله تعالى كركم يكن الساحر بمنزلة المرتد  
حتى تقبل توبته فقال لان جمع مع كفره السعي في الارض بالفساد ومن هو  
كذلك يقتل مطلقا واخرج رحمه الله تعالى عامر وري ان جاريتا لحفصة  
ام المؤمنين رضي الله عنها فاحدنها وهاوا اعترفت بذلك فامر عبد الرحمن  
ابن زيد بقتلها وباروي ان امرأة اتت عائشة فقالت اني ساحرة  
هل لي من توبة قالت وما سحرك قالت سحررت الى الموضع الذي فيه هاروت  
وماروت اطلب علم السحر فقالا يا امه الله لا تختار عذاب الاخرة بامر  
الدينا فابيت فقالا اذهبي فبوي عليه ذلك الرقاد فذهبت لا بول عليه  
ففكرت في نفسي فقلت قد فعلت وجئت اليها فقلت قد فعلت فقالت لي ما  
رايت ما فعلت ما رايت شيئا فقال لي اني الله ولا تقبل فابيت فقال لي  
اذهي فافعل فذهبت وفعلت فرايت كانه فارسامقنا بالحد يد قد  
خرج من فرجي فضعه الى السماء فحيثما فاحبرتها فقال اذاك ايمانك  
قد خرج منك وقد احسنت السحر فقلت وما هو قال لا انريد بين شيئا  
فتصورت في وجهك لا كان فتصورت في نفسي جيتا من حنطة فاذا انا  
مجت فقلت انزع فانزع فخرج من ساعتك سنبلا فقلت انظر في  
من ساعتك وانخر وانالا اريد شيئا صوره في نفسي لا حصل فقالت



عابته ليس لك توبة قال القرطبي هل يستحل لتسا حرم السرور عن السجور  
قال البخاري عن السيب يجوز واليه مال المازعي وكرهه الحسن البصري  
وقال الشيخ لابن النشرة قال ابن بقال وفي كتاب وهب ابن منبه ان  
ياخذ سبع وورقات من سد اخضر نيد قريين حجرين ليرضيه بالماء  
ويضرب بالماء ويقراهه اية الكرسي والقول فرجيس منه حوات و  
يقتل به فانه يذهب عنه كل آفة انشاء الله تعالى وهو جيد للرجل اذا جرس  
عن اهل قوله وانزل على الملكين في اربعة اقوال اخرها القاموس  
عطف على التمر ان يعلون الناس التمر والمنزل على الملكين واعلم ان المفسرين  
ذكروا الحذين الملكين قصة طويلة حاصلها ان الملكة لما اعترضوا بقبول  
الحجج فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وهو النفسهم يقولهم ونحن  
بجدك ونقدس لك اراهم الله فابطل دعواهم فركب هاروت وماروت  
منهم شهوة فانزلها الله حاكمين في الارض فافتنا بالزهره مثلت لهما من اجل  
النساء فلما وقعوا لهما خبروا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا  
عذاب الدنيا فخيرا يعذبان الى يوم القيمة والمراد بالفتنة في الآية المحنة التي  
يتميز بها الحق من الباطل والمطيع من العاصي ولما قال الامام فتنه الى الآخرة  
للخبرة اذ لا احضر ولا الحشر ولا اذل من ليس له نصيب في الآخرة ومن سمر  
عقب ذلك بقوله انما عذرا قائلوا ولشما شرابا به انفسهم لو كانوا ابي باع اليهودية  
اي السحر انفسهم لو كانوا يعلون اي لو علم ادم ذلك هذا الذم العظيم لما باعوا  
به انفسهم **وطاء** في السنة احاديث كثيرة في ذمها ايضا **افرج** الشيطان وغيرهما عن

ابن مريو

ابي هريرة **حج** عن النبي صلى الله عليه وآله قال اجتنبوا السبع المويقات اي المهلكات قالوا  
يا رسول الله وما هن قال الاثراك بالله وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل  
الربوا واكل مال اليتيم والمولى يوم الرضف وقد فاحصنا الغافلات المؤمنا  
و النسايا بسند **عن** الحسن عن ابي هريرة رضي عن عقد عقدة فزقد فيها فقد  
سمر فقد كثر اشرك ومن تغلق بشيء يوكله اي من يعاق على نفسه الحروز والعوذ  
يوكل اليها **و** احمد عن علي بن زيد عن الحسن بن عثمان بن العاصم قال  
سمعت رسولا لله صلى الله عليه وآله يقول كان لداود بن يحيى الله ساعة يوظفها اهلها يقول  
يا اال داود قوموا فخلو فان هذه الساعة يستجيب الله فيها الدعاء الالاسام  
او شاعر **و** ابن حبان في صحيحه لا يدخل الجنة مد من حمر ولا مؤمن بسحر  
ولا قاطع رحم **ومر** **الكباب** والعراقة والطيرة والطارق والتنجيم  
والعباقرة وايتان من يفعل شيئا من ذلك قال تعالى لا تقف باليسر لك به علم  
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا اي لا تقبل في شيء من  
الاشياء ما ليس لك به علم فان حواسك مسئولة عن ذلك وقال تعالى  
الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسوله اي عالم الغيب هو الله  
وحد فلا يطلع على غيبه احد من خلقه الا من ارضاه للرسالة فان <sup>يطلع</sup>  
على ما شاء من خلقه لان الله اطاع انبياءه بل وولاهم على معنيت كثيرة  
لكما جزيان قليلة بالنسبة الى عمله تعالى فهو المنفرد بعلم الغيبا كليتها  
وحيزتها دون غيره **وافرج** البزار باسناد جيد عن عبد بن حصين رضي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من تطير او تقبل له او تكهن له او سحر  
او سحر له ومن اتى كلنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد

الطبراني من الخ كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ ما انزل الله على  
 محمد صم ومن اتاه غير مصدق لم تقبل له صلوة اربعين يوما والطبراني من الخ  
 كاهنا فسأله عن شيء عجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال  
 فقد كثر والطبراني باسناد من احد هار وانه ثقافت لن ينال الدرجات  
 العلم من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا **و** مسلم من الخ عرفا فسأله  
 عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما **و** الاربعة والحاكم وقال  
 صحيح على شرط الشيخين من الخ عرفا وكاهنا فصدقه بما يقول فقد  
 كثر بما انزل على محمد صم **و** الطبراني في الكبير بسند رؤاه ثقافات من الخ عرفا  
 او سحر او كاهنا يؤمن بما يقول فقد كثر بما انزل على محمد صم **و** ابو  
 داود والنسائي وابن حبان في صحيحه العباد والعبادة والطرقا من الحديث  
 وهو بكسر الجيم كملأ عبد من دون الله **تشبيه** عدة ما ذكر من الكبراء هو  
 صريح هذه الاحاديث في كثرة وقيامها في البقية وهو ظاهر لان الملاحظ  
 في الكل واحد والكاهن هو الذي يجبر عن بعض المضرات فيصيب  
 ويخطئ كثيرا وينزع عمارة الجن تحزبه بذلك والعراف يقع المهلة وتشد  
 الراد قبل الكاهن ويرد الحديث السابق عرفا وكاهنا وقيل الشارح  
 قال البقوي هو الذي يدعي معرفة الامور عقوبات استبا يستدل بها على  
 مواضعها كالمسروق ومن الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحن ذلك  
 ومنهم من يسمي المنجم كاهنا **قال** ابو داود والطرقا اي يقع تسكون الزجر  
 اي زجر ليتم او ينشأ ثم يطير ان فان طار الوجهة اليمنى الى جهة الشام  
 وقال ابن فارس لضرب بالحصى وهو نوع من التكن والتكن من علم

النجوم

علم النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الانبياء في مستقبل الزمان  
 كجني المطر وقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ومخوذ ذلك يزعمون انهم  
 يدركون ذلك بسير الكواكب لاقترانها واقتنائها وظهورها في بعض الاوقات  
 وهذا علم استأثر به لا يعمله احد غيره فمن ادعى عليه بذلك فهو فاسق  
 يودي به ذلك الى الكفر فاقا من يقول ان الاقتران والافتراق الذي هو  
 كذا جعله الله علامة بمقتضى ما اطردت به عادته الالهية على وقوعه وقد  
 يتخلف فانه لا اثر عليه بذلك وكذا الاخبار عما يدرك بطريق الشهادة من  
 علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكسر مضرة وكبر يقين من الو  
 فاته لا اثر فيه بل هو فرض كفاية **روى** الشيخان ان ناسا سألوا رسول الله ص  
 عن الكاهن او الكهان فقال ليس بشيئ فقالوا يا رسول الله انهم محمد ثوننا  
 بشيئ فيكون حقا فقال رسول الله ص ذلك اكلمة من الجن يخطبها الجنى  
 فيقرها اي يلقينها في اذن وليه فيخلط معها ما تكذب به **و** البخاري ان الملكة  
 تنزل في العنان وهو التحاب فتذكر الامر فيضفي السماء فيسرق الشيطان  
 السمع فيسمع فيوجهه الى الكهان فيمكن بون معها ما تكذب به من عند  
 انفسهم **والشيخان** نوبى الامامة او الامارة مع علمه بخيانته نفسه وتولية  
 جاثم او فاسق امر من امور المسلمين **اصح** البرزخ والطبراني في الكبير بسند  
 رواه رفاة الصحيح عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال ان **سئمت**  
 انباتكم عن الامارة وطاهي فنادت يا علي صوتي وطاهي يا رسول الله قال  
 اولها ملامة وثانيها اذامة وثالثها اعتدال ب يوم القيمة الامن عدل الحديث  
**و** احمد ما من رجل يلقى مرة عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله به معلولا يوم القيمة

بئله الى عنقه فكد به او اوبق اعنه او لها قلامه واسمها نذمة واخرها  
 خري يوم القيمة **و** مسلم عن ابي ذر رضي قال قلت يا رسول الله لا تستعيني  
 قال فضرب بيده على منكبيه فقال يا ابا ذر انك ضعيف واهتا اماره واهتا  
 يوم القيمة خري ونذمة الامن احذها بحقها وادع الذي عليه فيها **و**  
 مسلم و ابو داود والحاكم وقال صحيح على شرطها عنه عن النبي صلى الله عليه وآله  
 انك اراك ضعيف ولقي احب لك ما احب لنفسه لان امرت على اثنين و  
 لا تدين مال يتي **و** ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظه وقال صحيح  
 الاسناد ويروى للترمذي ويروى للعقدي وللمازني **و** اقول يوم القيمة ان  
 ذواتهم معقفة بالثريايد لون بين السما والارض وانهم لم يعملوا عملا **و** الشيخ  
 با عبد الرحمن بن سمرق لا تستل الامارة فانك ان اعطيتنا من غير مسئلة  
 اعنت علينا وان اعطيتنا عن مسئلة وكنت اليها **و** ابو داود ان رسول الله  
 ضرب على منكبه لمقدم ابن معد يكرب را فقلت يا قديم ان مت لم تكن  
 اميرا ولا كاتب ولا عرفيا **و** مسلم و ابو داود وغيرهما عن علي بن عميرة  
 رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من استعملنا منكم على عمل فكتمنا  
 خفيًا فافوقه كان غولًا ياتي به يوم القيمة فقام اليه رجل من الانصار  
 كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عمك قال وذاك قال سمعتك  
 تقول كذا وكذا اقال وانا اقوله الان من استعملنا منكم على عمل فليخفي **بقليلة**  
 وكثيره فا اوتى منه اخذ وما نهى عنه انتهى **و** النسائي وابن حبان في  
 صحيحه عن ابي رافع رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صل العصر ذهب الى النبي  
 عبد الله بن قيس فحدثه عندهم **و** محمد بن سعد بن المغيرة قال ابو رافع فينا النبي صلى

مسرا

مسرا الى المغرب مر بنا بالبيع فقال اقالك اقالك فكبرك ذلك في ذرعها فاستأ  
 وطلت انه يريد في فقال مالك فقلت احدثت حدنا قال وما لك فقلت  
 لي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغلبه فذرع على  
 مثلها من النار **ابن** الحاكم وصححه احمد عن يزيد بن ابي سفيان قال قال لي  
 ابو بكر الصديق حين بعثني الى الشام يا يزيد ان لك قرابة ان تؤثر بالاما  
 وذلك اكثر ما اخاف عليك بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولي من المؤمنين  
 شيئا فامر عليهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا  
 حتى يدخله جهنم **الحاكم** وصححه عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله من استعمل رجلا من عصابة وقيمهم من هوارضي لله منه فقد خان الله  
 ورسوله والمؤمنين **و** **الكفا** بر جور الامه او الامراء والقاضيه وعنده لرعيته  
 واحتمل به عن قضاء حوائجهم المهمة وظلم المسلم او الذي يجوز اكله او غيره  
 او شتم او نحو ذلك وخذ لان المظلوم مع القدرة على الضرر والدخول على الظلم  
 مع الضرر بظلمهم قال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغفون في الارض  
 بقبر الحق اولئك لهم عذاب ليم وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل  
 الظالمون انما يؤخروهم ليوم نخص فيه الانصا وقال تعالى وسيعلمون الذين ظلوا  
 اي من قبله فيقولون وقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلوا فتمسكم النار وما لكم من  
 دون الله من اولياء تتر لا تضروا والركون الى الشيء السكون اليه والميل اليه  
 بالمحبة **و** من ثم قال ابن عباس رضي في الآية لا اعتباروا اليهم كل الميل في المحبة **و**  
 الكلام والمودة **و** قال السري وابن زيد لا تدع اهوتهم وقال ابو العباس لا تتر  
 باعمالهم الظاهران ذلك كله من الآية **و** قال تعالى احشروا الذين ظلوا و

خرت

ازواجهم اي اشياهم واتباعهم **وخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله  
 صم ان اشد الناس عفا ابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي وامام حاش  
 النسي وابن حبان **والطبراني** في صحيحه اربعة يقضهم الله البيع الخلاف  
 والفقير الخصال والشيخ الزاي والامام الجابري **وابن ماجه** والبخاري واللفظه  
 ظلاله تعالى في الارض يا وى اليه كل ظلم من عباده فان عدل كان له الاجر  
 كان كذا يعين الرعية الشكر وان جارحاف وظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية  
 الصبر واذا جارت الولات تحط السوا واذا منعت الزكوة هككت المواشي واذا  
 ظهر الزنى ظهر الفقر والمسكنة واذا اخفرت الذمة اذبل الكفا راوكله نحوها  
**والبيهقي** واللفظه **والحاكم** بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم عن ابن عمر رضي  
 قال كنا عند رسول الله صم فقال كيف انتم اذا وقت فيكم جنس ولعود بالله  
 ان تكون فيكم او تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط لم يجعل لها فيهم  
 علانية الاظهر فيهم الطاعون والايحاج التي لم تكن في اسلامهم فوط  
 منع قوم الزكوة لانهموا القطر من السماء ولولا البهاؤ لم يطر واواجنس قوم  
 المسكيات والميزان الا اخذن وبالسنين وسنة المؤنة وجور السلطان ولا  
 حكم امر او هم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض  
 ما في ايديهم وما عطلوا كتاب الله وستة نبية صم لا جعل الله باسم بينهم  
 الا صمها جني يا ابا هريرة عدل ساعة خير وافضل من عبادة ستين سنة  
 قيام ليلتها وصيام رمضان ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم  
 عند الله من معاصي ستين سنة **ورواه الطبراني** باسناد حسن بلفظ يوم  
 من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحده يقام في الارض بحجة اركن

فيها من

فيها من مطرا يعين صباحا **والطبراني** وقال حسن غريب احب لنا من الى الله تم  
 يوم القيمة وادناه منه مجلسا امام عادل وانقض الناس الى الله تم والهدم  
 منه مجلسا امام جابر **والترمذي** وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم  
 وصححه ان الله تقام مع القاضي ما لم يجر فاذا اجاز تخلى عنه ولم يزه الشيطان  
**وفي رواية** الحاكم فاذا اجاز تبرى الله منه **وابن ماجه** والبخاري واللفظ  
 له يوثق بالقاضي يوم القيمة فيوقف على شفير جهنم فان امر بدمع به  
 فهو في فيها سبعين حريقا **والحاكم** وصححه ما من احد يكون على شيء من  
 امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله تعالى النار **واحد** بسند جيد ما  
 من امر عشرة الا يوثق به يوم القيمة مقلولا لا ينكح الا العدل ابن حبان  
 في صحيحه ما من والي ثلثة الا لقي الله مقلولة بينه فكه عدله او غل جوار  
**والبخاري** **والطبراني** اي اخاف على امتي اعما لثلاثة قالوا واطهي يا رسول الله  
 قال نزلت عالم وحكم جائر وهو متبع **ومسلم** اللهم من ولي من امر امتي شيئا  
 فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرقت بهم فارقت به  
**والطبراني** ما من احد ولي من امر الناس شيئا لم يحفظهم ما يحفظ به نفسه  
 الا لم يجد من الجنة **والشيخان** ما من احد يستر عبه الله على جبل  
 يموت يوم يومئذ هو غاش لسم الاحرم الله عليه الجنة **وفي رواية** لها  
 فلم يعطها ابصحه لم يرح رحمة الجنة **والطبراني** من ولي يوم من امور المسلمين  
 شيئا فقتلهم فهو نوح النار **والطبراني** باسناد حسن ما من امام ولا  
 قال بات ليلة سودا غشا لربعة الاحرم الله عليه الجنة ابو داود عن  
 عمر وابن مرة الجهني انه قال لمصوية رضي الله عنها سمعت رسول الله صم يقول من

ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وظلمهم وقرهم احتجب  
الله تعالى دون حاجته وطلته وقره يوم القيمة فجعل معوية مرضا رجلا على حوائج  
المسلمين **والحاكم بنجودك وصححه** **والترمذي** بلفظا من امام يقاتل  
بابه دون ذوي الحاجة والخله والمسكنة الا اغلق الله ابواب السموات  
خلت وخاجته ومسكنة **واحد** بسند جيد من ولي من امور المسلمين **سبينا**  
فاحتجب عن ابي الصنف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيمة **و**  
اخرج الشيخان وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صم الظلم  
ظلمات يوم القيمة **وسلم** وغيره عن النبي صم فيما يرويه عن ربه من وجب  
انه قال يا عبادي لا يحرمت الظلم على انفسى وجعلته بينكم محرما فلا  
تظلموا **وابن حبان** في صحيحه **والحاكم** اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات  
يوم القيمة **واباكر** والفسخ ان الله تعالى لا يحب الفاحش والمفحش **واباكر** في  
فان الشرح دعى من كان قبله كرسفكوا دماهم **والسختوا** محارمهم **و**  
الطيراني لانظالموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستغفوا فلا تغفوا وتستنصروا  
فلا تنصرون **والطبراني** بسند رجاله ثقات صفان من امتي يتباها  
سفاغرا امام ظلوم غشوم وكل غال مارق **والشيخان** وغيرهما ان الله  
لم يمل للظالم حتى اذا اخذ له نفلته لم يقر او كذلك اخذ ربك اذا اخذ  
الفرى وهي ظالمه ان اخذ اليه سديد **والبخاري** وغيره من كانت عند  
مظلة لاجيه من عرضا وغيره فليتمل منه اليوم قبل ان لا يكون دينارا ولا  
درهما ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلته وان لم يكن له حسنة  
اخذت من سببات صاحبه فحمل عليه **والشيخان** وغيرهما انه صم قال

لعاذ

لعاذ ما بعثه الى اليمن اتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب  
**واحد** **والترمذي** وحسنه **وابن ماجه** **وابن خزيمة** **وحبان** في صحيحهما  
ثلاثة لانهم دعوتهم الصالح حتى يظرو الامام العادل ودعوة المظلوم يبر  
الله فوق الغمام ويقف لها ابواب السماء ويقول الرب تعالى وعزتي لانك ولو  
بعد حين **والطبراني** بسند صحيح تلكه تستجاب دعوتهم الوالد والمسا  
والمظلوم **واحد** بسند حسن دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا  
فنجوره على نفسه **والطبراني** بسند له شواهد كثيرة دعواتنا ليس بيننا  
وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المظلوم لا يخيه بظلم الغيب **واحد**  
دعوة المظلوم وان كان كافرا ليسح ونها حجاب **وسلم** **المسلم** اخو المسلم  
لا ينقله ولا يجذله ولا يحقره التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير المصنف  
بجب امر من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم حرام دمه وعرضه وماله  
**وابن حبان** في صحيحه **والحاكم** وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت  
يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام كانت امثالا كلها اهل الملك  
المسلط المبطل المفرد راني لم ابعثك لجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن لبعثك  
لترد عنى دعوة للظلوم فاني لارجوها وان كانت من كافرو على العاقل ما  
لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات يناسب فيها ربه وساعة  
يناسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها الخا  
من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه  
حافط اللسان ومن حسب كلامه من عجل فكل كلامه الا فيما بعينه قلت  
يا رسول الله ما كانت صحف موسى قال كانت عبر اكلها عجبت لمن

ايقن بالحق كيف يفرح او فر هو يفرح بحب لمن ايقن بالنار فهو يضحك  
 بحب لمن ايقن بالقدر فهو ينصب بحب لمن راق الدنيا وتقبلها باهلها  
 لم اعط ان اليها وبحب لمن ايقن بالحسنة غدا لم لا يعمل قلت يا رسول الله  
 او صيحه قال اوصيك بتقوى فالخار من الامم كله قلت يا رسول الله زديني  
 قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذكر  
 لك في السماء قلت يا رسول الله زديني قال اياك وكثرة الضحك فانه يفتح  
 القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زديني قال عليك بالجهاد  
 فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زديني قال حب المساكين وحب  
 قلت يا رسول الله زديني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك  
 فانه اجدر ان لا تنزري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زديني  
 قال قل الحق وان كان مرارا قلت يا رسول الله زديني ليردك عن الناس  
 ما تغفل من نفسك عليهم فيما تأتي بالفوقية وكفى بك عيبا ان تعرف من  
 الناس من اجهدك من نفسك ويخجلهم فيما تأتي من ضرب بيدك على صدر  
 وقال يا اباذر لا عقل كالتبر ولا درع كالقف ولا حب كحب الخلق  
 ابو ذر او دما من مسلم يجذل مسلم امرا مسلما في موضع يهتك فيه حرمة  
 وينتقص فيه من عرضه الا اخذ له الله تعالى في موضع يجب فيه نصرته وما  
 من امر مسلم ينصر امرا مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه  
 حرمة الا نصره الله تعالى في موضع يجب فيه نصرته ابو الشيخ ابن حبان  
 امر بعيد من عبادة الله تعالى يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسئل ويدعو  
 حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نار فلما ارضعته وافاق

قال ط

قال علي ما جلد عوني قالوا انك صليت بغير طهور ومررت على مظلوم فلم  
 تنصره ابو الشيخ ايضا قال الله عز وجل وعزيت وجلالي لانتمن ان يظلم  
 في عاجله واجله ولانتمن ممن زارنا مظلوما فيقدر ان ينصره فلم يعمل  
 يفعل البخاري والترمذي انما احاك ظالما او مظلوما فقال رجل  
 يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرأيت ان كان ظالما كيف انصره  
 قال الحجرو او غنعه عن الظلم فان ذلك نصره ولحمه باسنادين احمد  
 صحيح من بداحفه ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان  
 وقراد عبد من السلطان قرب بالالزاد من الله بعدد ابن حبان في صحيحه  
 سيكوه امر آمن دخل عليهم واغاثهم على ظلمهم وصدقهم بكد لهم  
 فليس مني ولست منه ولن يرد علي حوضي ولم يبدخل عليهم ولم  
 يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكد لهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض  
 الحديث واحمد يكون امره يعنناهم غواشيل وحواش من الناس بكنون  
 ويظلمون فن دخل عليهم وصدقهم بكد لهم واغاثهم على ظلمهم فليس  
 مني ولست منه ومن لم يبدخل عليهم ولم يصدقهم بكد لهم ولم يعنهم على ظلمهم  
 فهو مني وانا منه وفي رواية لابي يعلى وابن حبان في صحيحه من  
 صدقهم بكد لهم واغاثهم على ظلمهم فانا منه بري بري مني وابن ماجه  
 بسند رواه ثقات ان ناسا من ابي سيفق بون في الدين يقرؤون القرآن  
 نالني الامراء فضيب من دنياهم وبعث لهم بدنيا ولا يكون ذلك كما  
 لا يجتني من القناد الا الشوك كذا الاجتنى من قريهم الا قال ابن العلاء  
 كانه يعنيه الخطايا والطرايب بسند رواه ثقات عن ثوبان مولى رسول الله

ان رسول الله صدى لاهله ذكرا عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله  
انا من اهل البيت قال نعم لم تقم على باب شدة اي سلطان او نحوه او  
تاتي امير بساله واعلم ان من يعتاد الدخول على الظلم قد يجتنب ان تصد  
نصرة مظلوم او مساعداً ضعيفاً ورد ظلاله واهل التبعية معروف و  
جوابه انه متى تناول من معلمهم او شاركتهم في مقاصد اموم من امورهم  
المحرمة او ذاهنهم في منكره فلا يجتنب النظر في سوء حاله الى دليل لان  
كل ذي بصيرة يشهد انه ضال عن سواء السبيل وان عبد بظنه وهواه فهو  
من اضلة الله وامراده فهو من الاخرس من الذين ظل سعيهم في الحيوة الدنيا  
وهو مجسبون الفرح يسنون صنعا ومن الذين يزعمون انهم مصلحون الا  
هم المفسدون ولكن لا يشعرون متى تنزه عن ذلك كله هو محل اشباه  
ولخاله ميزان يقضه بكامله تامرة ونقصه اخرى حتى ترى انه ككروني  
دخوله عليهم ويود انه لو كفي بغيره وانصر المظلوم ولا يتبع بصحبتهم  
فلا تجري في فلتات لسانه قلت للسلطان مثلك ولا انتصري فلان ونحوه  
لو قدم السلطان عليه احدا او قربه واعتقد وقام بما كان قائما به لما  
شق عليه بل يجده انشراحا اذا حارم الله من هذه الفتنة العظيمة فهو صحيح  
القصده ما جور مثاب لنواب الجزيل ومتى لم توجد فيه جمع هذه الخصال  
فهو فاسد النية هالت اذ قصده طلب المنزلة واليه على الاكثان و  
لنتم هذا المبحث بذكر خاديتي وانا اخرى ذكر بعضهم كحديث ان رجلا  
يتخوضون في قال الله تعالى بغير حق فاهم النار يوم القيمة وحديث من ظلم  
شبرا من ارض طوقه الله من اسبع ارضين يوم القيمة وما احسن قولهم

لا تظلمن

لا تظلمن اذا اذكنت متقدرا فالظلم يرجع عقباً الى التدمر تنام عينك والنظام  
يدعو عليك عين الله لم تنم وقول الاخر اذا ظالمنا استوعب الظلم كيا  
ولم نعلوا في قبور اكنشابه فكله المصروف الزمان فانه سببنا له لا يكن في  
وقال ابو هريرة عن ان الجباري لموت في وكوها من ظلم الظالم فيقول مكتوب  
في القورنة ينادي منادي من ولاء الجبري لصرط يا معتر الجبارية الظفا  
ويامعشر المذنبين الاستغناء ان الله يخلف بعقبة ان لا يجازر هذا الجبر ظلم  
وروى عن رسول الله ص ان قال خمسة غضب الله عليهم انشاء امضه غضبه  
عليهم في الدنيا والآخرة في الاخرة الى النار امير قوم يا حذو صدق من  
رعبته ولا ينصفهم من بعضهم ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم يطيعون ولا  
يساوي بين القوي والضعيف ويتكلم بالهوى ورجل لا يامر اهل بيته وولده  
بطاعة الله ولا يعاملهم امر دينهم ورجل ستاجر اجير فاستعمله ولم يوف قد  
ورجل ظلم امرأة صدقها **ون** وهب ابن منبه رض قال بنى جبار من الجبارين  
قصرًا وشيد نخات عجوز فقيرة وبنيت الى خيانه سنيثا اذ في البركة  
الجبار يوماً وظاف حول القصر فرأى بناها فقال لمن هذا فقيل لامرأة  
فقيرة تاوي اليه فامر به فهدم فخاات العجوز فزادته مهد وما قالت  
العجوز من هدمه فقيل لها الملك راه هدمه فرفعت العجوز راسها الى  
السماء وقالت يا رب اذ لم اكن حاضرة فانت ابن كنت قال فامر الله جبر  
ان يقبل القصر على من فيه فقبله **وقيل** لما حيس بعض البرامكة وولد قال  
يا ابي عبد العزيز صرت ابي القيد والميسر فقال يا بني دعوة مظلوم سرت  
ليل غفلنا عنها ولم يقبل الله عز وجل عنها **ون** عبد الله ابن ابيس قال سمعت

لا تظلمن

رسول الله ص يقول بحشر العباد يوم القيمة حفاة عراة غلابة فبينما هم  
 مناديه من بعد كما يسهه من قرب انا الملك الذي لا ينبغي لاحد من  
 اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا من اهل النار يطالبه بظلمة حتى المظلمة في  
 قوتها ولا يظلم ربك احدا فلنا يا رسول الله كيف ولما تأتي الله حفا  
 عراة قال بالحسنا والسيئات جزاء ولا يظلم ربك احدا ومن الظلم الكس  
 واكراه اليتيم ومرفقها والمظلمة بحق عليه مع قدرته على وفائه خيرا  
 الصححين مثل الغني ظلم ومنه ان يظلم المارة من نحو صدق او نفقة  
 او كسوة ومن الظلم ايضا عدم ابقاء الاجير حقه كما مر بدليله وهو قوله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انكثت انا حضمهم يوم القيمة ومن  
 كنت خصمه خصمته رجل اعطى لفرده ورجل باع حره فاكل ثمنه ورجل  
 استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجرته ومنه ان يظلم يهوديا  
 او نصرانيا ينجواخذ ماله بقدر بالقوله ص من ظلم ذميا فانا خصه يوم  
 القيمة ان يقسط حق غيره يمين فاجرة لخبز الصبيحين من اقتطع حق  
 امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرمه عليه الجنة قبل ان يرسل الله  
 وان كان شيئا سيرا قال وان كان قضيبا من اراك وروي انه لا اكره  
 الى العيد يوم القيمة من ان يرى من يعرفه حشيت ان يطالبه بظلمة  
 ظلم له نبي الدنيا كما قال ص لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيمة  
 حتى يقاد للشاة للجل من الشاة القربا وروي عبد الله بن ابي الدنيا  
 بسند الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله ص اول من يختص يوم  
 القيمة الرجل فامرته والله ما يتكلم لسائفا ولكن يدها ورجلها يشهد ان

الكلام

عليها

عليها كما كانت تفعل تزوجها في الدنيا ويشهد على الرجل يد ورجله بما كان ي  
 زوجته من خيرا وشرا فريد على بالرجل وحده مثل ذلك فما يؤخذ منهم  
 دو انيق ولا قرار بطل ولكن حسنا هذا الظالم تدفع الى هذا المظالم وسيات  
 المظالم تحمل على الظالم فزوي بالجبارة بين مقام من حديد وقال  
 سوقوه الى النار كان شرح القاصير يقول سيعلم الظالمون حق من  
 ان الظالم ينتظر العقاب والمظالم ينتظر النصر والنواب وروي اذا را  
 الله بعد خيرا سلط عليه من يظلم ودخل طائوسا اليما على هشام ابن عبد  
 الملك فقال له اتق يوم الاذان قال هشام واما يوم الاذان قال قوله  
 فاذا مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين تضعق هشام فقال طائوس  
 هذا اذل الصفة فكيف المعايينة ومرت الشير بترا عن اغان ظالمنا في  
 حديث من اغان ظالمنا سلط عليه قال سعيد ابن المسيب لا تحلوا العيونكم  
 من اعين الظلمة الا بانكار من قلوبكم لا تحبط اعمالكم الصالحة وقال  
 مكحول الدمشقي ينادي مناد يوم القيمة اين الظلمة واعوانهم فابيق احد  
 جرحهم ذفاة وابر له قلمنا فافوق ذلك الاحضر معهم فيجلون يتاوت  
 من نار فيملعون في جهنم وجاء خياط الى سفيان الثوري رحمه الله فقا  
 لي خياط نيا ب السلطان اقتران من اعوان الظلمة فقال سفيان بل انت  
 من الظلمة انفسهم ولكن اعوان الظلمة من يبيع منك الابرة والخيط وروي  
 عن النبي ص انه قال اول من يدخل النار يوم القيمة السواطون الدنيا  
 يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس من يدي الظلمة قال ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال الجلاوة اي اعوان الظلمة والشرط اي بصير المجنون و



فتح الراد ولاية الشرط وهم اعوان الولاية والظلمة الواحد منهم شرطي بضم ففتح  
 كلاب النار يوم القيمة **و** روي ان الله تعالى وحى الى موسى عليه السلام ان يقولوا  
 وعلى ساير المسلمين افضل الصلوة والسلام ان مظلمة بنى اسرائيل ان يقولوا  
 من ذكرني فاني اذكر من ذكرني وان ذكرني اياهم ان العنهم في رواية فالت  
 من ذكرني منهم باللعة **قال** بعضهم ترايت في المنام رجلا من يخدم الظلمة  
 والمكاسين بعد موته وهو في حالة قيحة فقلت له ما خالك فقال شر  
 خال فقلت الى اين صرت فقال الى عتاي الله قلت فما حال الظلمة عند  
 ربهم قال شر حال اما سمعت قول الله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا انهم  
 منتقلون **قال** بعضهم ترايت رجلا مقطوع اليدين الكف وهو ينادي  
 من رايتي فلا يظلم احدنا فقلت له يا اخي ما قصتك فقال  
 يا اخي قصتي عجيبه فحدثني اليه فقلت له اعطني هذه السمكة فقال لا اعطيكها  
 وذلك لي كنت من اعوان الظلمة فرايت صيادا قد اصطاد سمكة كبيرة  
 فاجبتني فحدثني اليه فقلت له اعطني هذه السمكة فقال لا اعطيكها انا اخذت  
 بيتمها فوثنا العيال في حضرتيه واخذت لها منه قهرا ومضيت بها فقال فبينما  
 انا ماش بها خاملها اذ عصنت على الهامجي عصنة فلما جئت لها الهبيتي و  
 القيتها من يدي ضربت ابهامي والتمتني الماشد يدي حتى لم افر من شدته  
 الوجع والام وورمت يدي فلما اصبحت اتيت الطبيب وشكوة اليه الا  
 فقال هذك يدي واكلها فطعمها والانتقطع يدي كلها ففقطعت ابهامي شر  
 ضربت يدي فيم اطفى النور الماسك يدي اوله **قال** من شدة الام  
 فقيل لي اقطع كفك ففقطعتها وانتشر الالم الى الساعه والتمتني الماشد يدي

وله ارقى الفم وجعلت استغيت من شدة الالم فقيل لي قطعها من المرفق  
 ففقطعتها فانتشر الالم الى العضد وضربت علي احمد عضدي اسند من الالم  
 الاولي فقيل لي اقطع يدك من كفك والاسرني الى جسدك ككافة فقطعتها  
 فقال بعض الناس من اسبب الممك فذكرت قصة السمكة فقال لو كنت جوت  
 في اول ما اصابك الالم الى صاحب السمكة فاستحلكت منه واستوفيت  
 ولا تقطعت من اعضائك عضوا فاذهب لان اليه واطلب رضاه قبل  
 ان يصل الالم الى بدنك قال فلما ازل اطلبه في البلد حتى وجدته فوقع  
 على جلبي اقبلها وابكي وقلت يا سيد **سئلتك** بالله الامعصت عني  
 فقال لي وضرت فقلت انا الذي اخذت منك السمكة غضبا وحدث  
 له ما هم رايت به يدي فبكي حين راها فله قال يا اخي قد احللتك منها  
 لما قد ذاعبت بك من هذا البلاد فقلت له يا سيد ياهل كنت دعوتني  
 لما اخذت فامتك قال نعم قلت اللهم هذا تقوي علي بقوه علي ضعفي  
 واخذ مني ما رزقتني ظلما فارني فيه قدرتك فقلت يا سيد يا قد  
 اراك لله قد رتني وانا ثابت الى الله عز وجل عما كنت عليه من خدمة  
 الظلمة ولا عدت اتق لهم على بابا ولا اكون من اعوانهم ما دمت حيا  
 انشاء الله تعالى وبالله التوفيق **ومن الكبائر** الزنا اعادنا الله منه ومن  
 عبثه وكرهه قال تعالى ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشه وساء سبيلا وقال  
 واللايتي ياتين الفاحشه من نساءكم فاستشهدوا عليهم من اربعة منكم  
 فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يحجل  
 لهن سبيلا واللذان بايتاها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا

عنها ان الله كان توابا رحيبا اجمعوا على ان المراد بالفاحشة هنا الزنا واطلقت  
 عليه الزيادة في القبيح على كثير من القبائح لا يقال الكفر اقبوح منه وكذا القتل  
 ولم يرد نسبتها بذلك لان الكفر لا يستقبحه الكافر من نفسه ولا يعتد  
 بيمينه صوابا وكذا القتل يقتضيه القاتل ويعد شجاعة ولما الزنا فكل القاتل  
 له يعتقد فحشا وقبيحا وعار الزنا غاية فلهذا اخص هذا العمل باسم الفاحشة  
 وقال تعالى والذين لا يريدون مع الله اعداء ولا يحبون النفس ليعذبهم الله  
 الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ايضا فعلم العذاب يوم  
 القيمة ويحذر فيه مهانا الامن تواب وامر وعمل اصالها والا تااما العقوبة  
 وقيل الا انه نفسه اي يلق جزاءه **وقال الحسن** هو اسم من اساء جهنم **وقال عمار**  
 اسم واد في جهنم وقيل يخرج منها او قال تعالى الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد  
 منهما مائة جلدة ولا تأخذاكم بهما اذ اعترفوا في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
 الاخر ولشهاد عن ابيها طائفة من المؤمنين **وجاء** في السنة فقلنا عليها  
 في الزنا الامية احليدة الجاهل التي غاب عنها زوجهما **الشيخ** واحمد  
 والترمذي والنسائي عن ابن مسعود قال سئلت رسول الله اي الذنب  
 اعظم عند الله قال ان تجعل نذرا وهو **حفظك** قلت ان ذلك لعظيم قلت فر  
 اي قال ان تقبل ولدك مخافة ان ياكل معك قلت فر اي قال ان تزني في ليلة  
 جارك **مسألة** واحمد والنسائي ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكهم  
 ولهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخنا ان وصلك كذاب مستكبر **والشيخان**  
 ابوداود والترمذي والنسائي لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا  
 يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن

نراه الشاي فاذا فعل ذلك خلع ربقة الاسلام من عنقه فان تاب تاب الله عليه  
 المزار لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم  
 عليه الله من ذلك **والشيخان** ابوداود والترمذي والنسائي لا يجلدون  
 امر مسلم يشهد ان لا اله الا الله ولا يرسوله الا بالحق فالتاب الشاي  
 والنسائي والنسائي التائب له بينه المارق للمجاعة **واحمد** والطبراني واللفظ  
 له تفتح ابواب السماء نصف الليل فينادي مناديا هل من ذاب فاستجاب له  
 من سائل فبعطى هل من مكروب فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدع عوبه عوة الا  
 استجاب لله له عز وجل لا تزينه لسعي بفرجها او عشار الطراي ان  
 الزناة تشغل وجوههم نار **والبيهقي** الزنا يورث الفقر **ابوداود** واللفظ  
 له والبيهقي اذا زنى الرجل اخرج منه الايمان كما يخرج الانسان  
 القيم من راسه **وابن حبان** صحيحه انه صم قال نقيب غلب من بني اسرائيل  
 ففقد الله في صومعه ستين عاما فامطرت الارض فاحضرت فاشرف الرا  
 من صومعه فقال لو نزلت فذكرت الله فانزلت فزول ومعه  
 رغيف او رغيفان فبينما هم في الارض لقيته امرأة فلبزل بكلم ما ونكده حتى  
 غشبهما فرغى عليه فزول الغد برليستحرم فاسئل فادخل اليه ان ياخذ  
 الرغيف ثم مات فوزنت عبادته ستين سنة بتلك الزانية فرجحت الذ  
 بجسنت له وضع الرغيف او الرغيفان مع حسنة **فحين** حسنة  
 فغفر له **والنيران** السموات السبع والارضين السبع لتلعن الشيع الزنا  
 وان فروج الزناة لتؤدي اهل النار بنتن رجبها **والخرايطي** وغيره انه صم  
 قال المقيم على الزنا كعابد وثمن **احمد** بسند رطبه حسن لا تزلتم حتى

بحير ما لم يقض فيهم ولد الزنا فاذا فتنى فيهم الزنا او شك ان يعتمهم الله بعذاب  
 و ابو يعلى بسند حسن ما ظهر من قوم الزنا والرتوا الا احلوا بانفسهم غدا  
 الله واحد سيند رواه ثقات انه ص قال لا يحل له ما تقولون في الزنا  
 قالوا حرام حرة الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة فقال ص لا يحل له  
 لا يزني الرجل بعشر نسوة ابيه عليه من ان يزني باثني عشر جارية و ابن الجعد الدنيا  
 والحرايطي وغيرهما الزاني يجلبه جاره لا ينظر اليه الله يوم القيمة ولا يزكيه  
 ويقول ادخل النار مع الداخلين والطبراني في الاوسط والكبير من فقد  
 على قرآن مجيب قبض الله له ثمان يوم القيمة **تنبيه** عد الزنا هو ما  
 اجتمعوا عليه بل مر في الحديث الصحيح انه يجلبه الجار من الكبر الكبار و  
 قيل الزنا مطلقا اكبر من القتل فهو الذي يلي الشرك والاصح ان الذي يلي  
 الشرك هو القتل في الزنا والخش انواعه الذي يزني بجليته الجار وذكر  
 بعضهم هذا امورا عهد تعلمها منها وعن عطاء في تفسير قوله تعالى عن  
 جهنم لها سبعة ابواب قال اشد تلك الابواب غيا وكوبا وحرا وانتها  
 من يجال الزنا **وقال** مكحول قال يجده اهل النار راحة منته فيقولون ما  
 وجدنا انت من هذه الراحة فيقال لهم هذه مريح فزوج الزنا **وجا** عن  
 النبي ص انه قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نظفة و صنعها  
 رجل في رعد لا يحل له **وورث** ايضا ان من زنى باثني عشر جارية كان عليه  
 وعليها في القبر نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيمة يحكم الله تعالى  
 زوجها في حسنة هذا اذا كان يعرف علمه فان علم وسكت حرم الله نعم عليه  
 الجنة لان الله نعم كتب علمها انك حرام على الدبوث وهو يعلم العاقبة

في اهلها ويسكت ولا يفاو **وورث** ايضا من وضع يده على امرأة لا تحل له بسهوة  
 جاء يوم القيمة يد معلولة الى عنقه فان قبلها فرخت شفاه في النار  
 فان زنى بها نطقت فخذ وشهده عليه يوم القيمة وقالت ان الحرام كبرت  
 فبنظر الله اليه بعين الغضب فيقع لحم وجهه فيكايرو ويقول ما فعلت فيشهده  
 عليه لسانه انا لما لا يجلي نطقت ويقول يدا ان الحرام تناولت وتقول  
 عينه ان الحرام نظرت وتقول رجله انا لما لا يجلي مشيت ويقول حرة  
 انا فعلت ويقول الحافظ من الملائكة وانا سمعت ويقول الملك الاخر  
 الاخر وانا كنت ويقول الله تعالى وانا اطلعت وسترته ثم يقول يا ملائكة  
 خذوه ومن عند ابي اذ يقوه فقد اشتد غضبي على من ذل حياؤه مني **و**  
 تصدق ذلك من كتاب الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايدى يهم  
 وارجلهم بما كانوا يعملون **واعظم** الزنا على الاطلاق بالجار فقد صح انه  
 ص قال من وقع على ذات محرم فادناؤه انتهى **وعلم** فاذا ذكر وعنه ان الزنا  
 له عثرات فيحتم منها انه يورد النار والعذاب لشدة يده وانه يورث الفقر وانه  
 يؤخذ من ورثة الزاني **ولا قيل** لبعض الملوك المراد بقر بته باينة له و  
 وكانت غايته في الجبال وانزلها مع امرأة وامر بها ان لا تنزع احد اذ اذ البعض  
 لها باي شيء شاء وامرها بكشف وجهها وانها تطوف في الاسواق **فما**  
 قامت لها على احد الا طرق عنها حياء ونجلا فلما طافت لها المدينة  
 كلها ولم يجد احد نظره اليها قريت بها من د الملك لتزيد الدخول لها  
 فاسكتها انسان وقبلها لم يذهب عنها فادخلتها على الملك فشاها ما وقع  
 فنكرت الغصة فنجده سكراد قال للهدسه ما وقع مني في عمر عيا فقط لا قبلة

متشكك

لامرأة وقد قصت لها وعلم من ذلك ان الزنانه مراتب فهو باجنبيه  
 لازوج لها واعظم منه باجنبيه لها نزوج واعظم منه محرم ورننا الشيبانج  
 من الكبر بدليل اختلاف حديثها ورننا الشيخ كمال عقله اقم من رننا الشا  
 والحز والعالم لكما لها اقم من الفز والمجاهل **طاعة** فيما جاء في حفظ الفرج ٧  
**اجبر** الشيبان ان من السبعة الذين يظلم الله فيهم ظلمة لا يظلم الا ظلمه  
 رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال له اخطا الله رب العالمين و  
 الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال سمعت  
 رسول الله ص يقول يحدث حديثا لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عدت سبع مرات  
 ولكن سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله ص يقول كان الكفل من بغلي لربيل  
 وكان لا يتورع من ذنب عمه فانتة امرأة فاعطاها ستمين دينار على ان  
 يطاهها فلما ارادها عن نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت  
 لان هذا عمل ما علمته وما حملني عليه الا الحاجة فقال انت تقطين هذا ما من  
 مخافة الله فانا احرق اذ هي فلك ما اعطينك والله لا اعصيه بعد هذا  
 ابدا فانت من لبلت فاصبح مكتوب على بابها ان الله قد غفر لك كل عجب  
 الناس من ذلك **الحاكم** وصححه على شرطها والبيهقي في انساب قريش احفظوا  
 فروجه لا تزولوا الامن حفظ فرجه ودخل الجنة وفي رواية للبيهقي  
 يا قتيبان قريش لا تزولوا فان من سلم له شبايه دخل الجنة ابن حبان  
 في صحيحه اذا صلنا المرأة جنبها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت  
 من اي ابواب الجنة شئت **و البخاري** من ضمن ما بين حبيبه وما بين  
 رجليه اي فرجه نقصت له الجنة **و الترمذي** وحسنه من وقاه الله شرها

من البكر

بين

بين رجليه دخل الجنة **و احمد** وابن ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم  
 وصححه اضمنا سنا من انفسكم احسن لكم الجنة اصدقوا اذا حدتتم واوفوا  
 اذا وعدت واودوا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا  
 ابدبكم وعشقوا بعض العرب امرأة وانفق عليها ففكر في المراد القيام عنها ٨  
 فقالت له ما شئت انك فقال ان من يبيع جنه تعرضها السموات والارض بقدر  
 فة لقليل الخيرة بالمساحة لم تركها ذهب ووقع لبعض الصالحين ان  
 نفسه حدثت بفاحشة وكان عند قبيلة فقال لنفسه يا فضل اني ادخل ابيع  
 في هذه القبيلة فاصيرت على حرها مكنتك مما تريد مني فادخل ابيع  
 في القبيلة حتى حست نفسه ان الروح كادت تزهرق منه من شدتها  
 في قلبه وهو يتجملد على ذلك ويقول لنفسه هل تصبرين واذا لم تصبري على  
 هذه النار اليسير قليلا طيفت بالماء سبعين مرة حتى قد راها لذي نبالا مقابلتها  
 فكيف تصبرين على حر نار جهنم المتضاعفة حرارتها على هذه سبعين ضعفا  
 فرجعت نفسها عن ذلك الخاطر ولم يخطر لها بعد **ومع الكبار** اللواط و  
 اتيان البهيمة **ابن ماجه** والترمذي وقال حسن غريب والحاكم  
 وصححه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ص ان اخوف  
 ما اخاف عليا متي عمل قوم لوط **و الحاكم** وقال صحيح على شرط مسلم ما  
 نقص قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط  
 لا اسلم الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكوة الا حسب عنهم القطر **و الطبراني**  
 اذا ظلم اهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثرت الزنا كثرت السبا واذا  
 كثرت اللواط من رفع الله عز وجل يدا عن الخلق فلا ينالي بي اي وادهلكوا

الحاكم وصححه  
 الترمذي وحسنه  
 ابن حبان في صحيحه  
 البخاري في صحيحه  
 الترمذي وحسنه  
 ابن حبان في صحيحه  
 البخاري في صحيحه

الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عن رسول الله ص  
قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات ورد اللعنة على واحد  
ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيها قال ملعون من عمل عمل قوم لوط  
ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من  
ملعون من اتي شيئا من البهائم ملعون من علق والدية ملعون من جمع  
بين اقراء وابنتها ملعون من غير حدود الارض ملعون للغير واليه  
ابراهيم في صحبه واليه بقي لعن الله من غير الارض ولعن الله من كلفه  
عن اليسيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من لوطي غير مواليه و  
لعن الله من عمل عمل قوم لوط لها ثلاثا فمن عمل عمل قوم لوط والظلمة  
والبهيمية ربعة يصحون في غضب الله تعالى ويؤكف في سخط الله قتل منهم  
يا رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال  
والذي ياتي البيهية والذي ياتي الرجال ابوداود والترمذي وابن ماجه  
والبيهقي من وجد عتوه بعمل عمل قوم لوط فاقتلوه الفاعل والمفعول به  
ابوداود وغيره من اخا بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه والترويدي و  
النسائي وابن حبان صحيح لا ينظر الله الى رجل اتي رجلا وامرأة في  
دبرها **تنبيه** عد اللواط كبيرة هو ما اجمعوا عليه وقد سماه الله قاتل  
وخبيثة كما سباني وذكر عقوبة قوم عليه من الامم السالفة وهو داخل  
لحت اسم الزنا على المشهور عند المشافعية من نبوت اللعنة قياسا ونية  
الحمد عند جمهور العلماء كما ياتي واما اتيان البيهية فذكره كالأول كما هو  
ظاهر جلي وهو من فعل قوم لوط ايضا **وقد** قصر الله تعالى علينا في كتابه العزيز

لعن الله

٢ من نسب  
تخوم

قتلهم

قتلهم تحذير لنا من ان نكلمك طريقتهم فيصيبنا ما اصابهم في غير موضع  
**قال** ثعلب فلما جاء امرنا جعلنا عليهم اسافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل  
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد **وقال** ثعلب انا نون  
الذكران من العالمين وقد روت ما خلق لكم من انفسكم من انفسكم بل انتم  
قوم عادون **وقال** ثعلب وخينه ابي لوط من القرية التي كانت تعمل الخبثات  
انهم كانوا قوم سوء فاسقين فاعظم خباثتهم اتيان الذكور في ادبارهم  
ومنهم انهم كانوا يتضامون في مجالسهم ويبنون ويجلسون كاسيغور  
وكانوا يخشون ويترتبون كالنساء وكانوا يفعلون خباثات **الحديث** عن  
ابن عباس رضي الله عنهما من خباثتهم عشر تصيف الشعر وحل الارزاق ورمي البندق  
والخذف بالحصى واللعب بالحمام الطيارة والصغير بالاصابع وورقة العلك  
واسبال الارزاق اذا بسوه واداء الخبز واتيان الذكور قال وسيزيد عليها  
هذه الامة مساحقة النساء بالنساء **روى** ابن ماجه ايضا اللعنة في  
والمنار شدة بين الكلاب والمناطحة بالكباش من المناقرة بالديوك **وقد**  
الحمام بلاميرز ونقص المكياج والميزان ويل من فعلها **الحديث** عن  
بالحمام لم يمت حتى بدع امر الفقر ولم يجمع الله على امة من العذاب ما جمع  
على قوم لوط فانه طمس بصارهم وسود وجوههم وامر جبرئيل بقتل  
قراهم من اصلها فز يقبلها البصر عاليها سافلها فز خسف بهم ثم امطرهم  
حجارة من السماء من سجيل **روى** احمد الصحابة رضي الله عنهم على قاتل فاعل ذلك  
واما اختلافوا في كيفية قتله **وقال** مجاهد قال ابوهم يترضى من الخ صبيا  
فقد كفر **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما اذا مات من غير توبة مسخ في قبره

خزير قيل في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطية وهم ثلثة اصناف صنف  
 ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث **قال**  
 بعضهم والنظر بشهوة الى المرأة والامر من الماصح عن النبي صلى الله عليه وآله  
 النظر ووزن اللسان النطق ووزن اليد البطش ووزن الرجل الخطا والنفس  
 تمنى وتشتى ولاجل ذلك بالغ الصالحون في الاعراض عن المر وعت  
 وعن مخالفتهم ومخالستهم **قال** الحسن بن كوان لا يجالس ولاد الاغتيا  
 فان لهم صوراً كصور العذارى وهم اشد فتنة من النساء **قال** بعض الناس  
 انا باخوف على الشاب لنا سلك من سبع صار من العلم الامر يدعد اليه  
 دخل سفيان الثوري الحام قد دخل عليه حسن الوجه فقال اخرجه عني  
 اخرجه فاني ارى مع كل امرأة سنطانا ومع كل صبي بضعة عشر سنطانا  
**وقال** رجل الى الامام احمد رضي الله عنه صبي حسن الوجه فقال له الامام **هذا**  
 منك قال ابن اختي قال لا يخفى به الينا مرة اخرى ولا تمنع عني طريق  
 لئلا يظن بك من لا يعرفك ولا تعرفه سوء وانا رالسلف في التنقيب عنهم  
 والتخزين من رؤيتهم اكثر من ان تحصى كان يقال النظر يريد الزنا **وقيل**  
 الحديث النظر بهم مسموم من سهام ابليس فمن تركه لله اورث في قلبه جلاوة  
 عبادة يجدها الى يوم **تنبيه** فان قال البغوي اختلفوا اهل العلم في حد الزنا  
 فذهب قوم الى ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصناً يرجع وان لم  
 يكن محصناً يجلد مائة جلدة وهو قول المسيب وعطاء والحسن وقتادة  
 والنخعي وبه قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر قول الشافعي ويحكي  
 ايضا عن ابي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المفعول به عند الشافعي رضي الله

هذا القول جلد مائة وعانقريب عام رجلا كانت امرأة محصناً كما اوتى  
 محصن **و** ذهب قوم الى ان اللوطي يرجع ولو غير محصن رواه سعيد بن  
 جبير ومجاهد عن ابن عباس **و** روى الشعبي به قال الزهري وهو قول  
 مالك واحمد واسحق **و** روى حماد بن ابراهيم عن ابراهيم بن النخعي  
 قال لو كان احد يستقيم ان يرجع مرتين لرجع اللوطي **والقول** الاخر  
 للشافعي ان يقتل الفاعل والمفعول كما جاء في الحديث انهم **قال** الحافظ المنذري  
 حرق اللوطية بالنار اربعة من الخلفاء ابوبكر وعلي وعبد الله ابن الزبير  
 وهشام بن عبد الملك **وقال** علي كرم الله وجهه من امكن من نفسه ظيعا حتى  
 ينكح الله عليه شهوة النساء وجعله شيطانا رجيا الى يوم القيمة **و** اجعت  
 الامة على ان من فعل محلوكة فعل قوم لوط كان من اللوطية المجرمين الفنا  
 المعونين فعليه لعنة الله ثم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **و**  
 قد فشى ذلك في التجار والمترفين فاتخذوا حسا المالك سودا وابيضاً لذلك  
 فعلمهم اشد لعنة الذليمة الظاهرة واعظم الخزي والبوار والعداب في  
 الدنيا والاخرة فاذا ما باقين على هذه القبائح الشنيعة والخبايا الفظيعة  
 الموجبة للفقر وهلاك الاموال وانحراق البركات والخيانة في المعاملات  
 والامانات ولذا لك نجد اكثر قد افتقر من سوء ما جناه وبيع معاملته لمن  
 انغم عليه واعطاه ولم يرجع الى بامرته وخالفه ووجهك ولهم قد بل بارزه  
 لهذه الميامرة المنبثة عن خلع جلباب الحيا والمرورة والتخلي عن ساير  
 صفات اهل الشهامة والفتوة والتخلي بصفة البهايم بل باقبح وافظح صفة  
 اذ لا تجد حيوانا ذكر انك مثله فانه منك برزيلة تعقت عنها المجرم كيف

يليق فعلها هون في صورة رئيس وكبير كلا بل هو اسفل من قدره واشام من  
 خبره وانت من الجيف واحق بالشر والسرف واحق بالخزي والمهانة وظاين  
 عهد الله وطاله عنده من الامانة فبعد له وسحقا وهلاكاً في جهنم وحرقا  
 امين **من الكبائر** السرقة وقطع الطريق اي اخافتها وان لم يقتل نفسا ولا اخذ  
 مالا قال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا  
 من الله **قال** ابن هشام نكل الله تعالى بالقطع في السرقة عن اموال الناس  
 والله عزير في انتقامه من السارق حكيم اي فيما اوجب من قطع يده  
 في الحديث الصحيح لا يزي الزاني حين يزي وهو موثوق ولا يسرق السارق  
 حين يسرق وهو موثوق ولا يبشرب الخمر يشربها وهو موثوق **قال** صلوات الله  
 على سارق يبرق البيضة فتقطع يده وبسرق الحبل فتقطع يده **وقال** الله لنا جزله  
 الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او  
 يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وينفوا من الارض ذلك لهم  
 جزيا في الدين لو لم يكن في الاخرة عظيم الا للذين تابوا من قبل ان تقدر  
 عليهم فاعلموا ان الله عقور رحيم يجارون الله ورسوله اي اولياده كذا  
 اقره الجمهور **قال** الزمخشري يجارون الله ورسوله ومحاربة المسلمين  
 في حكم محاربة الله يعني ان القصد ذكر محاربة رسول الله وذكر اسم الله تعالى عظيما  
 لمحاربة رسول الله الذين يبايعوننا طائفا يبايعون الله ورسوله في الاخرة  
 فسادا اي بالقتل واخذ الاموال واخافة السبيل من شهر السلاح على المسلمين  
 كان محاربا لله ورسوله **واختلفوا** في اوتية الآية ففي رواية عن ابن عباس  
 ولها قال الحسن وابن المسيب ومجاهد والفتحي انها للتخيير ولا يابا حتى يفعل

عذاب

الامام

الامام بالقاع ما شاء من القتل وما معه **وفي** رواية اخرى عنه ايضا قال البيان  
 اختلاف الاحكام وترتيبها باختلاف الجنائيات فاذا قتلوا واخذوا الاموال وقتلوا  
 وصلبوا واذا قتلوا ولم يباخذوا مالا قتلوا فقطوا ونجتم القتل في هذين فالسقط  
 يعفو الولي فاذا اخذوا المالا فقطوا قطعوا من خلاف واذا اخافوا السبيل  
 نفوا من الارض **بنه** قال قتادة والاوزاعي والشافعي والحداد واصحاب الراي  
 ذلك اي الجزاء المتقدم لهم جزيا في الدنيا اي فضيحة وهوان وعذاب ولهم  
 في الاخرة عذاب عظيم اي الا ان يعفوا عنهم كذا قلت **اعترفا** ادلة الا الذين  
 تابوا من قبل ان تقدر عليهم اي قبل القدر عليهم اي الظفر بهم فان عفوا اي  
 لهم رحيم اي بهم فسقط عنهم عقوبة قطع الطريق **تنبيه** عدا السرقة هو ما  
 انفوا عليه والظاهر انه لا فرق في كونها كبيرة بين الموجبة للقطع وعدم التوبة  
 لشبهته لاقتضائه حل الاخذ كان سرقا حصر مسجد ومخوها او لعدم حرمة  
**قال** العلماء ولا ينفع السارق والغاصب غيرهما من كل من اخذ ما لا يقرب  
 وجهه توبة الا ان يرد ما اخذه كما ياتي في بحث التوبة **ومن الكبائر** شرب  
 الخمر مطلقا والمسكر من غيرها وعصا احدها واعتصا وحمله وسقيه **ويعد**  
 وشراة واكثره قال تعالى سئلونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس  
 وانها اثم اكبر من نفعها اي سئلونك عن حكمها والخمر والمعصر من العنب اذ غل  
 وقد ف بالزبد ويطلق مجازا بل حقيقة بناء على ما ياتي من الاحاديث بذلك  
 على الاصح ان اللغة تنسب بالقياس على غل وقد ف بالزبد من غير العنب  
 وسميت بذلك لانها تخمر لعقل ابي ستره ومنه خمر المرأة لستره **وجها**  
 اصح من عمل الخمر في عصير العنب وغيره **مجد** بث الجي داود ونزل تحريم الخمر

يوم نزل وهجم من تحت من العنب والتمر والخنطة والشعير والذرة **والخمر** ظاهر العقل **و** حديث الصبيحين عن عمر بن الخطاب قال علم من رسول الله صم الا ان الخمر قد حرقت وهجم من خمسة من العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير الخمر ما خامر لعقل **قال** الخطابي وتخصيص الخمر بهذه الخمسة ليس الا لانهما الممهودة في ذلك الزمان لا تخاذ الخمر منها فتكامل ما في معناها كذلك كما ان تخصص الاستنباء الستة لذكر في خبر الربوا لا يمنع من ثبوت حكم الربوا في غيرها **الخمر** البشخان وابوداود والتشليح لترصن في والنساجي كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **و** ابوداود وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام **وفي** الصبيحين انه صم سئل عن التبع اي نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر حرام **وروي** ابو داود وروى رسول الله صم عن كل مسكر ومقت **قال** الخطابي المقت كل شراب يور القتور والحذني الاعضاء **و** المير القمار وسبائك الكلام في عليه في مجته **قوله** في فيها اي في تعاطيها في كبير **فمن** امر الخمر الكبير زلة العقل الذي هو اشرف صفات الانسا **ذكر** ابن ابي الدنيا انه مر بسكران وهو يبول في يده ويغسل يده الاخر في كهيئة المتوضي ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء **قال** القبايل بن مرداس في الجاهلية لم يشرب الخمر فاتها تنز يد في حرارتك فقال طانا باخذ جهلي بيدي فادخله في جوفي ولا ارضان اصعب سبب قوم وامسى سفيهم منه صدها عن ذكر وعن الصلوة واتقاعها العداوة والبغضاء كما ذكره تعجب اية المائدة **ومن** ان هذه المعصية من خواصها ان الانسان اذا الفها اشتد ميلها اليها بخلاف اكثر العلاجي **و** ايضا متعاطيها لا يعمل منها بخلاف سائر المعاصي الا ترى

وروي  
في

ان الزاني نغره بغيته من متع وكلما زاد نراد فتوره والشارب كلما شرب نشط واستفرقة اللذة البدنية فاعرض تنكر الاحرة وجعلها خاف ظهره نسبيا نسبيا فكان من الذين تنوا اليه فانما هم انفسهم اولئك هم الفاسقون بالجملة اذا نزل العقل حصلت الحيات باسرها **و** لذلك قال صم اجنبوا الخمر فانها ام الحيات ومن منافعها المذكورة فيها انهم كانوا يتغالون فيها اذا جلبوها من التواحي وكان المشتري اذا ترك الماكسة في شره فاعاد ومنه نبتة له ومكره فكانت ارباجهم تكثر بسبب ذلك **ومن** انها تقوي الضعيف وتعضم الطعام وتقبض على الباءة وتبلي الخزون وتشيخ الحيات وتصف اللون وتغش الحرارة الغريزية وتزيد في الهمة والاستعلاء **و** لما حرمت عليها جميع هذه المنافع وصارت ضررا صرفا ومناخضا اعادنا الله من مفاصدة وكرهه في السنة الفراء تشد يد عظيم في شرب الخمر وبعبا وشراها وصرها وحملها واكل ثمنها وترغبها عظم اية ترك ذلك والتوبة **انجح** الشيخا وغيرها عن ابي هريرة رضي ان النبي صم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها زاد مسلم في رفايته **و** ابوداود واحره ولكن التوبة معونة بعد **و** ابوداود ولعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وياثعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحمولة اليه اليه ورواه ابن طاجه وزاد واكل ثمنها **و** ابن طاجه والترصدي واللفظ له لعن رسول الله صم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصمها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وياثعها وعاصرها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتراه له **و** ابوداود وغيره انه الله همر الخمر وعثمها وحر



الغزير **وغنم** احمد مختار وابن ابي الدنيا والبيهقي يبيت قوم من هذه  
الامة على طعام وشراب وهو لعب فيصبحوا وقد سخنوا قردة وخنات  
وليبصبتهم خسف وقذف حتى يصبح فيقولون خسف الليلة بتي فلان و  
خسف الليلة بتيار فلان خواص وليس من عليهم حجارة من السماء كما ار  
على قوم على قبائل فيها وعلى دور وليس عليهم الرج العقيم التي اهلكك  
غادا على قبائل منها وعلى دور وشبههم الخمر ولبسهم لجرير والتخاذم القينات  
واكلهم الرثوا وقطيعهم الرحم وخصلة نسيها جعفر **الترمذي** وقال  
غريب اذا فعلت متي خمس عشرة حصة حل بهم اللبلاء قبل ما هن بارئ **ابن**  
قال اذا كان المغتم دولا والامانة مغتما والزكوة مغتما واطاع الرجل زكوة  
وعق امة وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكا  
زعم القوم اردلهم واكرم الرجل مخافة شربه وشرب الخمر ولبت الخمر و  
التحدث القينات المصانف ولعن اخر هذه الامة اولها فليقتوا عند  
ذلك رجلا حرا او خفا او سخا **الطبراني** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فلا يشرب ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مصاندة يشربها  
**الخمر** والشيطان وابوداد و **الترمذي** والنسائي كل مسكر حرام وكل مسكر حرام  
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب في الآخرة **والبيهقي** من شرب  
الخمر في الدنيا ولم يشرب في الآخرة وان دخل الجنة احمد ابو يعلى  
**ابن حبان** في صحيحه **والحاكم** وصححه ثلثة لا يدخلون الجنة من الخمر و  
قاطع الرحم ومصديق بالسم ومن مات من الخمر سقاه الله جلا وعلا من  
نهر القوطة قبل ما نهر القوطة قال نهر يجرى من فروع الموسى اي الزواني

قأ وهو منها

بؤذي

بؤذي اهل النار مريح فروجهم **ابن حبان** في صحيحه من لقي الله من لقي  
الله كعابدين **والطبراني** يراح مريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا  
يجد ريحها منان بعلة ولا غاق ولا مد من خم الحاكم وصححه اجتنبو الخمر  
فاذا افتتح كل شهر **مرزبان** الخمر جماعه للامه والنساء حيا لل الشيطان  
حب الدنيا زاس كل خطيئة **ابن ماجه** والبيهقي عن ابي الدرداء رضي قال  
او صا لي خليلي صم الاستنك بالله شيئا وان حرقت ولا تترك لصلوة  
من تركها بعد فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فاذا افتتح كل  
شهر **ابن حبان** في صحيحه والفضل والبيهقي مرفوعا وموقوفا اجتنبو  
ام الجباث فانه كان رجلا من كان قبله يتعبد ويعتزل الناس فلقينته  
امرأة فارسلت اليه خادما انا نذعوك لشهادة فدخل فظفقت كما دخل  
باب اعلقته دونه حتى اذا افضى الى امرأة وضيت خالسه عند غلام  
وباطية فيها خمر فقالت انا لن نذعوك لشهادة ولكن دعوتك  
لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كما سامن الخمر فان ابيت صحت بك  
وقضحت فلما راى انه لا بد له من ذلك قال اسقيني كما سامن الخمر فسقته  
فقال زيد بي فلم يزل عليها خمر وقع عليها وقتل النفس فاجتنبو الخمر  
فانه والله لا يجتمع ايماننا وادمان الخمر في صدر رجل بل لو شكر احدنا  
يخرج صاحبه **الطبراني** من شرب الخمر خرج انور الايمان من جوفه  
**البيهقي** من شرب الخمر سقاه الله من هم جهنم **البيهقي** من ترك  
الخمر وهو يقدر عليه لا يكون نياية في حظيرة القدس **الطبراني** من  
حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلثة ايام صرفا ولا عدلا ومن شرب كاسا

لم يقبل الله صلواته اربعين صباحا والمد من الخمر حتى على الله ان يسقيه من نهر  
 الخيال قيل يا رسول الله وطاهر الخيال قال صديق اهل النار وعيد الله ابن  
 الامام احمد في زيادته والذي نفسي بيده ليبين اناس من امتي على شرا  
 وبطر ولعب ولهو فيصمون قردة وخنازير باستحلالهم الخمر واتخاذهم  
 القينات وشربهم الخمر واكل الربوا ولبسهم الجبر و الترمذي في هذه الامة  
 خسف وسخ وقدف قال رجل من المسلمين يا رسول الله متى ذلك قال  
 اذا ظهرت القينات والمعاذف وشرب الخمر و احمد بسند رواه ثقات  
 من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شراحي الجنة ومن مات من  
 امتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة والحاكم وقال صحيح على  
 شرطه الا يشرب الخمر رجل من امتي فيقبل له صلواته اربعين صباحا كل  
 مخمر وكل سكر ومن شرب سكر نجت صلواته اربعين صباحا فان تا  
 ناب لله عليه وان زاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخيال  
 قبرا وما طينة الخيال يا رسول الله قال صديق اهل النار ومن سقاها صغيرا  
 لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخيال  
 الا صبها في من فارق الدنيا وهو سكران وهو سكران وحل المقبر سكران  
 وبعث من قبره سكران وامر به الخالدنا سكران الحجل يقال له سكران فيه  
 عين يجري منها القيح والدم وهو طعامهم وشراهم فاذا مات السموات و  
 الارض احمد بسند رواه ثقات من ترك الصلوة سكرام مرة واحدة فكافها  
 كانت له الدنيا وما عليها فليس بها **تنبيه** عد جميع فامر هو صريح هذه الاخذ  
 وهو ظاهر **اما** شرب الخمر ولو قطرة منها فكبيرة اجماعا و يلحق بذلك شرب

السكر

السكر من غيرها وقد جاء تسمية الخمر كبر الكبر **ثرو** ابن ابي حنيفة ينفية  
 عن عبد الله ابن عمرو وابن العاص رض قال سألت رسول الله ص عن الخمر  
 فقال هي كبر الكبر اثم وامة الفواحش من شرب الخمر ترك الصلوة ووقع على  
 امة وخالته وعنده **في** الخادم واما التبيد المختلف فيما شرب ليس منه  
 معتقد الخمر فيه فيكونه كبيرة خلافا من اجل اختلاف العلماء فيه وكذا  
 صرح الرافعي بانه على وجهين وان الاكثرين على الرد اجماعا في الشهادة  
 فيه لانه فسق ولو استعملت الخمر للتداوي على القول بالتحريم فيجوز ان  
 يقال ليس بكبيرة اذا قلنا لا يجب فيه الحد كما صححه النووي ويحتمل اخلا  
 للجماعة انتهى قال غيره والوجه الاول واذا انفردت شرب الخمر ولو قطرة  
 كبيرة وكذا شرب سكر ولو قطرة ايضا تجاء في الحديث لعن من شرب الخمر  
 وهجر جاريته في غيرها **واما** بطريق النص بناء على الاصح ان اللعنة تنبت  
 فيا سا **واما** بطريق القياس لما علم من ثناويه في الاحكام **قال** ابن الصلاه  
 العلاني نص الاصحاح على ان بيع كسرة يسق متفاطها وكذلك يكون  
 حكم الشراء واكل الثمن والحل والسيف وعاصرها فقالوا لا يسق بذلك و  
 ينبغي ان يكون ذلك دائرا مع القصد فان نوى الخمر دخل في حكم الخمر  
 وان نوى به شيئا غيره لم يدخل **وحكى** ابن الصباغ ان محمد امسك الخمر  
 ليس بكبيرة ويجوز امسكها للتقلب خلا قال الماء وروي ان امسكها  
 لذلك لا يحرم وان قصد ادخالها على حالها فيسق به وهذا موافق  
 لما اشترنا اليه من معنى القصد انتهى **قال** الحلال البلقيني واما اشار اليه من  
 هو الصواب اما الخالي عن قصد او القصد الخلل انتهى والحاصل ان تعدد

القبيل من هذا الخمر ولو مطبوخا مع علم الخمر كبرية وكذا ابيها وشرؤها الغير  
 حاجه كندا ولو المصنوع تخلل وكذا عصرها واعتصارها وحقوها ما حرام ان  
 قصد به شربها او الاعانة عليه بخلاف نحو ما كذا القصد لتخلل وتخليل  
 خاصة ذكر بعضهم تمامات لما سبق وقد ذكرها المؤلف رحمه الله في الاصل و  
 انا ذكرتها منها قال نهى عز وجل بقوله انما الخمر واليسر المحرمون فويل  
 انتم منهم ومن في هذه الاية عن الخمر وحدها قال صم اجنبوا الخمر  
 ام الخبائث فمن لم يجتنبها فقد عصي الله عز وجل ورسوله صم واستحق  
 العذاب بعصيته الله عز وجل رسوله ولما نزل التحريم الخمر مشي الصحابة  
 الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك وقد لعن شارحها و  
 نحوه في احاديث كثيرة **ومر** في الحديث ان السكران لا يقبل له صلاة  
 اربعين يوما ولا يرفع له الى السماء حسنة **قال** عبد الله ابن ابي ابي من  
 مات من الخمر مات كعايد اللات والعزى قيل ارايت مدين الخمر هو الكوفة  
 لا يفتق من شربها قال لا ولكن هو الذي يشربها اذا وجدها ولو بعد  
 سنين **و** في الحديث من شرب الخمر عسبا اصبح مشركا ومن شربها مصحبا  
 امس مشركا **وعن** عبد الله ابن عمر قال لا تقودوا شرب الخمر اذ امرتوا  
**قال** البخاري قال ابن عمر لا تسلموا على شربة الخمر **قال** صم لا تجالسوا  
 شرب الخمر ولا تقودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنايزهم واتر شارب  
 الخمر يجزي يوم القيمة مسودا وجهه مدلعا لسانه على صدره يسيل لعابه  
 يقدره كل مني ثناء **قال** بعض العلماء وانما نهى عن عبادتهم والسلام عليهم  
 لان شارب الخمر فاسق ملعون قد لعنت الله ورسوله كما مر فان اشترها  
 او عصرها كان ملعونا مرتين وان سقاها لغيره كما سلونا ثلاث مرات فذلك

منه

منه عن عبادته والسلام الا ان يتوب فان تاب الله عليه فلا يحل التوازي لها  
**فقن** ام سلمة حذرت شرب الخمر فذكرت له اي اذا وبي به ابنتي فقال صم الله تعالى  
 صم وهو يظن قال ما هذا يا ام سلمة فذكرت له اي اذا وبي به ابنتي فقال صم الله تعالى  
 شفاء امي فيما حرم عليها **و** في الخبر الثامن عن السلف فعد ابن مسعود قال اذا  
 مات شارب الخمر فادفنه في اصلبوني على خشبة لئلا يشوا عنه قبره فان لم تروا وجهه  
 مصروف عن القبلة والا فانك تروني مصلوبا **و** في القليل ابن عباس رضي الله عنه  
 عند تليده له حصة الموت فجعل بلقنه التوادد ولسانه لا ينطق بها فذكرها  
 عليه فقال لا قولها وانا بريء منها ثم مات فخرج الفضيل عنده وهو يبكي ثم  
 رآه بعد مدة في منامه ويسهب به الى النار فقال له يا مسكين بما نزع  
 منك المهر ففقال يا استاذ كان لي علة فاني بعض الاطباء فقال لي تشرب  
 كل سنة قد حرام الخمر وان لم تفعل ليقع عليك فكننت اشربها لغير ذلك لئلا يشرب  
 منك بل هو محنة **و** سئل بعض التابعين عن سبب توبته فقال كنت اتي  
 القبور فزريت امواتا مصر وقرين عن القبلة نسألت هاليهم عنهم فقالوا كانوا  
 يشربون الخمر في الدنيا من غير توبة وقال بعض الصالحين مات لي ولد  
 فلما دفنته رأيت بعد مدة في المنام وقد شاب رأسه فقلت يا ولدي دفنتك  
 صغيرا الذي يسبك فقال يا ابنتي لما دفنتي دفنتي الى جاني رجل كان  
 يشرب الخمر في الدنيا فزرت النار لقد مر الى قبره ذرة يسبق منا طفل  
 الا شاب رأسه من ذرة فرتنا **و** عن عبد الملك ابن مروان ان شابا جاء  
 اليه ما كيا حزينا فقال يا امير المؤمنين اني ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة  
 فقال وما ذنبك قال ذنبي عظيم قال وما هو فبني الحاسه فانه يقبل التوبة على

في كل سنة لاجل الله  
 فهذا حال من يشرب الخمر  
 حال من يشربها صم

عباده ويعقوب عن السببات قال يا ايها المؤمنون كنت انبئتم لتعبور وكنت ارى  
 فيها امورا عجيبة قال ما رايت قال يا ايها المؤمنون نبئت ليل سقيا فرايت صفا  
 قد حول وجهه من القبلة تخفت منه وارتدت الخروج واذا بقائل في القبر يقول  
 لا تستل عن الميت لما حول وجهه عن القبلة فقلت لما ذا حول وجهه قال  
 لانه كان مستخفا بالصلاة فترك جزءا منه لم ينبت قبره اخر فرأيت صاحبه  
 قد حول خنزيرا وقد شد بالسلاسل والاعناق وفي عفته تخفت منه وارتد  
 الخروج واذا بقائل يقول لا تستل عن عمه ولما ذا يعذب فقلت لما ذا فقال  
 كان يشرب الخمر في الدنيا وقات من غير توبة لم ينبت قبره اخر فوجدت  
 قد شد بالارض واتاد من نار واخرج لسانه من فاه فحفظت ورجعت  
 وارتدت الخروج فتوديت لا تستل عن حاله لما ابتلي فقلت لما ذا فقال كان  
 لا يفخر عن البول وكان يتقل الحد يث بين الناس فهداه اجرا مثل غيره  
 بنبت قبره اخر فوجدت صاحبه قد اشتعل بالنار تخفت وارتدت الخرج  
 فقيل لي لا تستل عنه وعن حاله فقلت وما حاله قال كان تارك الصلاة  
 لم ينبت قبره اخر فرأيت قد وسع على الميت مد المبروفيه نور ساطع  
 ولبيت نايم على سريره وقد شرف نوره وعليه ثياب حسنة فاحذتني منه  
 هيبه فارادت الخرج فقيل لي هلا تستل عن حاله لما ذا الكرم بعد الكرامة  
 فقلت لما ذا فقيل لي انه كان سنا باطيا يقا لنسائه طاعة الله عز وجل وعبادة  
 فقال عبد الكرام من مر وان عنده ذلك في ذلك لعبرة للعاصين وبشارة  
 للظالمين جعلنا الله من الجماعة فرحيم عنه منه وكرمه امين **ومن الكفاية**  
 نترك الامر بالمعروف ونترك النهي عن المنكر مع القدرة بان امن على

نفسه

نفسه ومخوفه ومخافة القول للفعل قال قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات  
 بعضهم اولياء بعض بالعرف وبتهنون عن المنكر قال القرطبي الجان من  
 هجرها خرج من المؤمنين وقال القرطبي جعلها الله بين المؤمنين والمنافقين  
 وقال تعالى ونعا ونواعل البر والتقوى ولا نقا ونواعل الافر والعدوان  
 فتركوا لا تكفرا تعاون على الافر وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل  
 على لسادود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون  
 عن منكر فعلوه لبسا كما كانوا يفعلون فيها غاية التهديد ونهاية التشديد  
 كما يأتي في الاحاديث وقال تعالى انا من الناس بالبر وتنسون انفسكم وان  
 تكونون الكفا فلا تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا  
 تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون **واخرج** مسلم وغيره عن  
 مسعود البديري رضي قال سمعت رسولا الله صم من راي منكم منكرا فليغيره بيده  
 فان لم يستطع فليسا نم فان لم يستطع فليقله وذلك اضعف الايمان **والنسيان**  
 من راي منكرا فليغيره بيده فقد برى ومن لم يستطع ان يغيره بيده فغيره  
 لسانه فقد برى ومن لم يستطع ان يغيره لسانه فغيره بقلبه اي انكره فقد  
 برى وذلك اضعف الايمان **ابوداود** واللفظ له **والترمذي** وقاله  
 حسن غريب واز حاجة افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او امير  
 جائر **والنسائي** بسند صحيح اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان  
 جائر **ابوداود** واز حاجة واز حياي صحيحه وغيرهم ما من رجل يكون  
 في قوم يهملونهم بالمعاصي فيقدرون على ان يغيروا عليه الا اصابهم الله  
 بغير قبلة يمولوا **ابوداود** والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي

هون

عن ابي هريرة الصدوق رضي الله عنه وكرم وجهه قال يا ايها الناس انكم تقرون  
هذه الامة يا ايها الدين امنوا عليكم انتم لا تضره من صن اذا اهدىتم ولي سمعت  
رسول الله ص يقول ان الناس اذا امروا بالظلم فليأخذوا على ايديهم واشك  
ان يعهم الله يعقاب من عنده ولفظ النسائي اني سمعت رسول الله ص يقول  
ان الناس اذا راوا المنكر فليغيروه **يعم** الله يعقاب **ويغير** رواية لابي داود  
رسول الله ص يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي فيزهدوا به ولا يعلمون ان يغيروا  
له لا يغيرون الا يوشك ان يعتم الله يعقاب **والاصح** يا ايها الناس  
بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروا  
فلا يقبل لكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع من قوا ولا يقرب  
اجلوا وان الاجبار من اليهود والرضيانيين من المضاري لما تركوا الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر لعتم الله على لسان انبيائهم فزعوا بالبلاد والاصحها لانه  
لانه الا الله تنفع من قوا تلها وترد عنهم العناء والنقمة ما لم يستخضوا حجتا قالوا  
يا رسول الله وما الاستخفاف بحجتنا قال يظهر العمل بما صير الله تعالى فلا يتكبر  
ولا يغير **والحاكم** والحاكم وصحة اذا رايت امي نهاب تقول للظالم يا ظالم  
فقد تودع منهم **وابود** او اذا علمت الخطيئة في الارض كان من شهدها  
وكرهها **ويروي** رواية فانكرها لمن غاب عنها ومن غاب عنها فزنها كان من  
شهدها **والبر** ان الاسلام ثمانية اسمهم الاسلام اي الشهادة بانهم والقول  
سهم والصوم سهم و الحج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم  
والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسم له **واحمد** والتمذي والفظلة  
وازجهان في صحيح ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويا امر بالمعروف

ونهى عن المنكر **وهزبن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل  
يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول له مالك وما لي ويا بني وبينك معرفة  
تبعوني كنت ترائي على الخطا والمنكر ولانتهاني **والشيخان** اياكم والجلوس  
بالطرق قالوا يا رسول الله ص ما لنا نبتن من مجالس نتحدث فيها قال اذا ابتنتم  
الا المجلس اعطوا الطريق حقه قالوا يا رسول الله وما حقه قال غفر البصر و  
لاذخا ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **واخرج** الشيخان عن  
بن زبير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول يا ايها الناس ان الله خلق النار  
فنتدلق اي يخرج افتا بطنه اي امعا وجمع قيت بكسر الكاف فيندور  
كما يدور الحمار بالرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الى  
تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال بلى كنت امر بالمعروف ولا  
وانهى عن المنكر واتيه **وابن ابي الدنيا** وازجهان في صحيحه والفظلة  
والبيهقر زلت ليلة اسرى بجرط الا تعرض شفاهم بقا رخص من نار فقلت  
من هؤلاء يا جبرئيل قال الخطباء من امتك الذين يامرؤن الناس بالبر وينس  
انفسهم وهم يتلون الكتنا فلا يعملون **زا** ابا بن ابي الدنيا في رواية كلما  
اقضت طادت **وازي** ابي الدنيا واليه يفتي عن الحسن مرهلا يستد جيد منا  
عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها يوم القيمة ما امرت بها **قال** ان كان ما  
يعني بزينا را اذا حدثت بهذا فقول الحسنون ان عيني نصر بكلامي عليكم  
اذا علم ان الله سائلني عن يوم القيمة يقول ما اردت به اقول انت الشاهد  
على قلبي لو لم اعلم ان احب اليك لم اقر عليك ندين ابي **والطبراني**  
يسند حسن والبر مثل الذي بعلم الناس الخير وينسي نفسه كمثل السراج

**ونبي** رواية الزرار كمثل الفتيحة يضيئ للناس ويحرق نفسه والطبراني والبر  
 ان اذوف اخاف عليكم كل منافق عليم للنساء والاحتساب ان الرجل لا يكون  
 مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخاف  
 قوله عمله وبما من جاره بولاية **والطبراني** لا يخوف على امي مؤمنا ولا مشركا  
 فاما المؤمن فيخبره امانه واما المشرك فيقععه كفره وهو كمن الخوف عليهم  
 منافقا عالم للنساء يقولون تعرفون ويعلم ما تنكرون **ومن اقبح البديع** <sup>بعض</sup>  
 الجملة اذا امر معروف ونهى عن منكر قال قال الله تعالى عليكم الفتن لا يصبركم  
 من ضلالتهم **وما علم الجاهل** يقول الجاهل بغير علمه وكره وجهه ان من  
 انزف افر معصيته باسم تفسيره القرآن برباي وهو من الكبار **وانما**  
 الامة عليكم انفسكم بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن المسيب فيها  
 اقوال **آخر تنبيه** عند الكبار هو صريح هذه الاطراف لما فيها من الوعيد <sup>الشديد</sup>  
 في ذلك **وقال الجلال البلقيني** عن الازدي قال ويبيح ان يفضل في النهي  
 عن المنكر فيقال ان كان كبيرة فالسكوت عليه مع امكان دفعه كبيرة و  
 ان كان صغيرة فالسكوت عليه صغيرة ويقاس تركه لما مؤمرا به اذا قلنا  
 ان الواجبات متفاوتة وهو الظاهر انتهى **قال الجلال** وما ذكرنا في الازدي  
 في الواجبات من انها تتفاوت ومعناها ان جواب الاسلام منها واجبا بل الدعوة  
 واجب وهما دون الصلوة والزكوة والحج والصوم فترك الامر بالصلوة ونحوها  
 مع الامكان كبيرة وترك الامر بحج الاسلام او باجابه الدعوة مع الامكان ليس  
 كبيرة انتهى **قال الجلال ايضا** واما المنذر فليس تركها كبيرة قبل ولا <sup>صغيرة</sup>  
 لان المعروف الذي يجب للامر به يكون فعلة واجبا على المكلف وكذلك

المكروهات

المكروهات

ليس يكراها واجبا كما يجب انكار المحرمات بل يستحب لامر بالمندوب والنهي عن  
 المكروهات **وحكي** في الروضة وجوبين في وجوب الامر بصلوة العبد وصح الوعد  
 واز قلنا سنة لانها سفاهة ظاهرا انتهى **وما ذكر** من وجوب الامر بصلوة العبد  
 خاص بالمحلب فقد فرق الامة بينهما في مواضع منها قولهم لو امر الامام  
 او نائبه بنحو صلوة الاستسقاء او صوم صا واخيا ولو امر به بعض الاحا  
 لم يصبر واجبا **وما بدل** على ان المحت احكاما يختص بها قولهم وعلى الامام ان  
 يا محسبا بامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان لا يختص به لان كليمه انفذ  
 وبامر المسلمين بالمحافظة على الفرائض والستر ولا يفرض عليهم في التاخير عن  
 اول الوقت واختلاف العلماء فيه ويأمر بما يعم نفعه كعامة سور الملبد و  
 مؤنة المحتاجين ويجب ذلك من بيت المال فان لم يكن فيه شيء او منع ظلم  
 لم يركب من ذلك من الاختيار وينهى المؤمن عن مطل دأبته استعداه الغريم  
 عليه وينكر على من وقف مع امرأة بطريق خال بامر المولى بالتحام الكفاية  
 والنساء بايقاد العدد والسادق بالرفق بالمالك واصحاب ليمها يفر تبعد لها  
 لها وينكر على القضاء ان احتجوا عن الخصوم او قصر في النظر في امورهم وعلى  
 ائمة المساجد المطرفة ان طولوا الصلوة للاتباع وينزع عن الخونة من معاملته  
 النساء **قال الائمة** ويجب ان كان الصغيرة كما الكبيرة بل لو لم يكن الفعل معصية  
 الفاعل ويجب لا تنكر كما لو راى غيره مكلف يرمي او يشرب الخمر فانه يلزمه نفعه  
 من ذلك وليس بعد انقضاء المعصية الا الوعظ بل سبب **ونبي** شرح مسلم  
 من عرف بالفساد سبب كسفه ورفع الحاكم ان لم يخف ضعة **قال الائمة** ايضا  
 ولا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المكروهات بل على كل مكلف ان يامر بنهي

وان علم بالمعادة انه لا يفيد وان كان الامر والناهي غير متساويين ولا ما دون له من  
 جهة الامام اذ غلبه بما مر نفسه وغيره فاذا اختلف احداهما لم يسقط الاخر ولا يبا  
 وينتهي في دقائق الامور الالهية دون العامة بل يعلم من في استوى  
 الكون في الظواهر كالصلاة والصيام وشرب الخمر ولا ينكر العالم الا جماع على انكار  
 او ما يرى الفاعل مخزياً دون ما عدا ذلك **نعم** بيده ان يندبه على وجه  
 النسيح الى الخروج من الخلاف ان لم يقرب في خلاف اخر او ترك سنة ثانياً  
 لانفاق العلماء على استنساب الخروج من الخلاف حينئذ **و** علم من الاخلاقيات السا  
 ان انكار المنكر يكون باليد ثم ان محذور اللسان فعليه ان يعبر بكل وجهه  
 فلا يكفر الوعد من امكانه اذ التبول كراهة القليل قد على النبي باللسان وير  
 في التغيير من يخاف شربه وبالجملة فان ذلك ادعى الى قبول قوله وانزاله المنكر  
 فان محذور البدن واللسان رفعه للوالي فان محذور انكره بقلبه وليس له ان ينجس  
 ولا يحث ولا اقتحام دار يقطن فاحذر نقه من اختط محرم فيه انتهك حرمة غيره  
 تداركها كان اجرة ان رجلاً خلى بائناً ليزني بها او ينجس ليقتل ليزني ان  
 يقتله الدوان بنجس لوعلمه كان يسمع صوت الملاح والقبيل والسكار  
 دخل وكسر الملاح واخرج القينات **و** لا يسقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 الا ان خاف منه على نفسه واهله وبضعه او خاف مفسدة على غيره اكثر من  
 مفسدة المنكر الواقع او غلب على ظنه ان المركب يزيد فيما هو فيه عن **دافئ**  
 جو الامر والنهي بجملة كل مكلف من حر وقته وذكر وان في لكتة وجوب الكفاية  
 لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر اذ لو كان فرض عين لقال ولتكونوا **نعم** قد يكون فرض عين كما اذا كان

لا يعلم

لا يعلم غيره ولا يفيد عليه غيره من فرض الكفاية هو الذي اذا قام به واحد حثا  
 ثوابه وسقط المرجع عن الباقي **و** من لم يقل جمع انه افضل من فرض العين  
 لتعدى نفعه **نعم** محل سقوطه عن الغير ان علم قيام غيره به والامر بسقط  
 عند تركه واجبا عدا بالنسبة لظنه والمدان في الامر عليه الا على نفس الامر  
 الا ترى ان وطئ امرأة بظنها اجنبية وهجر وجهه لفرقة الزناة وفي  
 عكس الامر عليه **و** لا يسقط الانكار عن مكلف بالقليل صلاح اذ هو كراهية  
 المعصية وهو واجب على كل من بل ذهب جماعة منهم احد ان ترك الانكار  
 بالقليل كخبره وهو اضعف الاجام **و** من قدم على منكر جاهل به ولو علمه  
 رجع عنه يجب تعمله برفق او علمه ابتداء او لكونه عرفه كالمواظب  
 على نحو مكسر او غيبته وعظه وخوفه بذكر وعيد دينه لمزيد ربح معه بقا  
 اللطف والبشاشة اذ كل شيء بقضاء وقد يلاحظ لطفه به به اذ حفظه  
 من ذلك ولو شاء لعكس بل ليس هو امن من ذلك فان محذور عن الانكار باللسان  
 او لم يقدر وقد رعى التعيس والجهل والنظر شره الزم ذلك ولا يكفيه انكار القلب  
 فان لم يتعظ ويتذكر وعلم منه الارض رخص عليه الكلام وسيبته بلا خش  
 كما فاسقا با جاهل با الحق يا من لا يخاف الله وليجد ان يقض فيجب انكار  
 لئلا يفسد نفسه ويستسلم اليه فيقبل ثواب عقابها هكذا كلف فيما لا يتكلم باليد  
 اما يتكلم بها كخبر غيره من كسر الاله ونحوه ومن حجب ذهبه حريه  
 ومنعه من شئ نحو شاة فلا يكفي نحو الانكار باليد واذا قتل المنكر الحق  
 فهو شهيد ونحو السلطان بوعظ من يخش منه ان يخش منه وله ذلك  
 وان ادى الى قتله الحديث الصحيح افضل الشهداء حمزة ورجل قام الى

اما مجابرفامه ومنها فقتله ذليل الولد ابويه وبهاها برفق لا تجوز  
 ونحوه الا ان اضطر اليه **وهو الكباثر** الفرار يوم الزحف اي من كافرا  
 كفارا ولم يربذوا على الضعف لا التحرف القتال او التحيز الى فئة يستجد بها  
 قال ثقف ومن يولم يومئذ ذبوه الا تحرف لقتال او تحيزا الى فئة فقد باء  
 بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير **والتبجحان** وغبها عن اي هرة  
 رضى عن النبي صم انه قال اجتنبوا سبع الموبقات اي المهلكات قالوا يا رسول الله  
 وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الا بالحق واكل الربوا  
 اكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد فاهمنا الفافات المؤمنات  
**واحمد** والنسائي سئل صم عن الكباثر فقال لا اشرك بالله وقتل النفس  
 وفرار يوم الزحف **والطبراني** في تفسيره انه صم قبله ما الكباثر قال لا اشرك  
 بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف **والطبراني** ثلاث لا تنفع  
 عمل الشرك الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف **واحمد** من لقي الله عز  
 وجل لا يشرك به شيئا وادى زكوة ماله طيبة بها نفسه محسبا وسمع واطاع  
 فله الجنة ودخل الجنة وحسن ليس له من كفارة الشرك بالله وقتل النفس غير  
 حق ولبت مؤمن والفرار من الزحف ويمن صابرة يقتطع بها ما لا يقهر  
**والطبراني** عن ابن عمر قال صعد رسول الله صم المنبر فقال لا اقسى لائمه  
 من تزول وقال النبي وا بشرنا من صلب الصلوات الخمس واجتنب الكباثر  
 دخل من اجل ابواب الجنة شاء قبل سمعت رسول الله صم بن كرهين قال نعم  
 عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس وقد فاهمنا واكل مال  
 اليتيم والفرار من الزحف واكل الربوا **والكباثر** الفرار من الطاعون قال

ثقف

ثقف المثلد بن خرواصه ديارهم وهم الوف حته الموت فقال لهم الله موتوا  
 فاجابهم **وجاء** ان عمر بن الخطاب خرج للشام سرع وبلغه ان الواقد وقع بالشام  
 فاستنار اكارا بالصحابه فلم يجد عند احد منهم علماء حتى جاء عبد الرحمن بن  
 عوف فروى انه سمع رسول الله صم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه  
 واذا وقع بارض وانتم بخلافه فخرجوا فرار منه فرجع عمر رض مبرح **وجاء**  
 عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صم قال فناء امتي بالطوع والطاعون قلت يا رسول الله  
 قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير يخرج من المراق والاباط **قال**  
 العلماء وهذا قد يرسله الله شهادة ورحمة لصلحاءهم لقول معاوية طاعون  
 عواسل نه شهادة ورحمة لكم ودعوة نبيكم وهي قوله صم اللهم اعط معا واهله  
 نصيبهم من رحمتك فطعن في كنهه **روى احمد** وابو يعلى والطبراني  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صم لا تقبل امتي الا بالطوع الطاعون  
 قلت يا رسول الله ههنا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير  
 البعير المقيم لها كالشهيد والفارصه كالفار من الزحف **روى** رواية لابي  
 يعلى انه صم وخزة اي طعنة نصيب امتي اذا علمتم من الجرح كغدة الابل من  
 اقام عليها كان مربطا ومن اصيب به كالشهيد ومن فر كان كالفار من الزحف  
 رواه الترمذي وعنده قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون  
 قال يشبه الذمل يخرج في الاباط والمراق وفيه تركية اعلم وهو لكل مسلم  
 شهادة قال الحافظ المنذري اسانيد هذه الروايات كلها حسنا روى بسند  
 حسن واليزار والطبراني عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صم يقول في الطاعون  
 الفارصه كالكمثرى والرحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد **رواه** الترمذي

ثقف المثلد بن خرواصه  
 ديارهم وهم الوف حته الموت  
 فقال لهم الله موتوا فاجابهم  
 وجاء ان عمر بن الخطاب خرج  
 للشام سرع وبلغه ان الواقد  
 وقع بالشام فاستنار اكارا  
 بالصحابه فلم يجد عند احد  
 منهم علماء حتى جاء عبد  
 الرحمن بن عوف فروى انه سمع  
 رسول الله صم يقول اذا سمعتم  
 به بارض فلا تقدموا عليه  
 واذا وقع بارض وانتم بخلافه  
 فخرجوا فرار منه فرجع عمر  
 رض مبرح وجاء عن عايشه  
 رضي الله عنها ان النبي صم  
 قال فناء امتي بالطوع والطاعون  
 قلت يا رسول الله قد عرفناه  
 فما الطاعون قال غدة كغدة  
 البعير يخرج من المراق والاباط  
 قال العلماء وهذا قد يرسله  
 الله شهادة ورحمة لصلحاءهم  
 لقول معاوية طاعون عواسل  
 نه شهادة ورحمة لكم ودعوة  
 نبيكم وهي قوله صم اللهم  
 اعط معا واهله نصيبهم من  
 رحمتك فطعن في كنهه روى  
 احمد وابو يعلى والطبراني  
 عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صم لا  
 تقبل امتي الا بالطوع الطاعون  
 قلت يا رسول الله ههنا الطعن  
 قد عرفناه فما الطاعون قال  
 غدة كغدة البعير البعير المقيم  
 لها كالشهيد والفارصه كالفار  
 من الزحف روى رواية لابي  
 يعلى انه صم وخزة اي طعنة  
 نصيب امتي اذا علمتم من  
 الجرح كغدة الابل من اقام  
 عليها كان مربطا ومن اصيب  
 به كالشهيد ومن فر كان  
 كالفار من الزحف رواه  
 الترمذي وعنده قلت يا رسول  
 الله هذا الطعن قد عرفناه  
 فما الطاعون قال يشبه الذمل  
 يخرج في الاباط والمراق وفيه  
 تركية اعلم وهو لكل مسلم  
 شهادة قال الحافظ المنذري  
 اسانيد هذه الروايات كلها  
 حسنا روى بسند حسن واليزار  
 والطبراني عن جابر رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صم  
 يقول في الطاعون الفارصه  
 كالكمثرى والرحف ومن صبر  
 فيه كان له اجر شهيد رواه  
 الترمذي



وقال حسن غريب وابن حبان في صحيحه **روى البخاري** انه صم قال حين ذكروا  
 الويل له انه رجزا وعذاب عذب به بعض الامم لم يقم منه بقية فيذبل مرة  
 وثاني الاخرى فمن سمع به يارضق لا يقدم عليه ومن كان يارضق وقع ليل فلابد  
 يخرج فراك منه وقد عمل عروا والتحاوية رضوان الله عليهم يعقضى هذا الحد  
 لما رجعوا من سر فحين اخبرهم به ابرعوف **قال الطبراني** ولله يدك  
 على ان تجيب على المرء توقي الكار قبل نزولها وتجنب الاشياء المخوفة قبل  
 هجومها وكذلك كل شئ من غوائل الامور بسبيله سبيل الطاعون في ذلك  
**وما اراد عمر الرجوع لما ذكر قال له ابو عبيدة** فما اراد من قد الله تقا  
 لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم فتر من قد الله المقدم الله ومعنى ذلك  
 انه لا يحصر للاسما عاقده الله عليه لكن امرنا الله بالخوف  
 والمهلكات استفرغ الوسع في التوقي من المكروه **وقال زيات** لو كان  
 لك اب لم تضبط وادب اليه عدوتان احدهما خصية والاخرى حديدية الت  
 ازعت الخطبة رعتها بقدر الله وان رعت الحديديه رعتها بقدر الله فصح  
 عمر من موضع ذلك الى المدينة **وجاء في** كون الطعون شهادة احاديث  
 اخرى فيها ذكر شهداء اخرين غير المقتول في سبيل الله **وجاء** مسلم انه صم  
 قال تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد  
 ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد  
 ومن مات في البطن فهو شهيد **والسجيات** الشهداء خمسة المطعون والمبطون  
 والفرير وصاحب لهدم والشهيد في سبيل الله **واحد** والطبراني بسند  
 رواه ثقات انما القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي النفساء بقتلها

وفي البطن شهادة وفي  
 النفساء شهادة صم

ولدها جمعاً بشيث الجرم وسكون الميربان عوت ولدها في بطنها شهادة **واحد**  
 بسند حسن القتل في سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والفرير  
 شهادة والبطن شهادة والنفساء بجرها ولد لها بسيرة المجنة **ويروى** رواية وساد  
 بيت المقدس اي خادمه والحرق والسل دا بود اود والنثاي **وايزحق**  
**وابن حبان في صحيحه** الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد  
 والفرير شهيد وصاحب الجنب شهيد والمطعون شهيد وصاحب  
 المرق شهيد والذبيحوت تحت الهدم شهيد والمرأة بجمع شهيد **والثخا**  
 الطاعون لكل مسلم **والبخاري** عن عائشة رض قالت مثلت رسول الله  
 صم عن الطاعون فقد كان عندي ابايعنه الله علم من كان قبلك ففعله الله  
 للمؤمنين فادعيت يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج طاراً بحسبها  
 يعلم انه يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل اجر شهيد **احمد بسند** رواه ثقات  
 شهرون اتاني جبريل بالجرمي والطاعون فامسكت الحن بالمدنية وار  
 الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لا متي ورحس على الكافرين  
**احمد عن** معاذ رض سمعت رسول الله صم يقول شهداء جرون الى الشام فتكون  
 لكم ويكون فيكم ذاك الدم والحرزة ياخذ مرق الرجل يشهد الله به **انفسهم**  
 وينكي به اهلهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ سمع من رسول الله صم فاعطه هو  
 واهل بيته لخط الاوفر منه فاصابهم الطاعون فلم يبق منهم احد فطعن في  
 اصبعه السبابة وكان يقول ما يترين اني لها حمرة النعم **وروى** الساقية  
 يخص الشهداء والموتوفون على فرسهم الى ربنا في الذين يتوفون في الطاعون  
 فيقول الشهداء اقتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرسهم اخواننا ماتوا

على فترهم كما متنا فيقول ربنا انظر وا الى جراحهم فان اشبهت جراح المصولين  
 فانهم منهم ومعهم واذا جراحهم قد اشبهت جراحهم **وصح** عن ابن عباس **عنه**  
 قال من قتله بطنه لم يعذب في قبره **والكتاب** بالغالول من الغنمة **وقال** في ومكانا  
 بنى ان يغلو من يغلو ان تباعل يوم القيمة لم توفي كل نفس ما كتبت وهم لا يظنون  
**واخرج** احمد بسند صحيح انه سم قبل له استشهد مولاك وغلامك فلان فقال ليل  
 يجر الى النار في عباة قد غلبنا **وما لك** واحد وابود اود والنسائي **واخرج** حلا  
 من اصحاب النبي **توفي** يوم خيبر فذكره رسول الله **ص** فقال صلوا على صاحب  
 فتعزت وجوه الناس لك فقال ان صاحبكم علي في سبيل الله فتشامت  
 فوجدنا خريز من خريز اليهود لا يساوي دهرين مسلم وغيره عن ابن عباس  
 عن عمر رضي الله عنهم قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي **ص** فقالوا  
 فلان شهيد فلان شهيد حتى مر واعلى رجل فقالوا فلان شهيد فقال **ص** كلا  
 لي زانية في النار برة عليها او عباة عليها **له** قال **ص** يا ابن الخطاب اذ هب فناد  
 يا الناس لا يدخل الجنة الا المؤمنون **والطبراني** بسند جيد ان له تغل اتي له يوم  
 لم يعد ابا قال ابو ذر الجعفي بن سلمة هل بيت لكم العذ و حلب شاة فآ  
 نعم وثلاث شاة غزر قال ابو ذر غللت ورب الكعبة الشحاقام فبنا رسول  
**ص** ذات يوم فذكر الغالول وعظمه وعظمه امر حتى قال لا القين اي لا القين  
 احدكم يحيى يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثنى  
 فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغثك لا القين احدكم يحيى يوم القيمة  
 على رقبته فرس له حمية فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك من الله شيئا  
 قد ابغثك لا القين احدكم يحيى يوم القيمة على رقبته شاة تغار فيقول يا رسول

اغثنى

اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابغثك لا القين احدكم يحيى يوم القيمة  
 على رقبته رفاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك من الله شيئا  
 قد ابغثك لا القين احدكم يحيى يوم القيمة وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول  
 الله اغثنى فاقول لا املك من الله شيئا قد ابغثك **والشحاقام** وغيرهما عن النبي **ص**  
 قال خرجنا مع رسول الله **ص** الى خيبر ففتح الله علينا فلم نعلم نغزها ولا ورقا عنها  
 المتاع الطعام والنياب **ص** تطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى ومع رسول الله **ص**  
 عبد وهب له من جندهم يدعى رفاعة بن زيد فلما نزلنا الوادي قام عبد **ص**  
 يحل حله فخرج بهم وكأ فيه حمنة فقتلنا اهنثاله الشهادة يا رسول الله فآ  
 رسول الله **ص** كلا والذي نفس محمد بيده ان الشيطان لتله علي نار احدثها  
 من الغنائم لم يصيبها المقاسم قال ففرغ الناس فجا رجل يشارك وشركين فقال  
 اصبت يوم خيبر فقال **ص** شارك من نار وشركان من نار **والنسائي** وابن  
 حبان **ص** صحيح واللفظ له **والحاكم** وقال صحيح على شرطهما من جاء بربا من  
 ثلاث دخل الجنة **الكرد الغالول** والدين **وابود اود** والطبراني **ص** بتبع من  
 القنينة فيقال يا رسول الله هذا تستنظرون من الشمر قال لا تحبون ان يستنظروا  
 يتنظرون من نار زاد الطبراني يوم القيمة **وابود اود** عن سمرة بن جندب **رض**  
 قال اما بعد فكان رسول الله **ص** يقول من يكتم خالا ان يسه عليه فانه مثل  
**تنبيه** عند الغالول هو ما صرحوا به قال بعضهم وكما القنينة في ذلك **من**  
 المشتركة بين المسلمين ومن يبيع المال والزكوة انتهى وهو ظاهر ولا فرق  
 في مال الزكوة بين ان يكون من مستحبهها وغيره لان المظفر غنم في هذا  
 ادلاله فيها من النية بل لو اقرز المالك قدرها ونوحى له بجزا الظفر ايضا

التوقف ذلك على اعطاء المالك فعند عدم اعطائه تبعذ الملك فكان يا  
 على ملك ما لكم حتى يعطيه **و** علم من الاجاديت المذكورة ان الغلول اخضا  
 احد الغزاة سواء الامير وغيره بنبي مال الغنيمه قبل القسمة من غير ان يحضره الى  
 الجيش لخمه وان قل الماخوذ **نعم** يجوز التسبب باخذ بعض ما كولد له ابنة  
 من مال الغنيمه قبل القسمة بشرط مذكوره في محله **ومن الكبار** اليمن الغوس  
 ثقب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمن اقليل او تلك لاختلاق لهم في الا  
 ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القية ولا يزكهم ولهم عذاب اليم **ومع** يشرون  
 يستبدلون وباحذون اي باعده اليهم وايمانهم اي الكاذبة ثمن اقليل اي  
 يسلم من الدنيا وهو ما يجعلون عليه كاذبين او تلك لاختلاق اي لا نصيب  
 لهم من نعمها ونواهبها ولا يكلمهم الله اي بكلام يسرهم ولا ينظر اليهم اي نظره  
 رحمة ولا يزكهم اي ولا يزيد هم جزاء ولا يثني عليهم ولهم عذاب اليم اي مؤلم  
 الايلام **واخرج** الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من **حلف**  
 على مال امر مسلم بغير حق لعنه الله وهو عليه غضبا قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول  
 مصدق من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله او ايمانهم ثمن اقليل  
 الى اخر الاية نزل في رواية قال فدخل علينا الامثع ابن قيس الكندي فقال  
 ما يجد نكر ابو عبد الرحمن فقلنا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن بنبي  
 رجل حضرموتية بن فاختصنا الى رسول الله ص فقال رسول الله ثنا هذا  
 بلق شنه قلت اذا حلف ولا يبالي فقال رسول الله ص من حلف على يمين  
 صبر فقتل بها مال امر مسلم هو فيها فاجر لعنه الله وهو عليه غضبان ونزلت ان  
 الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمن اقليل الى اخر الاية **مسلم** وغيره جاء رجل

من

من حضرموت ورجل من كنده الى النبي ص فقال الحضرمي رسول الله ان هذا علي  
 على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ارضنا ليل فيها حرق فقال  
 النبي ص لك بيعة قال لا قال فلما عينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي  
 على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال له ليس لك منه الا ذلك فانطلق  
 ليحلف فقال رسول الله ص لما ادبر لمن حلف على له لباكله ظلم اليقين الله  
 وهو عنه معرض **و** ابن ماجه من حلف على يمين لم يقطع بها مال امر مسلم  
 هو فيها فاجر لعنه الله وهو اهلنا **و** البخاري وغيره الكبار لا يشرك بالله **و**  
 الوالدان واليمين الغوس **و** الطبراني **و** ابن حبان **و** صحيحه واللفظ له من اكبر  
 الكبار لا يشرك بالله وعقوق الوالدان واليمين والذبي فخر محمد بيده لا  
 يحلف رجل على شرا حياح بعوضه الا كانت كية في قلبه يوم القية **و** الحاكم وقال  
 صحيح على شرطهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا بقعد من الدنيل الذي ليس له كارة  
 اليمن الغوس قبل **و** اليمين الغوس قال يقطع بيمينه مال الرجل **و** الحاكم **و**  
 صحيح عن الحارث رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص في الحج بين الجربين وهو يقول  
 من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فيلتيه ومقعد من النار ليبلغ شاهدك  
 ثابتكم مرتين او ثلاثا **و** البزار اليمن الفاجرة تذهب بالمال **و** البيهقي  
 ليس شيء مما عصى الله به ارجل عفا با من البغي وما من شيء اطبع الله فيه  
 اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الدار بالذوق **و** الحاكم من قطع  
 مال امر مسلم بيمين كاذبة كانت فكنت سودا في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القية  
**و** الطبراني بسند صحيح **و** الحاكم **و** صحيحه ان الله جل ذكره اذن لي ان احث عن  
 ديك قد مرقت رجلاه الارض وغنق من تحت العرش وهو يقول سبحانك

ما عظمك ربنا فردد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا **و** مالك ومسلم والنسائي  
 وابن ماجه من اقتطع حق امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة  
 زاد مالك وان كان قتيلا من اراك **و** ابن ماجه بسند صحيح للحيف عن  
 عند هذا النبي عبد ولا امة علي من ائمة ولو على سواك رطب الا وجمت له النار  
**و** الطبراني باسناد جيد عن جابر بن مطعم رضي الله عنه انما اقتطعت يمينه بعشرة الاف درهم  
 لفر قال ورب الكعبة لو حلفت حلفت صادقا وانما اقتطعت يميني **و** روي في  
 عن الاسعدي بن قيس رضي الله عنه انه اشترى يمينه من سبعين الفاشية علم هذا الاحاديث  
 المذكورة ان الميهن القوس هي التي يجلمها الانسان عاصيا لما ان الامر بخلاف  
 ما حلف عليه للحق لها باطلا او يبطل بها حقا كان يقتطع بها مال معصوم ولو غير  
 مسلم كما هو ظاهر **و** من عبر بالعلم فقد جرف على الغالب وميمت نحو سابع  
 المعجزة لانها نفس الخالف في الاخرة الدنيا وفي النار يوم القيمة واليهن الصبر  
 السابقة هي للملازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من اجلها اي يحبس اصل  
 الصبر الحسب ومنه قولهم قتل فلان صبرا اي حبسا على القتل وقهر عليه **من الكباير**  
 تولية القضاء وتولية وسؤاله لمن يعلم من نفسه الحيانة او الجور او نحوها والقضاء  
 بجبل وجوز **قوله** تنق من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال  
 عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون **وانفق** ابو داود و  
 الترمذي واللفظ له وقال حسن غريب وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال من ولي القضاء او جعل قاضيا بين الناس فقد اذبح بغير  
 سكين **قال** الخطابي معناه ان الذبح بالسكين يحصل به راحة الذبيحة بتجليل  
 ارحاق روحها فاذا اخيت بغير سكين كان فيه تعذيب لها وقيل غير ذلك

**و** على كل فالمراد بذلك الكناية عن ان القاضي عرض نفسه بقوله المحصول  
 مستقفة له لانطلاق في العادة وهي ما للحق من عند الله تعالى ونسبه **و** من نذر  
 التمسك عن ذلك تقورا عظيما ولم ينسج المنسج عن قوله وان نذر عليه لعذابه  
 من وقوعه في ورطته وعوائله الكبيرة القبيحة الغالب حصولها لمن دخل فيه  
**و** ابو داود والترمذي وابن ماجه القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان  
 في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقتله به ورجل عرف الحق في  
 في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار **و** الترمذي واللفظ  
 له وقال حسن غريب وابن ماجه القضاة ثلاثة قاضيا في النار وقاضيا في  
 الجنة ورجل قضى بغير الحق وهو يعلم بذلك فذلك في النار وقاضيا بغير فاهك  
 حقوق الناس فهو في النار وقاضى بغير الحق فهو في الجنة **و** ابو يعلى وابن حبان  
 في صحيحهم وفيه انقطاع ان عثمان قال لابن عمر رضي الله عنهما اذ هيتمت فكتبتا  
 قال وتعتيت يا امير المؤمنين قال فاذهب فاقض بين الناس قال تعيتني يا امير  
 يا امير المؤمنين قال عزمت عليك الاما ذهبت فقتيت قال لا تغفل سمعت  
 رسولا لله ص يقول من عاقب الله فقد عاقب معاذ قال ابن عمر قال ابن اعين  
 بالله ان يكون قاضيا قال وما يفلك وقد كان ابوك يقضي قال لا يسمع  
 رسولا لله ص يقول من كان قاضيا فقتي بالجهل كان من اهل النار وكان  
 قاضيا فقتي بالجور كان من اهل النار ومن كان قاضيا فاجتنب  
 او بعد ذلك كانت قاضيا فقتي . سأل الفقيه كفا فاجاب رحوته وبعد ذلك **و**  
 احد لياتين على القاضي العدل يوم يوم القيمة ساعة يمتحن انه لم يقض  
 بين المسلمين اثنين في مرة **و** القطر **و** الطبراني من ولي شبرا من اهل المسلمين

ان به يوم القيمة حتى يوقف على جسم جهنم فان كان محسنا نحي وان كان  
 سيئا الخرق به الجسر فهو خافية سبعين حزينا وهي سواد مقلية ابوداؤد  
 والترندي وقال حسن غريب من ابتغى القضاء وسأل شفعا وكل الى نفسه من  
 اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسده **وايز** بلجته من سأل القضاء وكل لنفسه  
 ومن جبر عليه ينزل عليه ملك يسده **والترندي** وابن ماجه وحيا ان الله  
 مع القاضى ما لم يجز فاذا جاز تخلف عنه ولين الشيطان ورواه الحاكم وصححه  
 الا لان قال فاذا جاز تبت الله منه وابن ماجه والبرادى واللفظ له يوفى بالقاضى  
 يوم القيمة بوقف على شجر جهنم فان امر به دفع فهو محي فيها سبعين حزينا  
 اجمع بسند حسن من ولي من اموال المسلمين متباغيا لغيره باه دون المسكين  
 والمظلوم وذوي الحاجات اغلق الله سبحانه وتعالى ابواب رحمة دون خبايا  
 وقصر اقدار ما يكون البها **والفيل** ابن عباس رضي الله عنهما ينفق القاضى ان يكون يوما  
 في القضاء ويوما في البكا على نفسه **وقال** محمد ابن واسع اول من بدع يوم  
 منى الى الحنابلة لقضاء **وقال** علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من  
 قاض ولا ذوال الايوتى به يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله اعز وجل  
 على الصراط ثم تنشر سيرة فقرا على رؤس الخلايق فان كان عدلا خناه الله  
 بعد له وان كان غير ذلك انقص من الجسر بقاضة فصا بين كل عسوة من  
 اعضائه **وقال** وكذا في الخرق به الجسر **الحجهم قال** مكحول لو خربت بين  
 القضاء ضربين الا احترت ضرب عتق ولم اختر القضاء وقال ابوب  
 السخيماني لم يوحى الى احد من الناس بشدهم بجعله هربا منه **ودعي** مالك  
 ابن النضر محمد ابن واسع ليحمله على قضاء البصرة فابي فعاوده وقال للجلس

والا

والاجل تدك فقال ان تصعل فانك سلطان وان د ليل له نيا الله خزين **قال** المؤلف رحمه الله  
 قال المؤلف رحمه الله **والماصل** ان هذا المنصب اضطرر المناصب واقطع المناصب  
 والمناصب وقد افردت قضاء التوبة ثباتا مستقلا متميها جمل الغضا من  
 تولى القضاء ذكرت فيه من احوالهم الفضيعة وانما لهم الشريعة فاجبه الاستماع  
 وتستنكره الطباع لما ان الجزاء على فعله فوجب لقطع واليقين بانهم ليسوا  
 من المتقين ولان المسلمين تستل الله العافية عنه وكرهه **ابن** **الكبار**  
 اخذ الرشوة ولو بحق واعطاه ابا بطل واسعي فيها بين الراشي والمرشي **قال**  
 نفا ولا تاكلوا اموالكم ببيكره بالباطل وقد لولاها الى الحكم لتاكلوا اموال  
 الناس لانه وانتم تعلمون **ابو داود** **والترندي** وقال حسن غريب  
 صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشي **ابن** **ماجه**  
**وابن** **جنيب** في صحيحه والحاكم وصححه لعنة الله على الراشي والمرشي **والطبراني** بسند  
 رواه ثقات الراشي والمرشي في النار **واحد** ما من قوم يظهر فيهم الزنا  
 الا اخذوا بالسنة وامن قوم يظهر فيهم الرشوة الا اخذوا بالرشوة **والترندي**  
 وحسنه **وابن** **جنيب** صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي  
 والمرشي في الحكم والراشي الذي يسعي بينهما **والحاكم** من ولي عشرة فحكم بينهم  
 باحبوا او باكرهوا جبي به مغولة يده فان عدل ولم يوتش ولم يخوفك  
 الله عنه وان حكم بغيره انزل الله وادرتشها با فيه شدة يسلم الى الجنة ثم  
 رمي به الى جهنم فلم يبلغ قعرها حسنا **تظام** **والطبراني** باسناد صحيح عن ابن  
 سريج الاصل ولما قلت في الثانية بباطل لقولهم فدي بجرم الاعطاء وجرم الاخذ  
 كما في هذه المسئلة وكما يعطاه الشاعر ضوفا من هجره فالاعطاء جاز للضرة

قال الراشي والمرشي  
 قال الراشي والمرشي  
 قال الراشي والمرشي

والاحتمار لانه يغبر حق ولان المعطي كالمكروه على اعطائه فخذ اعطى قاضيا  
 او حاكم رشوة او اهدى اليه هدية فان كان ليحكمه بباطل او يتوصل بها  
 الى غير ما لا يستحقه او الى اذية مسلم فسق الراشي والمهدي بالاعطاء والترشيح  
 اليه بالاحد والراشي بالتسبي وان لم يقع منه حكم بعد ذلك او ليحكمه له بحق او  
 لدفع ظلم منه او لينال ما يستحقه فسق الاخذ فقط ولم ياتم المعطي الاضطرار  
 حقه باي طريق كان اما الراشي هنا فالذي يظهر ان يقال فيه انه كما  
 من جهة الاخذ فسق لما تقر بان الاخذ مطلقا فعينه كذلك وان كان من  
 جهة المعطي فان كان حكما ببقعة في قصده ان قصد خيرا لم تحقه العقوبة والاحتمار  
 ولا ذوق في الرشوة المقتضية اخذها الفسق بين قليل المال وكثيره وحمائل  
 على ان تجرم الرشوة لا يختص بالقضاة كما صرح به غيره واهد ما رواه احمد  
 عن ابي محمد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رواه ابو داود في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لرجل شفاعا فاهدى له عليها هدية ففداهي بابا كبير من ابواب الربوا  
 قال ابن مسعود السمحان تطلب الاضيق الحاجة فتعطي فهدى اليك هدية  
 فتقبلها منه **قال** الشافعي رضي الله عنه واذا اعطى الفاسق رشوة على القضاء فولايته  
 وان كان بحق والرشوة مردودة واذا اعطى الفاسق رشوة على القضاء فولايته  
 باطلة فان هذا جعله جائزة **ومع الكبار** شهادة الزور وقبولها **افرض**  
 الشيخان ابي بكر رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكبار ينزلنا الاشرار بالله وعقوق الوالدين الا وشهادة الا وشهادة الزور  
 الا وشهادة الزور فزال بكرهما حتى قلنا لبيته سلت **والشيخان** ذكر

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار فقال الشريك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس فقال  
 الا انتم كالكبار الكبار يقولون الزور وقال شهادة الزور **ابو داود** واللفظ  
 والترشيح وابن ماجه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال  
 قايما فقال عدلت شهادة الزور الاشرار بالله ثلاث مرات ثم قفا  
 الزجر من الاوثان واجتنبوا قول الزجر حتى يوحى الله النار والطير  
 من كتم شهادة اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور **الكبار** الكذب الذي  
 فيه حدا وضرر **قال** نعم الاغنة الله على الكاذبين **افرض** الشيخان وابوداود  
 الترمذي وصححه واللفظ له عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل  
 يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب  
 يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب  
 حتى يكتب عند الله كذابا **ابن حبان** صححه عليه السلام بالصدق فانه مع البر  
 في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار **والشيخان** اية  
 المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر زاد سله  
 وانصام وصل وزعم انه مسلم **الشيخان** وغيره اربع من كن فيه كان  
 منافقا خالصا او منافقا منتهيا الى حده من كانت فيه خصلة من التفارق  
 حتى يبغها اثنان من خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم  
**فرض** ابو يعلى بسند صحيح به ذلك من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى حج  
 واعتمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اليمين خان واحد  
 والطير لا يبوئن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاج والمزاج

كان صادقا واحمد بطبع المؤمن على الخصال لعل على الخلالا كلها الا الحيا  
والكذب **و** قال كذا من قبل بل رسول الله ابيكون المؤمن جبا نانا قال نعم قيل  
ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل يا رسول الله ابيكون المؤمن كذا ابا قال **لا**  
احمد لا يجتمع الكفر والايان في قلبا من ولا يجتمع الصدق والكذب  
جميعا ولا يجتمع الامانة والخيانة جميعا **و** ابو يعلى والطبراني وابن حبان  
في طبائعهم والبيهقي الا ان الكذب يسود الوجه والنيمة عذابا للغير  
لاصحتها ابو الوالدين يزيد في العم والكذب ينقص المهرق والدعاء  
يرد القضاء **و** الترمذي وقال حسن اذا كذب العبد بقاعد الملك عنه  
من نيت ما جاد به وازحظنا في صحيفته عن عائشة رض قالت فا كان من خلقت  
ابغض الى رسول الله من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة  
فا يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث فيها توبة **و** احمد وازيد في الدنيا  
والبيهقي عن اسماء بنت يزيد رض قالت قلت يا رسول الله ان قال احد  
لشيء شتمه لا الشتم به بعد ذلك كذا قال ان الكذب يكتب كذبا  
حتى تكسب الكذب كذبه **و** ابو داود والبيهقي عن عبد الله ابن عامر  
رض قال دعني ابي واور رسول الله ص قاعد في بيتها فقالت هاك فقال  
اعطيك فقال لها رسول الله ص ما اردت ان تعطيني قالت اردت ان  
ترافقك فقال لها رسول الله ص اما انك لو لم تعطيني شيئا كتب عليك نية **و** ابو  
داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي وبلال بن رباح في الحديث الحديث  
ليرضخن به العوم فكذب ويل له ويل له **تنبيه** عند هذا هو ما صرحوا به قبل  
لكنه مع الضرر ليس كبره مطلقا بل قد يكون كبره كالكذب على الابنينا

وقد لا

لهم بحبوة قلوبهم وذكروا ابو طالب المكي وصحة السهم ورمدي في عوارفه  
**و** الظاهر ان الجنيد رحمه الله لم يرد العجم الاصلاحيا واما اراد انه لا  
ينبغي انتهى وقال اما السماع اهل هذا الوقت محرم بل انك لما فيه  
من المنكرات كاختلاط الرجال بالنساء واختان العامة بالله وما لا  
يجبهه فالواجب على الامام قصره عنه **و** قال الغزالي رحمه الله لسماع  
اما محبوب بان غلب عليه حب الله وبقائه فيستخرج به احوال الكاشفا  
والملاطفات واما صباح بان كان عند عشق صباح تحليلته ولم يغلب  
حب الله ولا الهوى واما محرم بان غلب عليه الهوى محرم **سئل** العن  
بن عبد الصلام عن استماع الاشارة في الحجة والرقص فقال الرقص  
فقص لا يتبغاطه الا ناقص العقل فلا يصلح الا للسماع اما سماع الاشارة  
المحرك للاحوال السنية المذكور للاحوال الاخرة فلا باس به بل يندب  
عند الغفور وسامة القلب **و** لا يحضر السماع من في قلبه هوى حبيب فانه  
يحرك طية القلب انتهى **قال** الاذري ولا يجي القاسم القشير في رحمه الله  
وهو معدود من ائمة الشافعية مؤلف في السماع وذكروا ان من شرائطه  
معرفة الايمان والصفاء ليعلم صفات الذات من صفات الافعال **و** الخلق  
وما المتنع في نعت الحق وما يجوز وصفه به ويطيب وما يصح و  
اطلاقه عليه من الاسماء وما يتنع ههنا شرطا لصحة السماع على لسان  
اهل التحصيل من ذوي العقول واطمئنان اهل الحقائق فالشرط فناء  
النفس بصديق المجاهد في حبوة القلب بروح المشاهدة فمن لم يتقدم  
بالعقبة معاملة ولم يحصل بالصدق منازلة فيها عن ضياع وتواجده

طباع والسباع فذمة يدعو اليها استيلاء الفسق الاسقوط الشهوة وحصول  
 الصفوة واطال بما يطول ذكره وما ذكره يتبين بخير السماع والرخص على  
 متصوفة اكثر هذا الزمان لفقد شروط القيام باديه انتهى اما الكونية  
 ضد نقل الامام عن ابيه الشيخ محمد الجويني ما يوافق الاجماع فقال كان ينبغي  
 يقطع بجرمها ويقول فيها اخبار مغلظة على اضرارها والمستع الى صورتها  
 وقد نزلنا في حرم الله على ان الوصية بطول اللها وبالطاعة ولا تعرف طبل  
 لهو ليق بالمعازف حتى تطبل الوصية الا الكونية وتبعه في الوسط قطع  
 بجرمها وانه لا يجرم من الطبول الا الهي وقد نقل الامام ايضا على تحريم الكونية  
 الفرجية وهو من ائمة النقل قال الامام والطبول التي تهي للملاعب لصيحات  
 ان لم تلحق بالطبول كباقي حرمي كالدف ولبست كالكونية بحال انتهى  
 والذي يتجه انها ان كانت على صورة حرم تكون القبي منها او على صورة  
 بقية الطبول لجرمها لانه لا يجرم من الطبول الا الكونية كما صرح به  
 الشيخان وغيرهما وصار الرافي في الاحياء ولا يجرم صوت طبل الا الطبل  
 الذي يسمى لكونية فانه ورد النهي عنه وهو طبل طويل متسع الطرفين  
 ضيق الوسط انتهى **ومن الكونيات** بغض الانصار وشتم واحد من  
 الصحابة رضوان الله عليهم **قال البخاري** انه من علامته الايات  
 حب الانصار ومن علامته التناقض بغض الانصار **والشيخان** انه صم  
 قال في الانصاف لا يجرم الاموات ولا يعرضهم الامنافق من ابيهم احبه  
 احبه ومن انقضهم انقض الله **ومسلم** لا يغض الانصار رجل يؤمن بالله و  
 اليوم الاخر **قال** بعض العلماء والمراذبه من نصر الله ورسوله ودينه

وهو باقون الى يوم القيمة فعاد اثمهم من الكبر ككباير ودعواه ان المراد ذلك ان  
 كانت له لب خارجي فواضحة والاقال انما هي للمهدل الذهني ولا معصية  
 الوصف غير الانصاف الذين هم الاوس والخزرج **والشيخان** لا نسبوا اصحابي  
 فولذي نفسي بينه لوانفق احد كم مثل احد ذهبا ما بلغ من احد عمر ولا  
 والترهني وقال غريب لله الله في اصحابي لا يتخذ وهم غرضا بعد  
 من احبهم فيحبي احبهم ومن ابغضهم فيبغضهم ابغضهم ومن اذا هم فندب  
 اذا في ومن اذا في فقد اذا الله ومن اذا الله او شك ان ياخذ ولا احاد  
 في ذلك كثيرة **تنبيه** عند ما ذكر كبيرة هو ما صرح به غير واحد وهو ظاهر  
 قد صرح الشيخان وغيرهما ان سب الصحابة كبيرة **قال الجلال** البلقيني وهو  
 داخل تحت مفارقة الجماعة وهو الابتداء المدلول عليه بترك لستة فحين  
 الصحابة التي بكثرة بلائز اعتمى **ويؤيد** ذلك به انه صرح هذه الاحاد  
 وغيرها كحديث ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزوا  
 وانصارا واصهارا فمن شتمهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا  
 يقبل الله منه يوم القيمة صر فاولا عدل **وحدث** ان الله اختارني واخيار  
 لي اصحابا فجعل لي اخوانا واصحابا واصهارا وسببني قوم بعدتهم  
 وبغضونهم فلانوا كلوهم ولا تشاهم ربوهم ولا تناكروهم ولا تتصلوا  
 وكحدث اذا ذكر اصحابي فامسكوا ونقل بعضهم عن اكثر العلماء ان من  
 سب با بكر وعمر كان كافرا واثم استندوا في ذلك بما روي انه صم  
 قال من سبك يا ابا بكر فقد كفر قال وفي حديث من قال لاخيه بكافر  
 فقد باء بها احد هما فن قال لابي بكر ودر ربه فهو كافر هنا قطعوا



فقد نزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية قال تعالى والسابقون  
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم  
 ورضوانه عندهم ومن سبقهم او اوى احد منهم بارز الله بالمخاربات ومن بارز الله  
 بالمخاربات اهلكه وحذله ومن قال العلماء اذا ذكر الصحابة بسورة  
 كما صافه عيب لهم وجب لاساكن عن الموضوع بذلك بل يجيب تكلمه باليد  
 في اللسان في القلب حسب الاستطاعة كما شئت المتكررات بل هذا من الله  
 واقبحها من فرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم التخذير من ذلك بقوله ان الله اخذ  
 الله اخذ رواه اي عقابه وعذابه وتامل عظم فضائلهم ومناقبهم  
 التي توفى بها ص حيث هيبت محبة له وبغضهم بغضه وناهيك  
 بذلك جلالة وشرفهم نعم عنوان محبة وبغضهم عنوان بغضه ومن  
 لم كان حيا لانصار من الايمان وبغضهم من النفاق لسابقهم وبقدم  
 الانسوخ الاموال في محبة صلى الله عليه وآله وسلم ونضرتة وبقا يعرف فضائل الصحابة  
 من تدبيرهم معه صلى الله عليه وآله وسلم واثارهم الحميدة في الاسلام في حيوتهم وبعدهم  
 فجزاهم الله عن الاسلام والسلمين خير جزاء واكمله وافضله فقد جاء  
 وافق الله حق جهاده حتى نثر الدين واظهر اشرايع الاسلام ولولا  
 ذلك منهم ما وصل الينا قرانا ولا سنة ولا اصلا ولا فرقا من طعن عليهم  
 فقد كاد ان يترق من الملة لان الطعن فيهم يؤدي الى انطاس نورها  
 ويأتي الله لان يتم نوره ولو كره الكافرون والسعدم الطائفة والانتها  
 فينا الله ورسوله عليهم ولا الطعن في الله ورسوله اذ هم الوسائل  
 بيننا وبين رسول الله والطعن في الوسائل طعن في الاصل والارزاق بالناقل

ارزاقه المنقول عنه وهذا ظاهر من تدبيره وقد سكت عقيدته من النفاق  
 والقول والزندقة فالواجب على من احب الله ورسوله حب من قام بما امر الله  
 ورسوله به واوضحه وبلغه لمن يتبعه وادى جميع حقوقه فالصحابة رضي  
 عنهم هم القائمون باعباد ذلك كله وقد قال ابو ايوب السخيتاني من كتاب  
 السلف من احب بابكر فقد اقام منار الدين ومن احب عمر فقد سلك السبيل <sup>من</sup> <sup>اوضح</sup>  
 احب عثمان فقد استنار بنور الله وفضل احب عليا فقد استسكن بالعروة الوثقى  
 ومن قال خير في جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد برى من النفاق ومناقبهم وقضا  
 اكثر من ان تذكر واجمع اهل السنة والجماعة ان افضلهم العشرة المشهود لهم  
 بلجنة على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم في سبها واحد وافضل هؤلاء ابو بكر فقد قال اكثر اهل  
 السنة فعثن فعلي ولا يطعن في واحد منهم الا مبتدع منافق خبيث قد  
 ارشد صلى الله عليه وآله وسلم الى التمسك لهذا هذه الاربعة قوله عليه بسنتي وسنتي الخلفاء  
 الراشد المهديين من بعدي عشوا عليها بالواجب والخلفاء الراشدون  
 هم هؤلاء الاربعة باجماع من يعتقد به ولقد شوه على سائهم قبائح تدل  
 على خيبت بواطنهم وشدة عقابهم <sup>منها</sup> كما حكاه الكمال ابن العديم في تاريخ جليل  
 قال لما مات ابن منبر خرج جماعة من شباب جليل يتفرجون فقال بعضهم قد  
 سمعنا انه لا يموت احد من كاسب ابابكر وعمر الا ويحججه الله في قبره حتى يرا  
 ولا شك ان منبر كان يسيبها فاجعوا عليهم على المخير الى قبره فحسوا وينشوه  
 فوجدوا صورته صورة خضر بر وجهه مفرغ من القبلة الى جهة الشمال  
 فاخرجوه على شفير قبره ليشاهد الناس ثم بدل لهم فاحرقوه بالنار واعادوا  
 في قبره وردوا عليه التراب وانصر قوا الكمال انهم واخبرني ابو العباس

ابن عبد الواحد عن الشيخ الصالح عمر الرضبي قال كنت محجرا في المدينة المنورة  
على شرفها افضل الصلوة والسلام فخرجت يوم عاشوراء الذي يجتمع فيه  
في قبة العباس وقد اجتمعوا في القبة قال فرفعت ناعلي باب القبة فقلت يا رب  
في محبة ابي بكر الصديق شيئا قال فخرج لي شيخ منهم فقال اجلس حتى نفرغ و  
تغيبك تجلس حتى فرغوا فخرج لي ذلك الرجل واخذ بيدي ومضى بنا  
الى داره وادخلني الدار واغلق وراي الباب فسلط علي عبد بن كنفان واو  
ضراهما بقطع لساني فقطعاه فزاهما بجل كناني وقال اخرج اللادطلب  
في محبة ليرد عليك لسانك قال فخرجت من عنده الى الحجرة المشرفة للنبوة وانا  
ابكي من شد الام والفت في بارسول الله قد علم ما اصابني في محبة ابي بكر  
فان كان صاحبك حقا فاحيان يرجع الى لساني وبني الحيرة قلنا من  
الام فاحذرتي سنة من التوم فتمت فرأيت في مناجي لساني قد نزل  
الى حاله كما كان فاستيقظت ووجدته في خفي صحيحا كما كان وانا انكسر  
فقلت الحمد لله الذي مرد علي لساني قال فانزوت محبة ابي بكر فملا كما  
في العام الثاني في عاشوراء اجتمعوا على عادتهم فخرجت الى باب القبة وقلت  
في محبة ابي بكر الصديق دينارا فقام الى شاب من الحاضرين وقال يا اجلس حتى  
نفرغ فلما فرغوا خرج الي ذلك الشاب ومضى بنا الى دار تلك الدار ووضع بين  
يدي طعاما فلما فرغنا قام الشاب وفتح بابا على بيت في داره وجعل يسبي  
ففت لانظر فاسبب بكائه فرأيت في البيت قرصا من جوف فاسئلته عن قصته  
فانزاد بكاءه مكنته حتى سكن وقلت بالله اخبرني عن حالك ان  
بالاخيرة احد من اهل المدينة اخبرتك تخلفته فقال اعلم انما اتانا عام اول

رجل وطلب في محبة ابي بكر الصديق شيئا في قبة العباس يوم عاشوراء فقام اليه  
وكان من كبار الامامية والشيعة وقال له اجلس حتى نفرغ فلما فرغوا المانية  
الى هذه الدار وسلط عليه عبد بن قضيابة وامر بقطع لسانه فقطع واحرقه حتى  
لسيله ولم يعرف له خيرا فلما كان الليل ومنا صرخ ابي صرخة عظيمة فاستيقظنا  
مع سدة صرخته فوجدنا قد سخنه الله فخره افترغنا منه وادخلناه هذا  
البيت وربطناه واظهرنا للناس موتها هوذا ابني عليه بكرة وعشيتا قال  
فلما فقلت له اذا رايت الذي قطع ابوك لسانه تعرفه قال لا والله قلت  
ان هو والله انا الذي قطع ابوك لساني وقصصت عليه القصة فانكبت علي  
وقبل راسي وبه يال لعاظاني ثوبا وسئلني كيف رد له عيني لسانا فاضته  
وانصرف **قال** قد قال الشعبي رحمه الله تعالى وهو من اكابرنا بعين الرضا  
يهود هذه الامة لانهم يبغضون الاسلام منهم اذ لم يدخلوا فيه رغبة ولا رهبة  
واما دخلوا فيه مقتلا لاهل بياعلمهم فلو كانوا ذوا ايمان حيل ولو كانوا من  
الطير لكانوا رخا ومختمهم محنة اليهود لان يكون الملك الا في السلي داود ولا جبارا  
حتى يخرج المسبح ويؤخرون الغرب الى اشتباك النجوم ولا يرون الطلاق للانا  
ويأتون عن القبلة ويستحلون اموال غيرهم ويقولون ليس علينا في الامميين  
سبيل ويجرقون التوراة ويبغضون ويقولون هوعد ونا من الملائكة و  
انه غلط في الوحي الى محمد صم ولا ياكلون اللحم الجزور وكذلك الواضحة  
يقولون بنظر ذلك كله كقولهم لا يكون الملك الا في العلي ولا جبارا حتى  
يخرج المهدي ويؤخرون الغرب الى اشتباك النجوم ولا يرون الطلاق فلما توار  
نيارون عن القبلة ويحلون اموال المسلمين ويجرقون القران ويبغضون

قالنا يهود

ريقون غطاني الى محمد صم وانا بعثت الى علي **قال** النبي رحمه الله باليهود  
 عليهم مزيمة حصلتين احداهما سلوا من خبير ملكة قالوا اصحاب موسى ولكن  
 المضاري قالوا حين ملتنا اصحاب موسى وسئلت الراقصة من سر ملكة قالوا  
 اصحاب محمد صم والثانية ان اليهود والمضاري يستغفرون لمقتد بهم  
 والراقصة امر بالاستغفار للصحابة رضوان الله عليهم فستبهم فالتفت  
 عليهم مسلوكة الى يوم القيمة لا يثبت لهم قور ولا تقويم حجة ولا يجتمع لهم  
 كلمة دعواهم مدحورا ومجتهم داخضة وكلامهم مختلف وجمعهم متفرقا كما  
 كلما اوقد وانا للمحرب اطفأها الله وسيعون في الارض فسادا والله لا  
 يجيب لمقصد **قال** بعض الصحاحين خرجت انا وجماعة الى زيارة قبر  
 قبر علي كرم الله وجهه فنزلنا على نقيب من نقباء الاشراخ العلويين وكان  
 له خادم يهودي يتولا امر خدمته داخلا وخارجا وكان قد عرف  
 بيننا وبينه رجل هاشمي صديق لي فاكرمه ذلك النقيب واحسن البناء فقال  
 له صديقي الهاشمي ايتها النقيب ان امورك كلها حسنة قد سمعت المشرفي  
 والمرورة والكور الا انا انكرنا استخداك لهذا اليهودي مع مخالفتك  
 ودينك جدك فقال النقيب لي قد استترت غلانا كثيرة وجواري فارايت  
 احدا منهم واقفني وما وجدت فيهم امانة ونظما مثل هذا اليهودي يقوم  
 باموري كلها ظاهرا وباطنا وفيه امانة والكفاية فقال له بعض الجاهل الخاضع  
 ايتها النقيب فاذا كان هذا الصفة فاعرض عليه الاسلام لعل الله ان يهديه اليك  
 فاسئل اليه من دعاة نجاره وقال والله لقد عرفت لماذا دعوتني فقال له بعض  
 الجماعة ان هذا النقيب الذي انت في خدمته قد عرفت فضله ورأى سعة ريشته

وهو يحبك وتبني عليك بالامانة وحسن الرعاية فقال اليهودي وانا ايضا احبته  
 قلنا فلم لا تتبعه على دينه وتسلم فقال اليهودي ايتها الجماعة انتم تعلمون  
 لمية اعتقد ان عزير بني كوفي وكان كوسى عليها الصلوة والسلام وكوسى  
 ان في اليهود من يتهم روجه بني ويسب اباهما ويسب صحابه لما تبعته  
 فاذا اسلمت افرغ اتبع قلنا اتبع هذا النقيب لذي انت في خدمته قال اليهودي  
 طارحها لتفسو فعلنا ولم قال لان هذا النقيب يقول في زوجت بنيت  
 ما يقول ويسب اباهما وعمر بن الخطاب ولا ارضى لفسيه ان اتبع دين محمد  
 واقدف انزواجه واسب صحابه فزيتن ديني الذي انا عليه خير من ما  
 عليه فعضب لقيساعة فز ربح عن صدق اليهود فاطرق راسه الى الارض  
 ساعة ثم رفعه وقال صدقت مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانه  
 ذكروله قد نبت الى الله ما كنت اقول واعقد فقال اليهود وانا اشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان كل دين غير دين الاسلام باطل فاسلم  
 وحسن اسلامه وتاب لنقيبنا هو عليه وحسنت توبته بتوفيق الله عز  
 وجل وهدايته وفقنا الله لرضانته وهذا نال اقتفاء انار نبية وسنته انه حواد  
 كغيره وف رجم **خاتمة في ذكر امور اربعة لامر الاول في التوبة وما**  
**يتعلق بها اعلم** ان الايات فيها كثيرة مشهورة كقوله تعالى وتوبوا الى الله  
 جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقوله تعالى والذين توبوا مع الله  
 انهم اخر ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل  
 ذلك يلق اناما ايضا عطفه العذاب يوم القيمة ويجلد فيه مهانا الامن  
 تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله

غفورا رحيمًا ومن تاب فإسن فانه يتوب الى الله ضا باب الاذنب يوذلك كثيرا  
 روى مسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده نهي  
 بالنهار ليتوب مسيء الليل من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله  
 عليه **والترمذي** وصححه ان من قبل المغرب ليا باسره عرضة اربعون عامًا او  
 سبعون سنة فتحه الله اعز وجل للتوبة يوم خالق السموات والارض فلا  
 بغلة حتى تطلع الشمس **وابن ماجه** بسند جيد لو اخطأ من حتى يبلغ  
 خطايا كره السماء لم يتب لتائب الله عليه **والحاكم** وصححه من سعادة ان يخطئ  
 عمر ويرزقه الله الا نابة **والشيخان** ان عمدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبيد ايه له ربا يغفر الذنوب وياخذ به  
 لم تكت ما شاء الله تعالى لم اصاب ذنبا اخر ورجعا قال لم اذنب ذنبا احتر  
 فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم عبيد ايه له ربا يغفر  
 وياخذ به فغفر له لم تكت ما شاء الله تعالى لم اصاب ذنبا اخر ورجعا قال ثم اذنب  
 ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنب ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه علم عبيد ان  
 له ربا يغفر الذنوب وياخذ به فقال ربه غفرت لعبيد فليعلم ما شاء **قال**  
 المنذري ومعنى في اليعاقبة ان شاء انه اذا ما كلبها اذنب ذنبا استغفر وتاب  
 منه ولم يعبد اليه وجماعة وصححه ان المؤمن اذنب ذنبا كانت نكته سوداء في  
 قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل منها وان زاد زاد حتى تعلق قلبه فذلك  
 الداء الذي ذكره الله تعالى في كتابه يكمل بل لا يزال على قلوبهم فاكانوا  
 التواني وجسده الله تعالى يقبل توبته العبد فانغفر له ربه **رواه**  
 حلقوه **والاصح** ان اذا تاب لعبد من ذنوبه استغفر الله حفظته ذنوبه **السنن**

ذلك

ذلك جوارحه ومعامله من الارض حتى يبلغ الله تعالى يوم القيمة وليس عليه شاهد  
 من الله بذنوبه **والطبراني** التائب من الذنوب من لا ذنوب له رواه البيهقي ورا  
 والمستغفر من الذنوب وهو مقيم عليه كما استبرأ برتبته **وسلم** وغيره والذي  
 نفسي يبدا لولم تدر تحلوا لذهب الله بكره وجاه يقوم بين بنون قسيته غفرون  
 الله عز وجل فيغفر لهم **والشيخان** كان قيس كان قبله قتل تسعة وتسعين  
 نفسا فسئل عن اهل الارض من اعلم اهل الارض من اعلم اهل الارض قال له فقال انه قتل تسعة  
 وتسعين نفسا فمئل من توبته قال لا تقتله فكل له المائة لم تسئل عن اعلم  
 اهل الارض فمئل عن رجل اعلم فقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا فمئل من توبته قال  
 ومجربينك وبين التوبة ان تطلق الحار كذا وكذا فان بهانا سا عبيد  
 الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى الرضك فانها المرض فانطلق حتى اذا بلغ  
 نصف الطريق اتاه الموت فاخصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
 فقالت ملائكة الرحمة جاد تائبنا مقبل على الله تعالى وقالت ملائكة العذاب  
 انه لم يعمل خيرا قط فاناهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا  
 ما بين الارضين فالما بينهما اقرب كان له فقا سوا فوجدوه ادى الى الارض  
 التي اراد فقبيضت ملائكة الرحمة **ونبي** رواية لها فاحمل الله الى هذه ان  
 تيامدي واليه ان تقرب وقال قيسوا بينهما فوجدوه اليه ان تقرب  
 فغفر الله له **والشيخان** الله افرح بتوبة عبده من احد كره سيقط على قبره ويوقد  
 اضله بارض فلا **والطبراني** بسند حسن من احسن فيها يغفر الله له  
 ما مضى ومن اساء فيما بقى احد بما مضى وما بقى الترمذي وصححه انق  
 الله حيف فاكنت واتبع السبيبة الحسنة معها وخالف الناس بخلاف حسن **و**

والنار والطراي بسند جيد قوي واللفظ له ان رجلا من اهل النبي ص  
 فقال ارايت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهذبة ذلك لم يترك حاجة  
 اي هو الذي يقطع الطريق على الحجاج اذا توجهوا ولاذاجة وهو الذي يقطع  
 عليهم اذا رجعوا فعمل ذلك من توبة فقال ص فعلت قال اما انا فانا  
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال ص تفعل الخيرات وتترك السيئات  
 فسيعلم الله خيرات كلها قال وعد رايي ونجراي قال ص نعم قال  
 الله اكبر فما زال يكررها حتى نوارى **تنبيه** عن المؤلف رحمه الله تعالى  
 الاصل من الكبائر ترك التوبة من الكبيرة قال وكون هذا كبيرة ظاهرا وان  
 لم ار من عدو ويصرح فاسا ذكره من الاحاديث ويشبه قوله تعالى وتوبوا  
 الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون اشارت الآية الى ان عدم التوبة  
 حرام راي حسام وانه لك كانت التوبة من الكبيرة واجبة علينا فوراً  
 بنصوص لكتاب والسنة واجماع الامة قال الامام القاسمي الباقلائي وحج  
 التوبة من تأخير التوبة اما التوبة من الصغيرة فواجبة علينا فوراً ايضاً  
 كما في الكبيرة قاله الشيخ ابو الحسن الاسعري امام اهل السنة والجماعة وحج  
 فيه خلافاً لايمن الجبائي المقري والمنقول عن اصحابنا وغيرهم ما قاله  
 الاسعري **سئل** حكي امام الحرمين الاجماع عليه وكان له بحث يعتقد بخلاف  
 الجبائي في الكبائر وكيف لا يمنع الاجماع على وجوب التوبة منها لان التكفير  
 لا يزيد على السنة فاذا سترت كان بوجهاً ان يحل نؤها وهذا امر قد يقع  
 وقد لا اذا لا يجب على الله شيء فوجبت التوبة منها لئلا يلعن قاعها وصحة  
 المخالفة والتعدي الذي ارتكبه وبارز الله بعضاً له **قال** الامام التكنفي

المستر بمعنى تكفير بخوار الصلاة ستره عقوبة الذي بنا لعظيم ثوابه فيغفر ويغلبه  
 كثرة امانه بسقطه اصلاً لذلك الى مشيئة الله تعالى **فان** قلت اذا لم تقطعوا تقبوا  
 فانها تزيل العقاب فعملوا قول الله عز وجل ان يحبوا كياتر فانه من عنده  
 تكف عنكم سيئاتكم وقوله صم الصلوات الحسن كفاتر لما بينهم وقوله الجمعية  
 الى الجمعية كفارة لما بينهما وصوم يوم عرفة كفارة سنتين وصوم يوم عاشورا  
 كفارة سنة وامثال هذه الاخبار **قلت** التوبة واجبة على جملتها ويجب التوبة  
 كسائر الواجبات وهي في نفسها طاعة وعيد الثواب عليها وامان طال العقاب  
 فهو مقوض الى الله تعالى وهو سبحانه خير ماملوك واکرم مشول ولعلم انهم  
 اختلفوا هل قبول التوبة قطعي او ظني والصحيح كما قاله النووي وغيره ان قبول  
 توبة الكافر باسلا قطعي وقبوله توبة غيره اذا وجد شر وطها ظني خلافاً  
 لجمع من متقدمي اصحابنا **قال** النبي صلى الله عليه وآله في الحديث ان المؤمن  
 كفارة وكانه اذ تاب بلبيل قوله ص لكسائر قاهين قطعته الى الله **ويؤتى**  
 قوله الشيخين في الروضة واصطفاً ويتعاقق بالقتل المحرم سوى عذاب  
 الاخرة مولد في الدنيا القصاص والدية والكفارة فاذا ظهر بقاء العقوبة  
 في الاخرة وان استوفى منه القود او بدله لكن صرح النووي رحمه الله  
 شرح مسلم والفتاوي بان الاستيفاء مسقط لا في المطالبة في الاخرة والذي  
 يتجه في ذلك انه اذا استوفى منه برى من حق العبد وعليه يحمل كلام شرح  
 مسلم والفتاوى وكذا يثبت البخاري في ان من ذلك شيئاً عقوبته من كفاية  
 له ويح حق الله فان تاب سقط اجره والا فلا وعليه يحمل كلام الروضة  
 واصطفاً بقوله صم لمن قطعته الى الله ولهذا تجتمع الاحاديث والاقوال

المتعارضة في ذلك واعلم ان التوبة التي تحتها الامة تنقسم الى توبة عن ذنب لا يتعلق به حق ادعي والى توبة عن ذنب يتعلق به حق ادعي فالضرب الاول كوطي اجنبية فيما دون الفرج وشرب الخمر فيشرط التوبة فيه وار ثلثة بل خمسة بل اكثر على ما يأتي **الاول** الندم على ما فعله وما ناعتد به ان كان على ما فانه من رعاية حوائج الله ووقوعه في الذنب حيلة من الله واسما على عدم حقه فلو ندم لحظاد يتوب كغفار وضياح مال او تعبث ان اولكون مقنوله ولما لم يعبر **وذكر** ابو نصر القشيري عن والده الامام ابي القاسم ان من شرط التوبة ان يتوب ما مضى من الزلة ويتندم عليه وهي من ذنب دون اخر صحبته عندنا ومن جملة الذنوب من غير ذنوبها غير صحبها غير صحبته قال الزركشي وهذا ظاهر لانها الذم وهو لا يتحقق الا بذكرا ففعله حتى يتصور ندمه عليه **قال** القاضي ابو بكر ان لم يتندم كتر فضيل الذنب فليقل الزكاة في ذنب لم اعلمه فان تانا الى الله ولعله انما يقول هذا فيما اذا علم لنفسه ذنوبا لكن لا يتندم كرها فاما اذا لم ينسبه ذنبا فالندم على ما لم يكن مخالفا وان علم له ذنبا لكنه لم يتبعين له في التذكرة فيمكن ان يتندم على ما ارتكب من مخالفة لم يعلمه في العزم على ان لا يعود الى مخالفة اصلا **قال** الشيخ عزالد بن بتد كذا الذنوب السالفة ما امكن تذكره وما نعتد فلا يلزمه ما لا يقدر عليه **الثاني** لعزم على ان لا يعود في المستقبل اليه والى مثله وهذا انما يتصور اشتراطه فيمن يمكن من مثل ما قدمه اما من جب بعد الزنا او قطع لسانه بعد نحو القذف فالشرط في حقه عزمه على التزمك لو عادت اليه قد عزم على الذنب ولهذا اعلم ان توبة العاقر عن العود صحبته ولم يخالف فيها الا ابن الجباري قال لانه ملجأ

للمترك وردوا عليه بما تقرر في نحو **الموجب** **الثاني** الاقلاع عن الذنب في الحال بان تتركه ان كان متلبسا به او مضرا على المعاوذة اليه **الثالث** الاستغفار على ما قاله جمع **الخامس** وقوع التوبة في وقتها وهو ما صرح قبل الفضة والعمانية كما ذكره **السادس** ان لا يكون عن اضطرار المظهر الايات كطلوع الشمس من مغربها **السابع** ان يفاوت مكان العصية على ما ذكره الزمخشري وهو شاذ وجعل صنا التوبة ذلك مستحبا **الثامن** بحق يد التوبة عن العصية كلما ذكرها بعد التوبة على ما رويها ابو بكر المياقلا في وقال امام الحرمين لا يجب ذكر لكنه مستحب وفي الشامل ان الوجوب ليس بشي لان الذي من اسلموا كانوا يكرهون ما كانوا عليه في الجاهلية ولم يلزموا بتجديده الاسلام ولا امرها بانتهى **والخلا** وانما هو الوجوب اما التندم فلا خلاف فيه **وصح** البخاري ان المؤمن يري ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان تقع عليه وان الفاجر يري ذنوبه كذبا يطير على انفه **وقال** به هكذا **الثاني** ان لا يعود للذنب على ما روي المياقلا في ايضا حيث قال لو نقص الثائب توبته جاز ان تعود **ثود** توبته لانه ما وني لها لكنه اقل انما من مر قال الا ذرعي وعلم هذا من شروط التوبة ان يعود الى الذنب فان عاد اليه كان كافرا ناقضا للاول **الثاني** ان يمكن اقامه حد يثبت عليه عند الحاكم فيوقف التوبة منه على التمكن من استيفاءه لا على استيفائه فانه له يثبت ولا اشهر **قال** القاضي ابو الطيب فلا فضل له ان يستغفر على نفسه **وقال** القاضي حسين يكره تنزيها الظهاره **قال** الا ذرعي ويحتمل ان يقال لا يرفع به بنية ولا يظهر عليه ولو اظهره لتب على الظهاره مفسدة كثيرة من بطلان ولايته على حقن و ايتام وغيرها ويستولي بسبب ذلك عليه الظلمة والحقنة ولو ستر نفسه اسقط

به انه لا يجوز له حينئذ اظهار درآه لئلا يفسد ويخونها فتأمل ان النبي  
**الحاج** المتدارك اذا كان المعصية بترك عبادة في ترك شئ من الصلوة والصوم  
 حجة توفيه على افضائها الوجوب عليه فورا وقسمه بتركه فان لم يعرف مقدار  
 عليه من الصلوة مثلا **قال** الغزالي رحمه الله يخرج عن قضيته الحق انه تركه من  
 حين بلوغه وفي ترك نحو الزكوة والكفارة والندم مع الامكان تتوقف  
 حجة توفيه على ايضا له الى سحبه **القرآن** فالتعلق به حق ادعي فالنوبة  
 بشرطها جميع ما مر ويريد هذا بانه لا بد من اسقاط حق الادعي فان كان  
 ما لارده وان يغفر ولا قبل له لما لكمة او نائيه او لو ان بعد موته ما لم يبره  
 منه ويلزمه اعلامه به فان لم يكن له وارث او انقطع خبره دفعه للام  
 فيجعل في بيت المال او للحاكم المأذون له في التصرف في مال المصلح  
 فان تعذر قال الغزالي والغزالي يصدق عنه بنية العزم والمحق **القرآن**  
 في الفرائض واعتدله الاستوي وغيره بالصدق في سائر وجوه المصلح ومن  
 احذ ما الاحرام من سلطان لا يعرف مالكم فغن قوله بوجه اليه ولا يصدق  
 به وهو اختيار المحاسبي وعن آخرين يصدق به اجماع مالكم اذا علم ان  
 السلطان لا يردده اليه **قال** النووي المختار ان علم او ظن مؤكدا انه يبرئه  
 باطل لزمه صرفه في المصلح كالتناظر فان شق عليه الخوف تصدق على  
 الاصح فالاصح واهم المحتاجين ضعا الجند وان لم يظن انه يبرئه باطل  
 فالبدفق له ولنا نية حيث لا ضرر والاصح في المصلح وعلى نفسه ان  
 احتاج **والاصح** في توقفه لتوفيه على الخروج من حق الادعي عند الامكان قوله  
 صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة من لاهيه فليملأ منه فانه يسبح بنارا

ولادرها من قبل نياحدا خيه من حسنا فان لم يكن له حسنا اخذ من سبأ خيه  
 فطر عليه وراه البخاري ورواه الترمذي معناه وقال مجاهد اوله ورواه عبد  
 لاهيه مظلمة في عرضة وسالته فاستحله وان كان قودا او حدة قد اشترط  
 مع الايتان بجميع ما مر به ان اليك المسحق من استبقائه بان يعلم ان جهل  
 انه القاتل ويقول ان شئت فاقص وان شئت فاعف فان استغنى من كل منهما  
 حجت النوبة ولو تعذر وصو للمسحق نوي التمكن اذا قد ويستغفر الله كل  
 يوم وحجب الاحبار التمكن في حد اللقن ايه ولو بلغت الغيبة المغتاب  
 في الطريق ان يلبس المغتاب ويستحل منه فان تعذر روتما ولعش غيبة التنا  
 استغفر الله تعالى واعتبار تحليل الورثة ذكره الحناطي وغيره واقربهم الروضة  
 وقال فيها ايضا وافق الحناطي بان الغيبة اذا لم تبلغ المغتاب كغابه الندم و  
 الاستغفار وجزم به ابن الصباغ حيث قال لا يحتاج لاستحلال المغتاب  
 اذا علم لما داخله من الضرر والغم بخلاف ما اذا لم يعلم فلا فائدة في اعلامه  
 لا لتاذبه فليتب فاذا تاب غناه عن ذلك **نعم** ان كان تنقصه عن قوم رجع  
 اليهم واعلم ان ذلك لم يكن حقيقة انتهى وتبعها كثير من منهم النووي  
 واختاره ابن الصلوة في فتاويه وغيره **قال** الزركشي وهو المختار وحكاها ابن  
 عبد البر عن ابن المبارك انه ناظر سفيان فيه وقال لما انكر عليه ولا نوب  
 مرتين **حدث** كفاية الغيبة ان تستغفر لمن اغتبه بقوله اللهم اغفر  
 لنا وله فيه ضعف كما قاله البيهقي **وقال** ابن الصلاح هو وان لم يعرف له انما  
 معناه ثابت في الكتاب والسنة **قال** النجاشي ان الحسنات هي من السيئات وقال  
 صلى الله عليه وسلم استغ السبعة الحسنة **بجهل** **حدث** حد بانه لما شكى اليه ذرب

السائل على اهله قال ابن انت من الاستغفار انتهى **و** انما يجي اعلام ذي الحق  
المكلف وغيره في حقه وان ساج ونقل ابن القشير عن القاضي انه لو اظهد  
الاعتدال بلسانه حتى طاب قلبه صعب كفاه **ع** من ابي هاشم انه لو اظهد الاعتدال  
بلسانه دون باطنه لم يكنه **و** قاله الحق انه لو لم يخلص فيه كان ذنبا فيما بينه  
وبين الله تعالى والاظهر في معناه مطالبية خصمه له في الاخرة لانه لو علم عدم اخلاصه  
اعتداله لتأذى به وما ذكره صرح به الامام فقال ان يخلص في الاعتدال اذ هو  
قول النفس عند اصحابنا والعياض ترجمه عنه وان لم يخلص في نود ذنبا فيما بينه  
وبين الله تعالى ويحتمل ان يقع خصمه عليه مطالبية في الاخرة لانه لو علم انه غير مخلص  
ما رزق به انتهى **ه** كذا في غيبة اللسان في غيبة القلب لا يجب الاخبار بها على  
قياس ما صححه النووي في الحسد في الرخصة حكائية وجهه ان انه هل يكن  
الاستحلال من الغيبة المجهولة والذي رجحه في الاذكار انه لا بد من معرفتها  
لان الانساق قد يسبح عن غيبة دون غيبة **و** كلام الحلي في غيبة الجرم  
بالصحة لان من سبح بالعضو من غير كشف فقد وطئ نفسه وعليه ما كانت  
الغيبة **و** قال في الاحياء يستحل من تعرض له بلسانه واذا خاف قلبه يفعل ما افعل  
فان قابل وطئت فقد فات امره ولا بد من الاكتمال لتوحيد عوضات الغيبة  
ويجب ان يفصل بها الا ان يكون التفصيل معتدله كذا في عيوبها في غيبة  
فانه يستحل منها ما لا يتقبله مطلقا بل يجرها بالحسن كما يجرها بمظلمة البيت  
انتهى **و** قال في منهاج العابدين ان الذنوب التي بين العباد اما في المال فيجب  
عند المالكة فان عجزت عن الاستحلال وان عجزت عن الاستحلال لغيبته وموته وامكن  
التصدق في عنه فقله ولا فليكن من الحسنات ويرجع الى الله تعالى وينتزع اليه

بها ان يرضيه عنه يوم القيمة واما في القبر فيمكنه او وليه من العود فان عجز رجع  
الى الله تعالى براضائه عنه يوم القيمة واما في العرض فان اعتنقه او شتمه او بهنته  
فحق ان تنكح نفسك بيدي من فعلت ذلك مع من امكنك هكذا ان لم تخش يا  
غبط وبيع فتنة في اظهار ذلك معه فان خشيت ذلك فالرجوع الى الله  
ليرضيه عنك واما في حرمة فان خشيت في اهله او ولده او نحوها فلا وجه للاستحلال  
والاظهار لانه بولد فتنة وغضا بل يتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل  
له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنيت لغتته واليه ناد فستحل منه واما في الدين  
فان كفرته او بدعتته او ضلته فهو صعب الامر فحتاج الى تنكح يد نفسك  
بين يدي من قلت له ذلك ان تستحل من ضاحك ان امكنك الا في ائمتها  
الى الله تعالى جدا والندم على ذلك ليرضيه عنك انتهى كلام الغزالي رحمه الله تعالى  
**ق** لا ذم في وهو في غيبة الحسن والتحقق انتهى **ق** قضية ما ذكر في الحرم  
الشامل للزوجة والمخارم كما صرحوا به المرزوق واللو طاف فيها الحق للادجي  
فتوقف التوبة منها على استحلال المقارب المرزوق والموطوبه وعلى استحلال  
مرزوق المرزوق لها هذا ان لم فتنة والافلية تضرع الى الله تعالى براضائهم عنه ويوجه  
ذلك بانه لا شك بان الزنا واللواط الحاق عارا في اقارب وتلطع في ائمت  
الزوج فوجب استحلالهم حيث لا عنده وان كان نحو ضرب لا فرد فيه فخلل من  
المضرك ووجب نفسه فان احله والا امكنه من نفسه ليعمل به مثل فعله لانه  
الذي يرضيه وسعه فان امتنع من تحليله والاستيفاء منه صحت توبته ذكره  
الماوردي وذكر الفاضل في نحوه وقال لو فات صاحب الحق لم يستحل من وطئ  
بل يستغفر الله للبيت لويح المستحق لكن نقد ما استحلاله نحو غيبة البعيدة



كفاه الاقلاق والندم مع عزه ان يكد من نفسه عند القدر **قال**  
 الحلبي من اضر عيبل وهو لا يشعر زالت عنه لم يستعلم العفو عنه وان يستغفر  
 له لان اولاد يعقوب صلى الله عليه وسلم لما جاؤه تائبين ما لوه  
 الاستغفار لهم فدلع ان الاحتياط الجمع بين عفو المظلم واستغفار **ثمة**  
 اخرج الطبراني خرج هو اخذ بيده ابي ذر رضي الله عنه فقال يا ابا ذر اعلم ان بيت  
 يدي الساعة عقبة كود لا يصعد ها الا الخقون فقال من حل يا رسول الله  
 امن الخفبين انا من التقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال طعام من  
 قال وطعام بعد عند قال الا قال لو عندك طعام ثلاث كنت من التقلين **والثمة**  
 وهنته الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها  
 وغنى على الله عز وجل البخاري الجنة اقرب الى احدكم من شركه نقله والثار  
 مثله لك ابراهيم يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان توتوا وبادوا بالاب  
 الصالحة قبل ان تستقلوا وصلوا الذين بينكم وبينكم بكم ذكره كره **ثمة**  
 الصداق في السر والعلانية قوما وتصروا وتخبروا **والثمة** والحكمة والحجة اعنت حسنا  
 حسن شباك قبله هو كوكب حنك قبل تمك عنك قبل فقرت وحيانك قبل  
 موتك الترمذي والبيهقي ما من احد يوت الا ندم قالوا اما ندمته يا رسول الله  
 قال نعم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ان زاد وان كان مسيئا ندم ان  
 يكون ترفع الترمذي واخرون بسند صحيح ان رجلا قال يا رسول الله  
 اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من  
 طال عمره وساء عمله **والثمة** الطبراني ان الله عاب ما يرضونهم عن القتل ويطلبون  
 به حسن العمل يحسن ارزاقهم ويحبهم به عاقبة ويقبضون ارزاقهم به

عاقبة

عاقبة على الفرس ويعطيهم منازل الشهداء واحدا لتمتوا الموت فان هول الطلع  
 شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الابانة **والثمة** ان  
 يقول الله تعالى اذا اراد عبد ان يعمل سيئة فلا يكتبوها حتى يظنها فان علمها فكتبها  
 بثلمها واذا تركها من اجل فكتبها له حسنة **الامثلة** في ذكر الخسر والخسار والشقا  
 والطراد ومعلقا لها ويشتمل على فضول **الفصل** في الخسر وغيره اخرج الشيخان  
 انكم ملاقوا الله حفاة عراة غزلاء **في** رواية لما قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لرجال  
 والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشدهم ان يهيم ذلك **والثمة** ان  
 يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عقرها اي ليس بها ضئ بالناصح كقرصة  
 النخلة اي وهو الخبز الابيض ليس فيها علم لاحد **في** رواية فعمل وهو يقع الميراث يجعل  
 علامة للطريق الواحد وقيل العلم الاثر ومعناه انها لم توطأ قبل فلا يكون فيها اثر ولا  
 علامة لاحد **والثمة** في وحسنه انكم تحزنون رجالا وركبانا وخسرون على  
 وجوهكم **والثمة** الخسار يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق اي على ثلاث غيبين  
 وراجهين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرا على بعير وخسرون  
 يقبضهم الناس قبل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصعب معهم  
 اصحوا وتيسر معهم حيث سوا **والثمة** الخسار يعرف الناس يوم القيمة حتى يد  
 عرفهم في الارض سبعين ذراعا وان يلمحهم العرق حتى يبلغ اذا هم **والثمة** في الشمس  
 يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كقنار صيل **والثمة** سليمان ابن علي رضي الله عنه ما ادري  
 ما يعنى الميراث ساقفة الارض اي ستة الاف ذراع على خلاف فيه او الميراث الذي  
 يكمل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون  
 الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقبيه ومنهم من

يلجأ لمرق الجأما و اشار صبيدك الي فيه و احمد والطبراني بسند جيد عن  
 العزيز العطار من اسررض ولا اعلم الا رفعه قاله بلق ايزاد من شبامند  
 خلقه الله عز وجل المشد عليه من الموت ثم ان الموت هون عليه ما بعدوا وانهم  
 ليقتض من هولاء ذلك اليوم حتى يلجمهم العرق يوم القيمة فيقول يا رب حتى  
 ان السفن لو اجريت لجزت الطبراني بسند جيد ان الرجل يلجم العرق يوم القيمة  
 فيقول يا رب ارحمني ولو الى النار ابو يعلى بسند صحيح يوم القيمة يقوم الناس  
 لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيموتون ذلك على المؤمن  
 كئدي الستس للفروب الى ان تغيب في رواية صححها ابن حبان والذي لفظيه  
 ببداهه ان يخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة و صح ان  
 الفقراء يبدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسة اشعاع و يحدث رواه ابن ابي  
 الدنيا والطبراني من طرق احدها صحيح والحاكم واصحها ابن التماس يعطون  
 في الموقف نورهم على قد اعلمهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يعسى  
 بين يديه ومنهم من يعطى نوره اصفر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل  
 النخلة بيده ومنهم من يعطى اصفر من ذلك حتى يكون اخرهم رجل يعطى  
 نوره على ايهام قدميه بضيق مرة و يعطى امرق فاذا قدم قدمه واذا اطلق اقام  
**الفصل الثاني في الحساب** وغيره **الخروج** الترمذي وصححه لا تزول قد ما عباد يوم  
 حتى يستل عن اربع من عمره فيما افناه وعلمه فاعمل به وعن ماله من ايزا كتبه  
 وفيما انه نفقه وعن جسمه فيما ابلاه ورواه الطبراني بسند صحيح الا انه قال وعن  
 شبابه فيما ابلاه البزار والطبراني من نوقش الحساب هلك و احمد بسند  
 صحيح لو ان رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرط في طاعة الله

عز وجل

عن وجل لحقره ذلك اليوم ولو انه يرد الى الدنيا كما يزاد من الاجر والثواب  
 والبزار يخرج ابن ادم يوم القيمة ثلثة دواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان  
 فيه الذنوب وديوان فيه النعم من الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى لاصغر هذا  
 نعمة احمد قال ديوان النعم هذا منك من عملك الصالح فتسويها على  
 الصالح ثم تنجي وتقول وعزتك ما استوفيت ونبه الذنوب والنعم وقد ذهب  
 العمل كله فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد صاعقت لك حسنة  
 وقد تجاوزت احسبه قال ووهبت لك نعمة والسبحان سد دوا وقار ابوا و  
 اسير واقانه لن بي خل الجنة احد بعلمه قالوا ولا انت يا رسول الله قال نعم و  
 لا انا الا ان يتخذ في الله برحمته و مسلم وغيره لتودن الحقوق الى اهلها يوم  
 القيمة حتى يقال للشاة الجمل اري لتواقرن لها من الشاة القرنا **واحد** بسند  
 يقسم الخلق من بعضهم بعض حتى للجبار من القرناء حتى الذرة من الذرة **واحد**  
 صحيح يخص كل يوم القيمة حتى الشانان فيما استحقنا **واحد** بسند حسن بخش  
 العباد وقال الناس حفاة عراة فزلا بها قلنا وما بها قال ليس معهم شيء فزنا بهم  
 بسبعين بعد كما بسع من قرب انا الدنيا انا الملك لا ينبغي لاحد من اهل النار  
 ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى قضيه منتم ولا ينبغي لاحد من اهل  
 الجنة ان يدخل الجنة ولا احد عنده من اهل النار حق حتى قضيه منه حقه للعلية قال  
 وكيف نال الله حفاة عراة فزلا بها قال الحسا والسيا **اسلم** وغيره المفسر من امره من  
 با في يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وثباتي وقد شتم هذا وقد فاواكل فان  
 حسنة قبل ان يقضى ما عليه خذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار  
 والطبراني يكون للنواب على ولد هادي فاذا كان يوم القيمة يتعاقبان به فيؤد

ويتبين ان لو كان اكثر من ذلك **مسلم** كنا عند النبي صم فضحك ثم قال هل تدرون  
 ثم اصححك قالوا الله ورسوله اعلم قال صم من مخاطبة العبد لربه فيقول يا رب  
 لم تجزي من الظلم فيقول بلى فيقول لا اجيز اليوم على نفسي الا اصبح شاهدا مني  
 فيقول كيف بنفسك اليوم عليك حيا والكلام الكاتبين شهراد فيخرج على فيه فيقال  
 لا ركانه انطق فتتطق باهاله لم يخل بينه وبين الكلام فيقول بعد **كنت**  
 ومحقا فعنك كنت انا ضلالي اخاصم وادافع ابن حبان في صحيحه **خرأه رسول**  
 سته هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها فقالوا اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله  
 اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بل عمل على ظهرها فتقول عمل كذا  
 وكذا في كذا وكذا **الفصل الثالث** في الحوض والميزان والصرط **اصح** الشيخان حوض مسيرة  
 شهر وزوايا مواء وماؤه ابيض من الورق **و** في رواية اللين **و** في رواية اخرى  
 ايضا احل من العسل وريحه اطيب من المسك وكبرانه كبحر السماء من شرب منه  
 لا ينظر ابدا **و** في رواية صححه ولا يسود وجهه ابا قاله القاضي رحمه الله ظاهره تا  
 الشرب منه عن الحسا والمرو على الصراط اذ هذا هو الذي يامن من العطش و  
 لا يشرب منه الا من قد رله السلامة من النار **و** يجتاز من شرب منه من هذه الامة  
 وقد عليه دخول النار يعذب فيها بغير ظم لان ظاهر حديث اخر ان جميع هذه  
 الامة يشربون منه الا من اراد وقيل جميع مؤمني الامم باخذون كتبهم بايمانهم في  
 يعذب الله من شاء من عظامهم وهذا مثل **انتهى** **قال** غيره اختلف العلماء هل الحوض  
 في ارض المحشر قبل جواز الصراط وفي ارض الجنة التي يتوصل اليها الا بعد جواره  
**واصح** عن الحسن عن عائشة رض انها بكت فسلها النبي صم فقالت ذكرت النار  
 فبكيت فهل تذكر اهل بيوم القيمة فقال صم اياي ثلاثة مواضع فلا يذكر

احد احد عند الميزان حتى يعلم الخبز ميزانه ام يتقبل وعند نظاير الصحف حتى يعلم  
 اين يقع كتابه في يوم في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهر عيا  
 جهنم حتى يعلم انه يجوز **و** الترمذي وقال حسن غريب عن انس رضي قال سئلت  
 رسول الله صم ان يشفع لي يوم القيمة فقال صم لي لفاع انشاء الله قلت فابن  
 اطلبك قال صم اما تطليبي عند الصراط قلت فان لم القك عند الصراط قال صم  
 فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك قال صم فاطلبي عند الحوض فاني  
 لا اخطي هؤلاء الثلاثة العاطل **و** الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم بوضع الميزان  
 يوم القيمة فلو وضعت في السموات والارض لوضعت فتقول الملائكة  
 يا رب لمن ينزل هذا فيقول الله تعالى من شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك  
 ما عبدنا حق عبادك وبوضع الصراط مثل جد موسى فتقول الملائكة من يجوز  
 على هذا فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدنا حق عبادك  
**و** الطبراني بسند عن ابن مسعود رضي قال بوضع الصراط على جسر جهنم مثل  
 حد السيف لمهف مدحضة منزلة عليه كلاليت من نار يجتطف بها فيمك  
 يهوي فيها ومصروع ومنهم من قال برق فلا ينشك لك في كالجرح فلا ينشك  
 ذلك في تجري الفرس في كسجي لرجل في كرسول الرجل حتى يكون اخرهم انسانا  
 رجل قد لوحته النار ولقي منها شرا حتى يدخله الله الجنة بقضله وكومر حمته  
 فيقال له من وسئل فيقول يا رب اتهم في وانت العزة فيقال له من وسئل  
 حتى اذا انقضت به الاما في قال له لك ما سئلت ومغله معه **الفصل الرابع**  
 في الاذن في الخطاعة ووضع الصراط متأخر عن الاذن في الشفاعة العامة  
**اصح** الشيخان كل صبي سئل سؤالا او قال لكل نبي دعوة واية اختبأت

دعوى شفاعة لا يمت يوم القيمة **و** مسلم يحج الله تبارك وتعالى الناس فيقوم الموتى  
 حتى تولف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابا نانا استنفع لنا الجنة فيقول هل  
 اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب لك اذهبوا الى النبي ابراهيم  
 خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انا كنت خليلي من ولد ابي ابراهيم  
 اعدد والى موسى الذي كلمه الله تكليما قال فياتون موسى فيقول لست بصاحب  
 ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون  
 محمد صم فيقوم فياتون له وترسل الامم والرحم فيقوم من حينئذ الصراط عينا  
 وشمالا فيهم اولهم كالبقر قال قلت يا ابي انت واجي سبي كالبقر قال لم تر الى  
 البقر كيف يبر ويرجع افر ذكر الريح ثم ذكر الطير وشدة الرجال يخرب بهم اعمالهم و  
 نبيكم صلى الله عليه وآله قائم على الصراط فيقول رب سلم رب سلم حتى تجزى اقال العباد  
 خير يحيى الرجل فلا يستطيع السير الا رجفا قال في خافني الصراط كلالا ليبس معلفه  
 مامورة باخذ من امرت به تحتد وشر نالج وسكد وشر في النار والذبا نفس محمد  
 ان فخرج منهم لسبعين خريفا والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صم  
 في دعوة فخرج اليه الذليل والرجل وكانت تجبه فنهش منها فنهشنا وقال لنا سيد الناس  
 يوم القيمة هل يريرون ثم ذلك يحج الله الاولين والاخرين في صعيد واحد  
 فيبصرهم الناظر ويسمعهم الذاقي وتد ثوابهم الشمس فيبلغ الناس من العن  
 والكرب ما لا يطيقون ولا يجتهدون فيقول الناس لبعض الاثرون ما انتم في الي  
 ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اني  
 فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابونا انت ابو البشر خلقك الله تعالى بيده  
 فح فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة فلا تستنفع لنا الا

بج مرفوعين

ربك

ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فقال ان ربي غضب لي يوم  
 لم يغضب قبلي مثله ولا يغضب بعدي مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فقصيته فغضب  
 نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيقولون يا نوح انت  
 اولنا رسول الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا اشكركم فلا ترى الى ما نحن فيه  
 الى ترى ما بلغنا الاستنفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب لي يوم غضب الله بي  
 لم يغضب قبلي مثله بعلمه ولن يغضب بعدي مثله وان قد كانت لي دعوة دعوت ليعطي  
 قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون  
 يا ابراهيم انت نبي الله وخليته من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه  
 فيقول لهم ان ربي غضب لي يوم غضب الله بغضبه قبلي مثله ولن يغضب بعدي مثله ولا  
 كنت كذبت تلك كذبات قد كرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى  
 فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله تعالى رسالته وبكلامه  
 على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب لي يوم غضب  
 الله بي لم يغضب قبلي مثله ولن يغضب بعدي واي قتلت نفسا لم اوجر بقتلها نفسي نفسي نفسي  
 اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله  
 وكلمته القاها الى مریم وروح منه وكلت الناس في الهدى اشفع لنا الى ربك الا ترى  
 ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي غضب لي يوم غضب الله بغضبه قبلي مثله ولن يغضب  
 بعدي مثله ولربنا كونا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صم  
 فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين وقد غفر الله لك ما تقدم  
 من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق قاضي تحت  
 العرش فاقع ساجد الربى شر يفزع نفا علي بن ابي طالب من محامده وحسن التنازل

عليه شيئا لم يفتح عليه احد قبلي ثم يقال لي يا محمد ارفع نزل سك وسل تقط واسفح  
 شفع فارفع راسي فاقول لا عتي امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من  
 لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى  
 ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصلعين من مصاريح  
 الجنة كما بين مكة وبصرى **الامر الثالث** في ذكر النار وما يتعلق بها اعاننا الله  
 منها بته وكوم **افرح** البخاري كان اكثر تحماد النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا بفتح  
 الله نيا حسنة ونزع الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والطرايق **الاول** وسط طهار  
 جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتيه فيه فقام اليه  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا جبرئيل مالي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله عز وجل  
 بمناخ النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل اصف لي وانعت لي جهنم فقال  
 جبرئيل عليه السلام ان الله تعالى امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى اسودت  
 فهي سوداء مظلمة لا يعني شرفها ولا يطعم فيها والذي بعثك بالحق لو ان  
 خانرا من خزنة جهنم يرمى الى هل الارض الدنيا فنظر اليه لمات من في الارض  
 كلهم من قبح وجهه ومن تقوى وجهه ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من خلق  
 سلسلة اهل النار التي بعثت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارتضت واما  
 تقاربت حتى تنهي الى الارض اسفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل اني  
 قلبني فاموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل وهو يبكي فقال تبكي يا جبرئيل  
 وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال واني لا ابكي نا احق بالكل  
 لعلي اكون في علم الله غير الحال التي نا عليها وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به ابليس  
 فقد كان من الملائكة وما ادري لعلي ابتلي بما ابتلي به هاروت وما روت  
 فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبرئيل فما زال ابكي كما ابكي حتى نودي بان يا محمد يا جبرئيل

ان الله تعالى امله كما ان بعضنا قال نرفع جبرئيل ما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من الاضواء فيصعدون ويلعبون فقال انضجكون ووزاد كجهنم لو تعلون ما اعلم  
 لصحكنه قليلا وليكنتم كثيرا ولما اسنعت الطعام والشراب والحزيم الى الصعيد  
 تجرؤن الى الله تبارك وتعالى فتودعي يا محمد لان تقطع عبادي امانا بعثتك  
 مسيرا ولم يعشرك معصرا فقال صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا **ابن ماجه** والحاكم  
 وصحان نا كره هذا جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها اطفيت  
 بالما مرتين ما انفقت لها والها لتدعو الله تعالى الا يعيد لها فيها **مسلم** يوتي  
 بجهنم سبعون الف فرم مع كل فرم سبعون الف ملك يجر لها **ابو يعلى**  
 بسند حسن لو كان في هذه المسجد مائة الف ويزيدون وفيهم رجل من اهل  
 النار فنفس في اصابعهم نفس لاحتق المسجد **ومرفوع ابو داود والنسائي** و  
 الترمذي وصححه واللفظ له لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبرئيل الى الجنة  
 فقال اللهم والى ما اعدت لاهلها فيها فجاء فنظر اليها والم اعد الله لاهلها فيها  
 فرجع اليه فقال عزتك لا يسع لها احد الا دخلها فامر بها خفت بالملك فرجع  
 فقال ارجع اليها فانظر الى ما اعدت لاهلها فيها فرجع اليها فاذا خفت بالملك فرجع  
 فرجع اليه وقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد فقال اذهب الى النار فانظر  
 اليها والم اعدت لاهلها فيها فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع اليه  
 وقال وعزتك لا يسع لها احد فيدخلها فامر بها خفت بالمشوات فقال ارجع  
 اليها فرجع اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها  
 اليه في بسند لا باس بن سعد بن ابي بن سعد رضي الله عنه قال قال  
 اما اني لست فولا كالتبخر ولكن اكال الحصى والمدانين **احمد** وابن حبان

صحیحہ والحاکم وصحیحہ وبلوادیہ جہنم یہوی فیہ الکافار بعین خریفاً  
 قبل ان یبلغ قعرہ **وابن ماجہ** واللفظ لہ والترمدی یعودوا باباہ من جب  
 الحزن قالوا یا رسول اللہ وما جب الحزن قال صمہ وادیہ جہنم تنقود منہ جہنم  
 کل یوم اربعاً مئة مرة قبل یا رسول اللہ من یدخلہا قال اعلم للقرآن المرامین  
 باعمالہم من امہ محمد صمہ وان الغرض القرآء الی اللہ نعم الذین یتردون الی الاصل  
 الجورۃ **ابن ماجہ** الدنیان فی النار سبعین الف فادیہ کل واحد سبعون الف **سبع**  
 فی کل شعب سبعون الف **بخاری** فی کل حجر حیتہ تا کل وجوہ اهل النار **البنار** و**ابو**  
**وابن حبان** صحیحہ والبیہقی لوان حمل تذف بہ فی جہنم لمحوی سبعین  
 خریفاً قبل ان یبلغ قعرہا کان عمرہم فیقول کذا واذکر النار فان مرھا شدید  
 وقعرہا یعبدون مقامہا حدید **احمد** و**ابو یعلی** والحاکم وصحیح لوان  
 من حدید جہنم وضع فی الارض فاجتمع لہ النفلان ما احلوه من الارض  
 الحاکم وصحیح لوان ضرب الجبل وقع من حدید جہنم لتفتت وصارہ راداً **و**  
**احمد** والطبرانی و**ابن حبان** فی صحیحہ والحاکم وصحیحہ ان فی النار حیاة  
 کاملات اعناق البخت تسع امدان اللسعة فیجد حموھا سبعین خریفاً وان  
 فی النار عقارب کاملات البعال الملوکفة تسع امدان اللسعة فیجد حموھا  
**اربعین** خریفاً **احمد** والترمدی وقال غریب والحاکم وصحیح علی شرا مسلم  
 عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ویسعی من ماء صدید یتجرعہ ولا یکاد یشبعہ قال یقر  
 من فیه فیکرمہ فادان منہ شوی وجہہ ووقعت قرۃ وجہہ فاذا  
 شربہ قطع امعاذہ حتی یمخرج من درہ قال لیس وسقوا ماء حیاً فقطع  
 امعاذہم وقال لیس وان یشربوا لیسوا ماء کالمهل یشوی الوجوہ یشرب الشراب

والترمدی وقال حسن صحیح انه صمہ قرأ هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال صلوان قطرة من الزقوم  
 قطرت في الدنيا الاضد على اهل الدنيا معايشهم فكيف يكون طعامه **و**  
 صحیح عن ابن عباس رضی عنہ فی قوله نقا طعاما فاغصه وعقد فالتوا لا یأخذ  
 بالحق لا یدخل ولا یمخرج **والشبخان** ما بین منکب الی کفا مسمیة ثلثة ايام  
 للراکب المسرع **مسلم** ضرب الکافر وقاله نابک لکافر مثل احد وعظمت  
 مسیرة ثلاث **واحد** بسند جید ضرب الکافر یوم القيمة مثل احد وعرض  
 جلدہ سبعون فرعاً وعرضه مثل البیضا وخذک مثل ورقان ومعدن من النار  
 ما بینی وبين الریة **احمد** والترمدی والحاکم وصحیح عنہ صمہ قال وهم  
 فیہا کالحین قال التثویہ النار فقلص شفقتہ العلیا حتى تبلغ وسط راسہ **و**  
 شفقتہ السفلی حتى تضرب سرته **قال** الخافض المتذنبی وقد ورد ان من هذه  
 الامنة من یعظم فی النار کما یعظم الکافر **منه** الحدیث الصحیح ان من امتی  
 من یدخل بشفاعتہ اکثر من ریحہ ومضه وان من امتی من یعظم فی النار  
 حتی ینزل من احد زواياها **والشبخان** ان اشدها النار عند ابا من له نفلان و  
 شراکان من نار یغلی منها دماغہ کما یغلی المرجل ما یرکان احدل اشده عند ابا  
 وانہ لاهونہم عند ابا **الطبرانی** والبیہقی ان جہنم لما سبق الیہا اهلها **تفتلهم**  
 فالتفتلهم لفتحة فلم تدع لحل علی عظم الالفه علی العرقوب **البیہقی** ان عمره **رض**  
 قد کما لفتحت جلودہم بدنناهم جلوا غیرہا لید وقوا العذاب قال یاکعب  
 اخبرنی عن تفسیرہا فان صد صد فتک وان کن بت مردد علیک فقال  
 ان جلد ابن ادم یحرق ویجد دین ساعة وین مقدر ساعة ستة الا فی مرة

قال صدقت البيهقي ان الحسن البصري رحمه الله قال في لاية ناكلهم النار كل يوم  
 سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل اسرعودا فيعودون كما كانوا مسلم  
 يوتى با نعم اهل الجنة من اهل النار فيصبح في النار صبغة ثم يقال له يا ابن  
 ادم هل ايت في الدنيا خبز قط هل يك نعيم فقا يقول لا والله يا رب ويوتى  
 يا شد بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبح في الجنة صبغة فيقال له  
 يا ابن ادم هل ايت بوسا قط هل مر بك شدة فقا يقول لا والله يا رب  
 ما مر بي بوسا قط ولا رايت شدة فقا **الامر الرابع** في الجنة ونعيمها وما  
 يتعلق بذلك **قوله** الطبراني في الجنة يوجد من امسيرة الف عام والله لا  
 يجد ها عاق ولا فاطح **رحم** و ابن ابي لهديا مر فوعاهو والبيهقي وغيرهما  
 موقوفوا وهو صح واستمر عن علي رضي الله عنه عن هذه الاية يوم **خمس**  
 المتقين الى الرحمن وفلا قال قلت يا رسول الله ما الوفاء قال ركبة لصوم  
 الذي نغني بيبه انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اخضه  
 عليها رجال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثله  
 البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء صفايح الذهب  
 واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شر بوا من احداهما جرت  
 في وجوههم نضرة النعيم فاذا اتوا وضوا من الاخرى لم تستعظ شعراهم  
 ابدا فيضربون للحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين للحلقة يا عبيد قبيح  
 كل حور اذ ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث فيها فيفتح له  
 الباب فيولان الله عز وجل عرفه نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور  
 والبهاء فيقولانا قمتك الذي وكنت بامرك فيمتبعه ويقفوا اثره فياتي

زوجته

زوجته فتستخفها العجلة فتخرج من الجنة فتعاقبه فتقول انت حبي وان  
 حبك وانا الراضية فلا استخط ابدا وانا الناهدة فلا اباسر ابي او انا الخالدة  
 فلا اطعن ابدا فيد خل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع مبنئ  
 على جنده اللؤلؤ والياقوت طرائق وطرائق صفر وطرائق خضراء منها  
 طريفة تساكل صاحبها فيا تاتي الاربكة فاذا عليها سبر وعط السبر  
 فراشا على كل فراش سبعون نر وجه على كل نر وجه سبعون حلة يرفح  
 سابقا من وراء باطن لكل يقبض جماعة من مقلد ليلمة تجري من تحتها  
 انها مطردة انها من ماء غير آسن اي صاف ليس فيه كدر وانهار من عمل  
 مصنع لم يخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصر الرطله  
 باقدا منها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون المناشبية فاذا اشتهوا  
 الطعام جاثتهم طرب بصرف فرفع اجنتها فياكلون من حينها من ايلال  
 شاقا لم تغير فند هب فيها ثا رمتد ليه اذا اشتهوا ها انبعث الغض اليهم  
 فياكلون من ايلال شاقا ان شاء فاما وان شاء مستكنا وذلك قوله  
 نفا وجنا الجنة ذان وبين ابيهم خدم كاللؤلؤ و ابن ابي الدنيا بسا **الدين**  
 القوام بهم الى الجنة من مل حتم اذا انتهوا الى باب من ابوا بها وجدوا عند  
 شجرة يخرج من تحت ساقتها عينان تجريان فهدوا الى حلالها كما امروا  
 بها فشر بوا منها فاذهبت ما في بطونهم من اذى او قذى او باس فخرجوا  
 الى الاخرى فتطهروا منها فخرجت نضرة النعيم فلن تغيرا بشا رهم بعد ها  
 ابدا ولن تشعث اشعارهم كما غادهنوا بالدهان لزانتهوا الى الجنة  
 الجنة فقالوا سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين قال شعر تلقاهم

الولدان يطيقونهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحلم ابي القريب يقدم  
من غيبته فيقولون ابشر واعبا اعد الله لكم من الكرامة قال فزيتون غلام من  
اوكل لولدان الى بعض زواجه من كور العين فيقول قد جاء فلان باب  
الذي يدعى بنو الدنيا فيقولون انت رايته فيقول انارايته وهو جابري  
فيستخف حداهن الفرج حتى تقوم على اسكفة بالجفا فاذا انتهى الى باب  
منزله نظر الى اي شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرخ  
واصفرا واحمر من كل لون فرفع راسه فظن ستغفه فاذا مثل المرق لولان  
الله تعالى قد مر له لذهب بصره فظن راسه فنظر الى زواجه واكواب مو  
وعارق مصفوفة وزراي صبغونه فنظروا الى تلك النعم فزناكا واوقالوا  
كبر لله الذي هدانا لهذا لو كنا لنهتدي لولان هذا ان الله تزيدي  
مناد يحبون فلا متونوا ابا وقيمون فلا تطعنون ابا وتصحون اراه فلا  
مضنون ابا الشبخان اول مرة يدخلون الجنة على صورة القرظية البنية  
والذي يلونهم على شد كوكب دري في السماء اضائت لا يبولون ولا  
يتغوطون ولا يتخطون ولا يتقلون امنا طم الذهب ورسخ المسك  
وحجارهم لالوة از واجهم كور العين على خلق كل رجل واحد على صورته  
ادم ستون ذراعا في السماء في رواية لهما لكل واحد منهم زوجتان يري  
من ساقها من وراء الحجاب لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب  
رجل واحد يسبحون الله بكبر وعشبا احد واخرت يدخل اهل الجنة  
لجنة جرد امرج ايضا جعادا مسكلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على  
خلق ادم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واحد ان ادن اهل الجنة

منزلة

منزلة لينظر في ملكه الفسنة في اقصا كما يور ادناه ينظر الى انز واجه و  
زاد اليه في وان افضلهم منزله لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين  
لتر مذي وابن حبان في صحيحه ان ادن اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم  
واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ ووزبرجد وياقوت كما بين  
لجارية الى صفاء ابن ابي الدنيا والطبراني بسند رواه ثقات ان اسفل  
لجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف خادم بيد كل  
واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحد لوف ليس في الاخرى مثله  
ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجده لآخرها من الطيب واللذات مثل  
الذي يجده لاولها لا يكون ذلك رشح المسك الا دفر لا يبولون ولا يتغوطون  
ولا يتخطون اخوانا على سرر متقابلين الشبخان ان اهل الجنة لثلاثون  
الف زوجة من فوقهم كما تنزرون الكواكب لدرج الغابر من الاقرب من الشرق  
والغرب لفضائل ما يعينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يملكها  
غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين صح  
ان في الجنة عذرا يورى ظاهرها اعداها الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام  
وصلى بالليل والناس نيام البخاري ان في الجنة مائة درجة اعداها الله نعم  
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ابن ابي  
الدنيا والطبراني بسند حسن سئل رسول الله ص عن الجنة فقال من يدخل الجنة  
يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يبأس ولا يتعب ثيابها ولا يقين شيا به قبل بارسلها  
مانباؤها قال ص لينة من ذهب ولينة من فضة وملاطها المسك وتراها  
الزعفران وحصبها واللؤلؤ والياقوت الملائكة يسلمونهم هو يابني به

خدمه

مرتين

كبابين

اهل

صفتان

صنوعة

الذين

الذين

صحة

السلام

نعم

الجنة

الجنة

الجنة



اي ان الطين الذي يجعل بين لبنات الذهب والفضة في الحائط مسك **الطير**  
 بسند جيد خلق الله سبحانه تعدد بيده ودرى فيها ثمارها وشق فيها افعالها  
 من نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فبقا اليك وعزني لا يجاؤر  
 فيك بجبل ثرادا بن ابي الدنا لها لبنة من دقة بيضاء ولبنة من ياقوتة  
 حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها مسك خشيتها الزعفران حصياؤها  
 اللؤلؤ تراها العيون **الشيطان** ان المؤمن في الجنة لحيته من لؤلؤة واحدة طويته  
 طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون بطوق عليهم المؤمن فلا يرى  
 بعضهم بعضا في رواية لها عرضها ستون ميلا **ابن حبان** صحبه اهل الجنة  
 يخرج من تحت ثلج جبال المسك **احد** والترمذي وصحبه في الجنة بحر اللبن  
 الماء وبحر العسل وبحر الخمر في شقق الافار منها بعد **البخاري** ان في الجنة  
 يصبها شجرة بسير الركب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقر وان شتم وظلمه و  
 ومارسكوب **صح** عن ابن عباس رضي ان جديوع نخلها من زمره ارضها **صعد**  
 سعفها ذهب حمراء وسعفها كسوتهم وزهرها امثال اللؤلؤ والدلائل اشده بيضا  
 من اللبن واحل من العسل واليقين من الزبرجدة ليس فيها **عجم** **ابن ابي الدنا**  
 ان الرجل المشتهي الطير في الجنة فيجني مثل البعثة حتى يقع على خوانه لم يصبه  
 دخان ولم تشه نارا فياكل منه حتى يشبع ثم يطير **الترمذي** وابن حبان في صحبه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تكلم وفرش مرفوعة قال ارتقاها كما بين  
 السماء وكلامه فيهنما حسنة عام **الطبري** في بسند صحيح ان ازواج اهل الجنة  
 ليغنين ازواجهن باحسن اصوات ما سبها احد قطا فانما يغنين له **حسن**  
 الخيرات الحن ازواج قوم كرام ينظرون بقرات اعينها ونحن الخالدات فلا تغتنه



69  
64